

**زوائد الكتب السبعة  
على  
مبتروع تقريب السنة**

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

رقم الإيداع:



الناشر

دار اللؤلؤة

للنشر والتوزيع  
المنصورة - مصر

فرع القاهرة

٢٣ شارع محمد عبده - خلف الجامع الأزهر - القاهرة

٠٠٢٢٥١١٧٧٤٧

فرع المنصورة: شارع الهادي - عزبة عقل - المنصورة

ت: ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣ - ٠٠٢٠١٠٠٧٧١١٦٦٥

واتس / ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣

Dar\_Elollaa@hotmail.com

دار اللؤلؤة

للنشر والتوزيع  
المنصورة - مصر

# زوائد الكتب السبعة على مشرّوع تقريب السنة

للشيخ صالح الشامي

جمع وترتيب  
عبد الله النفيعي

دار اللؤلؤة

للنشر والتوزيع  
المصوّرة - مصر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

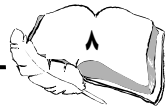
## المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فلا يخفى على طالب العلم عظيم فائدة كتب الزوائد من تقريب للسنة، وجمع للمتفرق في موضع واحد، وحذف للمكرر، وتوفير للوقت والجهد وغير ذلك من الفوائد الكثيرة، وقد يسر الله ﷻ جمع هذا الكتاب الذي هو تمة وإضافة لمشروع تقريب السنة، الذي وضع لبنته وأساسه الشيخ الفاضل صالح بن أحمد الشامي جزاه الله عن المسلمين خير الجزاء، وقد كان مشروع تقريب السنة على النحو التالي:

(١) جامع الأصول التسعة، ويشمل كل من: صحيح البخاري ومسلم، وسنن أبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه والدارمي، وموطأ مالك ومسند أحمد.



- ٢) زوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرک علی الكتب التسعة.
- ٣) زوائد الأحادیث المختارة للضیاء المقدسی علی الكتب التسعة.
- ٤) زوائد السنن الكبرى للبيهقي علی الكتب الستة.

#### 📖 وفي هذه المقدمة نبين عدة أمور:

أولاً: تعريف بالكتاب.

ثانياً: تراجم الأئمة.

ثالثاً: المنهج في هذا الكتاب.

هذا وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً.

#### 📖 أولاً: تعريف بالكتاب:

المراد بالكتب السبعة: مصنف ابن أبي شيبة، ومصنف عبد الرزاق، وسنن سعيد بن منصور، وسنن الدارقطني، والأدب المفرد للبخاري، وشرح السنة للبخاري، وتفسير البخاري.

وأصل هذا الكتاب عبارة عن رسائل جامعية تذكر زوائد الأحاديث المرفوعة أو التي لها حكم الرفع دون ذكر الآثار على الكتب الستة: الصحيحين والسنن الأربعة، وقد تم عرض هذه الرسائل على المشروع كاملاً، وليس الستة فقط، فخرج هذا الكتاب بمسمى: زوائد الكتب السبعة على مشروع تقريب السنة، الذي يشمل أربعة عشر كتاباً من أمهات كتب السنة.





وهذا تعريف بالرسائل الجامعية:

زوائد مصنف ابن أبي شيبة:

- (١) من أول المصنف إلى آخر كتاب الأيمان والندور.  
للطالب / حسين عبد الحميد حسين النقيب، جامعة أم القرى بمكة.
  - (٢) من كتاب الحج وحتى نهاية كتاب العقيدة.  
للطالب / محمد سعد صالح الزير، جامعة أم القرى.
  - (٣) من كتاب الأطعمة إلى آخر كتاب الديات.  
للطالبة / حزيمة بنت صافي بن سليمان سراج، جامعة أم القرى.
  - (٤) من كتاب الحدود إلى آخر كتاب فضائل القرآن.  
للطالب / عبد الرحمن محمد غنيم الحازمي، جامعة أم القرى.
  - (٥) من بداية كتاب الإيمان والإسلام إلى نهاية كتاب الزهد.  
للطالب / يوسف محمد علمي، جامعة أم القرى.
  - (٦) كتاب الأوائل وكتاب الرد على أبي حنيفة وكتاب الفتن.  
للطالب / عبد الرحمن قاسم حسن مهدي، جامعة أم القرى.
- وأما كتاب المغازي، وكتاب الجمل وصفين والخوارج في المصنف، فلم تبحث في الرسائل، فاستعنت الله واستدركت ما فيها من زوائد في هذا الكتاب وبالله التوفيق.



📖 **زوائد مصنف عبد الرزاق:**

(١) من أول المصنف إلى نهاية كتاب المناسك.

للطالب / هشام محمد أحمد بناني، جامعة أم القرى.

(٢) من أول كتاب الجهاد إلى نهاية المصنف ويدخل فيه الجامع لمعمر

ابن راشد.

للطالب / عبد الرحمن أحمد عبد الرحمن الخريصي، جامعة أم القرى.

📖 **زوائد سنن سعيد بن منصور:**

وهو في جزء واحد للطالب / أحمد صالح أحمد الغامدي، جامعة أم

القرى.

📖 **زوائد سنن الدارقطني:**

(١) من أول كتاب الطهارة إلى نهاية كتاب الحج.

للطالب / محمد خالد الاسطنبولي، جامعة أم القرى.

(٢) من أول كتاب البيوع إلى نهاية الكتاب.

للطالبة / نوال بنت حامد بن سلمان اللهيبي، جامعة أم القرى.

📖 **زوائد الأدب المفرد للبخاري:**

وهو في جزء واحد للطالب / صالح إسماعيل حاج محمد، جامعة أم

القرى.



### 📖 زوائد شرح السنة للبغوي:

(١) من بداية كتاب الإيمان إلى نهاية كتاب الصيام.

للطالب / أحمد محمد سعيد النقلة، الجامعة الإسلامية بغزة.

(٢) من بداية كتاب الحج إلى نهاية كتاب الفتن.

للطالب / أحمد محمد سعيد النقلة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

### 📖 زوائد أحاديث تفسير البغوي:

وهو في جزء واحد للطالب / ماجد عبد الكريم السبع، الجامعة الإسلامية بغزة.

### 📖 ثانيًا: تراجم الأئمة:

#### 📖 ابن أبي شيبة:

هو الإمام عبد الله بن محمد بن إبراهيم - أبي شيبة - بن عثمان الكوفي، يكنى بأبي بكر، واشتهر بابن أبي شيبة، ولد سنة ١٥٩ هـ، وتوفي في شهر محرم سنة ٢٣٥ هـ.

روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وأحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي وغيرهم.

أهم مؤلفاته: المصنف وهو موسوعة في الحديث والآثار حيث بلغ عدد أحاديثه (٣٧٩٤٣) مع المكرر، وقلما يروي حديث ضعيف جدًا أو موضوع، ومن كتبه المسند وهو غير المصنف، وكتاب العرش، والإيمان



وغيرها.

### عبد الرزاق:

هو الإمام عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، أبو بكر الصنعاني، ولد سنة ١٢٦هـ، وتوفي سنة ٢١١هـ.

من أهل صنعاء، الملقب بمحدث اليمن، روى عنه الإمام أحمد وغيره. أهم مؤلفاته: تفسير القرآن الكريم، والمصنف في الحديث وقد بلغ عدد أحاديثه أكثر من (٢١٠٠٠) حديث مع الجامع لشيخه معمر بن راشد.

### سعيد بن منصور:

هو سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، ولد بخراسان، وطاف البلاد ثم سكن مكة ومات فيها سنة ٢٢٧هـ.

روى عنه أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم. من مؤلفاته: التفسير، والسنن وقد بلغ عدد أحاديثه ما يقرب من (٣٠٠٠) حديث.

### الدارقطني:

هو الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي، من أهل محلة دار القطن ببغداد، ولد سنة ٣٠٦هـ، وتوفي سنة ٣٨٥هـ.

روى عنه الحاكم وتمام الرازي وأبو نعيم الأصفهاني وغيرهم. من مؤلفاته: السنن وقد بلغ عدد أحاديثه (٤٨٣٥) حديثاً.



### ✍ البخاري:

هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ولد ببخارى سنة ١٩٤هـ، وتوفي سنة ٢٥٦هـ.

روى عنه أبو حاتم الرازي ومسلم والنسائي والترمذي وابن خزيمة وغيرهم.

أهم مؤلفاته: الجامع الصحيح، والتاريخ الكبير، والأدب المفرد وقد بلغ عدد أحاديثه (١٣٢٢) حديثاً.

### ✍ البغوي:

هو الإمام الحسين بن مسعود بن محمد البغوي، المعروف بالفراء نسبةً إلى عمل الفراء وبيعه، ولد بخراسان سنة ٤٣٣هـ، وتوفي سنة ٥١٦هـ.

أهم مؤلفاته: التفسير المسمى (معالم التنزيل)، وشرح السنة في الحديث وقد بلغ عدد أحاديثه ما يقرب من (٤٤٠٠) حديث.

### 📖 ثالثاً: المنهج في هذا الكتاب:

\* المقصود بالأحاديث الزائدة في هذا الكتاب هي ما فيها إضافة علم جديد أو تبيين مبهم أو تفصيل مجمل، فلو رواه أكثر من صحابي بنفس اللفظ فلا حاجة لإعادته إذا لم يكن فيه زيادة علم، لذلك جاء هذا الكتاب مختصر جداً نظراً لكثرة أحاديث الكتب السبعة، وللبرهان على ذلك ما ذكره الشيخ في مقدمة جامع الأصول التسعة، حيث ذكر أن عدد الأحاديث الزائدة حقيقة عند ابن خزيمة وهي ما تضيف معلومة جديدة على ما في الكتب

التسعة هي (٢٧) حديثاً من أصل (٣٠٧٩) حديثاً في صحيح ابن خزيمة، ولا يعني ذلك أن الكتاب استوعب جميع ما زاد عن المشروع أو أنه يغني عن الأصل، ففي تلك الكتب الكثير من الآثار المهمة، أو ربما فات الباحثين بعض الأحاديث المرفوعة.

\* في التصحيح والتضعيف اعتمدت على تصحيح الباحثين، فما صح سنده فإنني أذكره بلفظ صحيح أو صحيح مرسل أو رجاله ثقات أو نحو ذلك، سوى الأدب المفرد للبخاري فذكرت تصحيح وتضعيف الألباني رحمته في تعليقاته عليه.

\* استدركت كثير من الأحاديث على ما ذكره الباحثين في رسائلهم العلمية، وخاصة في مصنف ابن أبي شيبة وعبد الرزاق، ففي مصنف ابن أبي شيبة لم يُبحث كتاب المغازي وكتاب الجمل وصفين والخوارج في الرسائل الجامعية، فاستعنت الله وبحثت ما فيها من أحاديث زائدة، وكذلك استدركت أحاديث أخرى في أبواب متفرقة، نظراً لأن لها حكم الرفع أو لأهميتها من أقوال الصحابة أو التابعين، وما استدركته فإنني لا أذكره بتصحيح أو تضعيف.

\* ربما فات الشيخ في مشروع تقريب السنة بعض الأحاديث، فاستدركت بضعة أحاديث لم أجدها في المشروع أو فيها زيادة علم، أتمنى على الإخوة المسؤولين عن طباعة كتب الشيخ مراجعتها، وإضافتها في الطبعات الجديدة، وهي الأحاديث رقم (٢٩٦، ٣٧٢، ٤٠١، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٨١، ٦٧٧، ٨٥٨، ٩٥٨، ١١٥٥، ١١٦٥) وقد ذكرت من رواها باسمه لا برمزه، وربما كررت



الحديث لأنه روي من طريق أصح.

\* رأيت التعديل في مقاصد الكتاب وأبوابه على ما في المشروع، فكتاب الفتن الذي جعل له الشيخ مقصد مستقل في آخر الكتاب، أضفته لأشراط الساعة الذي في المقصد الأول، وذلك لترابط أحاديث الفتن وأشراط الساعة ببعضها، وعدلت مقصد العلم إلى مقصد العلم والتفسير، فصارت مقاصد الكتاب تسعة مقاصد على النحو التالي:

- (١) مقصد العقيدة.
- (٢) مقصد العلم والتفسير.
- (٣) مقصد العبادات.
- (٤) مقصد أحكام الأسرة.
- (٥) مقصد الحاجات الضرورية.
- (٦) مقصد المعاملات.
- (٧) مقصد الإمامة وشؤون الحكم.
- (٨) مقصد الرقائق والأخلاق.
- (٩) مقصد التاريخ والسيرة.

### بيان الرموز والمصطلحات:

ش	رواه ابن أبي شيبة في مصنفه
ق	رواه عبد الرزاق في مصنفه
س	رواه سعيد بن منصور في سننه
س فضائل	رواه سعيد بن منصور في جزء فضائل القرآن
س تفسير	رواه سعيد بن منصور في جزء التفسير
ط	رواه الدارقطني في سننه
ف	رواه البخاري في الأدب المفرد
غ	رواه البغوي في شرح السنة
تغ	رواه البغوي في تفسيره

\*\*\*



# المقصد الأول

## العقيدة



## الكتاب الأول الإسلام والإيمان

### الإسلام والإيمان

١- عن زبيد بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أصبحت يا حارث بن مالك) قال: أصبحت مؤمناً حقاً، قال (إن لكل قولٍ حقيقة فما حقيقة ذلك) قال: عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري، وكأني أنظر إلى عرش ربي قد أبرز للحساب، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أسمع إلى عواء أهل النار، فقال: (عبدُ نُور الإيمان في قلبه، إن عرفت فالزم) - إسناده معضل [ش ٣٠٤٢٥/ق ٢٠١١٤].

٢- عن مجالد<sup>(١)</sup> قال: كتب رسول الله ﷺ إلى جدي، وهذا كتابه عندنا (بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله، إلى عمير ذي مران، وإلى من أسلم من همدان، سلامٌ عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد ذلك، فإنه بلغنا إسلامكم مرجعنا من أرض الروم، فأبشروا فإن الله قد هداكم بهداه، وإنكم إذا شهدتم أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأقامتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، فإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله على دماءكم وأموالكم، وأرض البون التي أسلمتم عليها، سهلها وجبلها وعيونها ومراعيها، غير مظلومين ولا مضيقٌ عليكم، فإن الصدقة لا تحل لمحمد

(١) مجالد: في الأصل مجاهد.



وأهل بيته، وإنما هي زكاةٌ تزكون بها أموالكم لفقراء المسلمين، وإن مالك ابن مرارة الرهاوي حفظ الغيب، وبلغ الخبر، وأمرك به يا ذا مران خيرًا، فإنه منظورٌ إليه)، وكتب علي بن أبي طالب: والسلام عليكم وليحييكم ربكم. - [ش ٣٦٦٢٩].

٣- عن مجاهد: أن أبا ذر سأل النبي ﷺ عن الإيمان، فقراً عليه هذه الآية ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: ١٧٧] حتى ختم الآية. - إسناده منقطع [ق ٢٠١١٠].

٤- عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: (لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به) - حسن [غ ١٠٤].

\*\*\*

### الإخلاص وقبول العمل

٥- عن مكحول قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: (ما أخلص عبداً أربعين صباحاً إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه) - إسناده ضعيف [ش ٣٤٣٤٤].

٦- عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (يجاء يوم القيامة بصحفٍ مُخْتَمَةٍ، فتنصب بين يدي الله ﷻ، فيقول الله ﷻ لملائكته: ألقوا هذا، واقبلوا هذا، فتقول الملائكة: وعزتك ما رأينا إلا خيراً، فيقول وهو أعلم: إن هذا كان لغيري، ولا أقبل اليوم من العمل إلا ما كان ابتغى به وجهي) - صححه الهيثمي [ط ١٣٢٢].



٧- عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله لا يقبل عمل عبدٍ حتى يرضى عنه) - رجاله ثقات [ش ٣٤٣٤١].

\*\*\*

### من مات على التوحيد دخل الجنة

٨- عن القاسم بن محمد قال: كان لأبي بكر الصديق ابنٌ، وكان فيه بعض ما لم يرض أبو بكر، فكان يحقره لذلك، فمرض فدخل عليه أبوه فقال له الغلام: أرسلك إلى رسول الله ﷺ برسالة أبلغه أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، فانطلق أبو بكر حتى دخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك، فقال رسول الله ﷺ: (بلغ ابنك أن له الجنة) قال: فخرج أبو بكر فلقبه عمر فأخبره، فقال له عمر: ارجع إلى رسول الله ﷺ حتى تستثبت منه، فرجع إلى النبي ﷺ، فقال له مثل هذا، فقال عمر: يا رسول الله هذا للأموات فكيف الأحياء؟ قال النبي ﷺ: (مثله ومثله) حتى عدّ بضعاً وثلاثين مرة، قال: وأشار القاسم بيده أربعاً وثلاثين. - ضعيف [ق ٦٠٤٤].

٩- عن محمد بن زهير: أن النبي ﷺ رأى بالبقيع عبداً أسود يُحمل ميتاً، فقال لمن يحمله (ما هذا؟) قالوا: عبدٌ لفلان، قال: (فما هو؟) قالوا: أخبث الناس وأسرقه وآبقه وأخربه، في أشياء من الشر يذكرونها منه، فقال: (عليّ بسيدة) فسأله عنه، فذكر نحواً مما ذكر، فقال النبي ﷺ: (هل كان يصلي؟) قالوا: نعم، قال: (ويشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله) قالوا: نعم، قال: (والذي نفسي بيده إن كادت الملائكة تحول بيني وبينه أنفاً) فدعا حداداً فترع حديده، ثم أمر به فغسل، ثم كفنه من عنده، ثم صلى عليه. - حسن لغيره [ق ٦٦٣١].

١٠- عن ابن أبي حسين: أن النبي ﷺ كان له جار يهودي لا بأس بخلقه، فمرض فعاده رسول الله ﷺ بأصحابه، فقال: (أتشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟) فنظر إلى أبيه، فسكت أبوه، وسكت الفتى، ثم الثانية، ثم الثالثة، فقال أبوه في الثالثة: قل ما قال لك، ففعل فمات، فأرادت اليهود أن تليه، فقال رسول الله ﷺ: (نحن أولى به منكم) فغسله النبي ﷺ وكفنه وحنطه وصلى عليه. - حسن لغيره [ق٩٩١٩].

١١- عن الأعمش أنه قرأ ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ... ﴾ [آل عمران: ١٨] الآية ثم قال: حدثني أبو وائل عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (يُجاء بصاحبها<sup>(١)</sup> يوم القيامة فيقول الله: إن لعبدي هذا عندي عهداً، وأنا أحق من وفى بالعهد، أدخلوا عبدي الجنة) - ضعيف [تغ (١٩/٢)].

\*\*\*

### البراءة من الشرك وأهله

١٢- عن الزهري قال: كان النبي ﷺ يأخذ على من دخل في الإسلام فيقول: (تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان، وأنت لا ترى نار مشرك إلا وأنت له حرب) - صحيح مرسل [ق٩٨٢٤].

١٣- عن أبي عثمان النهدي قال: قال رسول الله ﷺ: (من رجل لا يخاف في الله لومة لائم؟) فقام الضحاك فقال: أنا يا رسول الله، ثم عاد نبي الله

(١) صاحبها: أي الشهادة.



صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (من رجل لا يخاف في الله لومة لائم؟) فقام الضحاك فأمره بأمره، وأمره بقتل المقاتلة، وكان رجلاً إما يحصبي وإما محاربي يوردهم الماء، وكان فاضلاً، فأصاب الجيش له ابنين، وأصابوا له إبلاً، فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا نبي الله إني رجلٌ مسلم، فقال: (لا والله حتى لا توردهم الماء، ولا ترايا ناراهما، والله لا تأخذهما حتى تجيء بكذا وكذا) - مرسل رواه ثقات [س ٢٦٦٤].

١٤- عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (إن أوليائي يوم القيامة المتقون، وإن كان نسب أقرب من نسب، فلا يأتيني الناس بالأعمال وتأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم، فتقولون: يا محمد، فأقول هكذا وهكذا: لا)، وأعرض في كلا عطفيه. - حسن [ف ٨٩٧].

\*\*\*

### النهى عن تكفير المسلم

١٥- عن عبد الله بن عمر قال: (إذا قال الرجل لصاحبه: أنت عدوي، فقد خرج أحدهما من الإسلام، أو برئ من صاحبه، إلا من تاب) - صحيح [ف ٤٢١].

١٦- عن عبد الله قال: (ما من مسلمين إلا بينهما من الله كك ستر، فإذا قال أحدهما لصاحبه كلمة هجر فقد خرق ستر الله، وإذا قال أحدهما للآخر أنت كافر فقد كفر أحدهما) - ضعيف والجزء الثاني حسن لغيره [ف ٤٣٥].

١٧- عن أبي الدرداء قال: أربع خصال سمعتهن من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم أحدثكم بهن، فاليوم أحدثكم بهن، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: (لا تكفروا

أحدًا من أهل قبلتي بذنوب وإن عملوا الكبائر، وصلوا خلف كل إمام،  
وجاهدوا مع كل أمير، والرابعة: لا تقولوا في أبي بكر الصديق ولا في عمر ولا  
في عثمان ولا في علي إلا خيرًا، قولوا: تلك أمةٌ قد خلت لها ما كسبت ولكم  
ما كسبتم) - ضعيف [ط ١٧٦٠].

١٨ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (صلوا علي من قال: لا إله إلا الله، وصلوا خلف من قال: لا إله إلا الله) - ضعيف جدًا [ط ١٧٦١].

\*\*\*

### الاقتصار على الفروض

١٩ - عن الزهري قال: مرّ رجلٌ بقوم فقال رجلٌ منهم: إني لأبغض هذا  
الله، فقال القوم: والله لا برّ لها، اذهب يا فلان فبلغه، قال: فقال له الذي قال،  
فذهب الرجل إلى النبي ﷺ فقال: إن فلانًا يزعم أنه يبغضني في الله، فأرسل  
إليه رسول الله ﷺ فقال: (علام تبغض هذا؟) قال: هو لي جار وأنا أعلم  
شيء به، وأخبرُ شيء به، والله ما رأيته صلى صلاةً قط إلا هذه الصلاة  
المكتوبة التي يصلها البر والفاجر، قال: سله يا رسول الله هل رأيت أختها  
عن وقتها، أو أسأت في وضوئها، أو ركوعها أو سجودها؟ قال: لا، قال: ولا  
رأيته صام يومًا قط إلا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر، قال: سله يا  
رسول الله هل رأيت أفطرت منه يومًا، أو استخففت بحقه؟ قال: لا، قال: ولا  
رأيته تصدق بشيء قط إلا هذه الزكاة التي يؤديها البر والفاجر، قال: سله يا  
رسول الله هل كتبتها أو أخرجتها أو قال: منعتها قال: لا، فقال رسول الله ﷺ:  
(دعه فلعله أن يكون خيرًا منك) - مرسل رواه ثقات [ق ٢٠٣٠٢].





٢٠- عن خالد بن أبي عمران قال: قال رسول الله ﷺ: (من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلت صلواته وصيامه وتلاوته للقرآن، ومن عصي الله فقد نسي الله وإن كثرت صلواته وصيامه وتلاوته للقرآن) - مرسل رواه ثقات [س تفسير ٢٣٠].

\*\*\*

### الدين يسر

٢١- عن أبي عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: (لا آمركم أن تكونوا قسيسين ورهباناً) - رجاله ثقات سوى أبي عبد الرحمن لم أعرفه [ش ٣٤٣٥٩].

٢٢- عن أبي قلابة: أن النبي ﷺ فقد رجلاً من أصحابه فأقام عليه ثلاثاً، ثم إن الرجل جاء فقال له النبي ﷺ: (أين كنت؟) قال رأيت عيينة - يعني عينا - فتبتلت<sup>(١)</sup> عندها هذه ثلاثاً، فقال النبي ﷺ: (من تبتل فليس منا) - مرسل رواه ثقات [ق ٢٠٥٧٠].

٢٣- عن أبي قلابة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ ليصلي على أمه، وكانت صامت حتى ماتت، فقال النبي ﷺ: (لا صامت ولا أفطرت) وأبى أن يصلي عليها. - مرسل رواه ثقات [ق ٢٠٥٧١].

٢٤- عن بكر بن عبد الله قال: كان أصحاب النبي ﷺ يتبادحون<sup>(٢)</sup>

---

(١) التبتل: هو الانقطاع للعبادة.

(٢) يتبادحون: يترامون بقشر البطيخ.

بالبطيخ، فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال. - صحيح [٢٦٦].

٢٥- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: لم يكن أصحاب رسول الله ﷺ متحزقين (١) ولا مُتماوتين، وكانوا يتناشدون الشعر في مجالسهم ويذكرون أمر جاهليتهم، فإذا أُريد أحدٌ منهم على شيءٍ من أمر الله دارت حماليق (٢) عينيه كأنه مجنون. - حسن [٥٥٥].

\*\*\*

### الخلق

٢٦- عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ بالبطحاء، فمرت سحابة، فقال النبي ﷺ: (أتدرون ما هذا؟) قلنا: السحاب، قال: (والمزن) قلنا: والمزن، قال: (والعنان) فقلنا: والعنان، فسكتنا فقال: (هل تدرون كم بين السماء والأرض؟) قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: (بينهما مسيرة خمس مائة سنة، وبين كل سماء إلى سماء خمس مائة سنة، وكذلك غلظ كل سماء خمس مائة سنة، وفوق السماء السابعة بحرٌ بين أعلاه وأسفله ما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن كما بين السماء والأرض، وفوق ذلك العرش بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله تعالى فوق ذلك، وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء) - حسن وأصله في السنن [٢١٠ / ٨].

٢٧- عن جابر قال: (إن الله تبارك وتعالى لم يمس بيده من خلقه غير

(١) متحزقين: منقبضين ومعتزلين عن الناس.

(٢) حماليق: باطن أجفان العين، وهذا دليل على الشدة في أمر الله.



ثلاثة أشياء: غرس الجنة بيده ثم جعل ترابها الورس والزعفران وجبالها المسك، وخلق آدم بيده، وكتب التوراة لموسى) - صحيح مقطوع [ش ٣٣٩٥٧].

٢٨- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تسبوا الليل ولا النهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح، فإنها تبعث عذاباً على قوم ورحمةً على آخرين) - حسن لغيره [ش ٢٦٣١٠].

٢٩- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (قال الله تعالى للنفس: اخرجي، قالت: لا أخرج إلا كارهة) - صحيح [ف ٢١٩].

٣٠- عن أبي أمامة قال: إن الملائكة الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية الدرية. - ضعيف جداً شبه موضوع [ش ٢٩٩٨١].

\*\*\*

### كتابة الحسنات والسيئات

٣١- عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (كاتب الحسنات على يمين الرجل، وكاتب السيئات على يسار الرجل، وكاتب الحسنات أميرٌ على كاتب السيئات، فإذا عمل حسنةً كتبها صاحب اليمين عشرًا، وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال: دعه سبع ساعات لعله يُسبَّح أو يستغفر) - ضعيف جداً [تغ (٧/ ٣٥٩)].

\*\*\*

### غربة الدين وذكر المنافقين

٣٢- عن أبي قلابة قال: قال النبي ﷺ: (لا يزال في أمتي سبعة لا يدعون الله في شيء إلا استجاب لهم، بهم تنصرون، وبهم تمطرون، وبهم يُدفع عنكم) - مرسل رواه ثقات [ق ٢٠٤٥٧].

٣٣- عن إبراهيم قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس شيءٌ خيرًا من ألفٍ مثله من الإنسان) - حسن لغيره [س ٢٦٢٢].

٣٤- عن أبي البخري قال: قال رجلٌ: اللهم أهلك المنافقين، فقال حذيفة: (لو هلكوا ما انتصفتم من عدوكم) - [ش ٣٧٣٩٣].

٣٥- عن حذيفة قال: (يأتي على الناس زمان لو اعترضتهم في الجمعة نبيلٌ ما أصابت إلا كافرًا) - حسن [ش ٣٧٣٤٤].

٣٦- عن مخول بن راشد عن رجل من عبد القيس قال: قال حذيفة: (ما أبالي<sup>(١)</sup> بعد سبعين سنة لو دهدهت حجرًا من فوق مسجدكم هذا فقتلت منكم عشرة) - [ش ٣٧٣٩٧].

٣٧- عن مخول عن رجل قال: كنا مع حذيفة فأخذ حصي فوضع بعضه فوق بعض، ثم قال لنا (انظروا ما ترون من الضوء) قلنا: نرى شيئًا خفيًا، فقال: (والله ليركبن الباطل على الحق حتى لا ترون من الحق إلا ما ترون من هذا) - [ش ٣٧٣٩٨].

\*\*\*

(١) المعنى خفة الدين وقلة الإيمان، وليس استحلال قتل المصلين فهذا منهى عنه.

## الكتاب الثاني

### الفتن وأشرار الساعة

#### الفصل الأول

#### الفتن والملاحم

##### ما جرى من فتن بين الصحابة

٣٨- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (أيتكن صاحبة الجمل الأدب، يُقتل حولها قتلى كثيرة، تنجو بعدما كادت) - [ش ٣٧٧٨٥].

٣٩- عن أبي بكر أنه قيل له: ما منعك أن تكون قاتلت علي بصيرتك يوم الجمل؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يخرج قومٌ هلكى لا يُفلحون قائدهم امرأة، قال: هم في الجنة) - [ش ٣٧٧٨٦].

٤٠- عن أبي البخري قال: لما انهزم أهل الجمل قال علي: لا يطلبن عبدٌ خارجاً من العسكر، وما كان من دابة أو سلاح فهو لكم، وليس لكم أم ولد، والمواريث علي فرائض الله، وأي امرأة قُتِل زوجها فلتعتد أربعة أشهر وعشراً، قالوا: يا أمير المؤمنين تحل لنا دمائهم ولا تحل لنا نسائهم؟ قال: فخاصموا فقال: كذلك السيرة في أهل القبلة، قال: فهاتوا سهامكم واقرعوا علي عائشة فهي رأس الأمر وقائدهم، قال: ففرقوا وقالوا: نستغفر الله، قال: فخصمهم علي. - [ش ٣٧٧٨٠].



وفي لفظ: قال: أيكم لعائشة؟ فقالوا: سبحان الله، أمنا، فقال: أحرامٌ هي؟ قالوا: نعم، قال علي: فإنه يحرم من بناتها ما يحرم منها. — [ش ٣٧٨٣٣].

٤١- عن الشعبي قال: لم يشهد الجمل من أصحاب النبي ﷺ من المهاجرين والأنصار إلا علي وعمار وطلحة والزبير فإن جاءوا بخامس فأنا كذاب. — [ش ٣٧٧٨٢].

٤٢- عن محمد بن سيرين قال: بلغ القتلى يوم صفين سبعين ألفاً، فما قدروا على عدّهم إلا بالقصب، وضعوا على كل إنسان قصبه ثم عدّوا القصب. — [ش ٣٧٨٦٠].

\*\*\*

### عهد بني أمية

٤٣- عن أبي الرباب وصاحب له أنهما سمعا أبا ذرٍ يدعو، قال: فقلنا له: رأيناك صليت في هذا البلد صلاة لم نر أطول مقامًا وركوعًا وسجودًا، فلما أن فرغت رفعت يديك فدعوت فتعوذت من يوم الثلاثاء ويوم العورة، قال: فما أنكرتم؟ فأخبرناه، فقال، أما يوم الثلاثاء فتلتقي فئتان من المسلمين فيقتل بعضهم بعضًا، ويوم العورة: أن النساء من المسلمات يُسبين فيُكشف عن سوقهن، فأيتهن أعظم ساقًا اشتريت على عظم ساقها، فدعوت الله ألا يُدركني هذا الزمان، ولعلكما تُدركانه، قال: فقتل عثمان، وأرسل معاوية ابن أخطا إلى اليمن فسبى نساء من المسلمات فأقمن في السوق. — [ش ٣٧٦١٦].

٤٤- عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أول من يُبدل سنتي



رجلٌ من بني أمية) - حسن [ش ٣٥٨٧٧].

٤٥- عن مجاهد قال: (لا ترون الفرج حتى يملك أربعة<sup>(١)</sup> كلهم من صلب رجل واحد، فإذا كان ذلك فعسى) - [ش ٣٧٦٢٤].

٤٦- عن عكرمة قال: (لا يزال هذا الأمر في بني أمية ما لم يختلف بينهم رمحان، فإذا اختلف بينهم رمحان خرجت منهم فلم ترجع إليهم) - [ق ٢٠٧٥٦].

\*\*\*

### الفتن في هذه الأمة

٤٧- عن حذيفة قال: رأيتم يوم الدار كانت فتنة - يعني قتل عثمان - فإنها أول الفتن، وآخرها الدجال. - حسن [ش ٣٥٩٢٠].

٤٨- عن حذيفة قال: (تكون ثلاث فتن، الرابعة تسوقهم إلى الدجال، التي ترمي بالنشف، والتي ترمي بالرضف، والمظلمة التي تموج كموج البحر) - حسن [ش ٣٧١٣٢].

٤٩- عن حذيفة قال: كيف أنتم إذا بركت تجر خطامها، فأتتكم من ههنا ومن ههنا، قالوا: لا ندري والله، قال: لكني والله أدري، أنتم يومئذ كالعبد وسيده، إن سبه السيد لم يستطع العبد أن يسبه، وإن ضربه لم يستطع العبد أن

---

(١) روى نحوه نعيم بن حماد في الفتن عن مجاهد عن تبيع قال: (لا يزال هذا الأمر في بني أمية حتى يملكهم أربعة كلهم من صلب رجل: سليمان بن عبد الملك، وهشام، ويزيد، والوليد).

يضر به. - ضعيف [ش ٣٧١٣٦].

٥٠- عن خرشة الفزاري: أن حذيفة دخل المسجد، فمر على قوم يُقْرئ بعضهم بعضاً، فقال: إن تكونوا على الطريقة لقد سبقتم سبقاً بعيداً، وإن تدعوه فقد ضللتهم، قال: ثم جلس إلى حلقة، فقال: إنا كنا قومًا آمنًا قبل أن نقرأ، وإن قومًا سيقرأون قبل أن يؤمنوا، فقال رجلٌ من القوم: تلك الفتنة، قال: أجل قد أتتكم من أمامكم حيث تسوء وجوهكم، ثم لتأتينكم ديمًا ديمًا، إن الرجل ليرجع فيأتمر الأمرين: أحدهما عجز، والآخر فجور، قال خرشة: فما برحت إلا قليلًا حتى رأيت الرجل يخرج بسيفه يستعرض الناس. - صحيح [ش ٣٧١٣٨].

٥١- عن ميمون بن أبي شبيب قال: قيل لحذيفة: أكفرت بنو إسرائيل في يوم واحد؟ قال: لا ولكن كانت تُعرض عليهم الفتنة فيأتونها فيكرهون عليها، ثم تُعرض عليهم فيأتونها حتى ضُربوا عليها بالسياط والسيوف، حتى خاضوا الماء، حتى لم يعرفوا معروفًا ولم يُنكروا منكرًا. - حسن [ش ٣٧١٤٢].

٥٢- عن حذيفة قال: (تكون فتنة ثم تكون بعدها توبة وجماعة، ثم تكون فتنة لا تكون بعدها توبة ولا جماعة) - ضعيف [ش ٣٧٢٤٠].

٥٣- عن حذيفة قال: (تكون فتنة فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب، ثم تكون أخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب، ثم تكون أخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب، ثم تكون أخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب، ثم تكون





الخامسة دهماء مُجَلَّلَةٌ تنبثق في الأرض كما ينبثق الماء) - حسن [ش ٣٧٢٤٨].

٥٤- عن أبي هريرة قال: (ويلٌ للعرب من شرِّ قد اقترب، أظلت ورب الكعبة أظلت، والله لهي أسرع إليهم من الفرس المضمّر<sup>(١)</sup> السريع، الفتنة العمياء الصماء المشبّهة، يصبح الرجل فيها على أمر ويمسي على أمر، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، ولو أحدثكم بكل الذي أعلم لقطعتم عنقي من هاهنا، وأشار إلى قفاه بحرف كفّه يُخِرّه ويقول: اللهم لا يدرك أبا هريرة إمرة الصبيان) - حسن لغيره [ش ٣٧٢٥١].

٥٥- عن أبي الجلد قال: (تكون فتنةٌ بعدها فتنة، الأولى في الآخرة كثمرة السوط يتبعها ذُباب السيف، ثم تكون بعد ذلك فتنة تُستحل فيها المحارم كلها، ثم تأتي الخلافة خيرُ أهل الأرض وهو قاعدٌ في بيته هنيئًا) - [ش ٣٧٧٥٤].

٥٦- عن سعيد بن المسيب قال: (تكون فتنة بالشام كان أولها لعب الصبيان، تطفو من جانب وتسكن من جانب، فلا تتناهى حتى ينادي منادٍ: إن الأمير فلان) قال: فيقلّب ابن المسيب يديه حتى إنهما ليتفضضان ثم يقول: (ذاكم الأمير حقًا، ذاكم الأمير حقًا) - [ق ٢٠٧٤٦].

٥٧- عن حذيفة قال: (والله لا يأتيهم أمر يضجّون منه إلا أردفهم أمر يشغلهم عنه) - [ش ٣٧٢٠٧].

---

(١) الفرس المضمّر: المدرب للسباق الذي اشتد لحمه.

### الوقاية من الفتن

٥٨- عن أبي إدريس قال: (إنها فتنةٌ قد أظلت كجباه البقر يهلك فيها أكثر الناس إلا من كان يعرفها قبل ذلك) - [ش ٣٧١٩٥].

٥٩- عن حذيفة قال: (وُكِّلت الفتن بثلاثة: بالجاذِّ النحرير الذي لا يريد أن يرتفع له شيء إلا قمعه بالسيف، وبالخطيب الذي يدعو إليه الأمور، وبالشريف المذكور، فأما الجاذِّ النحرير فتصرعه، وأما هذان فتبَحَثهما فتبلو ما عندهما) - [ش ٣٧١٣٥].

٦٠- عن حذيفة قال: (أَتَتكم الفتن مثل قطع الليل المظلم، يهلك فيها كل شجاع بطل، وكل راكبٍ موضِع، وكل خطيبٍ مُصْبِع) - [ش ٣٧١٢٥].

٦١- عن أبي الضحى قال: قال رجلٌ وهو عند عمر: اللهم إني أعوذ بك من الفتنة أو الفتن، فقال عمر: (اللهم إني أعوذ بك من الصفاطة، أتحب ألا يرزقك الله مالا وولداً، أيكم استعاذ من الفتن فليستعذ من مضلاتها) - [ش ٣٧٢١٨].

\*\*\*

### العصبية

٦٢- عن عكرمة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تفخروا بأبائكم الذين هلكوا في الجاهلية، فوالله للجبعل<sup>(١)</sup> يدهده الخراء عند منخره خير منهم، ومثل ذلك كمثل ملك ابنتى داراً، وصنع طعاماً، وجعل يدعو الناس إلى

(١) الجعل يدهده الخراء: هو الخنفساء يدحرج العذرة.



طعامه، فبعث ملكاً عليه ثياب رثة، فدخل فجعلوا يدفعونه، يقولون له: اخرج، فقال: أليس إنما صنعتم طعامكم هذا ليأكله الناس؟ قالوا: بلى، ولكن مثلك لا يأكله، إنما يأكل طعام الملك الأبرار، قال: فخرج ثم رجع وعليه هيئة حسنة فمر بهم ولم يدخل، فاشتدوا إليه، أو قال: ابتدروا إليه يدعونه فأبى أن يأتي معهم، فقالوا: إنك إن لم تأت معنا ضربنا الملك إن أخير أنك مررت هاهنا، قال: فجعل يغمس ثيابه في الطعام، فذلك مثلهم) - حسن لغيره [ق ٢٠٩٤١].

٦٣- عن أبي بن كعب أنه سمع رجلاً قال: يال فلان، فقال له: اعضض بهن أبيك، ولم يكن، فقال له: يا أبا المنذر ما كنت فحاشاً، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من تعزى بعزاء الجاهلية، فأعضوه<sup>(١)</sup> بهن أبيه ولا تكنوا) - حسن لغيره [ش ٣٧١٨٢ / ف ٩٦٣ / غ ٣٥٤١].

ولفظ ابن أبي شيبه: (من اتصل بالقبائل فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا).

٦٤- عن أبي البخري قال: كتب عمر إلى أبي موسى (إن للناس نفرة عن سلطانهم، فأعوذ بالله أن تدركني وإياكم ضغائن محمولة، ودنيا مؤثرة، وأهواء متبعة، وإنه ستداعى القبائل وذلك نخوة من الشيطان، فإن كان ذلك فالسيف السيف والقتل القتل، يقولون: يا أهل الإسلام، يا أهل الإسلام) - ضعيف [ش ٣٧١٨١].

٦٥- عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: كتب عمر إلى أمراء الأجناد (إذا تداعت القبائل فاضربوهم بالسيف حتى يصيروا إلى دعوة الإسلام) -

---

(١) أعضوه بهن أبيه: صر حوا له أن يعضض ذكر أبيه الذي خرج منه تنكيلاً له وتأدياً.

[ش ٣٧١٨٥].

٦٦- عن أبي مجلز قال: قال رجل: يا آل بني تميم، فحرمهم عمر بن الخطاب عطائهم سنة، ثم أعطاهم إياه من العام المقبل. - [ش ٣٧٢٤٩].

\*\*\*

### فتنة الفضائيات والإعلام

٦٧- عن بيان بن قيس: أن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء ثم قال: (سبحان الله، تُرسل عليهم الفتن<sup>(١)</sup> إرسال القطر) - حسن [ش ٣٧٢١٧].

٦٨- عن حذيفة قال: (ليوشكن أن يُصب<sup>(٢)</sup> عليكم الشر من السماء حتى يبلغ الفيافي) قيل: وما الفيافي يا أبا عبد الله؟ قال: (الأرض القفر) - [ش ٣٧٣٩٩].

(١) أصله في الصحيحين بلفظ (إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر) فسرها الشيخ في الجامع بما فسرها به الأولين الذين لم يدركوا هذا الزمان من أنها الفتن التي حصلت في عهد الصحابة ومن بعدهم كوقعة الجمل وصفين والحرّة، وهذا التفسير لا يستقيم، والصواب أنها فتنة القنوات الفضائية التي ترسل على البيوت من السماء عبر الأقمار الصناعية، ومواقع الفتن التي رآها الرسول ﷺ هي الدشوش على البيوت.

(٢) الأقمار الصناعية التي في السماء ترسل قنوات الفتن والشر حتى يصل البث والإرسال الصحاري والقفار، وقد جاء ذكر شاشات التلفاز والأجهزة اللوحية في حديث صريح رواه نعيم بن حماد في الفتن: عن كعب الأحبار مرسلًا أن رسول الله ﷺ قال (يأتي في آخر الزمان أصحاب الألواح يزينون الحديث بالكذب تزيين الذهب بالجواهر) وهذا الحديث ينطبق تمامًا على شاشات التلفزة ونحوها وما فيها من تزيين للكذب في الأفلام والرسوم المتحركة وغير ذلك.



## إخباره صلى الله عليه وسلم بما يكون

٦٩- عن أنس قال: (إنها ستكون ملوك ثم جابرة ثم الطواغيت) -  
ضعيف [ش٣٧١٩٣].

٧٠- عن سلمان بن ربيعة عن عمر قال: (إنها ستكون أمراء وعمال  
صحبتهم فتنة ومفارقتهم كفر) قال: قلت: الله أكبر، أعد علي يا أمير  
المؤمنين، فرجت عني، فأعاد عليه، قال سلمان بن ربيعة: قال الله تعالى  
﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ١٩١] والفتنة أحب إلي من القتل. - ضعيف  
[ش٣٧٢٠٢].

٧١- عن ابن عباس قال: أول العرب هلاكاً قريش وربيعة، قالوا: كيف؟  
قال: أما قريش فيهلكها الملك، وأما ربيعة فتهلكها الحمية. - حسن  
[ش٣٥٨٧٠].

٧٢- عن عمر رضي الله عنه قال: (هلاك العرب إذا بلغ أبناء بنات فارس) -  
[ش٣٢٤٧٠].

٧٣- عن عبد الله بن مسعود قال: (يوشك ألا تأخذوا من الكوفة نقداً ولا  
درهماً) قلت: وكيف يا عبد الله بن مسعود؟ قال: (يجيء قوم كأن وجوههم  
المجان المطرقة، حتى يربطوا خيولهم على السواء، فيجلوكم إلى منابت  
الشيخ، حتى يكون البعير والزاد أحب إلي أحدكم من القصر من قصوركم  
هذه) - حسن [ش٣٧٥٨٤].

٧٤- عن عبد الله بن عمرو قال: (يقتتل الناس بينهم على دعوى جاهلية عند قتل أمير أو إخراج، فتظهر إحدى الطائفتين حين تظهر وهي ذليلة، فيرغب فيهم من يليهم من العدو فيسيرون إليهم، ويقتحم أناس في الكفر تقحمًا) - [ش ٣٧٤١٠ / ق ٢٠٧٧٢].

٧٥- عن عاصم البجلي قال: (سلوا بكيلىكم يعني نوافاً عن الآية في شعبان، والحدّثان في رمضان، والتميز في شوال، والحسن - يعني القتل - والمعجمة في ذي القعدة، والقضاء في ذي الحجة) - [ش ٣٧٢٠١].

٧٦- عن معاذ قال: (إنكم ابتليتكم بفتنة الضراء فصبرتم، وسوف تُبتلون بفتنة السراء، وإن أخوف ما أتخوف عليكم فتنة النساء إذا تسورن الذهب ولبسن رِيْط الشام، فأتعبن الغني، وكلفن الفقير ما لا يجد) - [ش ٣٧٢٨١].

\*\*\*

### الخوارج

٧٧- عن أنس بن مالك قال: كان في عهد النبي ﷺ رجلٌ يعجبنا تعبده واجتهاده، فذكرناه لرسول الله ﷺ باسمه فلم يعرفه، ووصفناه بصفته فلم يعرفه، فبينما نحن نذكره كذلك إذ طلع الرجل، فقلنا هو هذا، فقال: (إنكم لتخبرون عن رجل على وجهه سفعةٌ من الشيطان) فأقبل حتى وقف عليهم فلم يُسلم، فقال له رسول الله ﷺ: (نشذك الله هل قلت حين وقفت على المجلس ما في القوم أحدٌ أفضل مني وخير مني؟) فقال: اللهم نعم، ثم دخل يصلي، فقال رسول الله ﷺ: (من يقتل الرجل؟) فقال أبو بكر: أنا، فدخل عليه فوجده يصلي، فقال: سبحان الله أقتل رجلاً يصلي؟ وقد نهى رسول الله



عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ضَرْبِ الْمُصَلِّينَ، فَخَرَجَ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ - حَسَنٌ لِغَيْرِهِ [ط ١٧٥٦].

٧٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (إِنْ آخَرَ خَارِجَةٌ تَخْرُجُ فِي الْإِسْلَامِ بِالرُّمَيْلَةِ رَمِيْلَةَ الدُّسَكْرَةِ، فَيُخْرَجُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ فَيُقْتَلُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثًا، وَيَدْخُلُ ثَلَاثًا، وَيَتَحَصَّنُ ثَلَاثًا فِي الدَّيْرِ دَيْرِ مَرْمَارٍ، فَمِنْهُمْ الْأَشْمَطُ<sup>(١)</sup>)، فَيَحْضَرُهُمُ النَّاسُ فَيُنْزِلُونَهُمْ فَيُقْتَلُونَهُمْ، فَهِيَ آخَرَ خَارِجَةٌ تَخْرُجُ فِي الْإِسْلَامِ) - [ش ٣٧٦٢٢].

٧٩- عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: لَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ الْمَحْكَمَةَ قَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ لَهُ: الْقُرَاءُ، قَالَ: بَلْ هُمُ الْخِيَّابُونَ الْعِيَّابُونَ، قِيلَ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، قَالَ: كَلِمَةٌ حَقٌّ غُزِي بِهَا بَاطِلٌ، قَالَ: فَلَمَّا قَتَلْتَهُمْ قَالَ رَجُلٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبَادَهُمْ وَأَرَاخَنَا مِنْهُمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ: (كَلَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ مِنْهُمْ لَمَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ لَمْ تَحْمَلْهُ النِّسَاءُ بَعْدَ، وَلِيَكُونَ آخِرُهُمْ أَلْصَاصًا جَرَّادِينَ) - [ق ١٨٦٥٥].

\*\*\*

### الملاحم

٨٠- عَنْ ابْنِ مَحِيرِيزٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَارِسٌ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَانِ ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَالرُّومُ ذَاتُ الْقُرُونِ أَصْحَابُ بَحْرٍ وَصَخْرٍ، كَلِمَا ذَهَبَ قَرْنٌ خَلْفَ قَرْنٍ مَكَانَهُ، هِيَ هَاتِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ، هُمْ أَصْحَابُكُمْ مَا كَانَ فِي الْعَيْشِ خَيْرًا) - صَحِيحٌ مَرْسَلٌ [ش ١٩٣٤٢].

(١) الْأَشْمَطُ: هُوَ الَّذِي اخْتَلَطَ شَبِيهَهُ مَعَ سَوَادِ شَعْرِهِ.



٨١- عن أبي الزهراوية قال: قال رسول الله ﷺ: (معقل المسلمين من الملاحم دمشق، ومعقلهم من الدجال بيت المقدس، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج بيت الطور) - ضعيف [ش ١٩٤٤٧].

\*\*\*





## الفصل الثاني

### أشراط الساعة

#### إجمال أشراط الساعة

٨٢- عن عبيد بن أبي الجعد قال: كان أصحاب محمد ﷺ يقولون: (إن من أشراط الساعة أن تُتخذ المذابح<sup>(١)</sup> في المساجد) يعني الطاقات. - ضعيف [ش٤٦٩٨].

٨٣- عن موسى الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزال هذه الأمة بخير ما لم يتخذوا في مساجدهم مذابح كمذابح النصارى) - ضعيف [ش٤٦٩٩].

٨٤- عن كعب الأخبار قال: (يكون في آخر الزمان قوم يُنقص أعمارهم، ويزينون مساجدهم، ويتخذون بها مذابح كمذابح النصارى، فإذا فعلوا ذلك صُب عليهم البلاء) - ضعيف [ق٣٩٠٣].

٨٥- عن علي أنه سئل متى الساعة فقال: (لقد سألتموني عن أمر ما يعلمه جبرائيل ولا ميكائيل، ولكن إن شئتم أنبأتكم بأشياء إذا كانت لم يكن للساعة كبير لبث، إذا كانت الألسنة لينة والقلوب نيازك، ورجب الناس في الدنيا، وظهر البناء على وجه الأرض، واختلف الأخوان فصار هوامها شتى،

---

(١) المذابح: في الأصل مذائح وهو تصحيف، والمذابح هي المحاريب، ومذابح النصارى هي المقاصير التي في الكنائس، وكانوا يذبحون فيها القربان.

وبيع حكم الله بيغاً) - ضعيف [ش ٣٧٥٤٦].

٨٦- عن أبي الودّاك قال: (من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة) -  
[ش ٣٧٥٥٢].

٨٧- عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى  
يقتل الرجل جاره وأخاه وأباه) - حسن [ف ١١٨].

٨٨- عن أبي موسى قال: (إن بين يدي الساعة أياماً ينزل فيها الجهل  
ويُرفع فيها العلم، حتى يقوم الرجل إلى أمه فيضربها بالسيف من الجهل) -  
حسن لغيره [ش ٣٧٥٧٤].

٨٩- عن الشعبي قال: (لا تقوم الساعة حتى يصير العلم جهلاً والجهل  
علمًا) - [ش ٣٧٥٨٨].

٩٠- عن معاذ قال: (يكون في آخر هذا الزمان قراء فسقة، ووزراء فجرة،  
وأمناء خونة، وعرفاء ظلمة، وأمراء كذبة) - إسناده ضعيف وله شواهد  
صحيحة [ش ٣٧٧٣١].

٩١- عن الحواري بن زياد قال: قال رسول الله ﷺ: (من اقتراب الساعة  
إذا كثر الفالج، وموت الفجأة)، قال: أخبرني حبيب عن الحواري بن زياد عن  
أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: (ليفشون الفالج في الناس حتى يُظن أنه  
طاعون) - ضعيف [ق ٦٧٨٠].

٩٢- عن مجاهد قال: (من أشرط الساعة موت البدار) - [ش ١٢٠٠٨].

٩٣- عن عبد الله بن زبيب الجندي قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أبا



الوليد، يا عبادة بن الصامت إذا رأيت الصدقة كُتِمت وقلّت، واستؤجر في الغزو، وعُمّر الخراب<sup>(١)</sup>، وخُرب العامر، والرجل يتمرس<sup>(٢)</sup> بأمانته كما يتمرس البعير بالشجرة، فإنك والساعة كهاتين، وأشار بأصبعه السبابة والتي تليها) - مرسل [ق ٩٤٦٤].

٩٤ - عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تزول الجبال من أماكنها، وحتى تروا الأمر العظيم<sup>(٣)</sup> الذي لم تكونوا ترونه) - مرسل رواه ثقات [ق ٢٠٧٨٠].

٩٥ - عن أبي هريرة أنه كان يتعوذ من إمارة الصبيان والسفهاء، فقال سعيد بن سمعان فأخبرني ابن حسنة الجهني أنه قال لأبي هريرة: ما آية ذلك؟ قال: (أن تقطع الأرحام، ويطاع المُغوي، ويُعصى المرشد) - صحيح [ف ٦٦].

٩٦ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يبني

---

(١) عُمّر الخراب وخُرب العامر: ترك القرى القديمة واستبدالها بمدن حديثة والتوسع في البنين.

(٢) الرجل يتمرس بأمانته: أي يستغل منصبه وولايته في أكل الحقوق العامة وجعلها في خدمته الخاصة، ولا يتورع من ذلك، والأمانة هنا الولاية، وفي الحديث (إذا ضاعت الأمانة فانتظر الساعة).

(٣) الأمر العظيم: هذا الحديث قد يشير إلى الاختراعات الحديثة العظيمة مثل التقنية والطائرات والصواريخ والمراكب الفضائية والأسلحة التي قد تزيل جبال عن أماكنها، وهذا أقصى ما يصلون إليه قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [إبراهيم: ٤٦].

الناس بيوتًا يشبهونها بالمراجل) قال إبراهيم: يعني الثياب المخططة. -  
صحيح [٤٥٩].

وفي لفظ (يوشونها وشي المراحيل) - [٧٧٧].

٩٧- عن أبي هريرة قال: (يكون في آخر الزمان مجاعة، فمن أدركته فلا يعدلن<sup>(١)</sup> بالأكباد الجائعة) - ضعيف [٥٦٠].

٩٨- عن أبي هريرة قال: (لتؤخذن المرأة فليبقرن بطنها ثم ليؤخذن ما في الرحم فليئبذن مخافة الولد) - [ش٣٧٢٩٧].

٩٩- عن ابن مسعود قال: (إنكم في زمان كثير فقهاؤه، قليل خطباؤه، قليل سؤاله، كثير معطوه، العمل فيه قائد للهوى، وسيأتي من بعدكم زمان قليل فقهاؤه، كثير خطباؤه، كثير سؤاله، قليل معطوه، الهوى فيه قائد للعمل، اعلموا أن حسن الهدى في آخر الزمان خير من بعض العمل) - حسن [٧٨٩].

١٠٠- عن عبد الله بن مسعود قال: (تقطع يد رجل أول النهار، ويفيض المال من آخره، فلا يجد أحدًا يقبله، فيراه فيقول: يا حسرتي في هذا قُطعت يدي بالأمس) - صحيح لغيره [ش٣٧٥٩٣].

\*\*\*

### ما ورد من علامات في مكة وبنائها

١٠١- عن عبد الله بن عمرو قال: (تمتعوا من هذا البيت قبل أن يُرفع،

(١) يعدلن: يميل عن العدل.

فإنه سيهدم مرتين ويُرفع في الثالثة) - [ش ٣٧٢٣٣].

١٠٢ - عن عبد الله بن عمرو قال: (إذا رأيتم قريشًا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوّقوه<sup>(١)</sup>)، فإن استطعت أن تموت فمت) - [ش ٣٧٢٣١].

١٠٣ - عن عطاء قال: كنت آخذًا بلجام دابة عبد الله بن عمرو فقال: (كيف أنتم إذا هدمتم البيت، فلم تدعوا حجرًا على حجر) قالوا: ونحن على الإسلام؟ قال: (وأنتم على الإسلام) قال: ثم ماذا؟ قال: (ثم يُبنى أحسن ما كان، فإذا رأيت مكة قد بعجت كظائم<sup>(٢)</sup>)، ورأيت البناء يعلو رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلك<sup>(٣)</sup>) - [ش ٣٧٢٣٢].

\*\*\*

### ما ورد في الشام والعراق ومصر

١٠٤ - عن أبي قلابة بن كعب قال: (لا تزال الفتنة موائمًا بها، ما لم تبدأ من قبل الشام) - ورواية ابن أبي شيبه عن ابن سيرين - [ش ٣٧١٩٩/

(١) زوّقوه: أحاطوه بالسور والبناء.

(٢) بعجت كظائم: أي حُقّرت قنوات، وهي أنابيب المياه الضخمة تحت الأرض وتحت الطرق، وكذلك شق الطرق والأنفاق في جبال مكة، ووقوع هذه العلامات منذر بوقوع فتنة عظيمة وقرب أشراط الساعة الكبرى والله المستعان.

(٣) روى الأزرق في أخبار مكة أن عبد الله بن عمرو قال (إذا رأيت بيوتها - يعني مكة - قد علت أخشبيها، وفجّرت بطونها أنهارًا فقد أظف الأمر) حديث رقم (٣٤٥).

\* وروى نعيم بن حماد في الفتن عن مجاهد عن ابن عمر أنه رأى بنيانًا على جبل أبي قبيس فقال (يا مجاهد إذا رأيت بيوت مكة قد ظهرت على أخشبيها، وجرى الماء في طرقها فخذ حذرًا) حديث رقم (٥٨).

ق ٢٠٧٥٤.]

١٠٥- عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد وأقنأه<sup>(١)</sup> في المسجد معلقة، وإذا فيه قنو فيه أخدود<sup>(٢)</sup> ومعه عرجون<sup>(٣)</sup>، وفي يده عصا، فطعن فيه وقال: (من جاء بهذا) قالوا: فلان، قال رسول الله ﷺ: (بؤس أناس يمسون صدقاتهم ثم يُطرح بالعراء فلا تأكلها العافية<sup>(٤)</sup>)، يهاجر كل برقه ورعده<sup>(٥)</sup> إلى الشام) - حسن لغيره [ش ١٠٧٨٣].

١٠٦- عن أبي الطفيل قال: جاء رجلٌ من محارب يقال له: عمرو بن صليح إلى حذيفة، فقال له: يا أبا عبد الله حدثنا ما رأيت وما شهدت، فقال حذيفة: يا عمرو بن صليح أرأيت محارب أم مضر؟ قال: نعم، قال: (فإن مضر لا تزال تقتل كل مؤمن وتفتنه، أو يضربهم الله والملائكة والمؤمنون حتى لا يمنعوا بطن تلعة، أرأيت محارب أم قيس عيلان؟) قال: نعم، قال: (فإذا رأيت عيلان نزلت بالشام فخذ حذرک) - حسن [ش ٣٧٤٠٠].

١٠٧- عن عمرو بن صليح عن حذيفة قال: (إني والله لو أحدثكم بما أسمع ما انتظرتم بي جنح هذا الليل، ولكن يا عمرو بن صليح إذا رأيت قيسًا توالى بالشام فالحذر الحذر، فوالله لا تدع قيس عبدًا لله مؤمنًا إلا أخافته أو

(١) أقنأه: جمع قنو وهو عذق النخل بما فيه من الرطب.

(٢) الأخدود: الشق المستطيل.

(٣) العرجون: أصل العذق.

(٤) العافية: جمع عافٍ، وهم طلاب الرزق من الإنس والدواب والطيور.

(٥) يهاجر كل برقه ورعده: المعنى يهاجر البرق والرعد اللذان ينزل بهما الغيث فينبت به النخل والزرع، يهاجران إلى الشام فتكون الخيرات فيها.



قتلته، والله ليأتين عليهم زمان لا يمنعون فيه ذنب تلعة<sup>(١)</sup> - حسن لغيره  
[ف١١٣٥].

١٠٨ - عن حذيفة قال: (إذا سُبَّ بُقَعَانُ أهل الشام، فمن استطاع منكم  
أن يموت فليمت) - [ش٣٧٣٨٨].

١٠٩ - عن طاووس: أن عمر أراد أن يسكن العراق، فقال له كعب: لا  
تفعل فإن بها الدجال، وبها مردة الجن، وبها تسعة أعشار السحر، وبها كل داء  
عُضال يعني الأهواء. - صحيح [ش٣٧٤٠٦/ق٢٠٤٦١/غ٤٠٠٩].

١١٠ - عن جرير بن عبد الله قال: (أول الأرض خرابًا يُسراها، ثم تتبعها  
يُمنها، والمحشر هاهنا، وأنا بالآثر) - صحيح [ش٣٥٨٣١].

١١١ - عن كعب قال: (إن أول الأمصار خرابًا جناحها) قلنا: وما  
جناحها يا كعب؟ قال: (البصرة ومصر) - [ش٣٥٩٤٣].

١١٢ - عن عبد الله بن عمرو قال: (أول الأرض خرابًا الشام) -  
[ش٣٧٦٢٥].

١١٣ - عن عبد الله بن عمرو قال: (ويلٌ للجناحين من الرأس، ويلٌ  
للرأس من الجناحين) قال شعبة: فقلت: وما الجناحان؟ قال: العراق ومصر،  
والرأس الشام. - [ش٣٧٤١١].

\*\*\*

---

(١) تلعة: مسيل الماء من العلو إلى أسفل، وهذا مثل للدليل.

## المهدي

١١٤- عن علي قال: (تمتلئ الأرض ظلماً وجوراً حتى يدخل كل بيتٍ خوف وحرب، يسألون درهمين وجريبين فلا يُعطونه، فيكون تقاتل بتقتال وتسيار بتسيار، حتى يحيط الله بهم في قصره، ثم تُملأ الأرض عدلاً وقسطاً) - حسن لغيره [ش ٣٧٣٤٦].

١١٥- عن ابن عباس قال: (لا تمضي الأيام والليالي حتى يلي منا أهل البيت فتى لم تلبسه الفتن ولم يلبسها) قال: قلنا: يا أبا العباس تعجز عنها مشيختكم وينالها شبابكم، قال: هو أمر الله يؤتیه من يشاء. - صحيح [ش ٣٧٦٤١].

١١٦- عن مجاهد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: (أن المهدي لا يخرج حتى تُقتل النفس الزكية، فإذا قُتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض، فأتى الناس المهدي، فزفوه كما تُزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها، وهو يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وتُخرج الأرض نباتها، وتمطر السماء مطرها، وتنعم أمتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط) - [ش ٣٧٦٥٣].

١١٧- عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج رجل من أهل بيتي<sup>(١)</sup> عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثياً) - [ش ٣٧٦٣٩].

(١) من أهل بيتي: الذي ورد عند أحمد (رجل يقال له السفاح) فلعل هذا وصف للمهدي.





١١٨ - عن أبي أمامة قال: (لئِنَادِين بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ السَّمَاءِ<sup>(١)</sup>) لَا يَنْكُرُهُ الدَّلِيلُ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا الْعَزِيزُ) - [ش ٣٧٧٥٥].

١١٩ - عن إبراهيم بن ميسرة قال: قلت لطاووس: (عمر بن عبد العزيز المهدي؟ قال: قد كان مهديًا وليس به، إن المهدي إذا كان زيد المحسن في إحسانه، وتيب على المسيء من إساءته، وهو يبذل المال ويشتد على العمال ويرحم المساكين) - صحيح [ش ٣٧٦٥٢].

١٢٠ - عن ابن سيرين قال: (المهدي من هذه الأمة وهو الذي يؤم عيسى بن مريم) - [ش ٣٧٦٤٩].

١٢١ - عن محمد بن علي قال: (إن لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض: ينكسف القمر لأول ليلة من رمضان، وتنكسف الشمس في النصف منه، ولم تكونا منذ خلق الله السموات والأرض) - [ط ١٧٩٥].

١٢٢ - عن مالك بن صحار قال: (غزونا بلنجر<sup>(٢)</sup>)، فلم يفتحوها، فقالوا: نرجع قابلاً نفتحها، فقال حذيفة: لا تُفتح هذه، ولا مدينة الكفر<sup>(٣)</sup>، ولا الديلم إلا على رجل من أهل بيت محمد ﷺ) - ضعيف [ش ٣٣٨٠٥].

١٢٣ - عن حذيفة قال: (لا يفتح القسطنطينية ولا الديلم ولا الطبرستان

---

(١) من السماء: وذلك عبر القنوات الفضائية التي تُبث من الأقمار الصناعية التي في السماء، وفي هذا رد على من زعم بذهاب التطور والتقنية في آخر الزمان وعودة الحضارة القديمة.

(٢) بلنجر: مدينة ببلاد الخزر - يعني الترك - فتحها عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي.

(٣) مدينة الكفر: القسطنطينية.



إلا رجلٌ من بني هاشم) - [ش ٣٣٨٠٩].

\*\*\*

### ذكر ابن صياد

١٢٤ - عن أم سلمة قالت: ولدتها أمه مسروراً مختوناً - تعني ابن صياد.  
- صحيح [ش ٣٧٥٢٨].

١٢٥ - عن الحسين بن علي يحدث: أن النبي ﷺ خبأ لابن صياد (دخاناً) فسأله عما خبأ له، فقال: دخ، فقال: (اخسأ فلن تعدو قدرك - أجلك) فلما ولى قال النبي ﷺ: (ما قال؟) فقال بعضهم: دخ، وقال بعضهم: بل قال: ريح، فقال النبي ﷺ: (قد اختلفتم وأنا بين أظهركم، وأنتم بعدي أشد اختلافاً) - صحيح [ق ٢٠٨١٨].

\*\*\*

### خروج الدجال

١٢٦ - عن حذيفة قال: لقد صنَّع بعض فتنة الدجال وإن رسول الله ﷺ لحيي. - صحيح [ش ٣٧٤٨٨].

١٢٧ - عن أنس قال: (إن بين يدي الدجال لستاً وسبعين دجالاً) - ضعيف [ش ٣٧٥٠٣].

١٢٨ - عن حذيفة قال: (لا يخرج الدجال حتى لا يكون غائبٌ أحب إليّ المؤمن خروجاً منه، وما خروجه بأضّر للمؤمن من حصاةٍ يرفعها من



الأرض، وما علم أدناهم<sup>(١)</sup> وأقصاهم إلا سواء) - [ش ٣٧٥٠٧].

١٢٩ - عن عبد الملك بن عمير عن شهر بن حوشب قال: كان عبد الله جالسًا وأصحابه، فارتفعت أصواتهم، قال: فجاء حذيفة فقال: مما هذه الأصوات يا ابن أم عبد؟ قال: يا أبا عبد الله ذكروا الدجال وتخوفناه، فقال حذيفة: والله ما أبالي أهو لقيت أم هذه العنز السوداء، قال عبد الملك لعنيز تَأْكُلُ النوى في جانب المسجد، قال: فقال له عبد الله: لِمَ لله أبوك؟ قال حذيفة: لأننا قومٌ مؤمنون وهو امرؤٌ كافر، وإن الله سيعطينا عليه النصر والظفر، وأيم الله لا يخرج حتى يكون خروجه أحب إلى المرء المسلم من بردة الشراب على الظمأ، فقال عبد الله: لِمَ لله أبوك؟ فقال حذيفة: من شدة البلاء وجنادع الشر. - [ش ٣٧٥٠٨].

١٣٠ - عن الفلتان بن عاصم قال: قال رسول الله ﷺ: (أما مسيح الدجال فرجلٌ أجلى الجبهة، ممسوح العين اليسرى، عريض النحر، فيه دمامة، كأنه فلان بن عبد العزى، أو عبد العزى بن فلان) - حسن [ش ٣٧٤٥٨].

١٣١ - عن حوط العبدي قال: قال عبد الله (إن أذن حمار الدجال لتُظَلَّ سبعين ألفاً) - إسناده صحيح وفيه غرابة [ش ٣٧٥٠٢].

١٣٢ - عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (الدجال يخوض البحار

---

(١) علم أدناهم وأقصاهم إلا سواء: وذلك عبر وسائل الإعلام الحديثة التي تنقل الخبر إلى مشارق الأرض ومغاربها في لحظة، وفي هذا رد على من زعم بذهاب التطور والتقنية في آخر الزمان.

إلى ركبتيه، ويتناول السحاب، ويسبق الشمس إلى مغربها، وفي جبهته قرن يخرص منه الحيات، وقد صور في جسده السلاح كله، حتى ذكر السيف والرمح والدُّرِّق، قال: قلت: وما الدُّرِّق؟ قال: الترس) - ضعيف [ش ٣٧٥١٥].

١٣٣- عن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: (ليصحبن الدجال قومٌ يقولون: إنا لنصحبه وإنا لنعلم أنه كاذب، ولكننا إنما نصحبه لنأكل من الطعام ونرعى من الشجر، وإذا نزل غضب الله نزل عليهم كلهم) - مرسل رجاله ثقات [ش ٣٧٥٣٧].

١٣٤- عن عبد الله بن عمرو قال: (يخرج الدجال من كوئي<sup>(١)</sup>) - حسن [ش ٣٧٥٣٨].

١٣٥- عن عبد الله قال: إني لأعلم أول أهل آيات يقرعهم الدجال، أنتم أهل الكوفة. - حسن [ش ٣٧٥٣٩].

١٣٦- عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي أنه أخبره رجلٌ من الأنصار عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال فقال: (يأتي سباح<sup>(٢)</sup> المدينة وهو محرم عليه أن يدخل نقابها، فتنتفض المدينة بأهلها نفضة أو نفضتين، وهي الزلزلة، فيخرج إليه منها كل منافق ومنافقة، ثم يولي الدجال قبل الشام حتى يأتي بعض جبال الشام فيحاصرهم، وبقية المسلمين بذروة جبل من جبال الشام، فيحاصرهم الدجال نازلًا بأصله، حتى إذا طال

(١) كوئي: مدينة بالعراق لعلها الكوفة.

(٢) سباح: جمع سبخة وهي الأرض التي تعلوها الملوحة ويقل فيها النبات.



عليهم البلاء قال رجل من المسلمين: يا معشر المسلمين حتى متى أنتم هكذا؟ وعدو الله نازل بأرضكم هكذا، هل أنتم إلا بين إحدى الحسينين، بين أن يستشهدكم الله أو يظهركم، فيبايعون على الموت بيعة يعلم الله أنها الصدق من أنفسهم، ثم تأخذهم ظلمة لا يبصر امرؤ فيها كفه، قال: فينزل ابن مريم فيحسر عن أبصارهم، وبين أظهرهم رجل عليه لأمته، يقولون: من أنت يا عبد الله؟، فيقول: أنا عبد الله ورسوله، وروحه، وكلمته، عيسى ابن مريم، اختاروا بين إحدى ثلاث: بين أن يبعث الله على الدجال وجنوده عذاباً من السماء، أو يخسف بهم الأرض، أو يسلط عليهم سلاحهم، ويكف سلاحهم عنكم، فيقولون: هذه يا رسول الله، أشفى لصدورنا ولأنفسنا، فيومئذ ترى اليهودي العظيم الطويل، الأكل الشروب، لا تقل يده سيفه من الرعدة، فيقومون إليهم فيسلطون عليهم، ويزوب الدجال حين يرى ابن مريم كما يذوب الرصاص، حتى يأتيه، أو يدركه عيسى فيقتله) - حسن لغيره [ق٢٠٨٣٤].

١٣٧- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (يتبع الدجال من أمتي<sup>(١)</sup> سبعون ألفاً عليهم السيجان<sup>(٢)</sup>) - ضعيف جداً [ق٢٠٨٢٥/ غ٤٢٦٥/٧ (١٥٥)].

ولفظ البغوي في تفسيره (..عليهم التيجان).

\*\*\*

(١) المحفوظ عند مسلم وغيره (من يهود أصفهان) وليس من أمتي، فهذا اللفظ منكر.

(٢) السيجان: هو الطيلسان الأخضر وقيل الأسود.

## نزول عيسى عليه السلام

١٣٨- عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١] (١) - قال:

(١) في القرآن الكريم ما يقرب من ست آيات تدل على نزول عيسى عليه السلام وهي كالاتي:  
الأولى: قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ [النساء: ١٥٩] أي قبل موت عيسى عليه السلام إذا نزل في آخر الزمان.

الثانية: قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابٌ مُّوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ [هود: ١٧] الذي على بينة من ربه الرسول صلى الله عليه وسلم، والشاهد الذي يتبع محمد صلى الله عليه وسلم هو عيسى عليه السلام حين ينزل، ومن قبله أي قبل هذا الشاهد الذي هو عيسى أنزل كتاب موسى عليه السلام.

وقيل أن الشاهد الذي منه ويتبعه هو المهدي من ذرية الرسول صلى الله عليه وسلم.  
وهناك أقوال كثيرة في معنى الشاهد والله أعلم.

الثالثة: قوله تعالى في عيسى عليه السلام: ﴿وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١] أي علامة من علامات الساعة حين ينزل في آخر الزمان

الرابعة: قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ [آل عمران: ٤٨] الخطاب في قوله: (ويعلمه) موجه لمريم عليها السلام قبل أن تحمل وهو للمستقبل، ومثلها قوله تعالى: ﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ [المائدة: ١١٠] والخطاب هنا يوم القيامة لأن الآية التي قبلها ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾ [المائدة: ١٠٩] إلى قوله: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ﴾ [المائدة: ١١٠].

وعطف التوراة والإنجيل على الكتاب والحكمة يدل على أنهما غيرهما، وفي اللغة المعطوف غير المعطوف عليه، فالكتاب والحكمة الذي سيعلمه الله تعالى لعيسى عليه السلام هو القرآن والسنة الذي أنزلهما على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [النساء: ١١٣] فالآية تدل على نزول عيسى عليه السلام في



خروج عيسى ابن مريم عليه السلام. - [ش ٣١٨٧٤].

١٣٩ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير قال: لما اشتد خوف أصحاب النبي صلى الله عليه وآله على من أصيب مع زيد يوم مؤتة، قال النبي صلى الله عليه وآله: (ليدركن المسيح من هذه الأمة أقوامًا إنهم لمثلكم أو خير - ثلاث مرات -، ولن يخزي الله أمةً أنا أولها والمسيح آخرها) - صحيح مرسل وحسنه ابن حجر، وهو عند الحاكم لكن قال الذهبي عنه منكر [ش ١٩٣٤٤].

١٤٠ - عن عمارة بن المغيرة عن أبي هريرة قال: (إن المساجد لتجدد

هذه الأمة، فيعلمه الله الكتاب والحكمة كما علمها الأمة ﴿وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ [البقرة: ١٢٩].

وإن كان ورد أن الأنبياء أتوا الكتاب والحكمة ولكن لم يرد ذكرهما مع اسم الكتاب الذي أتوه في نفس الموضوع إلا عيسى عليه السلام في هاتين الآتين، وجاء بلفظ (يعلمه) وليس (أوتي) أو (أنزل عليه).

الخامسة: قوله تعالى: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾ [آل عمران: ٤٦] الخطاب لمريم وهو للمستقبل، ومثلها قوله تعالى: ﴿تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾ [المائدة: ١١٠] الخطاب يوم القيامة كما ذكرنا سابقًا.

فقوله: (وكهلاً) الكهل من تجاوز ثلاثة وثلاثين سنة، وقيل ثلاثين سنة، فعيسى عليه السلام رُفِعَ وعمره ثلاثة وثلاثون سنة قبل أن يصير كهلاً، فكونه يكلم الناس كهلاً هذا يدل على نزوله في آخر الزمان حتى يتحقق ما ورد في الآية من كلامه للناس كهلاً.

السادسة: قول الله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ [طه: ٥٥] فكما رفع الله صلى الله عليه وآله عيسى إلى السماء سعيده إلى الأرض قبل البعث مثل جميع بني آدم، وقد فسرت السنة كيف هذا النزول، وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [١٧] ﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ [١٨] [نوح: ١٧، ١٨].

لخروج المسيح، وإنه سيخرج فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويؤمن به من أدركه، فمن أدركه منكم فليقرئه مني السلام) ثم التفت إلي فقال: يا ابن أخي إني أراك من أحدث القوم، فإن أدركته فأقرئه مني السلام. - حسن لغيره [ش ٣٧٤٩٧].

\* \* \*

### ذكر الآيات والدخان وخروج النار

١٤١ - عن عائشة قالت: (إذا خرجت أول الآيات حُبست الحفظة، وطُرحت الأقلام، وشهدت الأجساد على الأعمال) - صحيح [ش ٣٧٥٩٩].  
١٤٢ - عن أبي هريرة قال: (ما بين أول الآيات وآخرها ثمانية أشهر) - ضعيف جداً [ش ٣٧٦١١].

١٤٣ - عن مكحول قال: قال عمر (هاجروا قبل الحبشة<sup>(١)</sup>)، تخرج من أودية بني علي نار تُقبل من قبل اليمن، تحشر الناس تسير إذا ساروا، وتقيم إذا أقاموا، حتى إنها لتحشر الجعلان<sup>(٢)</sup>)، حتى تنتهي بهم إلى بصرى<sup>(٣)</sup>)، وحتى إن الرجل ليقع فيقف حتى تأخذه) - حسن لغيره [ش ٣٧٣١٧].

١٤٤ - عن أنس أن عبد الله بن سلام سأل النبي ﷺ: ما أول أشراط الساعة؟ فقال: (أخبرني جبريل أنّفاً أن ناراً تحشرهم من قبل المشرق) -

(١) هاجروا إلى الحبشة: روى الترمذي وأحمد: أن النبي ﷺ ذكر هذه النار، قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: (عليكم بالشام).  
(٢) الجعلان: هو الخنفساء.  
(٣) بصرى: مدينة بالشام يقال لها حوران.





[ش ٣٧٣١٦].

١٤٥ - عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: (أول الآيات الدخان، ونزول عيسى بن مريم، ونازٌ تخرج من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر تقيل معهم إذا قالوا) قال حذيفة: يا رسول الله وما الدخان؟ فتلا هذه الآية ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠] (يملاً ما بين المشرق والمغرب، يمكث أربعين يوماً وليلة، أما المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكام، وأما الكافر فكمنزلة السكران يخرج من منخريه وأذنيه ودبره) - ضعيف جداً [تغ (٧/ ٢٣٠)].

\*\*\*

### دابة الأرض

١٤٦ - عن حذيفة قال: (تخرج الدابة مرتين قبل يوم القيامة، حتى يضرب فيها رجال، ثم تخرج الثالثة عند أعظم مساجدكم، فتأتي القوم وهم مجتمعون عند رجل فتقول: ما يجمعكم عند عدو الله، فيبتدرون، فتسم الكافر حتى إن الرجلين ليتبايعان، فيقول هذا: خذ يا مؤمن، ويقول هذا: خذ يا كافر) - صحيح [ش ٣٧٢٨٥].

١٤٧ - عن ابن عمر قال: (تخرج الدابة ليلة جمع والناس يسيرون إلى منى، فتحملهم بين عجزها وذنبها، فلا يبقى منافق إلا خطمته، قال: وتمسح المؤمن، قال: فيصبحون وهم أشر من الدجال) - ضعيف [ش ٣٧٦٠٥].

١٤٨ - عن عائشة قالت (الدابة تخرج من أجياد) - ضعيف [ش ٣٧٦٠٧].

١٤٩- عن عبد الله بن عمرو قال: (تخرج الدابة من جبل أجياد أيام التشريق والناس بمنى) قال: فلذلك حُيِّ سائق الحاج إذا جاء بسلامة الناس. - [ش ٣٧٦٠٨].

١٥٠- عن ابن عمر قال: (تخرج الدابة من صدع في الصفا كجري الفرس ثلاثة أيام وما خرج ثلثها) ضعيف - [ش ٣٧٢٨٧ / تغ (٦ / ١٧٩)].

١٥١- عن حذيفة قال: ذكر رسول الله ﷺ الدابة، قلت: يا رسول الله من أين تخرج؟ قال: (من أعظم المساجد حرمةً على الله، بينما عيسى يطوف بالبيت ومعه المسلمون، إذ تضرب الأرض تحتهم، وتنشق الصفا مما يلي المشعر، وتخرج الدابة من الصفا، أول ما بيدر منها رأسها، مُلمَّعة ذات وبرٍ وريش، لن يدركها طالب ولن يفوتها هارب، تُسمِّي الناس مؤمناً وكافراً، أما المؤمن فترك وجهه كأنه كوكبٌ دُرِّي وتكتب بين عينيه مؤمن، وأما الكافر فتنت بين عينيه نكتةٌ سوداء وتكتب بين عينيه كافر) - ضعيف جداً [تغ (٦ / ١٧٩)].

\*\*\*

### الخسف والمسح والقذف

١٥٢- عن ابن سابط قال: قال رسول الله ﷺ: (إن في أمتي خسفًا ومسحًا وقذفًا) قالوا: يا رسول الله، وهم يشهدون ألا إله إلا الله، قال: (نعم، إذا ظهرت المعازف والخمور ولبس الحرير) - حسن لغيره [ش ٣٧٥٤٥].

١٥٣- عن علي قال: (إذا كانت سنة خمس وأربعين ومائة منع البحر جانبه، وإذا كانت سنة خمسين ومائة منع البحر جانبه، وإذا كانت سنة ستين



ومائة ظهر الخسف والمسح والرجفة) - ضعيف جداً [ش ٣٧٢٤١].

١٥٤ - عن حذيفة قال: (كيف أنتم إذا أتاكم زمان يخرج أحدكم من حجلته إلى حشه فيرجع وقد مُسح قرداً فيطلب مجلسه فلا يجده) - ضعيف [ش ٣٧٤٢٨].

١٥٥ - عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يُخسف بقوم في مراتع الغنم، ولا تقوم الساعة حتى يُخسف برجل كثير المال والولد) - صحيح مرسل [ق ٢٠٧٨٤].

١٥٦ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (يكون في آخر أمتي مسخ وقذف وخسف، ويبدأ بأهل المظالم) - ضعيف وله شواهد صحيحة [ف ٤٨٤].

١٥٧ - عن عبد الله بن عمرو قال: (ليُخسفن بالدار إلى جنب الدار، وبالدار إلى جنب الدار حيث تكون المظالم) - [ش ٣٧٤١٢].

١٥٨ - عن حذيفة قال: لتعملن عمل بني إسرائيل فلا يكون فيهم شيء إلا كان فيكم مثله، فقال رجل: تكون فينا قردة وخنازير؟ قال: وما يبرئك من ذلك لا أم لك، قالوا: حدثنا يا أبا عبد الله، قال: لو حدثتكم لافترقتم علي ثلاث فرق، فرقة تقاتلني، وفرقة لا تنصرنني، وفرقة تكذبني، أما إني سأحدثكم ولا أقول قال رسول الله ﷺ، رأيتمكم لو حدثتكم أنكم تأخذون كتابكم فتحرقونه وتلقونه في الحشوش صدقتموني؟ قالوا: سبحان الله ويكون هذا، قال: رأيتمكم لو حدثتكم أنكم تكسرون قبلتكم صدقتموني؟ قالوا: سبحان



الله ويكون هذا، قال: رأيتم لو حدثكم أن أمكم<sup>(١)</sup> تخرج في فرقة من المسلمين وتقاتلكم صدقتموني؟ قالوا: سبحان الله ويكون هذا. - حسن [ش ٣٧٣٨٠].

\*\*\*

---

(١) أمكم: المراد عائشة رضي الله عنها في وقعة الجمل

## الكتاب الثالث

### اليوم الآخر

### الفصل الأول

### يوم القيامة

#### تقوم الساعة على شرار الخلق

١٥٩- عن عبد الله بن عمرو قال: (إن للأشرار بعد الأخيار عشرين ومائة سنة، لا يدري أحدٌ من الناس متى يدخل أولها) - [ش ٣٧٥١١].

١٦٠- عن عبد الله بن عمرو قال: (يمكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة) - [ش ٣٧٦٠٠].

\*\*\*

#### الحشر

١٦١- عن حذيفة قال: (بينما قومٌ يتحدثون، إذ تمر بهم إبلٌ قد عُطَّت، فيقولون: يا إبل أين أهلِك؟ فتقول: أهلنا حُشروا ضحَى) - [ش ٣٧٧٥٦].

\*\*\*

#### الشفاعة وفضل هذه الأمة

١٦٢- عن سلمان قال: (تُعطى الشمس يوم القيامة حرَّ عشر سنين، ثم تدنو من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين، فيغرقون حتى يرشح العرق

قائمة في الأرض، ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل، قال سلمان: حتى يقول الرجل: غرغر، فإذا رأوا ما هم فيه قال بعضهم لبعض، ألا ترون ما أنتم فيه، ائتوا أباكم آدم فليشف لكم إلى ربكم، فيأتون آدم فيقولون: يا أبانا أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسكنك جنته، قم فاشفع لنا إلى ربنا، فقد ترى ما نحن فيه، فيقول: لست ولست بذاك، فأين الفعلة؟، فيقولون: إلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا عبداً جعله الله شاكراً، فيأتون نوحاً فيقولون: يا نبي الله أنت الذي جعلك الله شاكراً، وقد ترى ما نحن فيه فاشفه لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك ولست بذاك، فأين الفعلة؟، فيقولون: إلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا خليل الرحمن إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا خليل الرحمن قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك ولست بذاك، فأين الفعلة؟، فيقولون: إلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا كلمة الله وروحه عيسى بن مريم، فيأتون عيسى فيقولون: يا كلمة الله وروحه قد ترى ما نحن فيه فاشفع إلى ربنا، فيقول: لست هناك ولست بذاك، فأين الفعلة؟، فيقولون: إلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا عبداً فتح الله به وختم، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - ونحن في هذا اليوم أمناء -، فيأتون محمداً ﷺ فيقولون: يا نبي الله فتح الله بك وختم، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وجئت في هذا اليوم آمناً، وقد ترى ما نحن فيه، فاشفع لنا إلى ربنا، فيقول: أنا صاحبكم، فيخرج من بين الناس حتى ينتهي إلى باب الجنة، يأخذ بحلقة في الباب من ذهب فيقرع الباب، فيقال: من هذا؟ فيقول: محمداً، قال: فيفتح له فيجيء حتى يقوم بين يدي الله، فيستأذن في السجود فيؤذن له، فيسجد فينادي: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب، قال: فيفتح الله عليه من الشاء والتحميد والتمجيد ما لم يُفتح لأحد من الخلائق، قال: فيقول: رب



أمّتي أمّتي، ثم يستأذن في السجود فيؤذن له فيسجد، فيفتح الله عليه من الثناء والتحميد والتمجيد ما لم يُفتح لأحد من الخلائق، وينادي: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب، فيرفع رأسه ويقول: يا رب أمّتي أمّتي - مرتين أو ثلاثاً -، قال سلمان: فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من إيمان، أو مثقال شعيرة من إيمان، أو مثقال حبة خردل من إيمان، فذلكم المقام المحمود) - صحيح [ش ٣١٦٧٥].

١٦٣ - عن حذيفة قال: (يُجمع الناس في صعيدٍ واحد، ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي، فينادي منادٍ يا محمد على رؤوس الأولين والآخرين، فيقول ﷺ: لبيك وسعديك، والخير في يديك، المهدي من أهديت، تباركت وتعاليت، ومنك وإليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، سبحانك رب البيت، تباركت ربنا وتعاليت) قال حذيفة: فذلك المقام المحمود. - صحيح [ش ٣١٧٤٤].

١٦٤ - عن يحيى بن أبي كثير عن رجل من كندة قال: دخلت على عائشة وبينها حجاب، قالت: ممن أنت؟ فقلت: من كندة، فقالت: من أي الأجناد أنت؟ قلت: من أهل حمص، قالت: من أهل حمص الذين يُدخلون نسائهم الحمامات؟ فقلت: إي والله إنهن ليفعلن ذلك، فقالت: إن المرأة المسلمة إذا وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت سترًا فيما بينها وبين ربه، فإن كن قد اجترين<sup>(١)</sup> على ذلك فلتعمد إحداهن إلى ثوب عريض واسع يوارى جسدها كله، لا تنطلق أخرى فتصنفها لحبيب أو بغيض، قال: قلت لها: إني لا أملك منها شيئًا، فحدثيني عن حاجتي، قالت: وما

(١) اجترين على ذلك: تجرأن وصار من عاداتهن.

حاجتك؟ قال: قلت: أسمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه تأتي عليه ساعة لا يملك لأحدٍ فيها شفاعاة؟ قالت: والذي كذا وكذا لقد سألته وأنا لفي شعار<sup>(١)</sup> واحد فقال: (نعم، حين يُوضع الصراط، وحين تبيض وجوه وتسود وجوه، وعند الجسر عندما يُسجّر ويُشحذ حتى يكون مثل شفرة السيف، ويُسجر حتى يكون مثل الجمرة، فأما المؤمن فيُجيزه ولا يضره، وأما المنافق فينطلق حتى إذا كان في وسطه حزّ في قدميه فيهوي بيديه إلى قدميه، فهل رأيت رجلاً يسعى حافياً فتأخذه شوكة حتى يكاد ينفذ قدمه؟ فإنه كذلك يهوي بيديه إلى قدميه، فيضربه الزباني بخطاف في ناصيته فيطرح في جهنم يهوي فيها خمسين عاماً، فقلت: أيثقل؟ قال: يثقل خمس خلفات<sup>(٢)</sup> فيومئذ يُعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام) - حسن لغيره [١١٣١ق].

١٦٥- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ينادي ملكٌ من بطنان<sup>(٣)</sup> العرش يوم القيامة: يا أمة محمد إن الله قد عفا عنكم جميعاً المؤمنين والمؤمنات، تواهبوا المظالم، وادخلوا الجنة برحمتي).  
وفي رواية المليحي (ينادي منادٍ يوم القيامة من بطنان العرش) - ضعيف جداً [٤٣٦٥غ].

\*\*\*

(١) شعار واحد: الشعار هو الثوب الملاصق للجسد مباشرة لأنه يلي شعره.  
(٢) الخلفات: النوق الحوامل.  
(٣) بطنان العرش: أي وسطه أو من داخله، والبطن هو الغامض من الشيء.



## الفصل الثاني

### الجنة والنار

#### الجنة ونعيمها

١٦٦- عن عبد الله بن عمرو قال: (العنقود أبعد من صنعاء) - رجاله ثقات [ش ٣٣٩٦٠].

١٦٧- عن ابن عباس قال: (سعف الجنة منه كسوتهم ومقطعاتهم، وقال: وثمرها ليس له عجم) - حسن [ش ٣٣٩٦١].

١٦٨- عن سلمان قال: (الشجر والنخل أصولها وسوقها اللؤلؤ) - صحيح [ش ٣٣٩٦٤].

١٦٩- عن أبي هريرة قال: (إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها، اقرؤوا إن شئتم ﴿ وَظِلِّ تَمْدُورٍ ﴾ [الواقعة: ٣٠] فبلغ ذلك كعباً فقال: صدق والذي أنزل التوراة على موسى عليه السلام، والقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم، لو أن رجلاً ركب حقةً أو جذعة، ثم دار بأصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هَرَمًا، إن الله تعالى غرسها بيده، ونفخ فيها من روحه، وإن أفنانها لمن وراء سور الجنة، ما في الجنة نهر إلا وهو يخرج من أصل تلك الشجرة) - إسناده لا بأس به [تغ (٣١٧/٤)].

١٧٠- عن أبي هريرة قال: (في الجنة شجرة يقال لها طوبى، يقول الله تعالى لها: تفتقي لعبدي عما شاء، فتفتق له عن فرس بسرجه ولجامه وهيئته كما

شاء، يُفتق له عن الراحلة برجلها وزمامها وهيئتها كما شاء، وعن الثياب) -  
ضعيف [تغ (٤/٣١٧)].

١٧١- عن أبي هريرة قال: (دار المؤمن من لؤلؤة فيها أربعون بيتاً، في  
وسطها شجرة تنبت الحلل، فيأتيها فيأخذ بأصبعه سبعين حلة منظمة باللؤلؤ  
والمرجان) - ضعيف جداً [ش ٣٤٠٤٠].

١٧٢- عن عبد الله بن عمرو قال: (الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس،  
تُنشر في كل عام مرة، وأرواح المؤمنين في جوف طيرٍ خضر كالزراير<sup>(١)</sup>  
يتعارفون، ويُرزقون من ثمر الجنة) - صحيح [ش ٣٣٩٧٨].

١٧٣- عن عبد الله قال: (إن الرجل من أهل الجنة ليؤتى بالكأس وهو  
جالس مع زوجته، فيشربها ثم يلتفت إلى زوجته فيقول: قد ازددت في عيني  
سبعين ضعفاً حسناً) - صحيح [ش ٣٣٩٩٣].

١٧٤- عن عبد الله بن عمر قال: (إن الرجل من أهل الجنة ليجيء فتشرف  
عليه النساء فيقلن: يا فلان بن فلان ما أنت حين خرجت من عندنا بأولى بك  
منا، فيقول: ومن أنتن؟ فيقلن: نحن من اللاتي قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ  
نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧] - فيه من لم أعرفهم  
[ش ٣٤٠٠٢].

١٧٥- عن عبد الله بن عمرو قال: (إن لأهل عليين كوى<sup>(٢)</sup> يشرفون

(١) الزراير: جمع زر، وهي الأزرار التي تُشد به الكلل والستور.

(٢) كوى: الكوة هي الثقب أو النوافذ في الحائط ونحوه.



منها، فإذا أشرف أحدهم أشرفت الجنة، فيقول أهل الجنة: قد أشرف رجلٌ من أهل عليين) - حسن [ش ٣٤٠١٩].

١٧٦- عن مجاهد: أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر: ﴿جَنَّتِ عَدْنِ﴾ [التوبة: ٧٢] فقال: وهل تدرُونَ ما جنات عدن، قال: قصرٌ في الجنة له خمسة آلاف باب، على كل باب خمسة وعشرون ألفاً من الحور العين، لا يدخله إلا نبي، هنيئاً لصاحب القبر - وأشار إلى قبر رسول الله ﷺ - وصديق، هنيئاً لأبي بكر، وشهيد، وأتى لعمر الشهادة؟ ثم قال: والذي أخرجني من ضربي إنه لقادر على أن يسوقها إلي. - صحيح [ش ٣٤٠٣٢].

١٧٧- عن عبد الله بن عمرو قال: (في الجنة من عتاق الخيل وكرام النجائب<sup>(١)</sup>)، يركبها أهلها، وقال: الحناء سيد ريحان الجنة) - صحيح [ش ٣٣٩٩٠].

١٧٨- عن أبي هريرة قال: (إن أهل الجنة ليتزاوون على العيس<sup>(٢)</sup>) الجون<sup>(٣)</sup>)، عليها رحال الميس<sup>(٤)</sup>)، تُشير مناسمها<sup>(٥)</sup>) غبار المسك، زمام أو خطوم أحدها خيرٌ من الدنيا وما فيها) - ضعيف [غ ٤٣٩٠].

١٧٩- عن أبي أمامة قال: (إن المؤمن ليكون متكئاً على أريكته إذا دخل

---

(١) النجائب: هي الكريمة مما يُركب من الدواب.

(٢) العيس: جمع أعيس وعيساء، وهي الإبل البيض يخالط بياضها شقرة قليلة.

(٣) الجون: هو من الألوان ويقع على الأسود والأبيض.

(٤) الميس: ماس يمس ميساً، إذا تبختر في مشيه وتثنى.

(٥) المناسم: جمع منسم، وهو باطن خف البعير.

الجنة، وعنده سِماطان من خَدَم، وعند طرف السِماطين بابٌ مُبَوَّب، فيُقبَل ملكٌ من ملائكة الله يستأذن، فيقوم أقصى الخدم إلى الباب فإذا هو بالملك يستأذن، فيقول للذي يليه: ملكٌ يستأذن، ويقول الذي يليه للذي يليه: ملكٌ يستأذن، كذلك حتى يبلغ المؤمن فيقول: ائذنوا له، فيقول أقربهم إلى المؤمن: ائذنوا له، ويقول الذي يليه للذي يليه: ائذنوا له، كذلك حتى يبلغ أقصاهم الذي عند الباب، فيُفتح له، فيدخل فيُسلم ثم ينصرف) - إسناده لا بأس به [تغ (٤/ ٣١٤)].

\*\*\*

### النار وعذابها

١٨٠ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لو أن حجرًا مثل سبع خِلَفَات<sup>(١)</sup> أُلقي في شفير جهنم لهوى فيها سبعين عامًا لا يبلغ قعرها) - حسن لغيره [ش ٣٤١٤٧].

١٨١ - عن أبي سعيد الخدري قال: إنا يومًا عند رسول الله ﷺ فرأيناه كئيبيًا، فقال بعضهم: يا رسول الله بأبي وأمي مالي أراك هكذا؟ فقال رسول الله ﷺ: (سمعت هذه لم أسمع مثلها، فأتاني جبريل فسألته عنها، فقال: هذا صخر قُذِف به في النار منذ سبعين خريفًا، فاليوم استقر قراره) فقال أبو سعيد: والذي ذهب بنفس نبينا ﷺ ما رأيته ضاحكًا بعد ذلك اليوم حتى واره التراب. - له شواهد صحيحة [ش ٣٤١٤٩].

(١) خِلَفَات: هي النوق الحوامل.



١٨٢- عن أبا أمامة الباهلي قال: (إن ما بين شفير جهنم إلى قعرها مسيرة سبعين خريفًا من حجرٍ يهوي، أو قال: صخرة تهوي كعشر عشراوات<sup>(١)</sup> عظام سمان)، فقال له مولى لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد: هل تحت ذلك شيء يا أبا أمامة؟ قال: (نعم، غي وآثام) - حسن [غ٤٤١٢/٤٤١/٥].

١٨٣- عن أبي هريرة قال: (يعظم الكافر في النار مسيرة سبع ليالٍ، ضرسه مثل أحد، وشفاهم عند سرورهم، سودُّ زرقُ حُبْنٍ<sup>(٢)</sup> مقبوحون) - صحيح [غ٤٤١٧].

\*\*\*

### أدنى أهل الجنة منزلة وأهون أهل النار عذابًا

١٨٤- عن أبي هريرة قال: (أدنى أهل الجنة منزلة، وما منهم دانٍ، لمن يغدو عليه ويروح عشرة آلاف خادم، مع كل واحدٍ منهم طريفة ليست مع صاحبه) - ضعيف [غ٤٣٨٢/٤٣٨/٨].

١٨٥- عن عكرمة مولى ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: (إن أهون أهل النار عذابًا رجلٌ يظأ جمرَةً يغلي منها دماغه) فقال أبو بكر الصديق: وما كان جرمه يا رسول الله؟ قال: (كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه، وحرمه الله وما حوله غلوة بسهم، أو قال: رمية بحجر، فاحذروا ألا يسحت

(١) عشراوات: هي النوق الحوامل في شهرها العاشر، وفي الكتاب ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤].

(٢) حُبْنٍ: نتوء البطن واندحاقه لمرضى، والأحبن الذي به داء السَّقْيِ.



الرجل ماله في الدنيا، ويهلك نفسه في الآخرة، قال: وإن أدنى أهل الجنة منزلة، وأسفلهم درجة، رجلٌ لا يدخل الجنة بعده أحد، يُفسح له في بصره مسيرة مائة عام في قصور من ذهب، وخيام من لؤلؤ، ليس فيها موضع شبر إلا معمور، يُغدئ عليه كل يوم ويُراح بسبعين ألف صحيفة من ذهب ليس منها صحيفة إلا فيها لون ليس في الآخر مثله، شهوته في آخرها كشهوته في أولها، لو نزل به جميع أهل الدنيا لوسع عليهم مما أعطي، لا ينقص ذلك مما أوتي شيئاً) - إسناده ضعيف [ق٢٠٨٩٨].

\*\*\*

### أصحاب الأعراف

١٨٦- عن عبد الله بن الحارث قال: (أصحاب الأعراف يُنتهى بهم إلى نهر يقال له الحياة، حافته قصب ذهب، مكللٌ باللؤلؤ فيغتسلون منه اغتسالة، فتبدوا في نحورهم شامةٌ بيضاء، ثم يعودون فيغتسلون، فكلما اغتسلوا ازدادت بيضاء، فيقال لهم: تمنوا ما شئتم، فيتمنون ما شاءوا، فيقال: لكم ما تمنيتم وسبعون ضعفًا، فهم مساكين أهل الجنة) - مقطوع رجاله رجال الصحيح [ش٣٤٠٤١].

\*\*\*

**المقصد الثاني**

**العلم والتفسير**





## الكتاب الأول

### العلم والسنة

#### فضل التفقه في الدين

١٨٧- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (ما عبد الله بشيء أفضل من فقهه في دين، ولفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه) فقال أبو هريرة: لأن أجلس ساعة فأفقه، أحب إلي من أن أحيي ليلة إلى الغداة. - إسناده ضعيف جداً، والمحموظ من قول الزهري [ط ٣٠٨٥].

١٨٨- عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: (الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة) - ضعيف [ط ٣٠٨٦].

\*\*\*

#### حفظ السنة وإثم الكذب على النبي ﷺ

١٨٩- عن الحسن: أن النبي ﷺ قال: (هل عسى أحدكم أن يكذبني وهو متكئ على حشاياه، يحدث عني بالحديث فيقول: ما قال هذا رسول الله ﷺ ومن لنا بذلك) - مرسل رواه ثقات [ق ١٩٦٨٤].

١٩٠- عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى قرية من قرى الأنصار فقال: إن رسول الله ﷺ أرسلني إليكم، وأمركم أن تزوجوني فلانة، فقال رجل من أهلها: جاءنا هذا بشيء ما نعرفه من رسول الله ﷺ أنزلوا الرجل

وأكرموه حتى أتاكم بخبر ذلك، فأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فأرسل النبي ﷺ علياً والزبير فقال: (اذهبا فإن أدركتماه فاقتلاه، ولا أراكما تدركاه) قال: فذهبا فوجداه لدغته حية فقتلته، فرجعا إلى النبي ﷺ فأخبراه، فقال النبي ﷺ: (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) - حسن لغيره [٢٠٤٩٥].

١٩١- عن أسيد بن أبي أسيد عن أمه قالت: قلت لأبي قتادة: ما لك لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث عنه الناس؟ فقال أبو قتادة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من كذب علي فليسهل لجنبيه مضجعاً من النار) وجعل رسول الله ﷺ يقول ذلك، ويمسح الأرض بيده. - إسناده ضعيف ومثنه صحيح متواتر [٩٠٤].

١٩٢- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (سيأتكم عني أحاديث مختلفة، فما جاءكم موافقاً لكتاب الله ولستني فهو مني، وما جاءكم مخالفاً لكتاب الله ولستني فليس مني) - ضعيف جداً [٤٤٧٣].

١٩٣- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (إذا حدثتم عني بحديث تعرفونه ولا تنكرونه فصدقوا به، وما تنكرونه فكذبوا به، فإني أقول ما يُعرف ولا يُنكر، ولا أقول ما يُنكر ولا يُعرف) - رجاله ثقات وفيه اضطراب [٤٤٧٥].

١٩٤- عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: (إنها تكون بعدي رواة يروون عني الحديث، فاعرضوا حديثهم على القرآن، فما وافق القرآن فخذوا به، وما لم يوافق القرآن فلا تأخذوا به) - ضعيف [٤٤٧٦].



١٩٥ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (تحدثوا عن بني إسرائيل فإنه كانت فيهم أعاجيب) - صحيح لغيره [ش ٢٦٤٨٦].

\*\*\*

### وجوب طاعة الرسول ﷺ وإتباع سنته

١٩٦ - عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة، ومن استن بي فهو مني، ومن رغب عن سنتي فليس مني) - حسن لغيره [ق ٢٠٥٦٨].

١٩٧ - عن يحيى بن أبي كثير قال: نهى رسول الله ﷺ أصحابه أن يقاتلوا من ناحية من جبل، فانصرف الرجال عنهم، وبقي رجل فقاتلهم، فرموه فقتلوه، فجيء به إلى النبي ﷺ فقال: (أبعد ما نهينا عن القتال) فقالوا: نعم، فتركه ولم يصل عليه. - مرسل رجاله ثقات [ق ٩٢٩١].

\*\*\*

### النسخ في القرآن والسنة

١٩٨ - عن ابن سيرين قال: سُئِلَ حذيفة عن شيء فقال: إنما يفتي أحد ثلاثة: من عرف النسخ والمنسوخ، قالوا: ومن يعرف ذلك؟ قال: عمر، أو رجلٌ ولي سلطاناً فلا يجد بُدْءاً، أو متكلف. - صحيح موقوف [ق ٢٠٤٠٥/غ ١٤٢].

١٩٩ - عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (كلامي لا ينسخ كلام الله، وكلام الله ينسخ كلامي، وكلام الله ينسخ بعضه بعضاً) - موضوع

(الذهبي) [ط ٤٢٧٧].

٢٠٠- عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أحاديثنا ينسخ بعضها بعضاً كنسخ القرآن) - ضعيف وقال الألباني موضوع [ط ٤٢٧٨].

\*\*\*

### أخذ الأجر على التعليم

٢٠١- عن أبي بن كعب أنه كان يُعلّم رجلاً مكفوفاً، فكان إذا أتاه غداه، قال: فوجدت في نفسي من ذلك فسألت رسول الله ﷺ فقال: (إن شيئاً يُتجفك به فلا خير فيه، وإن كان من طعامه وطعام أهله فلا بأس به) - ضعيف [ش ٢٠٨٤٥].

\*\*\*

## الكتاب الثاني

### علوم القرآن

#### الفصل الأول

#### فضائل القرآن

#### فضل القرآن وتلاوته

٢٠٢- عن أم الدرداء قالت، دخلت على عائشة فقلت: ما فضل من قرأ القرآن على من لم يقرأه ممن دخل الجنة؟ فقالت عائشة (إن عدد درج الجنة على عدد آي القرآن، فليس أحدٌ ممن دخل الجنة أفضل ممن قرأ القرآن) - فيه راويان لم يوثقهما سوى ابن حبان [ش ٢٩٩٥٢].

٢٠٣- عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: (لا فاقة لعبد يقرأ القرآن، ولا غنى له بعده) - حسن مرسل [ش ٢٩٩٥٤].

٢٠٤- عن عبد الرحمن بن سابط قال: قال رسول الله ﷺ: (البيت الذي يُقرأ فيه القرآن يكثر خيره ويوسع على أهله، ويحضره الملائكة ويهجره الشياطين، وإن البيت الذي لا يُقرأ فيه يضيق على أهله ويقل خيره، ويهجره الملائكة ويحضره الشياطين، وإن البيت الذي يُقرأ فيه القرآن ويُنور<sup>(١)</sup> فيه

(١) يُنور: ينتشر ويرتفع.

يضيء لأهل السماء كما يضيء النجم الأرض) - ضعيف وروى الدارمي نحوه بسند صحيح [ق ٥٩٩٩].

٢٠٥- عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ القرآن فهو غني لا فقر بعده، والأمانة غني) - ضعيف [س فضائل القرآن ٥].

٢٠٦- عن فضالة بن عبيد وتميم الداري عن النبي ﷺ قال: (من قرأ عشر آيات في ليلة كتب من المصلين، ولم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب من الحافظين حتى يصبح، ومن قرأ ثلاث مائة آية يقول الجبار: قد نصّب عبدي في، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار، والقنطار خير من الدنيا وما فيها، وأكثر ما شاء من الأجر، فإذا كان يوم القيامة يقول ربك للعبد: اقرأ وارق بكل آية درجة، حتى ينتهي إلى آخر آية معه، يقول ربك للعبد: اقبض، يقول العبد بيده: يا رب أنت أعلم، قال يقول: بهذه الخلد، وبهذه النعيم) - ضعيف [س فضائل القرآن ٢٣].

٢٠٧- عن أبي بكر بن أبي مريم قال: حدثنا بعض أشياخنا أن النبي ﷺ قال: (من قرأ القرآن وأعرّب بقراءته فمات على ذلك كان كالشهيد المتخبط في دمه في سبيل الله ﷻ) - ضعيف [س فضائل القرآن ٢٥].

٢٠٨- عن محمد بن كعب أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً شاباً، فكأنهم قالوا فيه، وقد كان قرأ القرآن، فقال رسول الله ﷺ: (إنما مثل القرآن مثل جراب مليء مسكاً، إن فتحته فتحتته طيباً، وإن أوعيته أوعيته طيباً) - مرسل رجاله ثقات [س فضائل القرآن ٧٧].

٢٠٩- عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ قال: (ثلاثة تحت



العرش يوم القيامة، القرآن يحاج العباد له ظهرً وبطن، والأمانة، والرحم  
تنادي: ألا من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله) - ضعيف  
[غ/٣٤٣٣/تغ (٤/٣١١)].

\*\*\*

### تعلم القرآن وتعاهده

٢١٠- عن سعيد بن المسيب قال: مرّ رسول الله ﷺ على بلال وهو  
يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة، فقال: (مررت بك يا بلال وأنت تقرأ  
من هذه السورة ومن هذه السورة) فقال: بأبي أنت يا رسول الله، إني أردت أن  
أخلط الطيب بالطيب، قال: (اقرأ السورة على نحوها) - حسن  
[ش/٨٨١٨/ق/٤٢٠٩].

٢١١- عن أبي العالية قال: تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات، فإن  
رسول الله ﷺ كان يأخذه خمسا خمسا. - صحيح مرسل [ش/٢٩٩٣٠].

٢١٢- عن عبد الله بن مسعود قال: جاء معاذ إلى النبي ﷺ فقال: يا  
رسول الله أقرئني، فقال رسول الله ﷺ: (أقرئه) فأقرأته ما كان معي، ثم  
اختلفت أنا وهو إلى رسول الله ﷺ، فقرأه معاذ، وكان معلما من المعلمين  
على عهد رسول الله ﷺ. - ضعيف [ش/٣٠٠٦٢].

٢١٣- عن سليمان التميمي: أن النبي ﷺ كان يتنفس في الحمد<sup>(١)</sup>  
ثلاثا. - إسناده معضل [ق/٦٠٣٧].

---

(١) الحمد: سورة الفاتحة.



٢١٤- عن جعفر بن محمد: أن النبي ﷺ قرأ ذات ليلة (حم عسق) فرددها مرارًا (حم عسق) وهو في بيت ميمونة، فقال: (يا ميمونة أمعك حم عسق؟) قالت: نعم، قال: فأقرينها فلقد نسيت ما بين أولها وآخرها) - إسناده معضل [ق٥٩٧٦].

\*\*\*

### العمل بالقرآن

٢١٥- عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: (من أخذ ثلث القرآن وعمل به فقد أخذ أمر ثلث النبوة، ومن أخذ نصف القرآن فقد أخذ أمر نصف النبوة، ومن أخذ القرآن كله فعمل به فقد أخذ النبوة كلها) - ضعيف [س فضائل القرآن ٦٨].

٢١٦- عن الوليد بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (عرضت علي الذنوب فلم أرى فيها شيئًا أعظم من حامل القرآن وتاركه) - ضعيف جدًا [ش ٢٩٩٩٨].

٢١٧- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: (يمثل القرآن يوم القيامة رجلاً، فيؤتى بالرجل قد حمّله فخالف أمره، فيتمثل خصمًا له فيقول: يا رب حمّلته إياي فشر حاملٍ تعدى حدودي وضيع فرائضي وركب معصيتي وترك طاعتي، فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يُقال: فشأنك به، فيأخذه بيده فما يرسله حتى يكبه على منخره في النار، ويؤتى برجل صالح قد كان حمّله وحفظ أمره، فيتمثل خصمًا دونه، فيقول: يا رب حمّلته إياي فخير حاملٍ، حفظ حدودي وعمل بفرائضي واجتنب معصيتي





وَاتَّبَع طَاعَتِي، فما يزال يقذف له بالحجج حتى يُقال: شأنك به، فيأخذ بيده  
فما يرسله حتى يُلبسه حلة الإِستبرق، ويعقد عليه تاج المُلك، ويسقيه كأس  
الخمِر) - حسن [ش ٣٠٠٤٤].

٢١٨- عن يحيى بن أبي كثير عن النبي ﷺ قال: (سيقرأ القرآن ثلاثة:  
رجلٌ يقرأه ابتغاء مرضات الله ورجاء ثوابه من الله، فذلك ثوابه على الله،  
ورجلٌ يقرأه رياءً وسمعة ليأكل به في الدنيا، فذلك عليه ولا له، ورجلٌ يقرأه  
فلا تجاوز قرآته ترقوته<sup>(١)</sup>) - ضعيف [ق ٦٠٠٠].

٢١٩- عن حذيفة قال: (إن من أقرأ الناس منافقاً، لا يترك واواً ولا ألفاً،  
يلفته بلسانه كما تلتفت البقرة الخلا بلسانها، لا يتجاوز ترقوته) -  
[ش ٨٧٣٦].

\*\*\*

### تأويل القرآن

٢٢٠- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أعربوا<sup>(٢)</sup> القرآن  
والتمسوا غرائبه) ضعيف جداً [ش ٢٩٩١٢].

٢٢١- عن ابن عباس قال: قال لي رسول الله ﷺ: (القرآن ذلول ذو  
وجوه، فاحملوه على أحسن وجوهه) - ضعيف [ط ٤٢٧٦].

٢٢٢- عن الحسن: أن النبي ﷺ قال: (ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر

---

(١) ترقوته: هي العظم بين النحر والعاتق.

(٢) أعربوا القرآن: المراد معرفة معاني ألفاظه.

وبطن، ولكل حرفٍ حدٍّ، ولكل حدٍّ مطلع) - حسن لغيره [غ ١٢١].

\*\*\*

### أول ما نزل من القرآن

٢٢٣- عن عبيد بن عمير قال: أول سورة أنزلت على النبي ﷺ: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١] ثم: ﴿تَنْزِيلَ الْقَلَمِ: ١﴾ - صحيح [ش ٣٥٨١٣].

٢٢٤- عن ابن مسعود قال: أول سورة قرأها رسول الله ﷺ: (والنجم) (١) - ضعيف [ش ٣٦٠١٦].

\*\*\*

### ما رُفِعَ من القرآن

٢٢٥- عن الزهري أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ حين أصبح فقال: إنها كانت معي سورة فذهبت لأقرأها فما أقدر عليها، فقال له آخر: وأنا أيضاً كانت معي فما قدرت عليها، قال: ما أدري أرجلان أم ثلاثة، فدخلوا على النبي ﷺ فقال: (إنها رُفِعَتْ في قرآنٍ رُفِعَ) - صحيح مرسل [ق ٥٩٨٢].

\*\*\*

(١) لعل المراد أول سورة جهر بها للمشركين، حيث سجد وراءه المسلمون والمشركون بالسجدة في آخرها كما ثبت في الصحيحين.



### البسمة

٢٢٦- عن الشعبي قال: أول ما كتب النبي ﷺ: باسمك اللهم، فلما نزلت ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسِنَهَا﴾ [هود: ٤١] كتب: بسم الله، فلما نزلت ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠] كتب: بسم الله الرحمن الرحيم. - صحيح مرسل [ش ٣٥٨٩٠].

٢٢٧- عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (كان جبرائيل عليه السلام إذا جاءني بالوحي أول ما يلقي علي: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠] - ضعيف جداً [ط ١١٦٧].

\*\*\*

### سجود التلاوة

٢٢٨- عن بكر بن عبد الله المزني: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله رأيت كأن رجلاً يكتب القرآن وشجرة حذاه، فلما مرّ بموضع السجدة التي في: ﴿ص﴾ سجدت وقالت: اللهم أحدث لي بها شكراً، وأعظم لي بها أجراً، واحطط بها وزراً، فقال النبي ﷺ: (فنحن أحق من الشجرة) - صحيح مرسل [ق ٥٨٦٩].

٢٢٩- عن الحكم عن رجل من بني سليم أنه سمع رسول الله ﷺ يسجد في: ﴿حَمَّ﴾ [فصلت: ١] بالآية الأولى<sup>(١)</sup>. ضعيف [ش ٤٢٨١].

---

(١) الأولى: هي الآية (٣٧) من سورة فصلت.

### فضائل بعض السور والآيات

٢٣٠- عن يحيى بن أبي كثير قال: أمر النبي ﷺ أصحابه أن يقرؤوا ﴿المر﴾ السجدة، و﴿تَبْرَكَ الَّذِي يَدِيَهِ الْمُلْكُ﴾ [الملك: ١] فإنهما تعدل كل آية منهما سبعين آية من غيرهما، ومن قرأهما بعد العشاء الآخرة كانت له مثلها في ليلة القدر) - ضعيف [ق٦٠٣٥].

٢٣١- عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (أعطيت السورة التي ذُكرت فيها البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى، وأعطيت فواتح القرآن وخواتيم السورة التي ذُكرت فيها البقرة من كنز تحت العرش، وأعطيت المفصل نافلة) - ضعيف جداً [تغ(٥/٢٥٩)].

٢٣٢- عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: (إن فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، والآيتين من آل عمران: ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨] إلى قوله: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩]، و: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾ [آل عمران: ٢٦] إلى قوله: ﴿بِعَيْرِ حِسَابٍ﴾ [٢٧] [آل عمران: ٢٧] مشفّعات معلقة بالعرش، ما بينهن وبين الله ﷻ حجاب، قلن: يا رب تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك؟ قال الله ﷻ: بي حلفت، لا يقرأكن أحدٌ من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه علي ما كان فيه، وأسكنته في حضيرة القدس، ونظرت إليه بعيني المكنونة، وقضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة، وأعدته من كل عدو وحاسد، ونصرته عليهم) - موضوع [تغ(٢/٢٥)].



٢٣٣- عن عبد الله بن مسعود قال: (إن مثل القرآن كمثل رجل انطلق يرتاد لأهله منزلاً، فمر بأثر غيث، فبينما هو يسير فيه ويتعجب منه إذ هبط على روضات<sup>(١)</sup> دُمثات<sup>(٢)</sup>)، فقال: عجبت من الغيث الأول فهذا أعجب منه وأعجب، فقيل له: إن مثل الغيث الأول مثل عظم القرآن، وإن مثل هؤلاء الروضات الدُمثات مثل الـ: ﴿حَمَّ﴾ في القرآن) - إسناده جيد [تغ(١٣٤/٧)].

٢٣٤- عن ابن عباس قال: (لكل شيء لباب ولباب القرآن الحواميم) - متوقف فيه [تغ(١٣٤/٧)].

٢٣٥- عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: (من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً) - ضعيف [تغ(٢٨/٨)].

\*\*\*

---

(١) روضات: جمع روضة وهي الأرض المكسوة بالنبات.  
(٢) دُمثات: الأرض اللينة السهلة حسنة المنظر.

## الفصل الثاني

### التفسير

#### سورة البقرة

\* ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً﴾ [٦٧-٧٠].

٢٣٦- عن عكرمة قال: قال رسول الله ﷺ: (لو أن بني إسرائيل أخذوا أدنى بقرة فذبحوها أجزأت عنهم، ولكنهم شددوا، ولولا أنهم قالوا: ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ لُمَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٧٠] ما وجدوها) - حسن لغيره [س تفسير ١٩٣].

\* ﴿مَنْ كَانَتْ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٩٧].

٢٣٧- عن عامر الشعبي قال: انطلق عمر إلى يهود فقال: أنشدكم الله الذي أنزل التوراة على موسى هل تجدون محمداً ﷺ في كتبكم؟ قالوا: نعم، قال: فما يمنعكم أن تتبعوه؟ فقالوا: إن الله لم يبعث رسولاً إلا كان له من الملائكة كفل، وإن جبرائيل كفل محمد، وهو الذي يأتيه، وهو عدونا من بين الملائكة، وميكائيل سلمنا، فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيه أسلمنا، قال: فإني أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما منزلتهما من رب العالمين؟ قالوا: جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، قال عمر: فإني أشهد ما يتنزلان إلا بإذن الله، وما كان ميكائيل ليسالم عدو جبرائيل، وما كان جبرائيل ليسالم عدو ميكائيل، فبينما هو عندهم إذ جاء النبي ﷺ، فقالوا: هذا



صاحبك يا ابن الخطاب، فقام إليه فأتاه وقد أنزل عليه: ﴿مَنْ كَانَتْ عَدُوًّا لِحَبْرِيَلٍ فَإِنَّهُ نَزَلَهُ، عَلَيَّ قَلْبِكَ يَا ذَنْ أَلَلِه﴾ [البقرة: ٩٧] إلى قوله: ﴿فَاتِ أَلَلِه عَدُوًّا لِّلْكَفِرِينَ﴾ ﴿٩٨﴾ [البقرة: ٩٨] — [ش ٣٦٥٤٠].

\* ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ أَلَلِه﴾ [البقرة: ١٥٨].

٢٣٨- عن الشعبي قال: كان على الصفا وثن يقال له: إساف، وعلى المروة وثن يقال له: نائلة، فلما قدم رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله إن أهل الجاهلية إنما كانوا يطوفون بين الصفا والمروة للوثنين الذين عليهما، وإنهما ليسا من شعائر الله، فنزلت: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ أَلَلِه...﴾ [البقرة: ١٥٨] الآية - مرسل رجاله ثقات [س تفسير ٢٣٤].

\* ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ أَلَلِه قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥].

٢٣٩- عن ابن مسعود قال: لما نزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ أَلَلِه قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥] قال أبو الدحداح: يا رسول الله إن الله يريد منا القرض، قال: (نعم يا أبا الدحداح) قال: أرني يدك، فناوله يده، قال: فإني قد أقرضت ربي حائطي - وفي حائطه ستمائة نخلة - ثم جاء إلى الحائط فقال: يا أم الدحداح - وهي في الحائط - فقالت: لبيك، فقال: أخرجني فقد أقرضته ربي ﷻ. - حسن لغيره [س تفسير ٤١٧].

\* ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ أَلَلِه النَّاسَ بَعْضُهُم بِبَعْضٍ﴾ [البقرة: ٢٥١].

٢٤٠- عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ﷻ يلدغ بالمسلم الصالح عن مائة أهل بيت من جيرانه البلاء) ثم قرأ ابن عمر: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ

اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ❦ [البقرة: ٢٥١] - ضعيف [تغ (١/ ٣٠٨)].

\* ❦ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ❦ [البقرة: ٢٧٥].

٢٤١- عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قصة الإسراء قال: (فانطلق بي جبريل عليه السلام إلى رجال كثير، كل رجل منهم بطنه مثل البيت الضخم، مُنْضِدِينَ عَلَى سَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ، وَآلِ فِرْعَوْنَ يُعْرَضُونَ عَلَى النَّارِ غَدَوًا وَعَشِيًّا، قَالَ: فَيُقْبَلُونَ مِثْلَ الْإِبِلِ الْمَنهُومَةِ يُخَبِّطُونَ الْحِجَارَةَ وَالشَّجَرَ، لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَعْقِلُونَ، فَإِذَا أَحَسَّ بِهِمْ أَصْحَابُ تِلْكَ الْبُطُونِ قَامُوا فَتَمِيلُ بِهِمْ بَطُونُهُمْ، فَيُضْرَعُونَ ثُمَّ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فَيَمِيلُ بِهِ بَطْنَهُ فَيُضْرَعُ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَبْرَحُوا حَتَّى يَغْشَاهُمْ آلُ فِرْعَوْنَ فَيَرُدُّوهُمْ مَقْبَلِينَ وَمُدْبِرِينَ، فَذَلِكَ عَذَابُهُمْ فِي الْبَرْزَخِ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ: وَآلُ فِرْعَوْنَ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ أَبَدًا، قَالَ: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ ❦ [غافر: ٤٦] قلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) - ضعيف جدًا [تغ (١/ ٣٤١)].

\* ❦ ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ❦ [البقرة: ٢٨٥].

٢٤٢- عن حكيم بن جابر قال: لما أنزلت هذه الآية: ﴿ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ ❦ [البقرة: ٢٨٥] قال جبريل للنبي ﷺ: إن الله قد أحسن الثناء عليك وعلى أمتك، سل تعطه، قال: فقرأ النبي ﷺ هذه الآية حتى ختمها: ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا...﴾ ❦ [البقرة: ٢٨٦] - صحيح مرسل [ش ٣١٧٧٥].



## سورة آل عمران

﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيْنَ بِغَيْرِ حَقِّ ﴾ [آل عمران: ٢١].

٢٤٣- عن أبي عبيدة بن الجراح قال: قلت: يا رسول الله أي الناس أشد عذاباً يوم القيامة؟ قال: (رجلٌ قتل نبياً أو رجلاً أمر بالمعروف ونهى عن المنكر) ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيْنَ بِغَيْرِ حَقِّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ ﴾ [آل عمران: ٢١] إلى أن انتهى إلى قوله: ﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٢٢] ثم قال رسول الله ﷺ: (يا أبا عبيدة قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً في أول النهار في ساعة واحدة، فقام مائة واثنان عشر رجلاً من عباد بني إسرائيل، فأمروا من قتلوهم بالمعروف ونهوه عن المنكر، فقتلوهم جميعاً في آخر النهار في ذلك اليوم، فهم الذين ذكرهم الله في كتابه وأنزل الآية فيهم) - ضعيف منكر سوى قوله (أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجلٌ قتل نبياً) فهي حسنة لغيرها [تغ (٢/٢١)].

﴿ ثُمَّ نَبَّهَتْ فَانْجَعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ ﴾ [آل عمران: ٦١].

٢٤٤- عن الشعبي قال: لما عرض رسول الله ﷺ الملائنة على أهل نجران، قبل ذلك منه السيد والعاقب، فرجعا إلى رجل منهما كان نجيباً، فقال لهما: ما صنعتما شيئاً، والله لئن كان نبياً لا يعصيه الله فيكم، وإن كان ملكاً ليستبدنكم، فقالا له: ما ترى؟ قال: أرى أن تغدوا فإنه يغدوا لميعادكما، فإذا غدا عليكما فإنه سيرض عليكما الملائنة، فإذا عرض ذلك عليكما

فقولاً له نعوذ بالله، وغديا، وغدا رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن، وحسين يتبعه، وفاطمة تمشي من خلفه، فقال لهما (هل لكما في الأمر الذي انطلقتما عليه من الملاعنة) فقالا: نعوذ بالله، فردد ذلك عليهما، فقالا: نعوذ بالله، مرتين أو ثلاثاً، فقال لهما (هل لكما في الإسلام أن تسلما، ويكون لكما ما للمسلمين وعليكما ما على المسلمين) فلم يقبلا ذلك وكرهاه، فقال لهما (هل لكما في الجزية تؤديانها وأنتم صاغرون كما قال الله ﷻ) فقبلا ذلك وقالوا: لا طاقة لنا بحرب العرب. - حسن لغيره وأصله في الصحيح [س تفسير ٥٠٠].

ورواه ابن أبي شيبة بلفظ: لما أراد رسول الله ﷺ أن يلاعن أهل نجران قبلوا الجزية أن يعطوها، فقال رسول الله ﷺ (أتاني البشير بهلكة أهل نجران لو تموا على الملاعنة حتى الطير على الشجر أو العصفور على الشجر) ولما غدا إليهم رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين وكانت فاطمة تمشي خلفه. - [ش ٣٧٠١٤].

\* ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

٢٤٥- عن محمد بن المنكدر قال: لما نزلت: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] جاء زيد بن حارثة بفرس يقال له: سبل، فقال: يا رسول الله هذا في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: (قد قبلها الله منك) - مرسل رجاله ثقات [س تفسير ٥٠٧].



\* ﴿يُمِدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥].

٢٤٦- عن عامر قال: لما كان يوم بدر تحدث المسلمون أن كُرز بن جابر يمدّ المشركين، فشق ذلك على المسلمين، فنزلت: ﴿بَلَىٰ ۗ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمِدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥] يقول: إن أمدكم كرز أمددكم بهؤلاء الملائكة، فلم يمددهم كرز بشيء. - [ش ٣٦٦٧٠].

\* ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

٢٤٧- عن عمرو بن دينار قال: قرأ ابن عباس (وشاورهم في بعض الأمر) - صحيح [ف ٢٥٧].

\* ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١].

٢٤٨- عن الضحاک قال: بعث رسول الله ﷺ طلائع، فغنم النبي ﷺ غنيمة، فقسم بين الناس ولم يقسم للطلائع شيئاً، فلما قدم الطلائع قالوا: قسم الفيء ولم يقسم لنا، فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] - حسن مرسل [ش ٣٣٢٣١].

\* ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَبَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾

[آل عمران: ١٧٣].

٢٤٩- عن عكرمة قال: كانت بدر متجراً في الجاهلية، وكان رسول الله ﷺ واعد أباً سفيان أن يلقاه به، فلقاهم رجل، فقال: إن بها جمعاً عظيماً من

المشركين، فندب رسول الله ﷺ الناس، فأتوا بدرًا فلم يلقوا بها أحدًا، فرجع الجبان، ومضى الجريء، فتسوقوا بها، فلم يلقوا أحدًا، فنزلت: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ ﴿١٧٤﴾﴾ [آل عمران: ١٧٣، ١٧٤] - مرسل رجاله ثقات [س ٢٩١٤].

\*\*\*

### سورة النساء

\* ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣٤].

٢٥٠ - عن الحسن البصري في رجلٍ لطم امرأته فأنت تطلب القصاص، فجعل النبي ﷺ بينهما القصاص، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ [طه: ١١٤]، ونزلت: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٤] - صحيح [ش ٢٧٤٩٣].

\* ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكَّهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [النساء: ٨٨].

٢٥١ - عن زيد بن أسلم عن ابن سعد بن معاذ قال: خطب رسول الله ﷺ الناس فقال: (من لي ممن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني) فقال سعد بن معاذ: إن كان من الأوس قتلناه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا فأطعنك، فقام سعد بن عباده فقال: ما بك يا ابن معاذ طاعة رسول الله ﷺ، ولقد تكلمت ما هو منك، فقام أسيد بن حضير فقال: إنك يا ابن عبادة منافق



وتحب المنافقين، فقام محمد بن مسلمة فقال: اسكتوا أيها الناس فإن فينا رسول الله ﷺ وهو يأمرنا فننفذ أمره، فأنزل الله ﷻ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَعْتَيْنَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾ [النساء: ٨٨] - حسن لغيره [س تفسير ٦٦٣].

\* ﴿حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقْنِلُوكُمْ أَوْ يُقْنِلُوا قَوْمَهُمْ﴾ [النساء: ٩٠].

٢٥٢- عن سراقه بن مالك المدلجي: أن قريشاً جعلت في رسول الله ﷺ وأبي بكر أربعين أوقية، قال: فبينما أنا جالس إذ جاءني رجل فقال: إن الرجلين الذين جعلت قريش فيهما ما جعلت قريباً منك بمكان كذا وكذا، فأتيت فرسي وهو في المرعى، فنفرت به، ثم أخذت رمحي، قال: فركبته، قال: فجعلت أجر الرمح مخافة أن يشركني فيهما أهل الماء، قال: فلما رأيتهما قال أبو بكر: هذا باغ يبغينا، فالتفت إلي النبي ﷺ فقال: (اللهم اكفناه بما شئت) قال: فوجل فرسي وإني لفي جلد من الأرض فوقعت على حجر فانقلب، فقلت: ادع الذي فعل بفرسي ما أرى أن يخلصه، وعاهده أن لا يعصيه، قال: فدعا له فخلص الفرس، فقال رسول الله ﷺ: (أواهبه أنت لي؟) فقلت: نعم، فقال: (فهاهنا؟) قال: (فعمّ عنا الناس) وأخذ رسول الله ﷺ طريق الساحل مما يلي البحر، قال: فكنت أول النهار لهم طالباً، وآخر النهار لهم مسلحة، وقال لي (إذا استقررنا بالمدينة فإن رأيت أن تأتينا فأتنا) قال: فلما قدم المدينة وظهر على أهل بدر وأحد، وأسلم الناس ومن حولهم، قال سراقه: بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى بني مدلج، قال: فأتيته فقلت له: أنشدك النعمة، فقال القوم: مه، فقال رسول الله ﷺ: (دعوه) فقال رسول الله ﷺ: (ما تريد؟) فقلت: بلغني أنك تريد أن تبعث

خالد بن الوليد إلى قومي، فأنا أحب أن توادعهم، فإن أسلم قومهم أسلموا معهم، وإن لم يسلموا لم تخش صدور قومهم عليهم، فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد بن الوليد فقال له (اذهب معه فاصنع ما أراد) فذهب إلى بني مدلج، فأخذوا عليهم أن لا يعينوا على رسول الله ﷺ، فإن أسلمت قريش أسلموا معهم، فأنزل الله: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا﴾ [النساء: ٨٩] حتى بلغ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصْرَتِ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يَقْتُلُوا قَوْمَهُمْ<sup>ع</sup> وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَاقْتُلُوكُمْ﴾ [النساء: ٩٠]، قال الحسن: فالذين حصرت صدورهم بنو مدلج، فمن وصل إلى بني مدلج من غيرهم كان في مثل عهدهم. - [ش ٣٦٦١٢].

\* ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ [النساء: ١٢٩].

٢٥٣- عن ابن أبي مليكة قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ

تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ [النساء: ١٢٩] في عائشة. - صحيح مرسل [ش ١٦٦٨٤].

\*\*\*

### سورة المائدة

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣].

٢٥٤- عن أبي وكيع قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ

دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] قال: يوم الحج الأكبر، قال: فبكى عمر فقال له رسول الله



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ما بيكيك) قال: يا رسول الله أبكاني أنا كنا في زيادة من ديننا، فأما إذا كمل، فإنه لم يكمل قط شيء إلا نقص، قال: (صدقت) - رجاله ثقات [ش ٣٤٤٠٨].

\* ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [المائدة: ٥٥].

٢٥٥ - عن عطية العوفي قال: جاء رجلٌ يقال له عبادة بن الصامت فقال: يا رسول الله إن لي موالي من اليهود، كثيرٌ عددهم، حاصر بصرهم، وأنا أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية يهود، فأنزل الله في عبادة: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [المائدة: ٥٥] إلى قوله: ﴿ بَأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [المائدة: ٥٨] - حسن لغيره [ش ٣٢٣٠١].

\*\*\*

### سورة الأنعام

\* ﴿ وَكَذَلِكَ نُرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الأنعام: ٧٥].

٢٥٦ - عن سلمان قال: (لما أرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض، رأى عبداً على فاحشة فدعا عليه فهلك، ثم رأى آخر فدعا عليه فهلك، ثم رأى آخر فدعا عليه فهلك، فقال الله: أنزلوا عبدي، لا تهلكوا عبادي) - رجاله رجال الصحيح، [ش ٣٤٢٠٢].

\*\*\*

### سورة الأعراف

\* ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾﴾ [الأعراف: ٨].

٢٥٧- عن ابن مسعود قال: (يحاسب الناس يوم القيامة، فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة، ومن كانت سيئاته أكثر من حسناته بواحدة دخل النار، ثم قرأ قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ حَقَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾ [الأعراف: ٨، ٩] ثم قال: إن الميزان يخف بمثقال حبة أو يرجح، قال: ومن استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف، فوقفوا على الصراط، ثم عرفوا أهل الجنة وأهل النار، فإذا نظروا إلى أهل الجنة نادوا: سلامٌ عليكم، وإذا صرفوا أبصارهم إلى أصحاب النار قالوا: ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين، فأما أصحاب الحسنات فإنهم يُعطون نورًا يمشون به بين أيديهم وبأيمانهم، ويُعطى كل عبد يومئذٍ نورًا، فإذا أتوا على الصراط سلب الله نور كل منافق ومنافقة، فلما رأى أهل الجنة ما لقي المنافقون قالوا: ربنا أتمم لنا نورنا) - ضعيف جدًا [تغ (٣/ ٢٣٢)].

\*\*\*

### سورة التوبة

\* ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ٧٤].

٢٥٨- عن عروة قال: كانت أم عمير بن سعيد عند الجلاس بن سويد، فقال الجلاس في غزوة تبوك: إن كان ما يقول محمد حقًا فلنحن شر من





الحمير، فسمعها عمير فقال: والله إني لأخشى إن لم أرفعها إلى النبي ﷺ أن ينزل القرآن فيه، وأن أخلط بخطيئته، ولنعم الأب هو لي، فأخبر النبي ﷺ: فدعا الجلاس، فعرفه وهم يترحلون فتحالفوا، فجاء الوحي إلى النبي ﷺ، فسكتوا فلم يتحرك أحد وكذلك كانوا يفعلون، لا يتحركون إذا نزل الوحي، فرُفع عن النبي ﷺ فقال: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ - حتى - ﴿فَإِنْ يَتُوبُوا﴾ [التوبة: ٧٤]، فقال الجلاس: استتب لي ربي، فإني أتوب إلى الله، وأشهد لقد صدق: ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ٧٤]، قال عروة: كان مولى للجلاس قُتل في بني عمرو بن عوف، فأبى بنو عمرو أن يعقلوه، فلما قدم النبي ﷺ جعل عقله على بني عمرو بن عوف، قال عروة: فما زال عمير منها بعلياء حتى مات، يعني كثر ماله وارتفع على الناس أي: بالمال فهو التعلي، قال ابن جريج: وأخبرت عن ابن سيرين قال: فما سمع عمير من الجلاس شيئاً يكرهه بعدها. إسناده مقطوع [ق ١٨٣٠٣].

٢٥٩- عن ابن سيرين قال: لما نزل القرآن أخذ النبي ﷺ بإذن عمير فقال: (وقت أذنك يا عمير، وصدّقتك ربك) - مرسل رواه ثقات [ق ١٨٣٠٤].

\* ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ ءَاتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ [التوبة: ٧٥].

٢٦٠- عن أبي أمامة الباهلي قال: جاء ثعلبة بن حاطب الأنصاري إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً، فقال رسول الله ﷺ: (ويحك يا ثعلبة، قليلٌ تؤدي شكره، خيرٌ من كثير لا تطيقه)، ثم أتاه بعد

ذلك فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً، فقال رسول الله ﷺ: (أما لك في رسول الله أسوة حسنة؟ والذي نفسي بيده لو أردت أن تسير الجبال معي ذهباً وفضة لسارت)، ثم أتاه بعد ذلك فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً، فوالذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالاً لأعطين كل ذي حق حقه، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم ارزق ثعلبة مالاً)، قال: فاتخذ غنماً، فنمت كما ينمو الدود، فضاقت عليه المدينة، فتنحى عنها، فنزل وادياً من أوديتها، وهي تنمو كالودود، فكان يصلي مع النبي ﷺ الظهر والعصر، ويصلي في غنمه سائر الصلوات، ثم كثرت ونمت حتى تباعد بها عن المدينة، فصار لا يشهد إلا الجمعة، ثم كثرت فنمت، فتباعد أيضاً، حتى كان لا يشهد جمعة ولا جماعة، فكان إذا كان يوم الجمعة خرج يتلقى الناس يسألهم عن الأخبار، فذكره ﷺ ذات يوم فقال: (ما فعل ثعلبة؟) قالوا: يا رسول الله اتخذ ثعلبة غنماً ما يسعها وادٍ، فقال رسول الله ﷺ: (يا ويح ثعلبة، يا ويح ثعلبة، يا ويح ثعلبة)، فأنزل الله آية الصدقات، فبعث رسول الله ﷺ رجلاً من بني سليم، ورجلاً من جهينة، وكتب لهما أسنان الصدقة كيف يأخذان؟ وقال لهما (مراً بثعلبة بن حاطب، وبفلان، ورجل من بني سليم، فخذوا صدقاتهما) فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة، وأقرأه كتاب رسول الله ﷺ، فقال: ما هذه إلا جزية، ما هذه إلا أخت الجزية، انطلقا حتى تفرغا ثم عودا إلي، فانطلقا، وسمع بهما السلمي، فنظر خيار أسنان إبله، فعزلها للصدقة، ثم استقبلهما بها، فلما رأوها قالوا: ما هذه عليك؟ قال: خذاه فإن نفسي بذلك طيبة، فمراً على الناس فأخذوا الصدقات، ثم رجعا إلى ثعلبة، فقال: أروني كتابكما؟ فقرأه ثم قال: ما هذه إلا أخت الجزية، اذهبا حتى أرى رأيي، قال:



فأقبلا فلما رآهما رسول الله ﷺ قبل أن يكلماه قال: (يا ويح ثعلبة، يا ويح ثعلبة) ثم دعا للسلمي بخير، فأخبراه بالذي صنع ثعلبة، فأنزل الله تعالى فيه: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنۡ ءَاتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ [التوبة: ٧٥] الآية، إلى قوله: ﴿وَيِمَّا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٧]، وعند رسول الله ﷺ رجل من أقارب ثعلبة، فسمع ذلك فخرج حتى أتاه، فقال: ويحك يا ثعلبة، لقد أنزل الله فيك كذا وكذا، فخرج ثعلبة حتى أتى النبي ﷺ، فسأله أن يقبل منه الصدقة، فقال: (إن الله ﷻ يمنعني أن أقبل منك صدقتك) فجعل يحشو التراب على رأسه، فقال رسول الله ﷺ: (هذا عملك، وقد أمرتك فلم تطعني) فلما أبى رسول الله ﷺ أن يقبض صدقته، رجع إلى منزله، وقبض رسول الله ﷺ، ثم أتى أبا بكر فقال: اقبل صدقتي، فقال أبو بكر: لم يقبلها منك رسول الله ﷺ ثم أنا أقبليها؟ فقبض أبو بكر ولم يقبلها، فلما ولي عمر أتاه فقال: اقبل صدقتي، فقال: لم يقبلها منك رسول الله ﷻ ولا أبو بكر، أنا أقبليها منك؟ فلم يقبلها، فلما ولي عثمان أتاه، فلم يقبلها منه، وهلك ثعلبة في خلافة عثمان. - ضعيف [تغ (٧٧ / ٤)].

\* ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّا تَأْتِيكَ بِهِ﴾ [التوبة: ٨٤].

٢٦١ - عن عكرمة مولى ابن عباس قال: قال عبد الله بن عبد الله بن أبي للنبي ﷺ: دعني أقتل أبي فإنه يؤذي الله ورسوله، قال النبي ﷺ: (لا تقتل أباك) ثم ذهب، ثم رجع إليه فقال: دعني أقتله، فقال: (لا تقتل أباك) ثم جاء الثالثة فقال له مثل ذلك، قال: فتوضأ يا رسول الله لعلي أسقيه، لعله أن يلين قلبه، قال: فتوضأ النبي ﷺ فسقاه إياه، فقال: سقيتك وضوء رسول الله ﷺ،



قال: سقيتني بول أمك، قال ابن عباس: فلما كان مرضه الذي مات فيه، جاء النبي ﷺ فتكلما بكلام بينهما، فقال عبد الله: قد فهمت ما تقول، امنن علي فكفني في قميصك هذا، وصل علي، قال: فكفنه النبي ﷺ في قميصه ذلك، وصلني عليه، قال ابن عباس: والله أعلم أي صلاة كانت، وما خادع محمد ﷺ إنساناً قط. — حسن لغيره دون ذكر الموضوع [ق ٦٦٢٧].

\*\*\*

### سورة يونس

\* ﴿ دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَنَحْنُهُمْ فِيهَا سَلَمٌ ﴾ [يونس: ١٠].

٢٦٢- قال الله تعالى: ﴿ دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَنَحْنُهُمْ فِيهَا سَلَمٌ ﴾<sup>ع</sup> وَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ [يونس: ١٠] قال ابن عباس: كلما اشتهى أهل الجنة شيئاً قالوا: سبحانك اللهم، فيجيئهم كما يشتهون، فإذا طعموا مما آتاهم الله، قالوا: الحمد لله رب العالمين، فذلك آخر دعواهم. [غ ٢٨٢٤].

\*\*\*

### سورة يوسف

\* ﴿ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ ﴾ [يوسف: ٥٥].

٢٦٣- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (رحم الله أخي يوسف، لو لم يقل: ﴿ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ ﴾ [يوسف: ٥٥]، لاستعمله من ساعته،



ولكنه آخره لذلك سنة، فأقامه في بيته سنة مع الملك) - موضوع (الألباني)  
[تغ(٤/٢٥١)].

\*\*\*

### سورة الرعد

\* ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانَ سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾ [الرعد:٣١].

٢٦٤- عن عامر الشعبي قال: قالت قريش لرسول الله ﷺ: إن كنت نبياً كما تزعم فباعد جبلي مكة أخشيتها هذين مسيرة أربعة أيام أو خمسة، فإنها ضيقة حتى نزرع فيها ونرعى، وابعث لنا آباءنا من الموتى حتى يكلمونا ويخبرونا أنك نبي، واحملنا إلى الشام أو إلى اليمن أو إلى الحيرة، حتى نذهب ونجىء في ليلة كما زعمت أنك فعلته، فأنزل الله: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانَ سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ بِهِ الْمَوْتَى﴾ [الرعد:٣١] - [ش ٣٦٥٦٩].

\* ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ [الرعد:٣٩].

٢٦٥- عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (ينزل الله ﷻ في آخر ثلاث ساعات يبقين من الليل، فينظر في الساعة الأولى منهن في أم الكتاب الذي لا ينظر فيه أحدٌ غيره، فيمحو ما يشاء ويثبت) - ضعيف  
[تغ(٤/٤٢٥)].

\*\*\*

### سورة الحجر

﴿﴾ \* وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَّاحٍ ﴿﴾ [الحجر: ٢٢].

٢٦٦- عن ابن عباس قال: ما هبت ريح قط إلا جثا النبي ﷺ على ركبته وقال: (اللهم اجعلها رحمةً ولا تجعلها عذاباً، اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً) قال ابن عباس: في كتاب الله: ﴿﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴿﴾ [القمر: ١٩]، ﴿﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿﴾ [الذاريات: ٤١]، ﴿﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَّاحٍ ﴿﴾ [الحجر: ٢٢] - ضعيف جداً [تغ (٤/٤٧٦)].

﴿﴾ \* فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿﴾ [الحجر: ٩٨].

٢٦٧- عن جبير بن نفير قال: قال رسول الله ﷺ: (وما أوحى إلي أن أجمع المال وأكون من التاجرين، ولكن أوحى إلي أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) - غير محفوظ مرسل [تغ (٤/٣٩٧)].

\*\*\*

### سورة النحل

﴿﴾ \* إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴿﴾ [النحل: ١٠٥].

٢٦٨- عن عبد الله بن جراد قال: قلت: يا رسول الله المؤمن يزني؟ قال: (قد يكون ذلك) قلت: المؤمن يسرق؟ قال: (قد يكون ذلك) قلت: المؤمن يكذب؟ قال: (لا)، قال الله تعالى: ﴿﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿﴾



بَكَاتِ اللَّهُ ﴿ [النحل: ١٠٥] - إسناده ضعيف جداً، وأصله في الصحيح [تغ  
٤٥ / ٥].

\*\*\*

### سورة الإسراء

\* ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾ ﴾ [الإسراء: ١١].

٢٦٩- عن سلمان الفارسي قال: أول ما خلق الله من آدم رأسه فجعل  
ينظر وهو يخلق، قال: وبقيت رجلاه، فلما كان بعد العصر قال: يا ربي عجل  
قبل الليل، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾ ﴾ [الإسراء: ١١] -  
[ش ٣٥٩١١].

\* ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ [الإسراء: ١١٠].

٢٧٠- عن عبد الله بن شداد قال: كان أعراب لبني تميم إذا سلم النبي  
ﷺ قالوا: اللهم ارزقنا مالاً وولداً، فنزلت: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾  
[الإسراء: ١١٠] - حسن مرسل [ش ٨٠٩٧].

٢٧١- عن سعيد بن جبير قال: كان النبي ﷺ يرفع صوته ب: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وكان مسيلمة قد تسمى بالرحمن، فكان المشركون إذا  
سمعوا ذلك من النبي ﷺ قالوا: قد ذكر مسيلمة إله اليمامة، ثم عارضوه  
بالمكاء (١) والتصدية (٢) والصفير، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا

(١) المكاء: الصفير.

(٢) التصدية: التصفيق.

تَخَافَتْ بِهَا ﴿ [الإسراء: ١١٠]. — حسن [ش ٨١٠٠].

\* ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ [الإسراء: ١١١].

٢٧٢- عن عمرو بن شعيب قال: كان الغلام إذا أفصح من بني عبد  
المطلب علمه النبي ﷺ هذه الآية سبع مرات: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ  
يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ ﴾ [الإسراء: ١١١] إلى آخر السورة. — ضعيف  
[ش ٧٩٧٦/٣٤٩٨].

\*\*\*

### سورة طه

\* ﴿ وَأَمْرًا هَلَكًا بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرَ عَلَيْهَا ﴾ [طه: ١٣٢].

٢٧٣- عن معمر عن رجل من قريش قال: كان النبي ﷺ إذا دخل عليه  
بعض الضيق من الرزق أمر أهله بالصلاة ثم قرأ: ﴿ وَأَمْرًا هَلَكًا بِالصَّلَاةِ  
وَأَصْطَبِرَ عَلَيْهَا ﴾ [طه: ١٣٢] — حسن لغيره [ق ٤٧٤٤].

\*\*\*

### سورة الأنبياء

\* ﴿ يَنَارُ كُوْنِي بَرْدًا وَسَلَّمًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الأنبياء: ٦٩].

٢٧٤- عن علي في قول الله تعالى: ﴿ يَنَارُ كُوْنِي بَرْدًا وَسَلَّمًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾  
[الأنبياء: ٦٩] قال: لولا أنه قال: ﴿ وَسَلَّمًا ﴾ لقتله بردها. — [ش ٣١٨٢٢].





\* ﴿إِذْ نَفَسْتُمْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾ [الأنبياء: ٧٨].

٢٧٥- عن الزهري قال: النفس بالليل والهمل بالنهار، ففضى داود أن يأخذوا رقاب الغنم، ففهمها الله سليمان، فلما أُخبر بقضاء داود قال: لا، ولكن خذوا الغنم فلکم ما خرج من رسلها وأولادها وأصوافها إلى الحول.  
- [ق١٨٤٣٢].

\*\*\*

### سورة المؤمنون

\* ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ [المؤمنون: ١١٥].

٢٧٦- عن حنش أن رجلاً مُصاباً مُر به على عبد الله بن مسعود فرقاه في أذنيه: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ [المؤمنون: ١١٥] حتى ختم السورة، فبرأ، فقال رسول الله ﷺ: (بماذا رقيت في أذنيه) فأخبره، فقال: (والذي نفسي بيده لو أن رجلاً موقناً قرأها على جبل لزال) - حسن لغيره [تغ(٤٣٢/٥)].

\*\*\*

### سورة الفرقان

\* ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ﴾ [الفرقان: ١٠].

٢٧٧- عن حبيب بن خيثمة قال: قيل للنبي ﷺ: (إن شئت أعطيناك مفاتيح الأرض وخزائنها، لا ينقصك ذلك عندنا شيئاً في الآخرة، وإن شئت جمعناها لك في الآخرة، قال: لا بل اجمعها لي في الآخرة) فنزل: ﴿تَبَارَكَ

الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا  
❦ [الفرقان: ١٠] - صحيح مرسل [ش ٣١٨٠٠].

\* ❦ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ❦ [الفرقان: ٢٧].

٢٧٨- عن مقسم مولى ابن عباس قال: إن ابن أبي معيط وأبي بن خلف الجمحي التقيا، فقال عقبة بن أبي معيط لأبي بن خلف: وكانا خليلين في الجاهلية، وكان أبي بن خلف أتى النبي ﷺ، فعرض عليه الإسلام، فلما سمع ذلك عقبة قال: لا أرضى عنك حتى تأتي محمداً فتتفل في وجهه، وتشتمه وتكذبه، قال: فلم يسلمه الله على ذلك، فلما كان يوم بدر أسر عقبة بن أبي معيط في الأسارى، فأمر النبي ﷺ علي بن أبي طالب أن يقتله، فقال عقبة: يا محمد من بين هؤلاء أقتل؟ قال: (نعم) قال: لم؟ قال: (بكفرك وفجورك وعتوك على الله ورسوله) قال معمر: وقال مقسم: فبلغنا والله أعلم أنه قال: فمن للصبية؟ قال: (النار) قال: فقام إليه علي بن أبي طالب فضرب عنقه، وأما أبي بن خلف فقال: والله لأقتلن محمداً، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: (بل أنا أقتله إن شاء الله) قال: فانطلق رجل ممن سمع ذلك من النبي ﷺ إلى أبي بن خلف، فقيل: إنه لما قيل لمحمد ﷺ ما قلت؟ قال: (بل أنا أقتله إن شاء الله) فأفزع ذلك، وقال أنشدك بالله أسمعته يقول ذلك؟ قال: نعم، فوقع في نفسه لأنهم لم يسمعوا رسول الله ﷺ يقول قولاً إلا كان حقاً، فلما كان يوم أحد خرج أبي بن خلف مع المشركين، فجعل يلتمس غفلة النبي ﷺ ليحمل عليه، فيحول رجل من المسلمين بينه وبين النبي ﷺ، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ، قال لأصحابه (خلوا عنه) فأخذ الحربة

فجدله بها، يقول: رماه بها، فيقع في ترقوته تحت تسبغة<sup>(١)</sup> البيضة، وفوق الدرع، فلم يخرج منه كبير دم، واحتقن الدم في جوفه، فجعل يخور كما يخور الثور، فأقبل أصحابه حتى احتملوه وهو يخور، وقالوا: ما هذا فوالله ما بك إلا خدش، فقال: والله لو لم يصبني إلا بريقه لقتلني، أليس قد قال: أنا أقتله إن شاء الله، والله لو كان الذي بي بأهل ذي المجاز<sup>(٢)</sup> لقتلهم، قال: فما لبث إلا يوماً أو نحو ذلك حتى مات إلى النار، فأنزل الله فيه: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ [الفرقان: ٢٧] إلى قوله: ﴿ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴾ ﴿ [الفرقان: ٢٩] حسن لغيره [ق ٩٧٣١].

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ [الفرقان: ٦٨].

٢٧٩- عن ابن عباس قال: قرأناها على عهد رسول الله ﷺ ستين: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ [الفرقان: ٦٨] الآية، ثم نزلت: ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ ﴾ [الفرقان: ٧٠] فما رأيت النبي ﷺ فرح بشيء قط كفرحه بها وفرحه بـ: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ ﴿ [الفتح: ١] الآية. - ضعيف [تغ (٦/٩٦)].

\*\*\*

### سورة الشعراء

﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴾ ﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ ﴿ [الشعراء: ١٠٠، ١٠١].

٢٨٠- عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الرجل ليقول في الجنة ما

(١) التسبغة: ما توصل به الخوذة من حلقت الدرع فتستر العنق.

(٢) ذي المجاز: من أسواق الجاهلية قرب عرفة.

فعل صديقي فلان؟ وصديقه في الجحيم، فيقول الله تعالى: أخرجوا له صديقه إلى الجنة، فيقول من بقي: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَفِيعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾ [الشعراء: ١٠٠، ١٠١]. - ضعيف [تغ (٦/ ١٢٠)].

\*\*\*

### سورة العنكبوت

\* ﴿وَلِيَحْمِلُوا أَثْقَالَهُمْ وَأَتَقَالًا مَع أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت: ١٣].

٢٨١- عن محمد ابن الحنفية، في قول الله تعالى: ﴿وَلِيَحْمِلُوا أَثْقَالَهُمْ وَأَتَقَالًا مَع أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت: ١٣] قال: كان أبو جهل وصناديد قريش يتلقون الناس إذا جاءوا إلى النبي ﷺ يسلمون، فيقولون: إنه يحرم الخمر، ويحرم الزنا، ويحرم ما كانت تصنع العرب، فارجعوا فنحن نحمل أوزاركم، فنزلت هذه الآية. - [ش ٣٦٥٦٧].

\* ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣].

٢٨٢- عن جابر أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣] فقال: (العاقل من عقل عن الله، فعمل بطاعته، واجتنب سخطه) - ضعيف [تغ (٦/ ٢٤٨)].

\* ﴿وَكَايْنٍ مِّن دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ [العنكبوت: ٦٠].

٢٨٣- عن ابن عمر قال: دخلت مع رسول الله ﷺ حائطاً من حوائط

الأنصار، فجعل رسول الله ﷺ يلقط الرطب بيده ويأكل، فقال: (كل يا ابن عمر) قلت: لا أشتهيه يا رسول الله، قال: (لكني أشتهيه، وهذه صبح رابعة منذ لم أطعم طعامًا ولم أجده) فقلت: إنا لله، الله المستعان، قال: (يا ابن عمر لو سألتُ ربي لأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر أضعافًا مضاعفة، ولكن أجوع يومًا، فكيف بك يا ابن عمر إذا عمّرت وبقيت في حثالة من الناس يُخبئون رزق سنة، ويضعف اليقين) فنزلت هذه الآية: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ [العنكبوت: ٦٠] - ضعيف [تغ (٦/ ٢٥٣)].

\*\*\*

### سورة الأحزاب

\* ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾ [الأحزاب: ٧].

٢٨٤ - عن قتادة قال: كان النبي ﷺ إذا قرأ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾ [الأحزاب: ٧] يقول: (بدئ بي في الخير وكنت آخرهم في البعث) - صحيح مرسل [ش ٣١٧٦٢].

٢٨٥ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: (كنت أول النبيين في الخلق، وآخرهم في البعث) - ضعيف [تغ (٦/ ٣٢١)].

\* ﴿وَأَمْرًا مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

٢٨٦ - عن علي بن الحسين قال: هي امرأة الأزدي يقال لها أم شريك، وهبت نفسها للنبي ﷺ. - صحيح مرسل [ش ١٧١٧٣].

٢٨٧- عن الشعبي أنها امرأة من الأنصار وهبت نفسها للنبي ﷺ وهي ممن أرجأ. - صحيح مرسل [ش ١٧١٧٤].

٢٨٨- عن محمد بن كعب، وعمر بن الحكم، وعبد الله بن عتبة قالوا: التي وهبت نفسها للنبي ﷺ ميمونة. - ضعيف [ش ١٧١٧٦].

\* ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ ﴾ [الأحزاب: ٥١].

٢٨٩- عن أبي رزين في قول الله تعالى: ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ ﴾ [الأحزاب: ٥١] قال: كان ممن أوى عائشة وأم سلمة وزينب وحفصة، فكان يقسم من نفسه وماله منهن سواء، وكان ممن أرجى سودة وجويرية وأم حبيبة وصفية، فكان يقسم لهن ما شاء، وكان أراد أن يفارقهن فقلن له: اقسم لنا من نفسك ما شئت ودعنا نكون على حالنا. - صحيح مرسل [ش ١٦٤٧٧].

\* ﴿ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥٢].

٢٩٠- عن أبي هريرة قال: كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل تنزل عن امرأتك وأنزل لك عن امرأتي وأزيدك، قال: فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥٢] قال: فدخل عيينة بن حصن الفزاري على رسول الله ﷺ وعنده عائشة، فدخل بغير إذن، فقال له رسول الله ﷺ: (يا عيينة، فأين الاستئذان؟) فقال: يا رسول الله ما استأذنت على رجل من مضر منذ أدركت، قال: من هذه الحميراء التي إلى جنبك؟، قال رسول الله ﷺ: (هذه عائشة أم المؤمنين) قال: أفلا أنزل لك



عن أحسن الخلق؟، فقال: (يا عيينة إن الله حرم ذلك) قال: فلما أن خرج قالت عائشة: يا رسول الله من هذا؟ قال: (أحمق مطاع، وإنه على ما ترين لسيد قومه) - ضعيف جداً [ط ٣٥١٣].

٢٩١- عن عبد الله بن شداد في قول الله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْنِسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾ [الأحزاب: ٥٢] قال: ذلك لو طلقهن لم يحل له أن يستبدل، وقد كان النبي ﷺ ينكح ما شاء بعدما نزلت، ونزلت وتحتة تسع نسوة وتزوج أم حبيبة وجويرية. - حسن [ش ١٦٩١٩].

\*\*\*

### سورة فاطر

\* ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢].

٢٩٢- عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت عمر بن الخطاب قرأ على المنبر: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢] الآية، فقال: قال رسول الله ﷺ: (سابقنا سابق، ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له) - ضعيف [تغ (٦/٤٢١)].

\* ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ [فاطر: ٣٤].

٢٩٣- عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم، ولا في منشرهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن) - ضعيف جداً (الألباني) [تغ (٦/٤٢٣)].

\*\*\*

### سورة يس

\* ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾ [يس: ٦٩].

٢٩٤- عن الحسن: أن النبي ﷺ كان يتمثل بهذا البيت: كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهياً، فقال أبو بكر: يا رسول الله إنما قال الشاعر: كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً، فقال أبو بكر وعمر: نشهد أنك رسول الله ﷺ، يقول الله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾ [يس: ٦٩]-ضعيف [تغ (٢٦/٧)].

\*\*\*

### سورة الصافات

\* ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [الصافات: ١٨٠].

٢٩٥- عن علي قال: من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة، فليكن آخر كلامه من مجلسه: ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [الصافات: ١٨٠]- ١٨٢- ضعيف وله شاهد حسن عند ابن أبي حاتم [تغ (٦٦/٧)].

\*\*\*

### سورة ص

\* ﴿ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾ [ص: ١٨].

٢٩٦- عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾ [ص: ١٨]





قال: كنت أمر بهذه الآية ولا أدري ما هي، حتى حدثني أم هاني بنت أبي طالب أن رسول الله ﷺ دخل عليها، فدعا بوضوء فتوضأ، ثم صلى الضحى فقال: (يا أم هاني هذه صلاة الإشراق) - ضعيف [الحاكم ٦٨٧٣/٧ تغ (٧٦/٧)].

ولفظ الحاكم: عن ابن عباس قال: لقد قرأت ما بين اللوحين فما عرفت صلاة الإشراق إلا الساعة: ﴿يُسَبِّحَنَّ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ [ص: ١٨] ثم قال ابن عباس: هذه صلاة الإشراق.

\*\*\*

### سورة الزمر

\* ﴿نَقَشَرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الزمر: ٢٣].

٢٩٧- عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال: قلت لجدتي أسماء بنت أبي بكر: كيف كان أصحاب رسول الله ﷺ يفعلون إذا قرئ عليهم القرآن؟ قالت: كانوا كما نعتهم الله تدمع أعينهم وتتشعر جلودهم، قال: فقلت لها: إن ناسًا اليوم إذا قرئ عليهم القرآن خرّ أحدهم مغشيًا عليه، فقالت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. - حسن بطرقه [تغ (١١٦/٧)].

٢٩٨- عن ابن عمر أنه مرّ برجل من أهل العراق ساقطًا، فقال: ما بال هذا؟ قالوا: إنه إذا قرئ عليه القرآن أو سمع ذكر الله سقط، قال ابن عمر: إنا لنخشى الله وما نسقط، وقال ابن عمر: إن الشيطان ليدخل في جوف أحدكم، ما كان هذا صنيع أصحاب محمد ﷺ - حسن لغيره [تغ (١١٦/٧)].

٢٩٩- عن العباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحات عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها) - حسن لغيره [تغ (١١٥ / ٧)].

ورواه ابن أبي شيبة موقوفاً على أبي بن كعب [ش ٣٥٥٢٦].

وفي لفظ للبخاري (إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله حرمه الله على النار) - ضعيف [تغ (١١٦ / ٧)].

\*\*\*

### سورة الزخرف

\* ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧].

٣٠٠- عن الحارث بن عبد الله أن علياً رضي الله عنه قال في هذه الآية: (خيلان مؤمنان وخيلان كافران، فمات أحد المؤمنين فقال: يا رب إن فلاناً كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك، ويأمرني بالخير وينهاني عن الشر، ويخبرني أنني ملائكتك، يا رب فلا تضله بعدي، واهده كما هديتني، وأكرمه كما أكرمتني، فإذا مات خليله المؤمن جمع بينهما، فيقول: ليثني أحدكما على صاحبه، فيقول: نعم الأخ، ونعم الخليل، ونعم الصاحب، قال: ويموت أحد الكافرين فيقول: يا رب إن فلاناً كان ينهاني عن طاعتك وطاعة رسولك، ويأمرني بالشر وينهاني عن الخير، ويخبرني أنني غير ملائكتك، فيقول: بئس الأخ، وبئس الخليل، وبئس الصاحب) - ضعيف جداً [تغ (٢٢١ / ٧)].

﴿ إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ ﴾ ﴿ الزخرف: ٧٧ ﴾.

٣٠١- عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إن أهل النار يدعون مالكا<sup>(١)</sup> فلا يجيبهم أربعين عامًا، ثم يرد عليهم: ﴿ إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ ﴾ ﴿

(١) ذكر الله تعالى في القرآن الكريم أن لأهل النار أربع نداءات:

الأول: نداءهم لأهل الجنة وطلب الغوث قال الله تعالى: ﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٠] والدليل على أنه أول نداء لهم لأنه ذكر بعد دخول الأمم في النار مباشرة.

الثاني: لما أيسوا من الغوث نادوا مالك قائد الخزنة بأن يعجل الله ﷻ بالقضاء عليهم وقالوا (ربك) يسأ قال الله تعالى: ﴿ وَنَادَوْا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ ﴾

﴿ لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِحَقِّ كَذِبُونَ ﴾ ﴿ الزخرف: ٧٧-٧٨ ﴾.

الثالث: لما أيسوا من أن يقضى عليهم فلا يعذبوا طلبوا من خزنة النار الدعاء لهم بالتخفيف (يوماً) أي يوم نكرة وقالوا (ربكم) يسأ قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخِزْنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴾ ﴿١٤١﴾ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿ غافر: ٤٩، ٥٠ ﴾.

الرابع: إذا قالت خزنة النار لهم (ادعوا) يدعون الله ﷻ بأن يخرجهم من النار قال الله تعالى: ﴿ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴾ ﴿١٦٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا عِندَنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٥٧﴾ قَالَ أَخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٥٨﴾ ﴿ المؤمنون: ١٠٦-١٠٨ ﴾ فلا يتكلمون أبداً، وقال تعالى: ﴿ قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا آتَيْنِي وَأَحْيَيْتَنَا آتَيْنِي فَأَعْرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾ ﴿١١﴾ ﴿ غافر: ١١ ﴾.

وقد جمع الله ﷻ هذه الأربع في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴾ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ

[الزخرف: ٧٧] قال: هانت والله دعوتهم على مالك، وعلى رب مالك، ثم يدعون ربهم فيقولون: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾﴾ [المؤمنون: ١٠٦، ١٠٧] قال: فيسكت عنهم قدر الدنيا مرتين، ثم يرد عليهم: ﴿أَخْشَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] قال: فوالله ما نسب القوم بعدها بكلمة، وما هو إلا الزفير والشهيق<sup>(١)</sup> في نار جهنم، فشبه أصواتهم بأصوات الحمير، أولها زفير

يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۗ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ ❦ [فاطر: ٣٦-٣٧].

﴿لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ﴾ تنفي النداء الأول فليس لهم غوث أو ماء إلا نار جهنم.

﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا﴾ تنفي الثاني.

﴿وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا﴾ تنفي الثالث.

﴿وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا﴾ تنفي الرابع.

(١) في القرآن الكريم ذكر الله تعالى أن أصحاب النار لهم زفير وشهيق، وذكر أن النار لها زفير وشهيق:

قال تعالى: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾﴾ [الفرقان: ١٢].

وقال تعالى: ﴿إِذَا الْقُوفُ فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ ﴿٧﴾﴾ [الملك: ٧].

الزفير هو إخراج النفس، والشهيق إدخال النفس.

لذلك جاء الزفير في الآية الأولى لأنها رأتهم من مكان بعيد، فهم خارجها لم يدخلوها بعد، فهي تزفر وتخرج نفسها حتى يصلهم زفيرها وسمومها. وجاء الشهيق في الآية الثانية لأنهم القوا فيها فدخلوها، فهي تشهق حتى تستوعبهم وتستوعب نفسها فلا يخرج منه شيء، ولا يخفف عنهم بالزفير والعياذ بالله.



وآخرها شهيق. قال طاوس: بلغني أن النار لما خلقت طارت أفئدة الملائكة، فلما خلقت آدم سكنت... - صحيح [ش ٣٤١٢٢ / غ ٤٤٢٠ / تغ (٧/٢٢٢)].

\*\*\*

### سورة الأحقاف

\* ﴿ فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

٣٠٢- عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: (يا عائشة إن الدنيا لا تنبغي لمحمد، ولا لآل محمد، يا عائشة إن الله لم يرض من أولي العزم إلا بالصبر على مكروهاها، والصبر على مجهودها، ولم يرض إلا أن كلفني ما كلفهم، وقال: ﴿ فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ [الأحقاف: ٣٥] وإني والله لا بد لي من طاعته، والله لأصبرن كما صبروا، وأجهدن كما جهدوا، ولا قوة إلا بالله) - ضعيف [تغ (٧/٢٧٢)].

\*\*\*

### سورة محمد

\* ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا ﴾ [محمد: ٢٤].

٣٠٣- عن عروة بن الزبير قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا ﴾ [محمد: ٢٤] فقال شاب من أهل اليمن: بل على قلوب أقفالها حتى يكون الله يفتحها أو يفرجها، فما زال الشاب في نفس عمر حتى ولي فاستعان به. - حسن مرسل [تغ (٧/٢٨٧)].

## سورة الطور

\* ❦ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ [الطور: ٤].

٣٠٤- عن كريب مولى ابن عباس أن النبي ﷺ قال: (البيت المعمور الذي في السماء يُقال له الضراح<sup>(١)</sup>)، وهو على البيت الحرام لو سقط سقط عليه، يعمره كل يوم سبعون ألف ملك لم يروه قط، وإن في السماء السابعة لحراماً على قدر حرمة) - حسن لغيره [ق ٨٨٧٤].

\* ❦ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴿٢١﴾ [الطور: ٢١].

٣٠٥- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله يرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه)، ثم قرأ: ❦ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴿٢١﴾ [الطور: ٢١] الآية. - صحيح بطرقه [تغ (٣٨٦ / ٧)].

\*\*\*

## سورة النجم

\* ❦ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴿١٤﴾ [النجم: ١٤].

٣٠٦- عن كعب في قول الله تعالى: ❦ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴿١٤﴾ [النجم: ١٤] قال: ينتهي إليها أمر كل نبي وملك. - [ش ٣٦٥٨١].

(١) الضراح: من المضارحة وهي المقابلة.

﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ [النجم: ٣٧].

٣٠٧- عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: (إبراهيم الذي وفى صلى أربع ركعات أول النهار) - ضعيف جداً [تغ (٤١٦/٧)].

﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴾ [النجم: ٤٢].

٣٠٨- عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ في قول الله تعالى: ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴾ [النجم: ٤٢] قال: (لا فكرة في الرب) - ضعيف ومتمنه حسن لغيره [تغ (٤١٧/٧)].

﴿ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴾ [النجم: ٦٠].

٣٠٩- عن صالح أبي الخليل قال: ما رئي رسول الله ﷺ ضاحكاً أو متبسماً<sup>(١)</sup> منذ نزلت: ﴿ أَفَمَنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعَجَّبُونَ ﴾ [النجم: ٥٩] ﴿ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴾ [النجم: ٦٠]. - إسناده لا بأس به [ش ٣٤٣٥٦].

\*\*\*

### سورة الرحمن

﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾ [الرحمن: ٦٠].

٣١٠- عن أنس قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾ [الرحمن: ٦٠] ثم قال: (هل تدرون ما قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله

(١) الحديث فيه مبالغة فهو يخالف كثير من الأحاديث الصحيحة التي تدل على ضحك النبي ﷺ وتبسمه، التي رويت في المدينة كما روتها عائشة وغيرها، وهذه الآية نزلت في مكة.

أعلم، قال: يقول: هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة) - ضعيف جداً [تغ (٤٥٦/٧)].

\* ﴿ حُرِّمَتْ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٢].

٣١١- عن ابن عباس: في قول الله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٢] قال: (الخيمة درة مجوفة، فرسخ في فرسخ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب) - حسن [ش ٣٤٠٦٢].

\*\*\*

### سورة الواقعة

\* ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ [٣٩] وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ [الواقعة: ٣٩، ٤٠].

٣١٢- عن عروة بن رويم قال: لما أنزل الله على رسوله: ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ [٣٩] وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ [الواقعة: ١٣، ١٤] بكى عمر رضي الله عنه فقال: يا نبي الله، أمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقناه، ومن ينجو منا قليل؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ [٣٩] وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ [الواقعة: ٣٩، ٤٠] فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال: (قد أنزل الله تعالى فيما قلت) فقال عمر: رضينا عن ربنا، وتصديق نبينا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من آدم إلينا ثلثة، ومني إلى يوم القيامة ثلثة، ولا يستتمها إلا سودان من رعاة الإبل ممن قال لا إله إلا الله) - ضعيف [تغ (١٦/٨)].

٣١٣- عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ [٣٩] وَثَلَاثَةٌ مِنَ





الْآخِرِينَ ﴿ [الواقعة: ٣٩، ٤٠] قال رسول الله ﷺ: (هما جميعاً من أمتي) -  
إسناده ضعيف [تغ (١٨ / ٨)].

\*\*\*

### سورة الحديد

\* ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ﴾ [الحديد: ٢٧].

٣١٤- عن ابن مسعود قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقال: (يا ابن مسعود اختلف من كان قبلكم على اثنتين وسبعين فرقة، نجا منها ثلاث وهلك سائرهن: فرقةً وازت الملوك، وقاتلوهم على دين عيسى عليه الصلاة والسلام، فأخذوهم وقتلوهم، وفرقةٌ لم تكن لهم طاقة بموازاة الملوك، ولا بأن يُقيموا بين ظهرانيتهم يدعونهم إلى دين الله، ودين عيسى عليه السلام، فساحوا في البلاد، وترهبوا وهم الذين قال الله ﷻ فيهم: ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ﴾ [الحديد: ٢٧] فقال النبي ﷺ: (من آمن بي وصدقني واتبعني فقد رعاها حق رعايتها، ومن لم يؤمن بي فأولئك هم الهالكون) - ضعيف [تغ (٤٢ / ٨)].

\*\*\*

### سورة التحريم

\* ﴿ وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾ [التحريم: ٣].

٣١٥- عن ابن عباس في قول الله ﷻ: ﴿ وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ

حَدِيثًا ﴿ [التحریم: ٣] قال: اطلعت حفصة على النبي ﷺ مع أم إبراهيم السَّخَّاءِ، فقال: (لا تخبري عائشة) وقال لها (إن أباك وأباها سيملكان أو سيليان من بعدي، فلا تخبري عائشة) فانطلقت حفصة فأخبرت عائشة، فأظهره الله عليه، فعرف بعضه وأعرض عن بعض، قال: أعرض عن قوله (إن أباك وأباها يكونان بعدي) كره رسول الله ﷺ أن يُنشر ذلك في الناس فأعرض عنه. - ضعيف جداً [ط ٤٣٠٢].

\*\*\*

### سورة الجن

﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ ﴿٦﴾ [الجن: ٦].

٣١٦- عن كردم بن أبي سائب الأنصاري قال: خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة، وذلك أول ما ذُكر رسول الله ﷺ بمكة، فأوانا المبيت إلى راعي غنم، فلما انتصف النهار جاء ذئب فأخذ حملاً من الغنم، فوثب الراعي فقال: يا عامر الوادي جارك، فنادى منادٍ لا نراه يقول: يا سرحان أرسله، فأتى الحمل يشدد حتى دخل الغنم ولم تصبه كدمه، فأنزل الله ﷻ على رسوله ﷺ بمكة: ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ ﴿٦﴾ [الجن: ٦] - ضعيف [تغ (٨/٢٣٨)].

\*\*\*



## سورة المدثر

\* ﴿سَأْرِهْقُهُ، صَعُودًا﴾ (١٧) ﴿[المدثر: ١٧].

٣١٧- عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قول الله تعالى: ﴿سَأْرِهْقُهُ، صَعُودًا﴾ (١٧) ﴿[المدثر: ١٧] قال: (هو جبل في النار من نار يُكَلَّفُ أَنْ يَصْعَدَهُ، فإذا وضع يده ذابت، فإذا رفعها عادت، فإذا وضع رجله ذابت، وإذا رفعها عادت) - ضعيف [تغ (٨ / ٢٦٧)].

٣١٨- عن أبي سعيد الخدري قال: إن الصَّعُودَ صخرةٌ في جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت، وإذا رفعوها عادت، اقتحامها: ﴿فَكُرْبَةٍ﴾ (١٣) أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿[البلد: ١٣، ١٤] - ضعيف [غ ٤٤١٠].

\*\*\*

## سورة التكوير

\* ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ (٢٣) ﴿[التكوير: ٢٣].

٣١٩- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل (إني أحب أن أراك في صورتك التي تكون فيها في السماء، قال: لن تقوى علي ذلك، قال: بلى، قال: فأين تشاء أن أتخيل لك؟ قال: بالأبطح، قال: لا يسعني، قال: فها هنا، قال، لا يسعني، قال: فبعرفات، قال: ذلك بالحري أن يسعني، فواعده، فخرج النبي ﷺ في الوقت، فإذا هو بجبريل قد أقبل من حيال عرفات بخشخشة وكلكلة قد ملأ ما بين المشرق والمغرب، ورأسه في

السماء ورجلاه في الأرض، فلما رآه النبي ﷺ كَبَّرَ وخرَّ مغشيًا عليه، قال: فتحول جبريل في صورته فضمه إلى صدره وقال: يا محمد لا تخف، فكيف لو رأيت إسرافيل ورأسه من تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض السابعة، وأن العرش لعلى كاهله، وإنه ليتضاءل أحيانًا من مخافة الله ﷻ حتى يصير مثل الصَّعُو أي: العصفور، حتى ما يحمل عرش ربك إلا عظمته) - ضعيف جدًا [تغ (٨ / ٣٥٠)].

\*\*\*

### سورة البروج

\* ﴿ قِيلَ اصْعَبُ الْأَخْدُودِ ﴾ [البروج: ٤].

٣٢٠ - عن الحسن قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر أصحاب الأخدود تعوذ بالله من جهد البلاء. - صحيح مرسل [ش ٣٤٣٣٣].

\* ﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ [البروج: ٢٢].

٣٢١ - عن ابن عباس قال: (إن في صدر اللوح: لا إله إلا الله وحده، دينه الإسلام، ومحمدٌ عبده ورسوله، فمن آمن بالله ﷻ وصدَّق بوعدِهِ واتبَع رسَلَهُ أدخله الجنة، قال: واللوح لوحٌ من درّة بيضاء، طوله ما بين السماء والأرض، وعرضه ما بين المشرق إلى المغرب، وحافته الدر والياقوت، ودفتاه ياقوته حمراء، وقلمه نور، وكلامه معقود بالعرش، وأصله في حجر ملك) - ضعيف جدًا [تغ (٨ / ٣٨٩)].

\*\*\*

## سورة الفجر

﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ﴾ [الفجر: ١٠].

٣٢٢- عن ابن عباس: (أن فرعون إنما سمي (ذي الأوتاد) لأنه كانت امرأة، وهي امرأة خازن فرعون حزبييل وكان مؤمناً كتم إيمانه مائة سنة، وكانت امرأته ماشطة بنت فرعون، فبينما هي ذات يوم تمشط رأس بنت فرعون إذ سقط المشط من يدها، فقالت: تعس من كفر بالله، فقالت بنت فرعون: وهل لك من إله غير أبي؟ فقالت: إلهي وإله أبيك وإله السماوات والأرض واحد لا شريك له، فقامت فدخلت على أبيها وهي تبكي، فقال: ما يبكيك؟ قالت: الماشطة امرأة خازنك تزعم أن إلهك وإلهها وإله السماوات والأرض واحد لا شريك له، فأرسل إليها فسألها عن ذلك، فقالت: صدقت، فقال لها: ويحك اكفري بإلهك وأقري بأني إلهك، قالت: لا أفعل فمدها بين أربعة أوتاد، ثم أرسل عليها الحيات والعقارب، وقال لها: اكفري بإلهك وإلا عذبتك بهذا العذاب شهرين، فقالت له: ولو عذبتني سبعين شهراً ما كفرت بالله، وكان لها ابنتان فجاء بابنتها الكبرى فذبحها على قرب منها، وقال لها: اكفري بالله وإلا ذبحت الصغرى على قلبك، وكانت رضيعاً، فقالت: لو ذبحت من على وجه الأرض على في ما كفرت بالله وَعَلَيْكَ، فأتى بابنتها الصغرى فلما أضجعت على صدرها وأرادوا ذبحها جزعت المرأة، فأطلق الله لسان ابنتها فتكلمت، وهي من الأربعة الذين تكلموا أطفالاً وقالت: يا أمه لا تجزعي فإن الله قد بنى لك بيتاً في الجنة، اصبري فإنك تفضين إلى رحمة الله وكرامته، فذبحت فلم تلبث أن ماتت فأسكنها الله الجنة، قال:

وبعث في طلب زوجها حزيبيل فلم يقدرُوا عليه، فقبل لفرعون: إنه قد رئي في موضع كذا وكذا في جبل كذا، فبعث رجلين في طلبه فانتهيا إليه وهو يصلي ويليه صفوف من الوحوش خلفه يصلون، فلما رأيا ذلك انصرفا، فقال حزيبيل: اللهم إنك تعلم أني كتمت إيماني مائة سنة، ولم يظهر علي أحد، فأيما هذين الرجلين كتم علي فاهده إلي دينك وأعطه من الدنيا سؤله، وأيما هذين الرجلين أظهر علي فعجل عقوبته في الدنيا واجعل مصيره في الآخرة إلى النار، فانصرف الرجلان إلى فرعون فأما أحدهما فاعتبر وآمن، وأما الآخر فأخبر فرعون بالقصة على رؤوس الملاء فقال له فرعون: وهل كان معك غيرك؟ قال: نعم فلان، فدعا به فقال: أحق ما يقول هذا؟ قال: لا ما رأيت مما قال شيئاً فأعطاه فرعون وأجزل، وأما الآخر فقتله، ثم صلبه، قال: وكان فرعون قد تزوج امرأة من نساء بني إسرائيل يقال لها آسية بنت مزاحم فرأت ما صنع فرعون بالماشطة، فقالت: وكيف يسعني أن أصبر على ما يأتي به فرعون، وأنا مسلمة وهو كافر؟ فبينما هي كذلك توأمر نفسها إذ دخل عليها فرعون فجلس قريباً منها، فقالت: يا فرعون أنت شر الخلق وأخبثهم عمدت إلى الماشطة فقتلتها، قال: فلعل بك الجنون الذي كان بها قالت: ما بي من جنون، وإن إلهي وإلهها وإلهك وإله السماوات والأرض واحد لا شريك له، فمزق عليها ثيابها وضربها وأرسل إلى أبويها فدعاهما، فقال لهما: ألا تريان أن الجنون الذي كان بالماشطة أصابها؟ قالت: أعوذ بالله من ذلك، إني أشهد أن ربي وربك ورب السماوات والأرض واحد لا شريك له، فقال لها أبوها: يا آسية ألسنت من خير نساء العماليق وزوجك إله العماليق؟ قالت أعوذ بالله من ذلك، إن كان ما يقول حقاً فقولاً له أن يتوجني تاجاً تكون



الشمس أمامه والقمر خلفه والكواكب حوله، فقال لهما فرعون: اخرجني، فمدها بين أربعة أوتاد يعذبها، ففتح الله لها باباً إلى الجنة ليهون عليها ما يصنع بها فرعون، فعند ذلك قالت: ﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَبِئْتِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَبِئْتِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [التحریم: ١١] فقبض الله روحها وأسكنها الجنة. - ضعيف جداً ولبعضه شاهد عند ابن حبان [تغ (٤١٩ / ٨)].

\*\*\*

### سورة العاديات

\* ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ [العاديات: ٦].

٣٢٣- عن أبي أمامة قال: (الكنود الذي يمنع رفته، وينزل وحده، ويضرب عبده) - ضعيف [ف ١٦٠].

\*\*\*





# المقصد الثالث

## العبادات



## الكتاب الأول

### الطهارة

#### الطهارة من النجاسات

٣٢٤- عن القاسم بن أبي بزة قال: سألت رجلاً عبد الله بن الزبير عن طين المطر، فقال: تسألني عن طهورين جميعاً، قال الله تعالى (ونزلنا من السماء ماءً طهوراً) وقال رسول الله ﷺ: (وجُعِلت لي الأرض مسجداً وطهوراً) - مرفوعه صحيح [ق٩٨].

٣٢٥- عن عمار بن ياسر قال: أتى علي رسول الله ﷺ وأنا على بئرٍ أدلوا ماءً في ركوة لي، فقال: (يا عمار ما تصنع)؟ قلت: يا رسول الله بأبي وأمي أغسل ثوبي من نخامة أصابته، قال: (يا عمار إنما يُغسل الثوب من خمس: من الغائط والبول والقيء والدم والمني، يا عمار ما نخامتك ودموع عينيك والماء الذي في ركوتك إلا سواء) - ضعيف جداً وقال ابن تيمية: كذب [ط٤٥٨].

\*\*\*

#### الاستطابة وعدم استقبال القبلة.

٣٢٦- عن ابن عمر قال: (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه بول) (١) - حسن

---

(١) للحديث شاهد عند الطبراني في الأوسط بلفظ: (لا ينقع بول في طست في البيت، فإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بولٌ منتقع، ولا تبولن في مغتسلك) (٢١٢٥) وصححه الألباني.

[ش ١٨٤٥].

٣٢٧- عن مجاهد قال: ما بال رسول الله ﷺ قائماً إلا مرةً في كنيبٍ أعجبه. - مرسل [ش ١٣٢٠].

٣٢٨- عن ابن سيرين قال: كانوا يكرهون أن يستقبلوا واحدةً من القبلتين<sup>(١)</sup> بغائط أو بول. [ش ١٦٠٦].

\*\*\*

### الوضوء

٣٢٩- عن ابن عمر قال: إن أناساً يُدعون المنقوصون يوم القيامة، فقال رجلٌ: من هم يا أبا عبد الرحمن؟ قال: كان أحدهم يُنقص طهوره والتفاتيه في

(١) اختلف العلماء رحمهم الله في استقبال القبلة بغائط أو بول، والذي أشكل عليهم في ذلك حديث ابن عمر في الصحيحين قال: (رقيت يوماً على بيت حفصة فرأيت النبي ﷺ يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة) وفي لفظ: (مستقبلاً بيت المقدس لحاجته) فمنهم من قال بتحريم الاستقبال والاستدبار أخذاً بأحاديث النهي الأخرى، ومنهم من قال بتحريم الاستقبال وجواز الاستدبار أخذاً بحديث ابن عمر، ومنهم من حرمهما في الفضاء وأجازهما في البنيان تأويلاً لحديث ابن عمر، والصواب والله أعلم أن التخريج الصحيح لحديث ابن عمر أن النبي ﷺ في هذه الحال لم يكن يقضي حاجته إلا من البول فقط، فهو لم يستقبل القبلة ببول ولم يستدبرها بغائط، وإنما استقبل الشام، وبهذا التخريج يزول الإشكال في الحديث الذي أشكل على العلماء، وأنه لا حاجة لمسألة البنيان أصلاً لأنه لا بد أن يحول بينك وبين القبلة حجر أو شجر أو غيره ولو كنت في الفضاء، وكونه استقبل بيت المقدس في حديث صحيح يدل على ضعف حديث النهي عن استقبال القبلتين، وهو ضعيف الإسناد أيضاً والله أعلم.



الصلاة - حسن [ش ٣٠ / ق ٣٧٤٢].

٣٣٠- عن أبي بكر رضي الله عنه قال: لتخللن أصابعكم بالماء، أو ليخللنها الله بالنار - حسن لغيره [ش ٩٦ / ق ٧١].

٣٣١- عن محمد بن محمود أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى رجل أعمى يتوضأ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (بطن القدم) ولا يسمعه الأعمى، وجعل الأعمى يغسل بطن القدمين فسمي البصير - حسن [ش ٢٠٠ / ق ٧٥].

٣٣٢- عن صدقة بن يسار قال: توضأ النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فاحتبس عن أصحابه، ثم خرج فقالوا: ما حبسك؟ قال: (دويبة شربت الهرة) قال صدقة: لا أدري أمن وضوءه، أم من فضل وضوءه، لا أدري، وقال رجل حينئذٍ عندنا ممن سمع العلم: بل من وضوءه. - حسن لغيره [ق ٣٦١].

٣٣٣- عن جابر قال: توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت من وضوءه فصبته في بئري. - ضعيف [ط ٣٨٩].

\*\*\*

### نواقض الوضوء

٣٣٤- عن مجاهد قال: وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريحاً ومعه أصحابه فقال: (ممن خرجت هذه الريح فليتوضأ) فاستحى صاحبها ولم يقم، حتى قالها ثلاثاً فلم يقم أحد، فقال العباس بن عبد المطلب: يا رسول الله ألا نتوضأ كلنا. - مرسل رجاله ثقات [ق ٥٣١].

٣٣٥- عن عمر أن رجلاً قال: يا رسول الله إني احتككت في الصلاة فأصابت يدي فرجي، فقال النبي ﷺ: (وأنا أفعل ذلك) - ضعيف [٥٤٢ط].

٣٣٦- عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: (القلس حدث) - ضعيف فيه راوٍ متروك [٥٧٤ط].

٣٣٧- عن سلمان قال: رأي النبي ﷺ وقد سال من أنفي دم، فقال: (أحدث وضوءاً) - ضعيف جداً [٥٧٧ط].

٣٣٨- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس في القطرة والقطرتين من الدم وضوء إلا أن يكون دمًا سائلاً) - إسناده باطل [٥٨٢ط].

٣٣٩- عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ رخص في دم الحبوب - يعني الدماميل - ضعيف [٥٨٨ط].

٣٤٠- عن ثوبان قال: كان رسول الله ﷺ صائماً في غير رمضان، فأصابه غمٌ أذاه فتقياً، فقاء فدعاني بوضوء فتوضأ ثم أفطر، فقلت: يا رسول الله أفريضةً الوضوء من القيء؟ قال: (لو كان فريضة لوجدته في القرآن) قال: ثم صام رسول الله ﷺ الغد فسمعتة يقول: (هذا مكان إفطاري أمس) - ضعيف جداً [٥٩٥ط].

\*\*\*

### السواك

٣٤١- عن أبي عتيق عن جابر قال: كان يستاك إذا أخذ مضجعه وإذا قام من الليل وإذا خرج إلى الصبح، قال فقلت له: قد شققت على نفسك بهذا



السواك، فقال: إن أسامة أخبرني أن رسول الله ﷺ كان يستاك هذا السواك. -  
ضعيف [ش ١٧٨٨].

٣٤٢- عن حسان بن عطية يرفعه (الوضوء شرط الإيمان، والسواك شرط  
الوضوء..)- مرسل [ش ١٨٠٣].

٣٤٣- عن سليمان بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: (استاكوا وتنظفوا  
وأوتروا فإن الله وتر يحب الوتر)- ضعيف [ش ١٨٠٦].

٣٤٤- عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يستاك بفضل وضوئه. -  
[ط ٩٤].

\*\*\*

### التيمم

٣٤٥- عن أبي عثمان اليزيدي قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: (تمسحوا  
بها فإنها بكم برة<sup>(١)</sup>) يعني الأرض. - صحيح [ش ١٧٠٧].

٣٤٦- عن معاوية بن قرة قال: قدم على رسول الله ﷺ نفرٌ من بني قشير  
فقالوا: إنا نعذب عن الماء ومعنا أهلونا وليس معنا من الماء إلا لشفاهنا،  
قال: (نعم وإن كان ذلك سنة أو سنتين) - صحيح [ش ١٠٣٥].

\*\*\*

---

(١) برة: أي مشفقة كالأم فمنها خرجتم وإليها معادكم.

## الغسل

٣٤٧- عن عطاء وأبي سلمة بن عبد الرحمن ومجاهد قالوا: إن أم سليم قالت: يا رسول الله المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل أيحب عليها الغسل؟ قال: (هل تجد شهوة) قالت: لعله، قال: (هل تجد بللاً) قالت: لعله، قال: (فلتغتسل)، فلقيتها نسوةً فقلن لها: فضحتنا عند رسول الله ﷺ فقالت: والله ما كنت لأنتهي حتى أعلم في حلِّ أنا أو في حرام. - صحيح [ش ٨٨٢].

٣٤٨- عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس على الماء جنابة، ولا على الأرض جنابة، ولا على الثوب جنابة) - متوقف فيه [ط ٤٠٠].

٣٤٩- عن ابن سيرين قال: أمر رسول الله ﷺ بالاستنشاق من الجنابة ثلاثاً. - ضعيف [ط ٤١٠].

\*\*\*

## استنار المغتسل

٣٥٠- عن إسماعيل بن أمية قال: ذهب عبد الرحمن بن عوف وأبو بكر أو خالد بن الوليد إلى غدير بظاهر الحرة فاغتسلا، فرجعا فأخبرا النبي ﷺ عن مخرجهما حتى أخبراه عن اغتسالهما، قال: (فكيف فعلتما؟) قال: سترت عليه حتى إذا اغتسل ستر علي حتى اغتسلت، قال: (لو فعلتما غير ذلك لأوجعتكما ضرباً) - ضعيف [ق ١١٠٠].

٣٥١- عن مجاهد قال: لما كان النبي ﷺ بالحديبية وعليه ثوبٌ مستورٌ عليه، هبَّت الرياح فكشفت الثوب عنه، فإذا هو برجلٍ يغتسل عُرياً





بالبراز<sup>(١)</sup>، فتغيظ النبي ﷺ وقال: (يا أيها الناس اتقوا الله واستحيوا من الكرام، فإن الملائكة لا تفارقكم إلا عند إحدى ثلاث: إذا كان الرجل يُجامع امرأته، وإذا كان في الخلاء) قال: ونسيت الثالثة<sup>(٢)</sup>، قال النبي ﷺ: (فإذا اغتسل أحدكم فليتوار بالاغتسال إلى جدار، أو على جنب بعير، أو يستر عليه أخوه) - حسن لغيره [ق ١١٠١].

٣٥٢- عن علي أن النبي ﷺ رأى قومًا يغتسلون في النهر عراة ليس عليهم أزر، فوقف فنادى بأعلى صوته فقال: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح: ١٣] - ضعيف [ق ١١٠٢].

\*\*\*

### الحيض

٣٥٣- عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: (أقل الحيض ثلاثة أيام، وأكثره عشرة أيام) - ضعيف [ط ٨٤٧].

\*\*\*

---

(١) البراز: الفضاء الواسع.

(٢) نسيت الثالثة: جاء عند البزار في مسنده (٣١٧) (الغائط والجنابة والغسل).

## الكتاب الثاني

### الصلاة

#### الفصل الأول

##### الأذان

###### فضل الأذان وصفته والدعاء عنده

٣٥٤- عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ: (لو علم الناس ما في الأذان لتحاووه) وقال: (ابتدروا الأذان ولا تبتدروا الإمامة) - ضعيف [ش ٢٣٣٩ / ق ١٨٧٧].

٣٥٥- عن ابن عمر قال: (كان يُستحب الدعاء عند أذان المغرب، وقال: إنها ساعة يُستجاب فيها الدعاء) - ضعيف [ش ٨٤٦٧].

٣٥٦- عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا كان عند الأذان فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء، وإذا كان عند الإقامة لم تُرد دعوة) - حسن لغيره [ش ٢٩٢٤٨].

٣٥٧- عن ابن عباس قال: كان لرسول الله ﷺ مؤذنٌ يطرب، فقال رسول الله ﷺ: (الأذان سهلٌ سمح، فإن كان أذانك سهلاً سمحاً وإلا فلا تؤذن) - ضعيف [ط ٩١٧].

٣٥٨- عن الحسن قال: بينما رسول الله ﷺ في مسير له سمع رجلاً يقول: الله أكبر الله أكبر، فقال النبي ﷺ: (على الفطرة على الفطرة هذا) فقال: أشهد ألا إله إلا الله، فقال النبي ﷺ: (برء من الشرك هذا) فقال: أشهد أن محمداً رسول الله، فقال النبي ﷺ: (دخل الجنة هذا) فقال: حي على الصلاة حي على الفلاح، فقال النبي ﷺ: (ظهر الإسلام - أو قال: الإيمان - ورب الكعبة، تجدون هذا راعياً أو صاحب صيد، أو رجلاً خرج متبدياً من أهله) قال: فابتدر القوم ليخبروه بالذي سمعوا، فوجدوه رجلاً من أسلم خرج متبدياً من أهله. - حسن لغيره [ق١٨٦٦].

٣٥٩- عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا كان الرجل بأرض قِيٍّ<sup>(١)</sup> فحانت الصلاة فليتوضأ، فإن لم يجد ماءً فليتيمم، فإن أقام صلى معه ملكان، وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه) - صحيح [ش٢٢٧٧/ق١٩٥٥].

\*\*\*

### اتخاذ مؤذنين

٣٦٠- عن حجاج عن شيخ من أهل المدينة عن بعض بني مؤذني النبي ﷺ قال: كان ابن أم مكتوم يؤذن ويقيم بلال، وربما أذن بلال وأقام ابن أم مكتوم. - ضعيف [ش٢٢٤٣].

٣٦١- عن عروة قال: أمر النبي ﷺ بلالاً أن يؤذن يوم الفتح فوق

(١) أرض قِيٍّ: هي الأرض الفقراء التي لا أنيس فيها.



الكعبة. - حسن [ش ٢٣٣٠].

٣٦٢- عن عمر بن حفص أن سعداً - القرظي - أذن للنبي ﷺ بقاء، فقال له النبي ﷺ: (أحسن يا بني، إذا جئت فأذن) فكان سعد يؤذن بقاء، ولا يؤذن بلال. - حسن لغيره [ق ١٧٩٦].

\*\*\*

## الفصل الثاني

### مواقيت الصلاة

#### أوقات الصلوات الخمس

٣٦٣- عن أنس: (أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حين زالت الشمس، وأمره أن يؤذن للناس بالصلاة حين فرضت عليهم، فقام جبريل أمام النبي صلى الله عليه وسلم، وقام الناس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فصلى أربع ركعات لا يجهر فيها بقراءة، يأتى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبريل، ثم أمهل حتى إذا دخل وقت العصر صلى بهم أربع ركعات لا يجهر فيها بالقراءة، يأتى المسلمون برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبريل، ثم أمهل حتى إذا وجبت الشمس صلى بهم ثلاث ركعات، يجهر في ركعتين بالقراءة ولا يجهر في الثالثة، ثم أمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل صلى بهم أربع ركعات، يجهر في الأولين بالقراءة ولا يجهر في الآخرين بالقراءة، ثم أمهل حتى إذا طلع الفجر صلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة) - ضعيف له شواهد في الصحيح [ط ١٠٢٢].

٣٦٤- عن نافع بن جبير قال: لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التي أسرى به فيها لم يرعه إلا جبريل فنزل حين زاغت الشمس، فلذلك سميت الأولى، قام فصاح في أصحابه: الصلاة جامعة، فاجتمعوا، فصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم، وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس، طوّل الركعتين الأولين، ثم قصر الباقيتين، ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم، وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس، ثم نزل في العصر على

مثله، ففعلوا مثل ما فعلوا في الظهر، ثم نزل في أول الليل فصاح: الصلاة جامعة، فصلى جبريل بالنبي ﷺ، وصلى النبي ﷺ للناس، طَوَّل في الأولين وقصر في الثالثة، ثم سلم جبريل على النبي ﷺ، وسلم النبي ﷺ على الناس، ثم لما ذهب ثلث الليل نزل فصاح بالناس: الصلاة جامعة، فاجتمعوا، فصلى جبريل بالنبي ﷺ، وصلى النبي ﷺ بالناس، فقرأ في الأولين وطَوَّل وجهه، وقصر في الباقيتين، ثم سلم جبريل على النبي ﷺ، ثم سلم النبي ﷺ على الناس، ثم لما طلع الفجر نزل جبريل فصاح بالناس: الصلاة جامعة فاجتمعوا، فصلى جبريل بالنبي ﷺ، وصلى النبي ﷺ بالناس، فقرأ فيهما فجهر وطَوَّل ورفع صوته، ثم سلم جبريل على النبي ﷺ، وسلم النبي ﷺ على الناس. - مرسل [ق ٢٠٣٠].

٣٦٥- عن زيد بن حارثة أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن وقت صلاة الصبح فقال: (صلها اليوم معنا وغداً) فلما كان رسول الله ﷺ بقاع نمرة (١) من الجحفة صلاها حين طلع أول الفجر، حتى إذا كان بذي طوى أخرها حتى قال الناس: أقبض رسول الله ﷺ لو صلينا، فصلاها أمام الشمس، ثم أقبل على الناس فقال: (ماذا قلتم؟) قالوا: قلنا: لو صلينا، قال: (لو فعلتم لأصابكم عذاب) ثم دعا السائل فقال: (وقتها ما بين صلاتي) - حسن لغيره [ق ٢١٥٨].

٣٦٦- عن ابن أبي مليكة أن رسول الله ﷺ صلى العصر ثم أخرج مالاً

(١) قاع نمرة: موضع بين مكة والمدينة.

(١) ذي طوى: وادي بمكة.



يقسمه يبادر به الليل. - ضعيف [ش ٣٣٠٧].

٣٦٧- عن عبد العزيز بن رفيع قال: قال رسول الله ﷺ: (عجلوا صلاة النهار في يوم الغيم، وأخروا المغرب) - صحيح مرسل [ش ٦٢٨٨].

٣٦٨- عن معاذ بن جبل قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال: (يا معاذ إذا كان في الشتاء فغلس بالفجر، وأطل القراءة قدر ما يطيق الناس ولا تُملهم، وإذا كان الصيف فأسفر بالفجر، فإن الليل قصير، والناس ينامون، فأملهم حتى يُدركوا) - ضعيف جداً [غ ٣٥٦].

٣٦٩- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أحدكم ليصلي الصلاة لوقتها، وقد ترك من الوقت الأول ما هو خير له من أهله وماله) - ضعيف جداً [ط ٩٧٩].

\*\*\*

### الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

٣٧٠- عن عبد الرحمن بن سابط: أن أبا أمامة سأل النبي ﷺ فقال: من أنت؟ قال: (نبي) قال: إلى من أرسلت؟ قال: (إلى الأحمر والأسود) قال: أي حين تُكره الصلاة؟ قال: من حين تصلي الصبح حتى ترتفع الشمس قيد رمح، ومن حين تصفر الشمس إلى غروبها) قال: فأبي الدعاء أسمع؟ قال: (شطر الليل الآخر، وأدبار المكتوبات) قال: فمتى غروب الشمس؟ قال: (من أول ما تصفر الشمس حين تدخلها الصفرة إلى حين غروب الشمس) - صحيح [ق ٣٩٤٨].

٣٧١- عن سفيان بن منقذ عن أبيه قال: كان أكثر جلوس عبد الله بن عمر وهو مستقبل القبلة فقرأ يزيد بن عبد الله بن سليط سجدة بعد طلوع الشمس فسجد وسجدوا إلا عبد الله بن عمر، فلما طلعت الشمس حل عبد الله حبوته ثم سجد، وقال: ألم تر سجدة أصحابك إنهم سجدوا في غير حين صلاة. - حسن لغيره [ف١١٣٧].

\*\*\*

### قضاء الصلاة الفائتة.

٣٧٢- عن عمران بن حصين قال: سرينا مع رسول الله ﷺ فلما كان من آخر الليل عرّسنا، فلم نستيقظ حتى أيقظنا حرّ الشمس، فجعل الرجل منا يقوم دهشاً إلى طهوره، قال: فأمرهم النبي ﷺ أن يسكنوا، ثم ارتحلنا فسرنا، حتى إذا ارتفعت الشمس توضأ، ثم أمر بلالاً فأذن، ثم صلى الركعتين قبل الفجر، ثم أقام فصلينا، فقالوا: يا رسول الله ألا نعيدها في وقتها من الغد؟ قال: (أينهاكم ربكم عن الربا ويقبله منكم؟) (١) - أصله في الصحيحين [أحمد ١٩٩٦٤].

\*\*\*

(١) يؤخذ من هذا الحديث قاعدة فقهية وهي (النهي عن الربا في العبادة) والربا هو الزيادة، ومثال ذلك قضاء الصلاة الفائتة كما في الحديث، ومثال آخر وهو قضاء الصيام، فلو كان على رجل قضاء صيام ولم يقضه إلى بعد قدوم رمضان الآخر، فمن العلماء من قال: عليه القضاء فقط، ومنهم من قال: عليه القضاء وإطعام عن كل يوم مسكين، فزاد الإطعام، وهذا القول فيه ربا وزيادة في العبادة، ولعل هذا الحديث يفصل في هذه المسألة وهو النهي عن الزيادة في قضاء العبادة والله أعلم.



## الفصل الثالث

### المساجد ومواضع الصلاة

#### بناء المسجد

٣٧٣- عن خالد بن معدان: أن أبي بن كعب وأبا الدرداء ذرعا المسجد، ثم أتيا النبي ﷺ بالذراع، فقال: (عريش كعريش موسى، ثمام وخشبات، فالأمر أعجل من ذلك) قال الثوري: وبلغنا أن عرش موسى إذا قام مسّ رأسه. - حسن لغيره [ق ٥١٣٥].

\*\*\*

#### طهارة المسجد

٣٧٤- عن يعقوب بن زيد أن النبي ﷺ كان يتبع غبار المسجد بجريدة. - ضعيف [ش ٤٠١٩].

٣٧٥- عن ابن عمر قال: (إذا بزق في القبلة، جاءت أحمر ما تكون يوم القيامة، حتى تقع بين عينيه) - حسن [ش ٧٤٥٧].

٣٧٦- عن منصور بن طلحة الحجبي قال: صلى رسول الله ﷺ في المسجد فرأى في القبلة نخامة، فلما قضى صلاته قال: (إن أحدكم إذا صلى فإنه يناجي ربه، فقال: من إمامكم؟) فقالوا: أبو فلان، فنزعه، ثم أُخبرت

امراته، فأمرت بماء فغسلته وهيأته، وحسبت أنه قال: وجمرت (١) المسجد، فلما دخل النبي ﷺ قال: (من صنع هذا؟) فقالوا: امرأة فلان، فرد زوجها إمامًا. — حسن لغيره وأصله في الصحيح [ق ١٦٨٥].

\*\*\*

### ما يكره في المسجد

٣٧٧- عن جابر بن عبد الله قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن مضطجعون في المسجد، فضربنا بعسيبٍ كان في يده، وقال: (قوموا لا تترقدوا في المسجد) — ضعيف منكر [ق ١٦٥٥].

٣٧٨- عن نافع بن جبير بن مطعم قال: نهى رسول الله ﷺ أن تُنشد الأشعار، وأن يتأسى بالجراحات (٢)، وأن تُقام الحدود في المسجد. — حسن لغيره [ق ١٧٠٩].

٣٧٩- عن أسيد بن عبد الرحمن: أن شاعرًا جاء إلى النبي ﷺ وهو في المسجد فقال: أنشدك يا رسول الله؟ قال: (لا) قال: بلبي فأذن لي، قال النبي ﷺ: (فاخرج من المسجد) فخرج من المسجد، قال: فأعطاه النبي ﷺ ثوبًا وقال: (هذا بدل ما مدحت به ربك) — ضعيف [ق ١٧١٧].

\*\*\*

(١) جمّرت المسجد: هو البخور والطيب.  
(٢) يتأسى الجراحات: أي يداوي الجراحات.



### دخول المشركين المسجد

٣٨٠- عن الحسن أن وفد ثقيف قدموا على النبي ﷺ وهو في المسجد في قبة له، ف قيل: يا رسول الله إنهم مشركون، فقال: (إن الأرض لا ينجسها شيء) - صحيح [ش ٨٧٧٥/ق ١٦٢٠].

\*\*\*

### مسجد قباء ومساجد المدينة

٣٨١- عن سهل بن حنيف قال: قال رسول الله ﷺ: (من توضأ فأحسن وضوءه، ثم جاء مسجد قباء فركع فيه أربع ركعات كان ذلك عدل عمرة) - حسن [ش ٧٥٣٠].

٣٨٢- عن بكير بن الأشج قال: كان بالمدينة تسعة مساجد مع مسجد رسول الله ﷺ، يسمع أهلها تأذين بلال على عهد رسول الله ﷺ، فيصلون في مساجدهم، أقربها مسجد بني عمرو بن مبدول من بني النجار، ومسجد بني ساعدة، ومسجد بني عبيد، ومسجد بني سلمة، ومسجد بني راتج من بني عبد الأشهل، ومسجد بني زريق، ومسجد بني غفار، ومسجد أسلم، ومسجد جهينة، ويشك في التاسع. - ضعيف [ط ١٨٧١].

\*\*\*

## الفصل الرابع

### الصلاة ومقدماتها

#### فضل الصلاة وحكم تاركها

٣٨٣- عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (من ترك صلاةً مكتوبةً حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله) - ضعيف [ش ٣٤٤٥].

٣٨٤- عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (للمصلي ثلاث خصال: تتناثر الرحمة عليه من قدمه إلى عنان السماء، وتحف به الملائكة من قرنه إلى عنان السماء، وينادي مناد: لو يعلم المناجي من يناجي ما انفتل) - ضعيف جداً [ق ١٥٠].

٣٨٥- عن مجاهد أن النبي ﷺ قال: (من نام عنها فلا نامت عينه) يعني العشاء. - ضعيف وصح موقوفاً على عمر [ش ٧١٨٣ / ق ٢٠٣٧].

٣٨٦- عن مجاهد قال: قال النبي ﷺ لرجل من الأنصار (شهودهما العشاء والفجر أفضل من قيام ما بينهما) - إسناده ضعيف [ق ٢٠١٢].

٣٨٧- عن أبي بصرة الغفاري قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر، فلما فرغ التفت إلينا فقال: (إن هذه الصلاة فُرضت على من قبلكم فأبوها وثقلت عليهم، وفُضِّلت على ما سواها ستة وعشرين درجة) - ضعيف جداً وأصله عند مسلم وفيه (.. فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين) [ق ٢٢٠٩].

## الصلاة في الثياب

٣٨٨- عن محمد بن مسح: أن النبي ﷺ في بعض أسفاره عرس إلى ماء، فجاء معاذ بن جبل وهو ماشي فعرس (١) إلى ذلك الماء، فهب النبي ﷺ فقال: (من ذا؟) فقال: أنا معاذ، فقال رسول الله ﷺ: (يا معاذ مالك بعير؟) قال: لا، فتوضأ النبي ﷺ ثم قام فصلي، فكأنه يتعر إزاره، فاتزر فصلي فيه متزره، ثم قال لمعاذ (قم فأرحل وأحسن الحقيقة، واجعل لنفسك مقعداً) فقال: ما أحسن يا رسول الله، فقام رسول الله ﷺ فرحل وجعل له مجلساً وأردفه معه. - ضعيف [ق ١٣٧٠].

\*\*\*

## المرور بين يدي المصلي

٣٨٩- عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عامل عمر بن عبد العزيز، ومر رجل بين يديه وهو يصلي، فجبذه حتى كاد يخرق ثيابه، فلما انصرف قال: قال رسول الله ﷺ: (لو يعلم المار بين يدي المصلي لأحب أن ينكسر فخذه ولا يمر بين يديه) - ضعيف [ش ٢٩١١].

\*\*\*

## حكم استقبال المصلي

٣٩٠- عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال: دخل عبد الله بن مسعود لصلاة الفجر فإذا قوم قد أسندوا ظهورهم إلى القبلة، فقال: (تنحوا عن  
(١) عرس إلى ماء: نزل قرب الماء ليلاً.

القبلة، لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها، وإن هاتين الركعتين صلاة الملائكة) - صحيح [ش ٦٤٣٧ / ق ٤٧٩٩].

٣٩١- عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تستقبل الصورة بالصورة) - مرسل وإه [ش ٧٣٨٨].

٣٩٢- عن محمد بن الحنفية قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي إلى رجل، فأمره أن يعيد الصلاة، قال: يا رسول الله قد أتممت الصلاة، فقال: (إنك صليت وأنت تنظر إليه مستقبله) - ضعيف [ط ١٨٧٢].

\*\*\*

## الفصل الخامس

### صفة الصلاة

#### صلوا كما رأيتموني أصلي

٣٩٣- عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لكل شيء أنفة<sup>(١)</sup>)، وإن أنفة الصلاة التكبيرة الأولى (فحافظوا عليها) - ضعيف [ش ٣١٢٠].

٣٩٤- عن يحيى بن كثير قال: قالوا: يا رسول الله إن هاهنا قومًا يجهرون بالقراءة في النهار، فقال: (ارموهم بالبعر) - صحيح مرسل [ش ٣٦٦٩].

٣٩٥- عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (كأني أنظر إلى أحبار بني إسرائيل واضعي أيمانهم على شمائلهم في الصلاة) - ضعيف [ش ٣٩٣٧].

٣٩٦- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (علمني جبرائيل الصلاة، الصلاة فقام فكبر لنا، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فيما يجهر به في كل ركعة) - ضعيف جدًا [ط ١١٧٢].

٣٩٧- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا ركع أحدكم فسبح ثلاث مرات، فإنه يسبح لله من جسده ثلاثة وثلاثون وثلاثمائة عظم، وثلاثة وثلاثون وثلاثمائة عرق) - ضعيف جدًا [ط ١٢٩٨].

٣٩٨- عن جابر قال: رأيت رسول الله ﷺ يسجد في أعلى جبهته على

(١) أنفة: أنفة الشيء ابتداءه ومقدمته.

قصاص الشعر. - حسن لغيره [ش ٢٦٩٧ / ط ١٣٢٠].

٣٩٩- عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يسجد على كور العمامة.  
- باطل أنكره البيهقي وابن أبي حاتم [ق ١٥٦٤].

٤٠٠- عن يحيى بن أبي كثير: أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسجد، ويتقي شعره بيده فقال النبي ﷺ: (اللهم امح شعره) قال: فسقط شعره. - ضعيف [ق ٢٩٩٧].

\*\*\*

### التشهد والصلاة على النبي ﷺ

٤٠١- عن نافع قال: كان عبد الله بن عمر إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه، وأشار بأصبعه، وأتبعها بصره، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (لهي أشد على الشيطان من الحديد) يعني السبابة. - [أحمد ٦٠٠٠].

٤٠٢- عن ابن مسعود قال: (ما كنا نكتب في عهد رسول الله ﷺ من الأحاديث إلا الاستخارة والتشهد) - ضعيف [ش ٣٠٠٦].

٤٠٣- عن عطاء قال: بينا النبي ﷺ يعلم التشهد فقال رجل: وأشهد أن محمدًا رسوله وعبده، فقال النبي ﷺ: (قد كنت عبدًا قبل أن أكون رسولاً، قل: وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله) - حسن لغيره [ق ٣٠٧٦].

٤٠٤- عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (يا بريدة إذا جلست في صلاتك، فلا تترك التشهد والصلاة علي، فإنها زكاة الصلاة، وسلم على جميع أنبياء الله ورسله، وسلم على عباد الله الصالحين) -





ضعيف جداً [ط ١٣٤٠].

\*\*\*

### الذكر بعد الصلاة.

٤٠٥ - عن قتادة قال: قال ناسٌ من فقراء المؤمنين: يا رسول الله ذهب أصحاب الدثور بالأجور، يتصدقون ولا نتصدق وينفقون ولا ننفق، قال: (أفأريتم لو كان مال الدنيا وضع بعضه على بعض أكان بالغاً السماء؟) قالوا: لا يا رسول الله، قال: (ألا أخبركم بشيء أصله في الأرض وفرعه في السماء، أن تقولوا في دبر كل صلاة: لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات، فإن أصلهن في الأرض وفرعهن في السماء) - مرسل رجاله ثقات [ق ٣١٨٨].

٤٠٦ - عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي ﷺ غير مرة يقول في آخر صلاته عند انصرافه (سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين) - ضعيف جداً [ش ٣٠٩٧].

٤٠٧ - عن علي قال: (من قرأ بعد الفجر: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] عشر مرات، لم يلحق به ذلك اليوم ذنبٌ وإن جهده الشياطين) - ضعيف [ش ٢٩٨١٣].

\*\*\*

## الفصل السادس

### العمل والسهو في الصلاة

#### ما يجوز وما يكره من العمل في الصلاة

٤٠٨- عن أبي مجلز قال: بادر رسول الله ﷺ لهر أو هرة أن يمر بين يديه. - حسن [ش ٢٩١٩ / ق ٢٣٤١].

٤٠٩- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: صلى رسول الله ﷺ في نعليه فصلى الناس في نعالهم، فخلع فخلعوا، فلما صلى قال: (من شاء أن يصلي في نعليه فليصل، ومن شاء أن يخلع فليخلع) - صحيح مرسل [ش ٧٨٦٦ / ق ١٥١٣].

٤١٠- عن يزيد بن الأصم قال: ما تشاء رسول الله ﷺ في الصلاة قط. - صحيح [ش ٧٩٨٢].

٤١١- عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا دعيتك أمك في الصلاة فأجبها، وإذا دعاك أبوك فلا تجبه) - صحيح مرسل [ش ٨٠١٣].

٤١٢- عن محمد بن عمر بن علي وجعفر بن محمد قالا: كان رسول الله ﷺ إذا أقيمت الصلاة أتى الحسن والحسين وأمامة فابتدروه، فإذا جلس جلسوا في حجره وعلى ظهره، فإذا قام وضعهم كذلك، فكذاك حتى فرغت الصلاة. - حسن لغيره [ق ٢٣٨٣].

٤١٣- عن يحيى بن أبي كثير قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يُقلب الحصى

في الصلاة في المسجد، فلما انصرف قال: (من الذي كان يقلب الحصى في الصلاة؟) قال الرجل: أنا يا رسول الله، قال: (فهو حظك من صلاتك) - ضعيف [٢٤١١ق].

٤١٤- عن إسماعيل بن أمية أن إنساناً استأذن على النبي ﷺ بهدية، فأخذها النبي ﷺ بيده وهو في الصلاة. - ضعيف [٣٢٨٧ق].

٤١٥- عن عبد الله بن كعب الحميري قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تُقطع إلا لثلاث: لرعاف، أو لإحداث، أو لتسليم الانصراف) - ضعيف [٣٦٢٦ق].

\*\*\*

### السهو في الصلاة

٤١٦- عن عبيد بن عمير قال: صلى النبي ﷺ العصر ركعتين، ثم سلم وانصرف إلى أهله، قلت: وولى، قال: وولى، فأدركه ذو اليمين أخو بني سليم، قال: يا نبي الله أنسيت أم خفت عنا الصلاة؟ قال: (وما ذاك؟) قال: صليت العصر ركعتين، قال: (أصدق ذو اليمين أخو بني سليم؟) قال الناس: نعم، قال النبي ﷺ: (حي على الفلاح حي على الفلاح، قد قامت الصلاة) ثم صلى بهم ركعتين ثم انصرف. - صحيح مرسل [٣٤٤٤ق].

\*\*\*

### النهي عن الكلام في الصلاة.

٤١٧- عن زيد بن أسلم قال: بينما النبي ﷺ يصلي بأصحابه بطريق

مكة، مر رجلٌ يطرد شولاً له، فأشار إليه النبي ﷺ فلم يفتن، فصرخ به عمر فقال: يا صاحب الشول رد إبلك، فردها، فلما صلى النبي ﷺ قال: (من المتكلم؟) قالوا: عمر، قال: (لا لك فقهاً يا ابن الخطاب) قلت له: ما الشول؟ قال: فرقة من الإبل. — حسن لغيره [ق ٣٥٧٢].

\*\*\*

## الفصل السابع

### صلاة التطوع وقيام الليل

#### فضل صلاة التطوع

٤١٨- عن ضمرة بن حبيب عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: (تطوع الرجل في بيته يزيد على تطوعه عند الناس، كفضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده) - صحيح [ش ٦٤٥٥/ق ٤٨٣٥].

٤١٩- عن صلة بن أشيم أن رسول الله ﷺ قال: (من صلى ركعتين لم يحدث نفسه فيهما بشيء من الدنيا لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه) - صحيح [ش ٧٦٣١].

٤٢٠- عن أبي عثمان قال: اشترى رجل حائطاً في المدينة فربح فيه مئة نخلة كاملة، فقال النبي ﷺ: (ألا أخبرك بأفضل من هذا، رجل توضع فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين في غارٍ أو سفح جبل، أفضل ربحاً من هذا) - صحيح [ش ٧٦٣٤].

\*\*\*

#### التطوع قبل المكتوبة وبعدها

٤٢١- عن أبي أيوب الأنصاري قال: يا رسول الله ما أربع ركعات تواظب عليهن قبل الظهر؟ فقال رسول الله ﷺ: (إن أبواب الجنة تفتح عند زوال الشمس، فلا تُرتج حتى تقام الصلاة، فأحب أن أقدم) - صحيح

[ش ٥٩٤١ / ق ٤٨١٤].

٤٢٢- عن بشير عن شيخ من الأنصار عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (من صلى أربعاً قبل الظهر كن له كعتق رقبة من ولد إسماعيل) ضعيف [ش ٥٩٤٨].

٤٢٣- عن أبي جعفر قال: كان رسول الله ﷺ لا يدع الركعتين بعد المغرب، والركعتين قبل الفجر في حضرٍ ولا سفر. - ضعيف [ش ٣٩٣١].

٤٢٤- عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: (من صلى ركعتين بعد المغرب - يعني قبل أن يتكلم - رُفعت صلواته في عليين) حسن مرسل [ش ٥٩٣٥ / ق ٤٨٣٣].

٤٢٥- عن ابن عمر قال: (من ركع بعد المغرب أربع ركعات، كان كالمعقب غزوة بعد غزوة) - ضعيف [ش ٥٩٣٣ / ق ٤٧٢٨ / غ ٨٩٧].

٤٢٦- عن القاسم قال: لما حضر معاذ قال: (ليس أحدٌ يصلي أربع ركعات تطوعاً بعد صلاة مكتوبة، فيلحقه يومئذ ذنبٌ إلا الشرك بالله حتى تغرب الشمس) - ضعيف [ش ٥٩٨٤].

\*\*\*

### قيام الليل

٤٢٧- عن علي قال: قلت: يا رسول الله أيُّ الليل أفضل؟ قال: (جوف الليل الآخر، قال: ثم الصلاة مقبولة إلى صلاة الفجر، ثم لا صلاة إلى طلوع الشمس، ثم الصلاة مقبولة إلى صلاة العصر، ثم لا صلاة حتى تغرب

الشمس) قال: قلت: يا رسول الله كيف صلاة الليل؟ قال: (مثنى) قال: قلت: كيف صلاة النهار؟ قال: (أربعاً أربعاً) قال: (ومن صلى علي صلاة كتب الله له قيراط، والقيراط مثل أحد، وإن العبد إذا قام يتوضأ، فغسل كفيه خرجت ذنوبه من كفيه، ثم إذا مضمض واستنشق خرجت ذنوبه من خياشيمه، ثم إذا غسل وجهه خرجت ذنوبه من وجهه وسمعه وبصره، ثم إذا غسل ذراعيه خرجت ذنوبه من ذراعيه، ثم إذا مسح برأسه خرجت ذنوبه من رأسه، ثم إذا غسل رجليه خرجت ذنوبه من رجليه، ثم إذا قام إلى الصلاة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) - ضعيف ولبعضه شواهد صحيحة دون قوله: صلاة النهار أربعاً [ق ١٥٣].

٤٢٨- عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: (صلوا من الليل أربعاً، صلوا ولو ركعتين، ما من أهل بيت يُعرف لهم صلاة من الليل إلا ناداهم مناد: أهل البيت قوموا للصلاة) - ضعيف [ش ٦٦٠٦].

٤٢٩- عن معبد بن خالد قال: (صلى رسول الله ﷺ بالسبع الطوال في ركعة) - ضعيف [ش ٣٦٩٩/ق ٢٨٤٣].

٤٣٠- عن طاووس قال: كان النبي ﷺ يصلي سبع عشرة ركعة من الليل. - مرسل رجاله ثقات [ق ٤٧١٠].

\*\*\*

## الوتر

٤٣١- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث هنّ علي فرائض، وهنّ لكم تطوع: النحر، والوتر، وركعتا الفجر) (١) - ضعيف [ط ١٦٣١].

٤٣٢- عن أبي بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث: ب ﴿سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، و يقنت قبل الركوع، وإذا سلم قال: (سبحان الملك القدوس) ثلاث مرات، يمد بها صوته في الأخيرة يقول: (رب الملائكة والروح) - حسن [ط ١٦٦٠].

٤٣٣- عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (وتر الليل ثلاث، كوتر النهار صلاة المغرب) - ضعيف [ط ١٦٥٣].

٤٣٤- عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (المغرب وتر صلاة النهار، فأوتروا من الليل) - [ق ٤٦٧٥].

٤٣٥- عن أبي عبد الملك - مولى أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب - قال: أرسلتني مولاتي إلى أبي هريرة فجاء معي فلما قام بالباب قال: أندرايم (٢)؟ قالت: أندرون فقالت: يا أبا هريرة إنه يأتيني الزور بعد العتمة فأحدث؟ قال: تحدثي ما لم توتري فإذا أوترت فلا حديث بعد الوتر. - ضعيف [ف ١١٠٠].

(١) وهو عند أحمد والبيهقي، بدل ركعتي الفجر جعل الضحى.

(٢) أندرايم: كلمة فارسية بمعنى أدخل ومثلها أندرون.





### الضحى

٤٣٦- عن أبي سفيان الأسدي قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فاءت الأفياء، وهبت الأرواح، فاذكروا حوائجكم، فإنها ساعة الأوابين) - ضعيف [٤٨٠٨ق].

٤٣٧- عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (أمرت بالوتر والأضحى ولم يُعزم علي) - ضعيف جدًا [ط١٦٣٢/ق٤٥٧٢].

\*\*\*

### سجود الشكر

٤٣٨- عن أبي جعفر أن النبي ﷺ رأى رجلاً قصيراً يُقال له زُنيم، فسجد وقال: (الحمد لله الذي لم يجعلني مثل هذا) - حسن لغيره [ش٨٤١٢/ق٥٩٦١].

٤٣٩- عن ابن عباس قال: لما نزل نكاح زينب انطلق زيد بن حارثة حتى استأذن على زينب، قال: فقالت زينب: ما لي ولزيد، قال: فأرسل إليها فقال: إني رسول رسول الله ﷺ إليك، قال: فأذنت له فبشرها أن الله قد زوجها من نبيه ﷺ، قال: فخرت ساجدةً لله شكرًا. - إسناده وإه [ش٨٤٢٠].

٤٤٠- عن أبي العون الثقفي عن رجل لم يسمه: أن أبا بكر جليل عنه لما أتاه فتح اليمامة سجد. - [ش٣٣٧٢٧].

\*\*\*

## الفصل الثامن

### الإمامة والجماعة

#### فضل صلاة الجماعة وكثرة الخطى إلى المساجد

٤٤١- عن ابن عباس قال: (فضل صلاة الجماعة على صلاة الوحدة خمسٌ وعشرون درجة، فإن كانوا أكثر فعلى عدد من في المسجد) فقال رجل: وإن كانوا عشرة آلاف، قال: نعم وإن كانوا أربعين ألفاً. - صحيح لغيره [ش ٨٣٩٩].

٤٤٢- عن ثابت البناني أنه كان مع أنس بالزاوية<sup>(١)</sup> فوق غرفة له، فسمع الأذان فنزل ونزلت، فقارب في الخطأ، فقال: كنت مع زيد بن ثابت فمشى بي هذه المشية وقال: أتدري لم فعلت بك؟ فإن النبي ﷺ مشى بي هذه المشية وقال: (أتدري لم مشيت بك؟) قلت: الله ورسوله أعلم، قال: (ليكثر عدد خطانا في الصلاة) - ضعيف [٤٥٨].

\*\*\*

#### تسوية الصفوف ومن يُقدم

٤٤٣- عن عروة بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: (من سد فرجةً في الصف رفعه الله بها درجة أو بنى له بها بيتاً في الجنة) - صحيح [ش ٣٨٢٤].

(١) الزاوية: موضع بالبصرة.

٤٤٤ - عن هارون بن أبي عائشة قال: قال رسول الله ﷺ: (من وصل صفًا في سبيل الله أو في الصلاة وصل الله خطوه يوم القيامة، ومن أقال نادماً أقاله الله نفسه يوم القيامة) - حسن لغيره [ق٢٤٦٩].

٤٤٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يتقدم الصف الأول أعرابي، ولا أعجمي، ولا غلامٌ لم يحتلم) - ضعيف جداً [ط١٠٨٩].

\*\*\*

### من أحكام الإمامة

٤٤٦ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمهم أقرأهم، فإن كان أصغرهم سنًا فإذا أمهم فهو أميرهم) قال أبو سلمة: فذاكم أميرٌ أمره رسول الله ﷺ. - حسن [ش٣٤٥٧/ق٣٨١٢].

٤٤٧ - عن داود بن أبي هند قال: حدثت أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله دلني على عمل أعمله، قال: (كن إمام قومك فإن لم تستطع فكن مؤذنهم) قال: فإن لم أستطع، قال: (فكن في الصف الأول) - ضعيف [ش٣٨١٠].

٤٤٨ - عن القاسم بن مخيمرة أن سلمان الفارسي قدمه قوم يصلي فأبى عليهم حتى دفعوه فلما صلى بهم قال: أكلكم راضي؟ قالوا: نعم، قال الحمد لله، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ثلاثة لا تقبل صلاتهم، المرأة تخرج من بيت زوجها بغير إذنه، والعبد الأبق، والرجل يؤم قومًا وهم له كارهون) - ضعيف وله شواهد [ش١٧١٣٧].

٤٤٩- عن عبد الرحمن بن سابط قال: (قرأ النبي ﷺ في الفجر في الركعة الأولى بستين آية، ثم قام في الركعة الثانية فسمع صوت صبي فقرأ فيها ثلاث آيات) - صحيح مرسل [ش ٤٦٨٠ / ق ٣٧٢٤ / ط ١٨٧٤].

\*\*\*

### القراءة خلف الإمام

٤٥٠- عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ خطب الناس فقال: (من صلى مكتوبةً أو سبحة فليقرأ بأم القرآن وقرآن معها، فإن انتهى إلى أم القرآن أجزاءً عنه، ومن كان مع الإمام فليقرأ قبله أو إذا سكت، فمن صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج - ثلاثاً) - حسن لغيره [ق ٢٧٨٧ / ط ١٢٢٣].

٤٥١- عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: (تكفيك قراءة الإمام خافت أو جهراً) - ضعيف وقال عنه أحمد: منكر [ط ١٢٥٢].

٤٥٢- عن أبي هريرة قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة فلما قضاها قال: (هل قرأ أحدٌ منكم معي بشيء من القرآن؟) فقال رجلٌ من القوم: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (إني أقول مالي أنزع في القرآن، إذا أسررت بقراءتي فاقراءوا معي، وإذا جهرت بقراءتي فلا يقرآن معي أحد) - ضعيف جداً [ط ١٢٦٥].

\*\*\*



### إنما جعل الإمام ليؤتم به

٤٥٣- عن عطاء قال: كان الناس لا يأتون بإمام إذا كان له وتر ولهم شفع وهو جالس، ويجلسون وهو قائم، حتى صلى ابن مسعود وراء النبي ﷺ قائمًا، فقال النبي ﷺ: (إن ابن مسعود سنّ لكم سنة فاستنوا بها) - ضعيف [٣١٧٦].

٤٥٤- عن علي بن شيبان أن النبي ﷺ قال: (من رفع رأسه من الركوع قبل الإمام فلا صلاة له)<sup>(١)</sup> - ضعيف [٣٧٥٩].

\*\*\*

---

(١) الثابت عند ابن ماجه وأحمد عن علي بن شيبان بلفظ (لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود) - صحيح.

## الكتاب الثالث

### صلاة الجمعة والعیدین والكسوف والاستسقاء والخوف وأحكام السفر

#### الفصل الأول

#### صلاة الجمعة

#### فضل يوم الجمعة وأول شأنها

٤٥٥ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (أتاني جبريل وفي يده كالمراة البيضاء فيها كالنكتة السوداء، فقلت: يا جبريل ما هذه؟، قال: هذه الجمعة، قال: قلت: وما الجمعة؟، قال: لكم فيها خير، قال: قلت: وما لنا فيها؟، قال: يكون عيداً لك ولقومك من بعدك، ويكون اليهود والنصارى تبعاً لك، قال: قلت: وما لنا فيها؟، قال: لكم فيها ساعة لا يوافقها عبدٌ مسلم يسأل الله فيها شيئاً من الدنيا والآخرة هو له قسم إلا أعطاه إياه، أو ليس له بقسم إلا ادخر له عنده ما هو أفضل منه، أو يتعوذ به من شرٍ هو عليه مكتوب إلا صرف عنه من البلاء ما هو أعظم منه، قال: قلت له: وما هذه النكتة فيها، قال: هي الساعة وهي تقوم يوم الجمعة وهو عندنا سيد الأيام التي اختارها، ونحن ندعوه يوم القيامة ويوم المزيد، قال: قلت: مم ذاك؟، قال: لأن ربك تبارك وتعالى اتخذ في الجنة وادياً من مسكٍ أبيض فإذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على

كرسيه تبارك وتعالى ثم حفّ الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجواهر، ثم يجيء النبيون حتى يجلسوا عليها وينزل أهل الغرف حتى يجلسوا على ذلك الكثيب، ثم يتجلّى لهم ربهم تبارك وتعالى، ثم يقول: سلوني أعطكم، قال: فيسألونه الرضا، فيقول: رضائي أحلكم داري وأنيلكم كرامتي فسلوني أعطكم، قال: فيسألونه الرضا، قال: فيشهدهم أنه قد رضي عنهم، قال: فيفتح لهم ما لم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، قال: وذلكم مقدار انصرافكم من يوم الجمعة، قال: ثم يرتفع ويرتفع معه النبيون والصديقون والشهداء، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم وهي درة بيضاء ليس فيها فصم ولا قسم، أو درة حمراء، أو زبرجدة خضراء فيها غرفها، وأبوابها مطرزة، وفيها أنهارها وثمارها متدلّية، قال: فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا إلى ربهم نظرًا، ويزدادوا منه كرامة) - صحيح بطرقه [ش ٥٥١٧].

٤٥٦- عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: (ما من يوم أعظم عند الله من يوم الجمعة، فيه قضى الله خلق السماوات والأرض، وفيه تقوم الساعة، وما طلعت الشمس يوم الجمعة إلا خاف البر والبحر والحجارة والشجر وما خلق الله من شيء إلا الثقلين، وفيه ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه) قال معمر: وسمعت عبد الله بن محمد بن عقيل يحدث نحوًا من هذا لا أعلمه إلا رفعه إلى النبي ﷺ. - إسناده ضعيف [ق ٥٥٥٦].

٤٥٧- عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (عرضت علي الأيام فرأيت يوم الجمعة فأعجبني بهاؤه ونوره، ورأيت فيه كهية نكتة سوداء فقلت: ما هذا؟ فقيل: فيه تقوم الساعة) - حسن لغيره [ق ٥٥٥٩].

٤٥٨- عن الزهري قال: بعث رسول الله ﷺ مصعب بن عمير بن هاشم إلى المدينة ليقرئهم القرآن، فاستأذن رسول الله ﷺ ليجمع بهم، فأذن له رسول الله ﷺ وليس يومئذ بأمر ولكن انطلق يعلم أهل المدينة. - مرسل رجاله ثقات [ق٥١٤٦].

\*\*\*

### من أين تؤتى الجمعة وحضور النساء لها

٤٥٩- عن مجاهد قال: كانت العُصبة من الرجال والنساء يُجمعون<sup>(١)</sup> مع النبي ﷺ فما يأتون رحالهم إلا من الغد. - ضعيف [ش٥٠٨٣].

٤٦٠- عن الحسن قال: كن نساء المهاجرين يصلين الجمعة مع رسول الله ﷺ ثم يحتسبن بها من الظهر. - حسن [ش٥١٥٩].

٤٦١- عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (على النساء ما على الرجال إلا الجمعة والجنائز والجهاد) - موضوع (الألباني) [ق٩٦٧٥].

\*\*\*

### ما يستحب وما يكره في الجمعة

٤٦٢- عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجدَّ ثوبًا لبسه يوم الجمعة. - ضعيف جدًا [غ٣١١٤].

٤٦٣- عن أبي عبد الله الأغر: أن رسول الله ﷺ كان يقص شاربه،

(١) يُجمعون: يشهدون صلاة الجمعة.



ويأخذ من أظفاره قبل أن يروح إلى صلاة الجمعة. - ضعيف جداً [غ٣١٩٨].

٤٦٤- عن أبي حميد الحميري قال: قال رسول الله ﷺ: (من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله منه الداء وأدخل عليه الدواء) - ضعيف [ق٥٣١٠].

٤٦٥- عن عبد الله بن أبي أوفى قال: (ثلاثة من سلم منهن غُفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى: من أن يحدث (١) حدثاً - لا يعني أذاً من بطنه -، أو أن يتكلم، أو أن يقول صه) - ضعيف [ش٥٣٠٧].

٤٦٦- عن الحسن قال: بينما النبي ﷺ يخطب إذ جاء رجلٌ يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة، حتى جلس قريباً من النبي ﷺ، فلما قضى صلاته قال له النبي ﷺ: (يا فلان أما جمعت) قال: يا رسول الله أما رأيتني؟ قال: (قد رأيتك آتيت وأذيت) - حسن [ش٥٤٧٣/ق٥٤٩٨].

\*\*\*

### من تأخر عن الجمعة واثم تاركها

٤٦٧- عن أنس قال: دخل رجلٌ من قيس المسجد ورسول الله ﷺ يخطب، فقال له النبي ﷺ: (قم فاركع ركعتين) وأمسك عن الخطبة حتى فرغ من صلاته. - ضعيف [ش٥١٦٣/ط١٦١٨].

٤٦٨- عن يحيى بن أبي كثير عن النبي ﷺ قال: (من أدرك الخطبة فقد

(١) الحدث: الأمر المنكر كتخطي الرقاب ومضايقه الناس، وليس ما ينقض الوضوء.

أدرك الجمعة، ومن لم يدرك الخطبة فقد أدرك الصلاة، ومن دنا من الإمام فاستمع وأنصت كان له كفلان من الأجر، ومن لم يستمع ولم ينصت كان عليه كفلان من الوزر، ومن قال صه والإمام يخطب فقد لغا، ومن لغا فلا جمعة له) أو قال: (فلا شيء له) - ضعيف [ق ٥٤٢٠].

٤٦٩- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من أدرك الإمام جالسًا قبل أن يسلم فقد أدرك الصلاة) - إسناده باطل [ط ١٦٠٥].

٤٧٠- عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من سمع الأذان ثلاث جمعات ثم لم يحضر كتب من المنافقين) - صحيح [ق ٥١٦٥].

\*\*\*

### القراءة في صلاة الجمعة والذكر بعدها

٤٧١- عن طاووس: أن النبي ﷺ قرأ في يوم الجمعة سورة الجمعة و﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [الطلاق]. - مرسل رجاله ثقات [ق ٥٢٣٧].

٤٧٢- عن عون بن عبد الله قال: قالت أسماء بنت أبي بكر (من قرأ بعد الجمعة بفاتحة الكتاب، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس]، حُفِظَ ما بينه وبين الجمعة الأخرى) - صحيح إن سمع عون من أسماء [ش ٢٩٦٠٢].

\*\*\*



### ساعة الإجابة في يوم الجمعة

٤٧٣- عن عائشة رضي الله عنها قال: (إن يوم الجمعة مثل يوم عرفة تُفتح فيه أبواب الرحمة، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد شيئاً إلا أعطاه) قيل: وأية ساعة؟ قالت (إذا أذن المؤذن لصلاة الجمعة) - ضعيف [ش ٥٤٧١].

٤٧٤- عن عبد الله بن أبي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في صلاة العصر يوم الجمعة والناس خلفه، إذ سنح كلبٌ يمر بين أيديهم، فخرّ الكلب فمات قبل أن يمر، فلما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم توجه على القوم وقال: (أيكم دعا على الكلب؟) فقال رجلٌ: أنا دعوت عليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (دعوت عليه في ساعة يُستجاب فيها الدعاء) - صحيح [ق ٥٥٧٨].

وفي لفظ: قال: اللهم احبسه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لو دعا على أمةٍ من الأمم لأستجيب له) - [ق ٢٣٣٤].



## الفصل الثاني

### صلاة العيدين

٤٧٥- عن الزهري قال: بعث رسول الله ﷺ إلى قرى عرينة فدك وينبع ونحوها من القرى على مسيرة ثلاث من المدينة، أن يجمعوا وأن يصلوا العيدين. - ضعيف [ق٥٧١٧].

٤٧٦- عن طاووس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تتخذوا شهرًا عيدًا، ولا تتخذوا يومًا عيدًا) - مرسل رجاله ثقات [ق٧٨٥٣].

\*\*\*

## الفصل الثالث

### الكسوف والآيات

٤٧٧- عن عكرمة مولى ابن عباس قال: كُسف القمر على عهد رسول

الله ﷺ، فقالوا: سحر القمر، فقال النبي ﷺ: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ

﴿١﴾ [القمر: ١] إلى (مستمر) - مرسل رجاله ثقات [ق ٤٩٤١].

٤٧٨- عن أبي قلابة: أن النبي ﷺ كلما ركع ركعة ورفع رأسه أرسل

رجلاً ينظر هل تجلت. - مرسل رجاله ثقات [ق ٤٩٤٤].

٤٧٩- عن شهر بن حوشب قال: زلزلت المدينة في عهد النبي ﷺ

فقال: (إن ربكم يستعجبكم فأعجبوه) - ضعيف [ش ٨٣٣٤].

\*\*\*

## الفصل الرابع

### الاستسقاء

٤٨٠- عن ابن عباس: أنه كان إذا سمع صوت الرعد قال: (سبحان الذي سبّحت له، قال: إن الرعد ملكٌ ينطق بالغيث كما ينطق الراعي بغنمه) - حسن لغيره [ف٧٢٢].

٤٨١- عن عروة بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا رأى أحدكم البرق أو الودق فلا يشير إليه، وليصف أو لينعت) - حسن لغيره [ق٤٩١٧].

٤٨٢- عن ابن عباس قال: (المجرّة باب من أبواب السماء، وأما قوس قزح فأمانٌ من الغرق بعد قوم نوح عليه السلام) - صحيح [ف٧٦٥-٧٦٧].

٤٨٣- عن أبي جعفر قال: دعا رسول الله ﷺ لقوم أن يمطروا فلم يمطروا، فقال: (إني دعوت لكم وفي نفسي عليكم شيء فلم تُمطروا، ولكن الآن تُمطروا) فدعا لهم فمُطِروا. - إسناده معضل [ق٤٩١٥].

٤٨٤- عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: أصاب الناس سنة، وكان رجلٌ في بادية فخرج فصلّى بأصحابه ركعتين واستسقى، ثم نام فرأى في المنام أن رسول الله ﷺ أتاه وقال: أقرئ عمر السلام، وأخبره أن الله قد استجاب لكم، وكان عمر قد خرج فاستسقى أيضًا، وأمره فليوف العهد وليشد العقد، قال: فانطلق الرجل حتى أتى عمر، فقال: استئذنوا لرسول رسول الله ﷺ، قال: فسمعه عمر فقال: من هذا المفتري على رسول الله ﷺ، فقال الرجل: لا تعجل علي يا أمير المؤمنين، فأخبره الخبر فبكى عمر. - موضوع [ق٤٩١٤].

## الفصل الخامس

### صلاة الخوف

٤٨٥- عن علي قال: صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف ركعتين ركعتين إلا المغرب فإنه صلاها ثلاثاً، وصليت معه صلاة السفر ركعتين ركعتين إلا المغرب فإنه صلاها ثلاثاً. - ضعيف [ش ٨٢٨٥ / س ٢٥٠٩].

٤٨٦- عن سليم بن عبد السلولي قال: كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان، فقال لنا يوماً: أيكم صلى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟ فقال حذيفة: أنا، قال: كيف رأيتَه يصنع؟ قال: فرقنا فرقتين، فتقدم وأقام طائفة منهم معه، وأقام الطائفة الأخرى من ورائهم يردون القوم، فصلى بالذين معه ركعه وسجدتين، ثم قام هؤلاء إلى مقام أصحابهم، وجاء أولئك فصلى بهم رسول الله ﷺ ركعة وسجدتين، وقد كان قال لهم (إن هاجمكم القوم هيجاً فقد حل لكم القتال والكلام) - حسن لغيره [س ٢٥٠٦].

٤٨٧- عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس في صلاة الخوف سهو) - ضعيف [ط ١٧٧٠].

## الفصل السادس

### أحكام السفر

#### دعاء السفر

٤٨٨ - عن عون بن عبد الله أن رجلاً أتى ابن مسعود فقال: إني أريد سفرًا فأوصني، فقال: (إذا توجهت فقل: بسم الله حسبي الله توكلت على الله، فإنك إذا قلت: بسم الله، قال الملك: هُديت، وإذا قلت: حسبي الله، قال الملك: حُفظت، وإذا قلت: توكلت على الله، قال الملك: كُفيت) - حسن لغيره [ش ٢٩٦٠٩].

٤٨٩ - عن طاووس قال: كان نبي الله ﷺ يقول: (الحمد لله الذي خلقني ولم أكن شيئاً مذكوراً، اللهم أعني على هول الدنيا، وبوائق الدهر، ومصائب الليالي والأيام، اللهم اصحبي في سفري واخلفني في أهلي، ولك فدللني، وعلى خُلُقٍ صالحٍ فقومني، وإليك يا رب فحببني، وإلى الناس فلا تكلني، أنت رب المستضعفين، أعوذ بوجهك الكريم الذي أشرقت له السماوات والأرض، وكُشفت به الظلمات، وصلاح به أمر الأولين والآخرين، أن تحلل عليّ سخطك، أو تنزل عليّ غضبك، لك العتبيّ عندي ما استطعت، لا حول ولا قوة إلا بالله) - ضعيف [ق ٩٢٣٤].

\*\*\*



### القصر والنفط في السفر

٤٩٠- عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ كان إذا سافر فرسخاً (١) قصر الصلاة. - إسناده واه [ش ٨١١٣ / ق ٤٣١٨].

٤٩١- عن علي رضي الله عنه أنه خرج إلى النخيلة (٢) فصلى بها الظهر والعصر ركعتين، ثم رجع من يومه فقال: أردت أن أعلمكم سنة نبيكم. - ضعيف جداً [ش ٨١١٤].

٤٩٢- عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: (خياركم من قصر الصلاة في السفر وأفطر) - حسن [ش ٨١٧٠ / ق ٤٤٨٠].

٤٩٣- عن سالم بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: (رحم الله عبد الله بن رواحة كان ينزل في السفر عند وقت كل صلاة) - حسن لغيره [ق ٤٤٣٠].

\*\*\*

### من أحكام السفر

٤٩٤- عن المطعم بن مقدام قال: قال رسول الله ﷺ: (ما خلف عبدٌ على أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد السفر) - ضعيف [ش ٤٨٧٩].

٤٩٥- عن ضمرة بن حبيب أن النبي ﷺ قال: (أعظم القوم أجراً خادمهم) ضعيف [س ٢٤٠٦].

(١) الفرسخ: يساوي ثلاثة أميال ويساوي (٥،٥٤٤) كيلو متر.

(٢) النخيلة: موضع قرب الكوفة.

٤٩٦- عن أبي قلابة أن رسول الله ﷺ كان يرافق بين أصحابه رفقاء، فجاءت رُفقاء يهرفون<sup>(١)</sup> برجل يقولون: ما رأينا مثل فلان، إن نزلنا فصلاة وإن ركبنا فقراءة ولا يفطر، فقال رسول الله ﷺ: (من كان يرحل له، ومن كان يعمل له) وذكر سفيان أشياء، فقالوا: نحن، فقال: (كلكم خيرٌ منه) - مرسل رجاله ثقات [ق ٢٠٤٤٢ / س ٢٩١٩].

٤٩٧- عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: (إذا قدم أحدكم من سفر فليهد إلى أهله، وليطرفهم ولو كانت حجارة) - ضعيف [ط ٢٧٩١].

\*\*\*

### ما يقول من ضلت راحلته

٤٩٨- عن عبد الله بن عباس قال: (إن لله ملائكةً فضلاً سوى الحفظة يكتبون ورق الشجر، فإذا أصابت أحدكم عرجة في سفر فليناد: أعينوا عباد الله رحمكم الله) - حسن غريب المتن [ش ٢٩٧٢١].

٤٩٩- عن أبان بن صالح أن رسول الله ﷺ قال: (إذا نفرت دابة أحدكم أو بعيره بفلاة من الأرض لا يرى بها أحداً، فليقل: أغثوا عباد الله، فإنه سيُعان) - إسناده ضعيف [ش ٢٩٨١٩].

\*\*\*

(١) يهرفون: جمع هرف أي يمدحونه ويطنبون في الثناء عليه

## الكتاب الرابع

### الجنائز

#### المشي مع الجنازة

٥٠٠- عن ابن جريج قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان في جنازة أكثر السكوت وحدث نفسه. - ضعيف [ش ١١٢٠٣ / ق ٦٢٨٢].

٥٠١- عن مسروق قال: قال رسول الله ﷺ: (لكل أمة قُربان وقربان هذه الأمة موتاها، فاجعلوا موتاكم بين أيديكم) - ضعيف [ش ١١٢٤١].

٥٠٢- عن أبي أمامة قال: جاء أبو سعيد الخدري إلى علي بن أبي طالب وهو جالس وهو محتب، فسلم عليه فرد عليه، فقال: أبا حسن أخبرني عن المشي أمام الجنازة إذا شهدتها، أي ذلك أفضل أخلفها أم أمامها؟ قال: فقطب علي بين عينيه ثم قال: سبحان الله أمثلك يسأل عن هذا؟ فقال أبو سعيد: نعم، والله لمثلي يسأل عن مثل هذا، فمن يسأل عن مثل هذا إلا مثلي؟ فقال علي (والذي بعث محمدا بالحق إن فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها، كفضل صلاة المكتوبة على التطوع) فقال له أبو سعيد الخدري: يا أبا حسن أبرأيك تقول هذا، أم بشيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: فغضب ثم قال: سبحان الله يا أبا سعيد أمثل هذا أقوله برأيي، لا والله بل سمعته مرارًا يقوله غير مرة ولا اثنتين ولا ثلاثة، حتى عد سبع مرات، فقال أبو سعيد: فوالله ما جلست جالسًا منذ شهدت جنازة لرجل من الأنصار،

فشهدها أبو بكر وعمر وجميع الصحابة، فنظرت إلى أبي بكر وعمر يمسيان أمامها، قال: فضحك علي وقال: أنت رأيتهما يفعلان ذلك؟ فقال أبو سعيد: نعم، فقال علي: لو حدثني بهن غيرك ما صدقته، ولكني أعلم أن الكذب ليس من شأنك يغفر الله لهما، إن خير هذه الأمة أبو بكر بن أبي قحافة، وعمر بن الخطاب، ثم الله أعلم بالخير أين هو، ولئن كنت رأيتهما يفعلان ذلك فإنهما ليعلمان أن فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها، كفضل صلاة المكتوبة على صلاة التطوع، كما يعلمان أن دون غد ليلة، ولقد سمعا ذلك من رسول الله ﷺ كما سمعت، ولكنهما كرها أن يجتمع الناس ويتضايقوا فأحبا أن يتقدما وأن يسهلا، وقد علما أنه يقتدى بهما فمن أجل ذلك تقدما، فقال أبو سعيد: يا أبا حسن أرأيت إن شهدت الجنابة أحملها واجب علي من شهدها؟ قال: لا، ولكنه خير فمن شاء أخذ ومن شاء ترك، فإذا أنت شهدت الجنابة فقدمها بين يديك واجعلها نصباً بين عينيك، فإنما هي موعظة وتذكرة وعبرة، فإن بدا لك أن تحمله فانظر إلى مقدم السرير فانظر إلى جانبه الأيسر فاجعله على منكبك الأيمن، فإذا جئت المقبرة فصليت عليها فلا تجلس وقم على قبره فإنك ترى أمراً عظيماً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أخوك أخوك، كان ينافسك في الدنيا ويشاحك فيها، تضايق به سهولة الأرض قصوراً، فإذا هو يدخل في جوف قبر منحرفاً على جنبه، فإن لم يدعوك فلا تدع أن تقوم حتى يدلى في حفرته وإن قاتلوك قتالاً) - ضعيف جداً [ق٦٢٦٧].



## أحكام الشهيد في الصلاة وغيرها

٥٠٣- عن عطاء أن النبي ﷺ صلى على قتلى بدر. - مرسل رجاله ثقات [ش ٣٢٨٢٤].

٥٠٤- عن عبد الله بن الحارث قال: صلى<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ على حمزة وكبر عليه تسعاً، ثم جيء بالأخرى فكبر عليها سبعاً، ثم جيء بالأخرى فكبر عليها خمساً، حتى فرغ منهن غير أنهن كن وتراً. - ضعيف [ش ١١٤٥٨].

٥٠٥- عن محمد بن إبراهيم التيمي قال: كان النبي ﷺ يأتي قبور الشهداء عند رأس الحول فيقول: (السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) قال: وكان أبو بكر وعمر وعثمان يفعلون ذلك. - ضعيف [ق ٦٧١٦].

٥٠٦- عن ابن جريج قال: حدثت أن النبي ﷺ كان ينطلق بطوائف من أصحابه إلى دفن بقية الغرق<sup>(٢)</sup> فيقول: (السلام عليكم يا أهل القبور، لو تعلمون مما نجاكم الله منه مما هو كائن بعدكم) ثم يلتفت إلى أصحابه وفيهم يومئذ الأفاضل فيقول: (أنتم خير أم هؤلاء؟) فيقولون: نرجوا أن لا يكونوا خيراً منا، هاجرنا كما هاجرنا، وجاهدنا كما جاهدنا، فيقول: (بل هم خير منكم، قد مضوا ولم يأكلوا من أجورهم شيئاً، وإنكم تأكلون من

---

(١) قال الشافعي في الأم: جاءت الأخبار كأنها عيان من وجوه متواترة أن النبي ﷺ لم يصل على قتلى أحد.

(٢) بقية الغرق: الذي يظهر أن هذا خطأ والصواب شهداء أحد كما جاء في الموطأ وفي الحديث التالي.

أجوركم، فإن هؤلاء قد مضوا وقد شهدت لهم، وإني لا أدري ما تُحدثون بعدي) - إسناده معضل [ق ٦٧٢٠].

٥٠٧- عن الحسن قال: قال النبي ﷺ للشهداء يوم أحد (إن هؤلاء قد مضوا وقد شهدت عليهم، ولم يأكلوا من أجورهم شيئاً، ولكنكم تأكلون من أجوركم، ولا أدري ما تُحدثون بعدي) - حسن لغيره [ق ٦٦٣٤].

\*\*\*

### الصلاة على المحدود

٥٠٨- عن بريدة بن الحصيب قال: لما رُجم ماعز قالوا: يا رسول الله ما نضع به؟ قال: (اصنعوا به ما تصنعون بموتاكم من الغسل والكفن والحنوط والصلاة عليه) - ضعيف [ش ١١٠١٤].

٥٠٩- عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ صلى على ولد زنا، وعلى أمه ماتت في نفاسها. - ضعيف [ش ١١٨٦٠ / ق ٦٦١٢].

\*\*\*

### الصلاة على الغائب

٥١٠- عن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري أن النبي ﷺ صلى على أم كلثوم، أخت سودة بنت زمعة، وتوفيت بمكة فصلى عليها بالبقيع بقية المصلى وكبر عليها أربعاً. - صحيح [ق ٦٤٠٩].

\*\*\*

## من أحكام الجنائز

٥١١- عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: (تُدفن الأجساد حيث تُقبض الأرواح) - إسناده واهٍ [ش ١٢١٤١/ق ٦٥٣٢].

٥١٢- عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ نزل في قبر سعد بن معاذ ومعه أسامة بن زيد، فستر على القبر بثوب، فكنت ممن يمسك الثوب، وبه نأخذ. - ضعيف [ق ٦٤٧٧].

٥١٣- عن معمر بن زيد بن أسلم قال: وقف رسول الله ﷺ على قبر يُحفر فقال: (اصنعوا كذلك) ثم قال: (ما بي أن يكون يغني عنه شيئاً، ولكن الله يحب إذا عمل العمل أن يُحکم)، قال معمر: وبلغني في حديث آخر قال: (أما إنه لم يغني عنه شيئاً، ولكنه أطيب إلى نفس أهله) - إسناده معضل [ق ٦٤٩٨].

٥١٤- عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابي (١) قبوراً، والمزابي التي تُتخذ للصيد. - ضعيف [ق ٦٥٠٨].

٥١٥- عن حنش بن المعتمر قال: كان رسول الله ﷺ في جنازة فرأى امرأة معها مِجَمْر (٢) فقال: (اطردوها) فما زال قائماً حتى قالوا: يا رسول الله قد توارت في آجام المدينة. - ضعيف [ش ١١١٨١/ق ٦١٦٢].

٥١٦- عن صفوان بن سليم قال: أمر رسول الله ﷺ أن يُستجداد

(١) المزابي: واحدها زبية وهي الحفرة التي تحفر للأسد أو الذئب ونحوه فيسقط فيها.

(٢) المِجَمْر: هو البخور.

الأكفان. - إسناده معضل [ق ٦٢٠٩].

٥١٧- عن عمر بن عبد العزيز أنه صلى على جنازة فجعل يأمر أهله وحشمه بالوضوء، فقال أبو قلابة: ما هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: بلغني فيما أحسب عن النبي ﷺ أنه قال: يتوضأ من صلى على جنازة، قال أبو قلابة: رُفعت إليك على غير وجهها، إنما مرَّ بجنازة والناس في أسواقهم، فجعلوا يتبعون الجنازة هكذا، فقال النبي ﷺ: (من صلى على جنازة فليتوضأ) أي لا يصلي عليها إلا متوضئاً، فقال له عمر: لمثل هذا كنت أحب قربك مني. - في سننه مجهولان [ق ٦٢٧٩].

\*\*\*

### جنازة المشرك

٥١٨- عن مكحول قال: تبع النبي ﷺ جنازة أبي طالب يمشي بعراضها<sup>(١)</sup>، ولم يُصلِّ عليه، وهو يقول: (وصلتك رحم، وجزيت خيراً) قال: ولم يقف على قبره. - إسناده منقطع [ق ٩٩٣٠].

٥١٩- عن كعب بن مالك قال: جاء ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله ﷺ فقال: إن أمه توفيت وهي نصرانية، وهو يحب أن يحضرها، فقال النبي ﷺ: (اركب دابتك وسر أمامها، فإنك إذا كنت أمامها لم تكن معها) - ضعيف [ط ١٨٣٥].

\*\*\*

(١) عراضها: أتاها معترضاً من بعض الطريق، ولم يتبعه من منزله.



### السؤال في القبر

٥٢٠- عن عبد الله بن مسعود قال: (إذا أدخل الرجل قبره، فإن كان من أهل السعادة ثبته الله بالقول الثابت، فيُسأل: ما أنت؟ فيقول: أنا عبد الله حيًّا وميتًّا، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. قال: فيقال: كذلك كنت قال: فيوسع عليه قبره ما شاء الله، ويفتح له باب إلى الجنة ويدخل عليه من روحها وريحها حتى يبعث، وأما الآخر فيؤتى في قبره فيقال له: ما أنت؟ ثلاث مرات فيقول: لا أدري فيقال له: لا دريت، ثلاث مرات، ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلعه، أو تتماس، وترسل عليه حيات من جانب القبر فتنهشه، وتأكله، كلما جزع وصاح قمع بقماع من حديد، أو من نار، ويفتح له باب إلى النار) - صحيح [ش ١٢٠٤٧].

\*\*\*

## الكتاب الخامس الزكاة والصدقات

### الفصل الأول الزكاة الواجبة

#### إثم مانع الزكاة

٥٢١- عن عبد الله بن مسعود قال: (والذي لا إله غيره لا يُعذب الله رجلاً يكثر، فيمسُّ درهمٌ درهمًا، ولا دينارٌ دينارًا، ولكن يوسعُ جلده حتى يوضع كل درهمٍ ودينارٍ على حدته) - صحيح [ش ١٠٦٩٧].

\*\*\*

#### ما تجب فيه الزكاة من الأموال ومقاديرها

٥٢٢- عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال: (ليس في الخضروات صدقة، ولا في العرايا صدقة، ولا في أقل من خمسة أوسق صدقة، ولا في العوامل<sup>(١)</sup> صدقة، ولا في الجبهة صدقة) قال الصقر أحد الرواة: الجبهة الخيل والبغال والبيد. - ضعيف جدًا [ط ١٩٠٧].

٥٢٣- عن الشعبي قال: سمعت فاطمة بنت قيس تقول: أتيت النبي ﷺ

---

(١) العوامل: هي البقر والإبل التي تستخدم للحرث أو السقاية ونحوه.

بطوقٍ فيه سبعون مثقالاً من ذهب، فقلت: يا رسول الله خذ منه الفريضة، فأخذ منه مثقالاً وثلاثة أرباع مثقال، قلت: يا رسول الله في المال حقٌ سوى الزكاة؟ قال: (نعم) ثم قرأ (وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ) - ضعيف جداً [ط١٩٥٣].

٥٢٤- عن سمرة بن جندب قال: بسم الله الرحمن الرحيم، من سمرة بن جندب إلى بنيه، سلامٌ عليكم أما بعد: فإن رسول الله ﷺ كان يأمرنا برقيق الرجل أو المرأة الذين هم تِلَادٌ<sup>(١)</sup> له، وهم عملةٌ لا يريد بيعهم، فكان يأمرنا ألا نخرج عنهم من الصدقة شيئاً، وكان يأمرنا أن نُخْرِجَ من الرقيق الذي يُعَدُّ للبيع. - ضعيف [ط٢٠٢٧].

٥٢٥- عن أيوب السخيتاني قال: بعث النبي ﷺ مصدقاً فقال: (خذ الشارف والناب والعوراء) قال: ولا أعلمه إلا قال: ثم كانت الفرائض بعد. - حسن لغيره [ق٦٨١٤].

٥٢٦- عن صالح بن دينار أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عثمان بن محمد ينهأه أن يأخذ من العسل صدقة، إلا أن يكون النبي ﷺ أخذها، فجمع عثمان أهل العسل فشهدوا أن هلال بن سعد جاء رسول الله ﷺ بعسل، فقال: (ما هذه؟) فقال: هدية، فأكل النبي ﷺ، ثم جاء مرةً أخرى فقال: (ما هذه؟) قال: صدقة، فأخذها النبي ﷺ فأمر برفعها، ولم يذكر النبي ﷺ عند ذلك عشوراً فيها ولا نصف عشور، إلا أنه أخذها، فكتب بذلك عثمان إلى عمر بن عبد العزيز، فكتب: فأنتم أعلم، فكنا نأخذ ما أعطونا من شيء، ولا

(١) تِلَادٌ: كل مال قديم ورثه عن آبائه، أو مالٌ وُلِدَ في ملكه كالدواب والرقيق.

نسأل عشوراً ولا شيئاً، ما أعطونا اخذنا. - صحيح [ق ٦٩٦٧].

٥٢٧- عن فاطمة بنت الحسين أن النبي ﷺ قال: (لا ثنى<sup>(١)</sup> في الصدقة) - حسن [ش ١٠٧٣٤].

\*\*\*

### الركاز والمعادن

٥٢٨- عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أن رسول الله ﷺ حمل عن رجل بحمالة، فلما جاء الأجل جاء بقطعة من فضة، فقال رسول الله ﷺ: (من أين جئت بها؟) فقال: من معدن استخراج قومى، فقال النبي ﷺ: (ما قضيت وما تركت، فارجع إليهم فانهم) - حسن لغيره [ق ١٩٧٦٠].

٥٢٩- عن إسماعيل بن أمية قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ بقطعة فضة، فقال: يا رسول الله خذ من هذه زكاتها، فقال: (من أين هي؟) قال: هي من معدن آل فلان، فقال النبي ﷺ: (بل نعطيك مثلها، ولا نرجع إليه) - إسناده معضل [ق ٧١٧٦].

٥٣٠- عن جعفر بن محمد: أن النبي ﷺ بعث علي بن أبي طالب إلى ركاز باليمن فخمّسها. - إسناده معضل [ق ٧١٧٩].

\*\*\*

(١) الثنى: أن تؤخذ الزكاة في العام مرتين.

### مصارف الزكاة

٥٣١- عن زياد بن الحارث الصَّدَائِي قال: أتيت رسول الله ﷺ فبايعته، فذكر حديثاً طويلاً، قال: فأتاه رجل فقال: أعطني من الصدقة، فقال له رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات، حتى حكم فيها هو، فجزأها ثمانية أجزاء، فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك حَقك) - ضعيف [أبو داود ١٦٣٠].

ورواه الدارقطني بلفظ: عن زياد بن الحارث الصَّدَائِي قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يبعث إلى قومي جيشاً، فقلت: يا رسول الله احبس جيشك، فأنا لك بإسلامهم وطاعتهم، وكتبتُ إلى قومي فجاء إسلامهم وطاعتهم، فقال رسول الله ﷺ: (يا أخا صُداء المطاع في قومه) قال: قلت: بل من الله عليهم وهداهم، ثم جاء رجل يسأله عن الصدقات، فقال له رسول الله ﷺ: (إن الله لم يرض في الصدقات بحكم نبي ولا غيره حتى جزأها ثمانية أجزاء، فإن كنت من أهل تلك الأجزاء أعطيتك) - حسن لغيره [ط ٢٠٦٣].

\*\*\*

### ما جاء في الخرص

٥٣٢- عن سهل بن أبي حثمة: أن رسول الله ﷺ بعثه خارصاً، فجاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أبا حثمة قد زاد علي في الخرص، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: (إن ابن عمك يزعم أنك زدت عليه في الخرص) فقلت: يا رسول الله لقد تركت له قدر خرفة أهله وما يطعم المساكين، فقال رسول الله ﷺ: (قد زادك ابن عمك وأنصف) - ضعيف

[٢٠٥٤ط].

٥٣٣- عن محمد بن يحيى بن حبان: أن النبي ﷺ بعث حياته جميعاً رجلاً من الأنصار خارصاً يقال له: عبد الله بن التيهان أبو الهيثم، حتى إذا مات النبي ﷺ بعثه أبو بكر، فأبى، فقال: قد كنتَ تخرص للنبي ﷺ، قال: كنتُ أفعل ثم آتني فيستغفر لي، فمن يستغفر لي الآن؟ فبعث أبو بكر رجلاً غيره. - مرسل رجاله ثقات [٧٢٢٨ق].

\*\*\*

### عمل المصدق

٥٣٤- عن محمد بن سيرين قال: كانت الصدقة تُدفع إلى النبي ﷺ ومن أمر به، وإلى أبي بكر ومن أمر به، وإلى عمر ومن أمر به، وإلى عثمان ومن أمر به، فلما قُتل عثمان اختلفوا، فمنهم من رأى أن يدفعها إليهم، ومنهم من رأى أن يقسمها هو. - صحيح [ش ١٠١٩٥ / ق ٦٩٢٦].

٥٣٥- عن سفيان بن عبد الله أن عمر بن الخطاب بعثه مُصدقاً، فكان يُعَدُّ على الناس بالسخل، فقالوا: أتعِد علينا بالسخل ولا تأخذ منه شيئاً، فلما قَدِم على عمر بن الخطاب ذكر له ذلك، فقال عمر بن الخطاب: نعم نعدُّ عليهم بالسخلة يحملها الراعي ولا نأخذها، ولا نأخذ الأكولة، ولا الرُّبِّي، ولا الماخض، ولا فحل الغنم، ونأخذ الجذعة والثنية، وذلك عدلٌ بين غداء الغنم وخياره.

قال: (مالك): السخلة: الصغيرة حين تُتَجَّج، والرُّبِّي: التي قد وضعت فهي تُرَبِّي ولدها، والماخض: هي الحامل، والأكولة: هي شاة اللحم التي



تُسَمَّن لتؤكل. - صححه النووي - [الموطأ (١/ ٢٦٥)].

\*\*\*

### زكاة الفطر

٥٣٦ - عن عصمة بن مالك: عن النبي ﷺ: (في صدقة الفطر: مُدَّان من قمح، أو صاع من شعير، أو تمر أو زبيب، فمن لم يكن عنده أقط وعنده لبن فصاعين من لبن) - ضعيف جداً [ط ٢١١٥].

\*\*\*

## الفصل الثاني

### الصدقات

#### فضل الصدقة والحض عليها

٥٣٧- عن أبي ذر قال: (ما على الأرض من صدقةٍ تخرج حتى تفك عنها لحي<sup>(١)</sup> سبعين شيطاناً كلهم ينهاه عنها) - حسن لغيره [ش ٩٨١٢].

٥٣٨- عن عبد الله بن مسعود (أن راهباً عبد الله في صومعته ستين سنة، فجاءت امرأة فنزلت إلى جنبه، فنزل إليها فواقعها ست ليل، ثم سقط في يده، ثم هرب فأتى مسجداً فأوى إليه، فمكث ثلاثاً لا يطعم شيئاً، فأتى برغيفٍ فكسر نصفه فأعطاه رجلاً عن يمينه وأعطى الآخر رجلاً عن يساره، ثم بعث إليه ملك فقبض روحه، فوُضِعَ عمل ستين سنة في كفة ووضعت السيئة في أخرى فرجحت، ثم جيء بالرغيف فرجح بالسيئة) - حسن [ش ٩٨١٣].

٥٣٩- عن المطلب بن عبد الله قال: ذُبح في بيت أم سلمة شاة، فلما سُليخت جاء مسكين يستطعم، فقام رسول الله ﷺ هو نفسه، فقطع له منها عضواً فأطعمه، فذهب المسكين فدلّ آخر، فقام رسول الله ﷺ فقطع له منها عضواً فأطعمه، فتدأوا عليه، فلم يزل رسول الله ﷺ يطعمهم حتى أطعم الشاة جميعاً، فقالت أم سلمة: يا رسول الله ألا تركت لنا بعض شاتنا نأكله،

(١) لحي: هو عظم الحنك الذي عليه الأسنان، والمراد التخلص من وسوسة سبعين شيطاناً.



فقال: (كلها والله لنا) - حسن لغيره [غ ١٦٣٦].

٥٤٠- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تشد من الجائع ما تشد من الشبعان) - حسن لغيره [ط ٢٠١٥].

٥٤١- عن عمرو بن دينار قال: قال عمر بن الخطاب (إذا أعطيتم فأغنوا) يعني من الصدقة. - حسن لغيره [ش ١٠٤٢٥ / ق ٧٢٨٦].

\*\*\*

### ما تتصدق به الزوجة

٥٤٢- عن الحسن قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما أمري وأمر صاحبتني، فقال: (بأي أمركما؟) قال: تصدق من بيتي بغير إذني، قال: (الأجر بينكما) قال: رأيت إن منعتها، قال: (لها ما أحسنت، ولك ما بخلت به) - حسن لغيره [ش ٢٢٠٨٣ / ق ١٦٦١٦].

٥٤٣- عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يحل لامرأة من مال زوجها إلا الرطب) قال قتادة: يعني ما لا يُدَّخر، الخبز، واللحم، والصبغ. - مرسل رواه ثقات [ق ١٦٦١٥].

\*\*\*

### المنبحة

٥٤٤- عن أبي هريرة قال: (نعم المال الثلاثون من الإبل، تمنح الغزيرة، وتنحر السمينة، ويطرق الفحل، ويفقر الظهر، والثلاثون خير من الأربعين، وويل لأصحاب المثنين كم من حقوقها لا يؤدونه) - صحيح [ش ٢٢٢٣٨ /

ق ٦٨٦٠-٦٨٦٩.]

وروي مرفوعاً إلى قوله (ويفقر الظهر).

وفي لفظ لعبد الرزاق (تُخرج صدقتها).

٥٤٥- عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثُ سنةٍ عليّ أجرهن - يعني من عطيةٍ - المنيحة، والأضحية، والرجل يحج عن الرجل لم يحج قط) - صحيح مرسل [ش ٢٢٢٤١].

٥٤٦- عن ابن جريج قال: حدثت أن رجلاً من بني نهد قال: يا رسول الله إني ذو مالٍ كثير، قال: (كم مالك؟) قال: لا يحل الوادي الذي أحل فيه، قال: (فكيف أنت عند المنيحة؟) فقال: مائة كل عام، قال: (فكيف أنت عند طروقة جمالها؟) قال: تغدو الجمال ويغدو الناس، فمن أحب أن يأخذ جملاً أخذ، قال: (فكيف أنت عند القرى؟) ألصق والله يا رسول الله بالناب، والفانية، والكبير، والضرع، قال: (أمالك أحب إليك أم مال مواليك؟) قال: لا، بل مالي، قال: (فإنما لك من مالك ما أكلت فأفانيت، أو لبست فأبليت، أو أنفقت فأمضيت، وما بقي لمواليك) - ضعيف وله شواهد صحيحة [ق ٦٨٦٨].

\*\*\*

### تحريم الصدقة على النبي ﷺ وآله

٥٤٧- عن ابن أبي مليكة أن خالد بن سعيد بعث إلى عائشة ببقرة من الصدقة، فردتها وقالت (إننا آل محمد ﷺ لا تحل لنا الصدقة) - صحيح



[ش ١٠٧٠٨].

٥٤٨- عن مجاهد قال: كان آل محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لا تحل لهم الصدقة فجعل لهم خمس الخمس. - ضعيف [ش ١٠٧١٤].

\*\*\*

## الكتاب السادس

### الصيام

#### الفصل الأول

#### صيام رمضان

#### رؤية الهلال

٥٤٩- عن أبي عثمان قال: قدم على رسول الله ﷺ رجلان وافدان أعرابيان، فقال لهما رسول الله ﷺ: (أمسلمان أنتما) قالا: نعم، فقال لهما (أهللتما) (١) قالا: نعم، فأمر الناس فأفطروا أو صاموا. - صحيح [ش ٩٤٦٨].

٥٥٠- عن سعيد بن المسيب قال: كان النبي ﷺ إذا رأى الهلال قال: (آمنت بالذي خلقك فسواك فعدلك) - حسن [ش ٩٧٢٨/ق ٧٣٥١].

٥٥١- عن عائشة قالت: أصبح رسول الله ﷺ صائماً صبح ثلاثين يوماً، فرأى هلال شوال نهاراً فلم يفطر حتى أمسى. - ضعيف جداً [ط ٢٢١٩].

\*\*\*

---

(١) أهلّ: رأى الهلال.

### من أحكام الصيام

٥٥٢- عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة عن جده: أن النبي ﷺ قال: (إذا صام الغلام ثلاثة أيام متتابة، فقد وجب عليه صيام شهر رمضان) - ضعيف [ق٧٣٠٠].

٥٥٣- عن أنس بن مالك قال: احتجم النبي ﷺ لسبع عشرة خلت من رمضان بعد قوله (أفطر الحاجم والمحجوم) - حسن لغيره [ط٢٢٦٦].

٥٥٤- عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا أفطر قال: (اللهم لك صمنا، وعلى رزقك أفطرنا، فتقبل منا إنك أنت السميع العليم) - إسناده ضعيف [ط٢٢٨٠].

\*\*\*

### تعجيل الفطور وتأخير السحور

٥٥٥- عن الشعبي قال: كان حذيفة يعجل بعض سحوره ليدرك الصلاة مع رسول الله ﷺ، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فكان يُرسل إليه فيأكل معه حتى يخرج إلى الصلاة جميعاً. - صحيح [ش٨٩٣٩].

٥٥٦- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن جزء من سبعين جزء من النبوة تأخير السحور وتبكير الفطور، وإشارة الرجل بأصبعه في الصلاة) - ضعيف [ق٣٢٤٦].

٥٥٧- عن حكيم بن جابر قال: جاء بلال إلى النبي ﷺ، والنبي ﷺ يتسحر فقال: الصلاة يا رسول الله، قال: فثبت كما هو يأكل، ثم أتاه فقال:

الصلاة، وهو على حاله، ثم أتاه الثالثة فقال: الصلاة يا رسول الله قد والله أصبحت، فقال النبي ﷺ: (يرحم الله بلالاً، لولا بلال لرجونا أن يُرخص لنا حتى تطلع الشمس) - حسن لغيره [ق٧٦٠٨].

٥٥٨- عن يزيد بن أبي زياد مولى آل علي: أن ناساً من ثقيف قدموا على النبي ﷺ، فأنزلهم بالمقبرة<sup>(١)</sup>، وذلك في رمضان، فأرسل النبي ﷺ بسحورهم بعد أذان بلال بعد طلوع الفجر الأول وأسفر جداً، فأكلوا وأكل معهم بلال، ثم صاموا جميعاً، ثم أرسل إليهم بلال يفطرمهم حين ظنوا أنها قد غابت الشمس، وهم يشكون، فأفطروا وأفطر معهم. - حسن لغيره [ق٧٦١٦].

٥٥٩- عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يزيد: أن النبي ﷺ بعث أبا قتادة في حاجة له، فجاءه بعدما أسفر جداً، يقول: بعد طلوع الفجر الأول، فقدم إليه النبي ﷺ سحوراً، فقال: أي رسول الله قد أصبحت، فقال: (تسحروا) وطبق النبي ﷺ يُجيف<sup>(٢)</sup> الباب حتى لا يبين له الإسفار، فلما فرغ خرج فوجده قد أسفر جداً، يقول: بعد الفجر الأول. - ضعيف [ق٧٦١٧].

٥٦٠- عن المسيب قال: كنت جالساً عند عمر إذ جاءه ركبٌ من الشام فطفق عمر يستخبر عن حالهم، فقال: هل يُعجّل أهل الشام الفطر؟ قال: نعم، قال: لن يزلوا بخير ما فعلوا ذلك، ولم ينتظروا النجوم انتظار أهل

(١) المقبرة: الصواب (عند دار المغيرة) كما عند البزار والطبراني.

(٢) يُجيف الباب: أي يرده حتى لا يرى النور.

العراق. - حسن [ش ٨٩٤٥ / ق ٧٥٨٩].

\*\*\*

### من ليس له من صيامه إلا الجوع

٥٦١- عن أبي البخري أن امرأة كانت تصوم على عهد رسول الله ﷺ ولا تتحفظ في لسانها، قال: (ما صامت) فتحفظت فقال رسول الله ﷺ: (قد كادت) ثم تحفظت فقال: (الآن) - صحيح مرسل [ش ٨٨٨٦].

٥٦٢- عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (ما صام من ظل يأكل لحوم الناس) - ضعيف [ش ٨٨٩٠].

\*\*\*

### الفطر للمسافر والمريض

٥٦٣- عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ سأله رجل عن الصلاة والفطر في شهر رمضان في السفر، فقال رسول الله ﷺ: (أفطر) قال: إني أقوى على الصوم، فقال رسول الله ﷺ: (أنت أقوى أم الله، إن الله تصدق بإفطار الصائم على مرضى أمي ومسافريهم، أفيحب أحدكم أن يتصدق على أحدكم بصدقة ثم يظل يردها عليه) - ضعيف جداً [ق ٤٤٧٧].

٥٦٤- عن عروة بن رويم أن رسول الله ﷺ قال: (خيار أمي من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، والذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأؤوا استغفروا، وإذا سافروا قصرُوا وأفطروا، وشرار أمي الذين ولدوا في النعيم وغدوا به، همتهم لين الثياب، وطيب

الطعام، والفسوق في الكلام) - ضعيف [ق ٤٤٨١].

٥٦٥- عن عبادة بن نسي قال: قال النبي ﷺ: (من مرض في رمضان فلم يزل مريضاً حتى مات لم يُطعم عنه، وإن صح فلم يقضه حتى مات أُطعم عنه) - ضعيف جداً [ق ٧٦٣٥].

٥٦٦- عن عبد الله بن مسعود قال: (من أكل أول<sup>(١)</sup> النهار فليأكل آخره) - صحيح [ش ٩٣٤٣].

\*\*\*

### من أفطر من غير عذر

٥٦٧- عن قتادة أن النبي ﷺ قال لرجل وقع على أهله في رمضان (إن كان فجعَ ظهرك، فلا يفجر بطنك) - صحيح [ش ٩٣٤٨].

٥٦٨- عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: (من أفطر يوماً من شهر رمضان في الحضر، فليهدِ بدنة، فإن لم يجد فليطعم ثلاثين صاعاً من تمر للمساكين) - موضوع (الألباني) [ط ٢٣٠٩].

٥٦٩- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (من أفطر يوماً من شهر رمضان من غير رخصة ولا عذر كان عليه أن يصوم ثلاثين يوماً، ومن أفطر يومين كان عليه ستين، ومن أفطر ثلاثة أيام كان عليه تسعين يوماً) - ضعيف جداً [ط ٢٣١٠].

(١) أكل أول النهار: مثال ذلك إذا قدم المسافر إلى بلده في النهار وهو مفطر فله أن يأكل آخره.





### ما ورد في شعبان

٥٧٠- عن عثمان بن محمد أن رسول الله ﷺ قال: (تُقَطَّعُ الْأَجَالُ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى شَعْبَانَ حَتَّىٰ إِنْ الرَّجُلَ لِيَنْكَحَ وَيُولِدَ لَهُ وَلَقَدْ خَرَجَ اسْمُهُ فِي الْمَوْتَىٰ) - حسن [تغ (٧/٢٢٨)].

\*\*\*

## الفصل الثاني

### التراويح وليلة القدر والاعتكاف

٥٧١- عن ابن عباس قال: (إن الشيطان يطلع مع الشمس كل ليلة إلا ليلة القدر، وذلك أنها تطلع يومئذٍ بيضاء لا شعاع لها) - ضعيف [ش ٨٦٦٦].

٥٧٢- عن عبد الله رضي الله عنه قال: (تحروا ليلة القدر لسبعِ تبقئ، تحروها لتسعِ تبقئ، تحروها لإحدى عشرة تبقئ صبيحة بدر، فإن الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان، إلا صبيحة بدر فإنها تطلع بيضاء ليس لها شعاع) - صحيح [ش ٨٦٧١].

٥٧٣- عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (كل مسجد له مؤذن وإمام فالاعتكاف فيه يصلح) - موضوع (الألباني) [ط ٢٣٥٧].

\*\*\*

## الفصل الثالث

### صيام التطوع والكفارة

#### صيام التطوع

٥٧٤- عن عبد الله بن عمرو قال: (الصائم إذا أكل عنده، صلت عليه الملائكة) - صحيح [ش ٩٦١٨ / ق ٧٩٠٩].

٥٧٥- عن زيد بن أسلم قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ عن صوم رجب فقال: (أين أنتم من شعبان) - صحيح [ش ٩٧٥٩ / ق ٧٨٥٨].

٥٧٦- عن أبي السليل عن رجل سماه عن أبيه عن عمه أنه أتى النبي ﷺ فقال: (من أنت؟) قال: أنا الذي أتيتك عام الأول، قال: (كأنك كنت أجسم مما أجد - أو - أحسن جسمًا مما أرى) قال: ما طعمت منذ فارقتك إلا ليلًا، فقال: (من أمرك تعذب نفسك؟) ثلاث مرات، قال: إني أقوى، قال: (فصم شهر الصبر ويومًا من كل شهر) قال: إني أقوى، قال: (فصم الشهر وثلاثة أيام من كل شهر) قال: إني أقوى، قال: (فصم من الحُرْمِ وأفطر) - حسن لغيره [ق ٧٨٦٨].

٥٧٧- عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يصبح من الليل وهو يريد الصوم، فيقول لنا (أعندكم شيء أناكم شيء؟) قالت: فنقول: أولم تصبح صائمًا؟ فيقول: (بلى)، ولكن لا بأس أن أفطر ما لم يكن نذرًا أو قضاء رمضان) - ضعيف جدًا [ط ٢٢٣١].

٥٧٨- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يوم عاشوراء يومٌ كانت تصومه الأنبياء فصومه أنتم) - ضعيف [ش ٩٣٥٥].

٥٧٩- عن عائشة قالت: إن صوم عرفة كفارة نصف سنة. - ضعيف [ش ٩٧٢١].

٥٨٠- عن ابن عمر قال: ما رأيت رسول الله ﷺ مفطراً يوم الجمعة قط. - ضعيف [ش ٩٢٦٠].

\*\*\*

### صيام الكفارة

٥٨١- عن حميد بن قيس المكي قال: كنت مع مجاهد وهو يطوف بالبيت فجاءه إنسان فسأله عن صيام أيام الكفارة أمتابعات أم يقطعها؟ قال حميد فقلت له: نعم يقطعها إن شاء، قال مجاهد: لا يقطعها فإنها في قراءة أبي ابن كعب (ثلاثة أيام متتابعات) صححه الألباني - [الموطأ (١/ ٣٠٥)].

\*\*\*

## الكتاب السابع

### الحج والعمرة

#### الفصل الأول

#### أعمال الحج وأحكامه

##### فضل الحج والعمرة

٥٨٢- عن عبد الكريم الجزري قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: إني رجلٌ جبان لا أطيق لقاء العدو، قال: (أفلا أدلك على جهاد لا قتال فيه؟) قال: بلى يا رسول الله، قال: (عليك بالحج والعمرة) - حسن لغيره [ق٨٨١٠].

٥٨٣- عن أبي قلابة أن النبي ﷺ قال: (الحاج وفد الله، والحاج وفد أهله) - ضعيف [ش١٢٦٥٩].

٥٨٤- عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: (حجٌ تترى، وعمرٌ نسقاً تدفع ميتة السوء وعيلة الفقر) - ضعيف [ق٨٨١٥].

٥٨٥- عن صفوان بن سليم قال: قال رسول الله ﷺ: (حجوا تستغنوا، واغزوا تصحوا) - ضعيف [ق٨٨١٩].

٥٨٦- عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (من مات في هذا الوجه من

حاج أو معتمر، لم يُعرض ولم يُحاسب، وقيل له: ادخل الجنة) - ضعيف [ط ٢٧٧٩].

\*\*\*

### من أحكام الحج والعمرة

٥٨٧- عن سعيد بن جبیر أن النبي ﷺ قال: (لا يُجاوز أحدُ الوقت (١) إلا المحرم) - ضعيف [ش ١٥٤٦٣].

٥٨٨- عن عكرمة قال: غير رسول الله ﷺ بالتنعيم وهو محرم. - حسن لغيره [ش ١٤٧٨٥].

٥٨٩- عن ابن أخي جبیر بن مطعم قال: قام رسول الله ﷺ على المروة بيده مقص يقص به شعره وهو يقول: (دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة، لا ضرورة في الإسلام، ثجوا الإبل ثجًا، وعجوا بالتكبير عجبًا) - ضعيف [ش ١٣٦٠٢].

٥٩٠- عن عبد الرحمن بن عوف أنه كان يطوف مع النبي ﷺ فقال له (كم تعد؟) ثم قال: (إنما سألتك لتحفظ) - ضعيف [ش ١٤٦٥٨].

٥٩١- عن عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ، وأبا بكر وعمر بعض خلافته كانوا يصلون صُقع (٢) البيت، حتى صلى عمر خلف المقام. - صحيح مرسل [ش ١٥٠٢٧/ق ٨٩٥٤].

(١) الوقت: المواقيت.

(٢) صُقع: ملاصق للبيت.

٥٩٢- عن عطاء أن النبي ﷺ خرج إلى الصفا من باب بني مخزوم. -  
ضعيف [ش ١٣٣٥٣].

٥٩٣- عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (أتى جبريل إبراهيم ﷺ، فراح به إلى منى، فصلى به الصلوات جميعاً، ثم صلى به الفجر ثم غدا به إلى عرفة فنزل به حيث ينزل الناس، ثم صلى به الصلاتين جميعاً، ثم أتى الموقف حتى إذا كان كأعجل ما يصلي إنسان المغرب أفاض به، فأتى جمعاً فصلى به الصلاتين جميعاً، ثم بات بها حتى إذا كان كأعجل ما يصلي أحد من الناس الفجر صلى به، ثم وقف حتى إذا كان كأبطأ ما يصلي أحد من الناس الفجر أفاض به إلى منى فرمى الجمرة، ثم ذبح وحلق ثم أفاض به، ثم أوحى الله تعالى بعد إلى نبيه ﷺ: ﴿أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل: ١٢٣]. - ضعيف [ش ١٤٧٠٠].

٥٩٤- عن جابر قال: لما بلغنا وادي محسر قال رسول الله ﷺ: (خذوا حصي الجمار من وادي محسر) - ضعيف [ش ١٣٤٤٩].

٥٩٥- عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول الله هذه الجمار التي يرمى بها كل عام فنحتسب أنها تنقص؟ فقال: (إنه ما تُقبَّل منها رُفِع، ولولا ذلك لرأيتها أمثال الجبال) - ضعيف [ط ٢٧٨٩].

٥٩٦- عن أبي جعفر أن النبي ﷺ كان ينزل الشق الأيمن من منى. -  
ضعيف [ش ١٥٥٠٣].

### يوم عرفة

٥٩٧- عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: (من قال هوّلاء الكلمات ليلة عرفة ألف مرة، لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه، ليس فيه إثم ولا قطيعة رحم، سبحان الله الذي في السماء عرشه، سبحان الله الذي في الأرض موطنه، سبحان الله الذي في البحر سبيله، سبحان الله الذي في الجنة رحمته، سبحان الله الذي في النار سلطانه، سبحان الله الذي في الهواء روحه، سبحان الله الذي في القبور قضاءه، سبحان الله الذي رفع السماء، سبحان الله الذي وضع الأرض، سبحان الله الذي لا منجى منه إلا إليه) - ضعيف [ش٢٩٨٢٣].

٥٩٨- عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ يوم عرفة (أيها الناس إن الله تطول عليكم في هذا اليوم فيغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم، ووهب مسيئكم لمحسنتكم، وأعطى محسنتكم ما سألت، اندفعوا باسم الله) فإذا كان بجمع قال: (إن الله قد غفر لصالحكم، وشفّع صالحكم في طالحكم، تنزل المغفرة فتعمهم، ثم تُفرّق المغفرة في الأرضين فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده، وإبليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم، فإذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل يقول: كنت أستفزههم حقباً من الدهر، ثم جاءت المغفرة فغشيتهم، فيتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور) - حسن لغيره [ق٨٨٣١].

\*\*\*



### المتمتع إذا لم يجد هدي

٥٩٩- عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة أيام قبل يوم النحر، ومن لم يكن صام تلك الثلاثة الأيام فليصم أيام التشريق أيام منى) - ضعيف جداً [ط٢٢٨٦].

٦٠٠- عن مسعود بن الحكم الزرقى عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: أمر رسول الله ﷺ عبد الله بن حذافة فنادى في أيام التشريق (ألا إن هذه أيام عيد، وأكل وشرب وذكر، فلا يصومهن إلا محصر أو متمتع لم يجد هدياً، ومن لم يصمهن في أيام الحج المتابعة فليصمهن) - ضعيف [ط٢٢٩٠].

\*\*\*

### الإفراد بالنسك

٦٠١- عن ابن عمر أن النبي ﷺ استعمل عتاب بن أسيد على الحج فأفرد، ثم استعمل أبا بكر سنة تسع فأفرد الحج، ثم حج رسول الله ﷺ سنة عشر فأفرد الحج، ثم توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر فبعث عمر فأفرد الحج، ثم حج أبو بكر فأفرد الحج، وتوفي أبو بكر واستخلف عمر فبعث عبد الرحمن بن عوف فأفرد الحج، ثم حج عمر سنين كلها فأفرد الحج، ثم توفي عمر واستخلف عثمان فأفرد الحج، ثم حصر عثمان فأقام عبد الله بن عباس بالناس فأفرد الحج. - ضعيف [ط٢٥١٠].

\*\*\*

### الحج عن العاجز والميت

٦٠٢- عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا حج الرجل عن والديه، تُقبِل منه ومنهما، واستبشرت أرواحهما في السماء، وكُتِب عند الله تعالى برًّا) - ضعيف جدًا [ط٢٦٠٧].

٦٠٣- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (من حج عن أبيه أو قضى عنهما مغرمًا بُعث يوم القيامة مع الأبرار) - ضعيف جدًا [ط٢٦٠٨].

٦٠٤- عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (من حج عن أبيه وأمه فقد قضى عنه حجته، وكان له فضل عشر حجج) - موضوع (الألباني) [ط٢٦١٠].

\*\*\*

### من فاته الحج

٦٠٥- عن عطاء أن النبي ﷺ قال: (من لم يدرك فعليه دم ويجعلها عمرة وعليه الحج من قابل) - ضعيف [ش١٣٦٨٥].

\*\*\*

### جزاء الصيد

٦٠٦- عن مجاهد قال: في الضب حفنة من طعام، لأن رسول الله ﷺ لم يأكله، قال عبد الرزاق: حفنة يعني ملء الكف. - مرسل رجاله ثقات [ق٨٢٢٢].

\*\*\*



## الفصل الثاني

### فضائل مكة والمدينة

#### بناء الكعبة وكسوتها

٦٠٧- عن ليث قال: كان كسوة الكعبة على عهد النبي ﷺ الأنطاع<sup>(١)</sup> والمسوح<sup>(٢)</sup>. - ضعيف [ش ١٥٨١٩].

٦٠٨- عن محمد بن الأسود: أن إبراهيم النبي ﷺ هو أول من نصب أنصاب الحرم، وأشار له جبريل إلى مواضعها، وقال أيضًا: أن النبي ﷺ أمر يوم الفتح تميم بن أسد جد عبد الرحمن بن المطلب بن تميم فجددها. - حسن لغيره [ق ٨٨٦٤].

٦٠٩- عن ابن جريج قال: أخبرت أن عمر بن الخطاب كان يكسوها القباطي<sup>(٣)</sup>، قال: وأخبرني غير واحد أن النبي ﷺ كساها القباطي والحبريات، وأبو بكر وعمر وعثمان، وإن أول من كساها الديباج عبد الملك ابن مروان، وإن من أدركها من الفقهاء قالوا: أصاب ما نعلم لها من كسوة أوفق لها منه. - ضعيف [ق ٩٠٨٥].

\*\*\*

---

(١) الأنطاع: النطع هو البساط من الأديم.

(٢) المسوح: المسح الكساء من الشعر.

(٣) القباطي: جمع قبطية وهي ثوب أبيض رقيق يأتي من مصر منسوب إلى القبط.

### مفتاح الكعبة

٦١٠- عن الزهري: أن رسول الله ﷺ قال لعثمان بن طلحة يوم الفتح (اتني بمفتاح الكعبة) فأبطأ عليه، ورسول الله ﷺ قائم ينتظره حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق ويقول: (ما يحبسه؟) فسعى إليه رجل، وجعلت المرأة التي عندها المفتاح - قال: حسبته قال: إنها أم عثمان - تقول: إنه إن أخذه منكم لم يعطكموه أبداً، فلم يزل بها حتى أعطته المفتاح، فأتى به إلى رسول الله ﷺ، ففتح النبي ﷺ البيت، ثم خرج والناس عنده، فجلس عند السقاية، فقال علي: لئن كنا أوتينا النبوة وأعطينا السقاية، وأعطينا الحجابة ما قومٌ بأعظم نصيباً منا، قال: فكأن النبي ﷺ كره مقالته، ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع إليه المفتاح وقال: (غيبه) - صحيح مرسل [٩٠٧٣ق].

٦١١- عن ابن أبي مليكة قال: دعا النبي ﷺ عثمان بن طلحة يوم الفتح بمفتاح مكة، فأقبل به مكشوفاً حتى دفعه إلى النبي ﷺ، فقال العباس: يا نبي الله اجمع لي الحجابة مع السقاية، ونزل الوحي على النبي ﷺ فقال: (ادعوا لي عثمان بن طلحة) فدُعي له، فدفعه النبي ﷺ إليه وستر عليه، قال: فرسول الله ﷺ أول من ستر عليه، ثم قال: (خذوه يا بني طلحة، لا ينتزعه منكم إلا ظالم) - حسن لغيره [٩٠٧٦ق].

٦١٢- عن الشعبي في قول الله تعالى: ﴿أَجْعَلُمُ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [التوبة: ١٩] قال: نزلت في علي والعباس. - صحيح مرسل [٣٢١٢٤ش].



### ماء زمزم

٦١٣- عن ابن أبي حسين: أن النبي ﷺ كتب إلى سهيل بن عمرو (إن جاءك كتابي ليلاً فلا تصبحن، أو نهاراً فلا تمسين، حتى تبعث إلي ماءً من زمزم) فاستعانت امرأة سهيل أثيلة الخزاعية جدة أيوب بن عبد الله بن زهير، فأدلجتا وجوارٍ معهما، فلم تصبحا حتى فرتا مزادتين فزعتاهما، وجعلتاهما في كُرَيْنِ غوطيين، ثم ملأتهما ماءً فبعثت بهما إلى النبي ﷺ. - حسن لغيره [٩١٢٧ق].

\*\*\*

### حرمة مكة وبنائها

٦١٤- عن محمد بن عباد بن جعفر أن رسول الله ﷺ قال: (لا تقطعوا الأخضر من عُرنة ونمرة) صحيح مرسل [٩٢٠٧ق].

٦١٥- عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقطعوا الشجر فإنه عصمةٌ للمواشي في الجذب) - حسن لغيره [٩٢٠٩ق].

٦١٦- عن إسماعيل بن أمية قال: بلغني أن عائشة استأذنت النبي ﷺ أن تتخذ كنيفاً<sup>(١)</sup> بمكة فلم يأذن لها. - ضعيف [٩٢١٥ق].

\*\*\*

### فضل المدينة وحرمتها

٦١٧- عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ قال: (اللهم من أراد المدينة بسوء

(١) الكنيف: هو كل ما ستر من بناء وحظيرة.

فأذبه كما يذوب الرصاص في النار، وكما يذوب الملح في الماء، وكما تذوب الإهالة<sup>(١)</sup> في الشمس) - حسن لغيره [ق١٧١٥٧].

٦١٨ - عن غالب بن عبيد الله: أن النبي ﷺ قال: (من زارني - يعني: من أتى المدينة - كان في جواربي، ومن مات، يعني: بواحدٍ من الحرمين بُعث من الآمنين يوم القيامة) - ضعيف جداً [ق١٧١٦٦].

\*\*\*

---

(١) الإهالة: ما أذيب من الشحم.

## الكتاب الثامن الجهاد في سبيل الله

### الفصل الأول أحكام الجهاد

#### فضل الجهاد والشهادة في سبيل الله

٦١٩- عن مكحول قال: كثر المستأذنون بالحج لرسول الله ﷺ يوم غزوة تبوك فقال: (غزوة لمن قد حج أفضل من أربعين حجة) - مرسل رواه ثقات [س٢٣٤٨].

٦٢٠- عن الربيع بن زيد قال: بينما رسول الله ﷺ يسير إذ هو بـغلامٍ من قریش شاب معتزل عن الطريق يسير فقال رسول الله ﷺ: (أليس ذاك بـفلان) قالوا: بلى، قال: (فادعوه)، قال: (مالك اعتزلت عن الطريق) قال: يا رسول الله كرهت الغبار، قال: (فلا تعزله، فوالذي نفس محمد بيده إنه لذريرة الجنة) - ضعيف [ش١٩٣٦٦].

٦٢١- عن عطاء أن رسول الله ﷺ قال: (ألا أدلكم على أحب عباد الله إلى الله بعد النبيين والصديقين والشهداء؟ قال: عبد مؤمن معتقل رمحه على فرسه، يميل به النعاس يميناً وشمالاً في سبيل الله يستغفر الرحمن ويلعن الشيطان، قال: وتفتح أبواب السماء فيقول الله لملائكته: انظروا إلى عبدي،

قال: فيستغفرون له، قال: ثم قرأ (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) - ضعيف [ش ١٩٥١٥].

٦٢٢- عن الحسن بن أبي الحسن أن رجلاً كان على عهد رسول الله ﷺ له مأل كثير، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أخبرني بعمل أدرك به عمل المجاهدين في سبيل الله، فقال: (كم مالك؟) قال: ستة آلاف دينار، فقال: (لو أنفقتها في طاعة الله لم تبلغ غبار شرك المجاهد في سبيل الله)، وأتاه رجلٌ فقال: يا رسول الله أخبرني بعمل أدرك به عمل المجاهد في سبيل الله، فقال: (لو قمت الليل وصمت النهار لم تبلغ نوم المجاهد في سبيل الله) - ضعيف [س ٢٣٠٥].

٦٢٣- عن محمد بن أيوب أن رجلين على عهد رسول الله ﷺ شريكين في العمل، عملهما كاد أن يكون سواء، فغزا واحد وقعد الآخر، فسأل القاعد رسول الله ﷺ كم فضل المجاهد في سبيل الله على القاعد؟ قال: (مائة درجة في الجنة) - ضعيف [س ٢٣١٥].

٦٢٤- عن أكدر بن حمام قال: أخبرني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أنه قال: جلسنا يوماً في مسجد رسول الله ﷺ فقلنا لفتى فينا: اذهب إلى رسول الله ﷺ فسله ما يعدل الجهاد، فأتاه فسأله، فقال رسول الله ﷺ: (لا شيء) ثم أرسلوه الثانية، فقال مثلها، ثم قلنا: إنها من رسول الله ﷺ ثلاثاً، فإن قال: لا شيء، فقل: ما يقرب منه، فأتاه فقال رسول الله ﷺ: (لا شيء) فقال: ما يقرب منه يا رسول الله؟ قال: (طيب الكلام، وإدامة الصيام، والحج كل عام، ولا يقرب منه شيء بعد) - ضعيف [س ٢٣٢١].



٦٢٥- عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال: (من صدع<sup>(١)</sup> رأسه في سبيل الله فاحتسب غفر الله له ما كان قبل ذلك من ذنب) - حسن لغيره [ش ١٩٤٦٢ / س ٢٤٢٥].

٦٢٦- عن مجاهد عن يزيد بن شجرة أنه قال: قد أصبحت عليكم من الله نعمة من بين أصفر وأخضر وأحمر، وفي البيوت ما فيها، فإذا لقيتم العدو غدًا فقدمًا قدمًا، فأن رسول الله ﷺ قال: (ما تقدم عبدٌ خطوةً في سبيل الله إلا اطلع عليه الحور العين، فإن تأخر استترن منه، فإن قُتل كانت أول قطرة تقطر من دمه كفارة لخطاياها، وتأتيه اثنتان من الحور العين مع كل واحدة سبعون حُلَّة لا يجاوز بين أصبعها، تنفضان عنه التراب، وتقولان: مرحبًا قد آن لك ن، ويقول: مرحبًا قد آن لكما) - حسن لغيره [ش ١٩٣٢٨ / س ٢٥٦٤].

ورواه عبد الرزاق مطولاً موقوفاً بلفظ: عن مجاهد قال: كان يزيد بن شجرة يصدق قوله فعله، وكان يخطبنا فيقول: اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن أثر نعمة الله عليكم، لو ترون ما أرى من أخضر وأصفر، وفي الرحال ما فيها، قال: كان يقال: (إذا صف الناس للقتال أو صفوا في الصلاة فتحت أبواب السماء، وأبواب الجنة، وأبواب النار، وزين حور العين، فاطلن فإذا هو أقبل قلن: اللهم انصره، وإذا هو أدبر احتجبن منه، وقلن: اللهم اغفر له، فانهكوا وجوه القوم، فدئى لكم أبي وأمي، ولا تخزوا الحور العين، قال: فأول قطرة تنضح من دمه يكفر الله به كل شيء عمله، قال: وتنزل إليه ثنتان من

(١) الصدع: الشق في الشيء الصلب.

الحوار العين تمسحان التراب عن وجهه، وتقولان: قد آن لك، ويقول هو: قد آن لكما، ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج بني آدم، ولكن من نبت الجنة لو وضعت بين إصبعين وسعته، قال: وكان، يقول: أنبت أن السيوف مفاتيح الجنة، فإذا كان يوم القيامة قيل: يا فلان هذا نورك، ويا فلان ابن فلان لا نور لك) - [ق ٩٥٣٨].

٦٢٧- عن عروة اللخمي قال: قال رسول الله ﷺ: (أيما سرية خرجت فرجعت وقد أخضعت فلها أجرها مرتين) - صحيح مرسل [ش ١٩٣٤٠].

٦٢٨- عن أبي عمران الجوني قال: قال رسول الله ﷺ: (للجبان أجران) - مرسل رجاله ثقات [ش ٣٢٦٢٦].

٦٢٩- عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله جعل رزق هذه الأمة في سنابك<sup>(١)</sup> خيلها، وأزجة<sup>(٢)</sup> رماحها، ما لم يزرعوا، فإن زرعوا صاروا من الناس) - صحيح مرسل [ش ١٩٤٨٧].

٦٣٠- عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: (اغزوا تصحوا وتغنموا) - ضعيف [ش ١٩٥٤٨].

\*\*\*

### البر بالأهل مقدم على الجهاد

٦٣١- عن الحسن قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أريد الجهاد،

(١) سنابك: جمع سنبك وهو طرف الحافر وجانباه من قدم، وسنبك كل شيء أوله.

(٢) أزجة: الأزج نصل السهم، والزج حديدة في أسفل الرمح.

فقال: (هل لك من حوبة؟) (١) قال: نعم، قال: (فاجلس عندها) - صحيح مرسل [ق٩٢٨٦].

٦٣٢- عن مسلم بن يسار قال: بعث النبي ﷺ سرية، وعنده شاب كان يأخذ بيده إذا قام، فسأله أن يبعثه في السرية، فقال له النبي ﷺ: (هل تركت في أهلك من كهل؟) قال: لا، إلا صبيةً صغارًا، قال: (فارجع إليهم فإن فيهم مجاهدًا حسنًا) - مرسل رجاله ثقات [ق٩٢٨٧].

\*\*\*

### من أحكام وآداب الجهاد

٦٣٣- عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: (تمام الرباط أربعون يومًا) - ضعيف [ش١٩٤٥٧].

٦٣٤- عن يحيى بن إسحاق أن رسول الله ﷺ لما بعث عليًا بعث خلفه رجلًا فقال: (اتبع عليًا ولا تدعه من وراءه، ولكن اتبعه وخذ بيده، وقل له: قال رسول الله ﷺ: أقم حتى يأتيك) قال: فأقام حتى جاء النبي ﷺ، فقال: (لا تقاتل قومًا حتى تدعوهم) - حسن لغيره [ق٩٤٢٤].

٦٣٥- عن الضحاک بن مزاحم قال: قال رسول الله ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، ومن كان يؤمن بالله ورسوله فلا يُعرض ذريته للمشركين) - ضعيف جدًا [ق٩٦٢٧].

٦٣٦- عن القاسم مولى عبد الرحمن قال: استأذن رجل من أصحاب

(١) الحوبة: هي الأم أو ما يَأْتَمُ به إن ضيعه، وفي الحديث (اتقوا الله في الحوبات).

رسول الله ﷺ في الغزو فأذن له فقال: (إن لقيت فلا تجبن، وإن قدرت فلا تغلل، ولا تحرقن نخلاً ولا تعقرها، ولا تقطع شجرة مطعمة، ولا تقتل بهيمة ليست لك فيها حاجة، واتقي أذى المؤمن) - مرسل رواه ثقات [س٢٣٨٤].

٦٣٧- عن الحسن أن رجلاً أراد أن يحمل على المشركين وحده، فقال رسول الله ﷺ: (أترك تقتلهم وحدك، أمهل حتى يحمل أصحابك فتحمل معهم) - ضعيف [ق٩٢٩٣/س٢٥٣٦].

٦٣٨- عن الضحاک قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والولدان إلا من عدا بالسيف. - ضعيف وله شاهد صحيح [ق٩٣٨٤/س٢٦٢٦].

٦٣٩- عن أبي النضر أن عوف بن مالك الأشجعي أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أخاف ألا أراك بعد يومي هذا فأوصني، فقال: (عليك بجبل الخمر) قال: وما جبل الخمر؟ قال: (أرض المحشر) فأوصاه ثم قال: (إياك وسرية النفل فإنهم إن يلقوا يفروا، وإن يغنموا يغلوا) - مرسل رواه ثقات [س٢٦٨٣].

٦٤٠- عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن رسول الله ﷺ زوج أبا بكر أسماء بنت عميس وهم تحت الرايات. - مرسل رواه ثقات [س٢٨٧١].

٦٤١- عن غالب العبدي قال: حدثني رجلٌ من بني نمير عن أبيه عن جده، أو جد أبيه، أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن قومي أسلموا على أن جعلت لهم كذا وكذا، قال: (إن شئت رجعت فيه، وتركه أفضل) - فيه من لم أعرفهم [ش٣٣٤٣٩].

### لا تعذبوا بعذاب الله

٦٤٢- عن القاسم بن عبد الرحمن قال: بعث النبي ﷺ سريةً، فطلبوا رجلاً فصعد شجرةً فأحرقوها بالنار، فلما قدموا على النبي ﷺ أخبروه بذلك، فتغير وجه رسول الله ﷺ وقال: (إني لم أبعث أعذب بعذاب الله، إنما بعثت بضرب الرقاب وشد الوثاق) - حسن لغيره [ش ٣٣١٤٥].

٦٤٣- عن عامر الشعبي: أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً إلى ناسٍ وأمرهم أن يقتلوهم كلهم إن قدروا عليهم، فجاء البشير إلى رسول الله ﷺ فأخبره أنهم صبّحواهم فجعلوا يقتلونهم، فجعل رسول الله ﷺ يبتشر ويتسم لما هو يخبره، فبينما هو كذلك قال الرجل: فمر رجلٌ فسعى حتى رقى في شجرة طويلة ضخمة فرميناه بالنبل وهو فيها، ثم أوقدنا ناراً وأحرقنا الشجرة، قال: فغضب رسول الله ﷺ حين ذكر له الإحراق بالنار، قال الرجل: فسقط الرجل، فإذا هو قد كانت النبل قتلته. - حسن لغيره [ق ٩٤١٩].

٦٤٤- عن ابن أبي نجيح أن هبار بن الأسود أصاب زينب بنت رسول الله ﷺ بشيء وهي في خدرها فأسقطت، فبعث رسول الله ﷺ سرية فقال: (إن وجدتموه فاجعلوه بين حزمتي حطب ثم أشعلوا فيه النار، ثم قال: إني لأستحي من الله، لا ينبغي لأحد أن يعذب بعذاب الله، وقال: إن وجدتموه فاقطعوا يده، ثم اقطعوا رجله، ثم اقطعوا يده، ثم اقطعوا رجله) فلم تصبه السرية، وأصابته نقلة إلى المدينة، فأسلم فأتى النبي ﷺ، فقيل له: هذا هبار يُسب ولا يُسب، وكان رجلاً سبباً، فجاءه النبي ﷺ يمشي حتى وقف عليه فقال: (يا هبار سب من سبك، يا هبار سب من سبك) - حسن لغيره

[ق ٩٤١٧ / س ٢٦٤٦].

\*\*\*

### الشعار والسلاح والألوية والعمائم

٦٤٥- عن أبي إسحاق أن النبي ﷺ بعث طلحة بسرية هي عشرة فقال:  
(شعاركم يا عشرة) - مرسل حسن [ش ٣٣٥٧٦].

٦٤٦- عن أبي إسحاق قال: قال رسول الله ﷺ: (يا بني عبس ما شعاركم) قالوا: حرام، قال: (بل شعاركم حلال) - حسن مرسل [ش ٣٢٤٩٤].

٦٤٧- عن الحسن قال: كانت راية النبي ﷺ سوداء تسمى العقاب. -  
ضعيف [ش ٣٣٦٠٤].

٦٤٨- عن خالد بن معدان وفضيل بن فضالة قالوا: قال رسول الله ﷺ:  
(أكرم الله ﷻ هذه الأمة بالعمائم والألوية) - مرسل رواه ثقات [س ٢٥٢٨].

٦٤٩- عن فضيل بن فضالة قال: أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالعصائب  
وقال: (إن لم يجد أحدكم إلا خرقة فليتعصب بها) - ضعيف [س ٢٩٢٢].

٦٥٠- عن الحسن عن النبي ﷺ قال: (أردية الغزاة السيوف) - ضعيف  
[ق ٩٧٠٠].

\*\*\*



## جهاد النساء

٦٥١- عن سعيد بن عمرو القرشي أن أم كبشة - امرأة من بني عُذرة، عُذرة قضاة - قالت: يا رسول الله ائذن لي أن أخرج في جيش كذا وكذا، قال: (لا) قلت: يا رسول الله إني لست أريد أن أقاتل، إنما أريد أن أداوي الجرحى والمرضى، أو أسقي المريض، فقال: (لو لا أن تكون سنة، ويقال فلانة خرجت لأذنت لك، ولكن اجلسي) - صحيح [ش ٣٣٦٥٣].

\*\*\*

## فضل الغزو في البحر

٦٥٢- عن علقمة بن شهاب قال: قال رسول الله ﷺ: (من لم يدرك الغزو معي فليغز في البحر، فإن غزو البحر أفضل من غزوتين في البر، وإن شهيد البحر له أجر شهيدي البر، إن أفضل الشهداء عند الله أصحاب الوكوف) قالوا: يا رسول الله وما أصحاب الوكوف؟<sup>(١)</sup> قال: (قوم تكفأهم مراكبهم في سبيل الله) - ضعيف [ش ١٩٤٠٥ / ق ٩٦٣١].

وفي لفظ عبد الرزاق (فإن أجر يوم في البحر كأجر شهر في البر).

\*\*\*

## لا تتمنوا لقاء العدو.

٦٥٣- عن يحيى بن أبي كثير أن النبي ﷺ قال: (لا تتمنوا لقاء العدو

---

(١) الوكوف: الوكف هو الميل والجور، والمعنى أن مراكبهم انقلبت عليهم فصارت فوقهم.

فإنكم لا تدرّون لعلكم تُبتلون بهم وأسألوا الله العافية، فإذا جاءوكم يبرقون<sup>(١)</sup> ويرجعون<sup>(٢)</sup> ويصيحون فالأرض الأرض جلوسًا، ثم تقولوا: اللهم ربنا وربهم نواصينا ونواصيتهم بيدك وإنما تقتلهم أنت، فإذا دنوا منكم فثوروا إليهم، واعلموا أن الجنة تحت البارقة<sup>(٣)</sup> - حسن لغيره [ق ٩٥١٣ / س ٢٥١٩].

زاد سعيد (ولكن قولوا: اللهم اكفناهم وكف عنا بأسهم).

وفي لفظ له: (فقاتلهم لنا واهزمهم لنا، وغضّوا أبصارهم، واحملوا عليهم على بركة الله) [س ٢٥٢١].

\*\*\*

### من قاتل للدنيا

٦٥٤ - عن علي بن طلحة قال: بينا رسول الله ﷺ جالس في أصحابه إذ برز رجلٌ من العدو، ومعه حمار بين يديه عليه ثقله، فقال النبي ﷺ: (من يبارز هذا؟) فقال رجل: أنا يا رسول الله، فانطلق إليه، فقال: يا رسول الله لي الحمار وما عليه، فقال رسول الله ﷺ: (لك الحمار وما عليه) فانطلق فبارزه فقتل المسلم، فقال الناس: الحمد لله الذي رزقه الشهادة، فقال رسول الله ﷺ: (له الحمار وما عليه) - ضعيف [س ٢٣٦٤].

\*\*\*

(١) يبرقون: يهددون ويتوعدون.

(٢) يرجعون: الترجيع هو ترديد القراءة والكلام ونحوه.

(٣) البارقة: السيوف.



### إخراج غير المسلمين من جزيرة العرب

٦٥٥- عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال في آخر خطبة خطبها (إن هذه القرية - يعني المدينة - لا يصلح فيها ملتان، فأیما نصراني أسلم ثم تنصر فاضربوا عنقه) - مرسل رجاله رجال الصحيحين [ش ٣٢٧٥١].

٦٥٦- عن سالم قال: كان أهل نجران قد بلغوا أربعين ألفاً، قال: وكان عمر يخافهم أن يميلوا على المسلمين، فتحاسدوا بينهم، قال: فأتوا عمر، فقالوا: إنا قد تحاسدنا بيننا فأجلنا، قال: وكان رسول الله ﷺ قد كتب لهم كتاباً: أن لا يُجلوا، قال: فاغتنمها عمر فأجلاهم، فندموا، فأتوه فقالوا: أفلنا، فأبى أن يقيلهم، فلما قدم علي أتوه فقالوا: إنا نسألك بخط يمينك وشفاعتك عند نبيك إلا أفلتنا، فأبى وقال: ويحكم إن عمر كان رشيد الأمر، قال سالم: فكانوا يرون أن علياً لو كان طاعناً على عمر في شيء من أمره طعن عليه في أهل نجران». [ش ٣٧٠١٧].

\*\*\*

## الفصل الثاني

### أحكام الغنائم

#### الأسرى والسبايا

٦٥٧- عن ابن جريج قال: حدثت أن النبي ﷺ أعطى يوم بدر كل رجلٍ من أصحابه الأسير الذي أسره، فكان هو يفاديه بنفسه. - إسناده معضل [ق٩٤٠٦].

٦٥٨- عن الشعبي قال: قضى رسول الله ﷺ في سبي الجاهلية، في الغلام ثمانياً من الإبل، وفي المرأة عشراً من الإبل، أو غرة عبد أو أمة. - ضعيف [ش٣٢٦٢٨].

٦٥٩- عن الشعبي قال: قضى رسول الله ﷺ في سبي العرب في الجاهلية: أن فداء الرجل ثمان من الإبل، وفي الأنثى عشرة، قال ابن عيينة: فأخبرني المجالد عن الشعبي أن ذلك شكى إلى عمر بن الخطاب، فجعل فداء الرجل أربع مئة درهم. - مرسل رواه ثقات [ق١٣١٦٢].

\*\*\*

#### حكم الفيء

٦٦٠- عن الحسن البصري أن رجلاً سأل النبي ﷺ زمام شعير من الفيء، فقال رسول الله ﷺ: (يسألني زماماً من النار، ما كان ينبغي لك أن تسألني، وما ينبغي لي أن أعطيكه) - حسن مرسل [ش٣٢٩٠٣].

٦٦١- عن حبان بن أبي جبلة أن رسول الله ﷺ قال: (إن عليّ المسلمين في فيئهم أن يُفادوا أسيرهم ويؤدوا عن غارمهم) حسن لغيره [س٢٨٢١].

٦٦٢- عن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف قال: لما أتى عمر بكنوز كسرى قال له عبد الله بن الأرقم الزهري: ألا تجعلها في بيت المال حتى تقسمها؟ قال: لا يظلمها سقفٌ حتى أمضيها، فأمر بها فوضعت في صرح المسجد، فباتوا يحرسونها، فلما أصبح أمر بها فكشف عنها، فرأى فيه من الحمراء والبيضاء ما يكاد يتلأأ منه البصر، قال: فبكى عمر، فقال له عبد الرحمن بن عوف: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ فوالله إن كان هذا ليوم شكر، ويوم سرور، ويوم فرح، فقال عمر: كلا، إن هذا لم يُعطه قومٌ إلا ألقى بينهم العداوة والبغضاء، ثم قال: أنكيل لهم بالصاع أم نحثو؟، فقال علي: بل احثوا لهم، ثم دعا حسن بن علي أول الناس فحثا له، ثم دعا حسيناً، ثم أعطى الناس، ودوّن الدواوين، وفرض للمهاجرين لكل رجل منهم خمسة آلاف درهم في كل سنة، وللأنصار لكل رجل منهم أربعة آلاف درهم، وفرض لأزواج النبي ﷺ لكل امرأةٍ منهن اثني عشر ألف درهم، إلا صفية وجويرية<sup>(١)</sup>، فرض لكل واحدة منهما ستة آلاف درهم. -صحيح [ش٣٤٤٤٦ / ق٢٠٠٣٦ / غ٢٧٤٢].

٦٦٣- عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: قرأ عمر بن الخطاب:

(١) إلا صفية وجويرية: وذلك لأنهما كانتا سبي فأعتقهما النبي ﷺ وجعل عتقهما صداقهما.

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾ [التوبة: ٦٠] حتى بلغ: ﴿ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٦٠] فقال: هذه لهؤلاء، ثم قرأ: ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ [الأنفال: ٤١] حتى بلغ: ﴿ وَأَبْنِ السَّبِيلِ ﴾ [الأنفال: ٤١] فقال: هذه لهؤلاء، ثم قرأ: ﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ﴾ [الحشر: ٧] حتى بلغ: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا ﴾ [الحشر: ٨] ثم قال: هذه استوعبت المسلمين عامة، فلأن عشت فيأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه. - حسن لغيره [تغ (٣/٣٦٢)].

وفي لفظ قال عمر رضي الله عنه (ما على وجه الأرض مسلم إلا له في هذا الفيء حق، إلا ما ملكت أيما نكم) - حسن لغيره [ق ٢٠٠٣٩ / تغ (٣/٣٦١)].

\*\*\*

### قسمة الغنيمة والطعام

٦٦٤- عن أبي العالية قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالغنيمة فيقسمها على خمسة، فيكون أربعة لمن شهدا، ويأخذ الخمس فيضرب بيده فيه، فما أخذ من شيء جعله للكعبة، وهو سهم الله الذي سمي، ثم يقسم ما بقي على خمس، فيكون سهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وسهم لذوي القربى، وسهم لليتامى، وسهم للمساكين، وسهم لابن السبيل. - ضعيف [ش ٣٣٢٩٨].

٦٦٥- عن جابر بن زيد قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم في أهل الذمة من الصدقة والخمس. - ضعيف [ش ١٠٤٠٩].

٦٦٦- عن مكحول يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لا سهم من الخيل إلا

لفرسين، وإن كان معه ألف فرس إذا دخل بها أرض العدو)، قال: قسم النبي ﷺ يوم بدر للفارس سهمين وللراجل سهم. - ضعيف [ق٩٣١٦].

٦٦٧- عن أبو عثمان بن يزيد قال: يُعمل به فينا، ويرفعه إلى النبي ﷺ: (أنه إذا وُلِدَ لرجلٍ ولد بعدما يخرج من أرض المسلمين وأرض الصلح، فإن لذلك المولود سهمًا)، قال: وسموا الرجل الذي قضى به النبي ﷺ لولده. - مرسل فيه راوٍ مجهول [ق٩٣٢٦].

٦٦٨- عن أبو عثمان بن يزيد قال: يُعمل به فينا، ويرفعونه إلى النبي ﷺ أنه قال: (إذا مات الرجل بعدما يدخل أرض العدو، ويخرج من أرض المسلمين وأرض الصلح، فإن سهمه لأهله) - مرسل فيه راوٍ مجهول [ق٩٣٢٧].

٦٦٩- عن جويبر بن سعيد قال: أتانا كتاب عمر بن عبد العزيز ونحن بخراسان (سلامٌ عليكم، أما بعد، فإنه بلغني أن بعض ولائكم وضعوا سهام البراذين<sup>(١)</sup>، فكانوا لما فعلوا من ذلك أهلاً، وأنه بلغني عن الثقة عن رسول الله ﷺ أنه أسهم الخيل كلها عرابها ومقاريفها<sup>(٢)</sup> للفارس سهمين، فأسهموها كما أسهمها رسول الله ﷺ، قال الله ﷻ في كتابه: ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ ﴾ [النحل: ٨] فجعلها خيلاً كلها، ولعمري ما كانت البرذون بأعفى من العمل من صاحب العربي فيما كان من مسلحة أو حرس، والسلام عليكم) - إسناده ضعيف جداً ومرفوعه ثابت [س٢٧٧٣].

(١) البراذين: ما كان من غير نتاج الخيل العربية.

(٢) مقاريفها: الهجين من الخيل.

٦٧٠- عن الأوزاعي أن رسول الله ﷺ كان يُسهّم للخيل وكان لا يُسهّم للرجل فوق فرسين وإن كان معه عشرة أفراس. حسن لغیره [س ٢٧٧٤].

٦٧١- عن ابن شبل أن سهلة بنت عاصم ولدت يوم خير فقال رسول الله ﷺ: (تساهلت) ثم ضرب لها بسهم، فقال رجلٌ من القوم: أُعطيت سهلة مثل سهمي. - ضعيف [س ٢٧٨٤].

٦٧٢- عن بكر بن سواده عن زياد بن نعيم أن رجلاً من بني ليث حدثه أنه كان مع رسول الله ﷺ في غزوة فكان نفر يصيرون الغنم العظيمة، ولا يصيب الآخرون إلا الشاة، فقال رسول الله ﷺ: (لو أنكم أطعتم إخوانكم) فرمينا لهم بشاة شاة، حتى كان الذي معهم أكثر من الذي معنا، قال بكر: وما رأينا أحداً قط يقسم الطعام كله، ولا يُنكر أخذه، ولكن يُستمتع به ولا يُباع، فأما غير الطعام من متاع العدو فإنه يُقسم، قال بكر: وقد رأيت الناس ينقلبون بالمشاجب<sup>(١)</sup> والعيدان، لا يُباع في قسمٍ لنا من ذلك شيء. - صحيح [س ٢٧٣٨].

\*\*\*

### تحريم الغلول

٦٧٣- عن عمرو بن دينار قال: أتى رجلٌ النبي ﷺ يوم أحد فقال: يا رسول الله إن فلاناً غلّ كذا وكذا، فقال له النبي ﷺ: (أي فلان هل فعلت؟) قال: لا، قال: فنظر النبي ﷺ إلى الرجل الذي أخبره، فقال: يا رسول الله

(١) المشاجب: عيدان يُضم رؤوسها ويُفرج بين قوائمها، وتوضع عليها الثياب والأسقية لتبريد الماء.



## \* على مشروع تقريب السنة \* —

احفروا هاهنا، فحفروا فاستخرجوا قطيفة، فقالوا: يا رسول الله استغفر له، فقال: (دعونا من أبي خُرء<sup>(١)</sup>) يعني العذرة.

وعند سعيد: يوم بدر. — مرسل رجاله ثقات [ق ٩٥٠٦ / س ٢٧٢٣].

٦٧٤- عن خالد بن مغيث أن رسول الله ﷺ قال: (لقد رأيت قزمان متلفاً في خميلة في النار) يريد أسود غل يوم حنين. — ضعيف [س ٢٧٢١].

\*\*\*

---

(١) أبي خُرء: شَبَّهه بالقَط الذي يَدْفَن أذاه، لأنَّه دَفَن ما غلَّ.

## الفصل الثالث

### الجزية والموادعة

#### أهل الذمة والمستأمن

٦٧٥- عن عامر بن عبد الله اليحصبي: أن رجلاً جاء بمخللةٍ فيها حشيش أو تبين أخذها من بعض أهل الذمة، فقال رسول الله ﷺ للرجل (ما هذا؟) قال: أخذته وليس بشيء، قال: (أخفرت ذمتي، أخفرت ذمتي، أخفرت ذمة رسول الله ﷺ) قال: فذهب الرجل فأعطها صاحبها، ثم أتى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: (ألم تحتج إلي ما أخذت منه؟) قال: بلى، قال: (فهو إلي الذي له أحوج) - ضعيف [س ٢٦٠٤].

٦٧٦- عن عطية بن قيس أن رسول الله ﷺ كان إذا لحق الرجل من أصحابه العدو فقتل فيهم أو زنى أو سرق ثم أخذ أماناً على نفسه بما أصاب، فأعطاه الأمان، لم يُقَم عليه ما أصاب في الشرك، وإذا أصاب في الإسلام شيئاً من ذلك فلحق بالشرك، ثم أخذ على نفسه أماناً، فإنه يُقام عليه ما فرّ منه. - ضعيف [س ٢٨٠٥].

\*\*\*

#### الجزية

٦٧٧- عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه أن عمر بن الخطاب ذكر المجوس فقال: ما أدري كيف أصنع في أمرهم؟ فقال عبد الرحمن بن عوف:





— \* على مشروع تقريب السنة \* —

أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: (سنوا بهم سنة أهل الكتاب)  
[الموطأ (١/٢٧٨)].

٦٧٨- عن الزهري قال: أخذ رسول الله ﷺ من مجوس هجر من كل  
حالم دينار. - حسن لغيره [ش ١٠٧٦٤].

\*\*\*

## الفصل الرابع

### الخيال والسبق والرمي

٦٧٩- عن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ: (خير الخيل الحُوُّ<sup>(١)</sup>) -  
ضعيف جدًا إلا أن لمعناه شواهد صحيحة [ش ٣٢٥٧١].

٦٨٠- عن محمد الباقر أن رسول الله ﷺ أجرى الخيل وجعل بينها  
سبقًا أواقي من ورق، وأجرى الإبل ولم يذكر السبق. - مرسل رجاله ثقات  
[ش ٣٣٥٦٠].

٦٨١- عن علي بن الحسين قال: بينا رسول الله ﷺ في غزوة تبوك،  
فقلت الأنصار: السباق، فقال النبي ﷺ: (إن شئتم) - مرسل حسن  
[ش ٣٣٥٨٧].

٦٨٢- عن جابر بن عبد الله قال: سبق رسول الله ﷺ بين الخيل، وكنت  
على فرسٍ منها فقال: (لا تزال تبضعه) أي لا تزال تضربه. - ضعيف  
[ط ٤٨٢٣].

٦٨٣- عن ابن الأدرع قال: قال رسول الله ﷺ: (تمعدنوا واخشوشنوا  
وانتضلوا وامشوا حفاة) - ضعيف جدًا [ش ٢٦٣٢٣].

٦٨٤- عن عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ قال: (اربطوا الخيل فمن

(١) الحُوُّ: جمع أحوى وهو الكُميت الذي يعلوه سواد ما بين الأحمر والأسود.



ربط فرسًا، فله جاد<sup>(١)</sup> مائة وخمسين وسقًا) - مرسل رجاله ثقات  
[س ٢٤٣٥].

٦٨٥ - عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تحضر الملائكة شيئًا  
من لهُوكم غير الرهان والرمي، نَعَمْ مُلْتَهَى الْمُؤْمِنِ الْقَوْسُ وَالنَّبْلُ، من تعلم  
الرمي ثم تركه كانت نعمةً يكفرها) - حسن لغيره [ش ٢٦٣٢٠ / س ٢٤٥٣].  
اقتصرت رواية سعيد إلى قوله (غير الرهان والرمي)، ورواية ابن أبي  
شيبه موقوفة لكنها رويت من طرق أخرى مرفوعة ولها حكم الرفع.

\*\*\*

---

(١) الجاد: صرام ثمر النخل.

## الكتاب التاسع الذكر والدعاء

### الفصل الأول فضل الذكر

٦٨٦- عن ثابت البناني قال: حدثني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ عند هذه السارية قال: (من قال سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه، كتبت في رق ثم طبع عليها خاتمًا من مسك فلم يُكسر حتى يوافي بها يوم القيامة) - صحيح [ش ٢٩٤٢٩].

٦٨٧- عن أبي سعيد الخدري قال: (إذا قال العبد الحمد لله كثيرًا، قال الملك: كيف أكتب؟ قال: يقول: اكتب له رحمتي كثيرًا، وإذا قال العبد الله أكبر كبيرًا، قال الملك: كيف أكتب؟ قال: اكتب رحمتي كثيرًا، وإذا قال: سبحان الله كثيرًا، قال الملك: كيف أكتب؟ فيقول: له رحمتي كثيرًا) - في إسناده ضعف [ش ٢٩٤٣٥].

٦٨٨- عن أبي الدرداء قال: (إن الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة وهم يضحكون) - حسن [ش ٢٩٤٥٩].

٦٨٩- عن سلمان قال: (إذا كان العبد يحمد الله في السراء ويحمده في الرخاء فأصابه ضر فدعا الله قالت الملائكة: صوت معروف من امرئ

ضعيف، فيشفعون له، وإذا كان العبد لا يذكر الله في السراء ولا يحمده في الرخاء فأصابه ضر فدعا الله قالت الملائكة: صوت منكراً - صحيح [ش ٢٩٤٨٠].

٦٩٠- عن موسى بن طلحة قال: قال رسول الله ﷺ: (كلمات إذا قالهن العبد وضعهن الملك في جناحه ثم عرج بهن، فلا يمر على ملام من الملائكة إلا صلوا عليهن وعلى قائلهن حتى توضع بين يدي الرحمن: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، وسبحان الله إبراء الله عن سوء) - ضعيف [ش ٢٩٥٧٨].

٦٩١- عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر (ألا أدلك على صدقة تملأ ما بين السماء والأرض، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، في يوم ثلاثين مرة) - له شواهد عند مسلم وأحمد [ش ٢٩٧٢٨].

٦٩٢- عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: (ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من النار من ذكر الله) قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله، قال: (ولا الجهاد في سبيل الله، إلا تضرب بسيفك حتى ينقطع، ثم تضرب به حتى ينقطع) ثلاثاً - حسن لغيره [ش ٣٥٠٤٦].

٦٩٣- عن عبد الله بن مسعود قال: (إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله تعالى يعطي المال من أحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب، فمن ضن<sup>(١)</sup> بالمال أن ينفقه، وخاف العدو

(١) ضنّ: الضن هو الإمساك والبخل وفي الكتاب (وما هو على الغيب بضنين).

أن يجاهده، وهاب الليل أن يكابده، فليكثر من قول: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر) - صحيح [ف ٢٧٥].

٦٩٤- عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (الحمد لله رأس الشكر، ما شكر الله عبداً لا يحمده) - صحيح بطرقه [ق ١٩٥٧٤/غ ١٢٧١/تغ (١٣٩/٥)].

٦٩٥- عن عائشة قالت (الذكر الخفي الذي لا يكتبه الحفظة يضاعف على ما سواه من الذكر سبعين ضعفاً) - ضعيف [ش ٢٩٦٦٤].

\*\*\*

## الفصل الثاني

### الدعاء

#### الدعاء عند النوم والاستيقاظ

٦٩٦- عن يحيى بن جعدة قال: كان خالد بن الوليد يفرغ من الليل حتى يخرج ومعه سيفه، فخشى عليه أن يصيب أحداً، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ، فقال: (إن جبريل قال لي: إن عفريتاً من الجن يكيدك، فقل: أعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزها بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما بث في الأرض وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن) - حسن لغيره [ش ٢٣٥٩٩ / ق ١٩٨٣١].

٦٩٧- عن أبي هريرة قال: (من قال حين يأوي إلى فراشه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، سبحانه الله وبحمده، لا إله إلا الله، الله أكبر، غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر) - ضعيف [ش ٢٦٥٢٧].

٦٩٨- عن عمرو بن عبسة قال: (إذا آوى الرجل إلى فراشه على ظهر فذكر الله حتى تغلبه عيناه، وكان أول ما يقول حين يستيقظ: سبحانه لا إله إلا أنت اغفر لي، انسلخ من ذنوبه كما تنسلخ الحية من جلدها) - ضعيف [ش ١٢٦٧].



٦٩٩- عن عبد الله بن مسعود قال: (من تعارَّ<sup>(١)</sup> من الليل فقال لا إله إلا أنت ربي ظلمت نفسي فاغفر لي، إلا خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سُلخها<sup>(٢)</sup>) - ضعيف [ش ٢٩٢٣٨].

\*\*\*

### دعاء الصباح والمساء

٧٠٠- عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: (من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، رفع له عشر درجات، ومحي عنه عشر سيئات، وبريء يومئذ من النفاق حتى يمسي، فإن قالها حين يمسي كان مثل ذلك وبريء من النفاق حتى يصبح) - صحيح [ش ٢٩٢٩٢].

٧٠١- عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال حين يمسي رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ رسولاً، فقد أصاب حقيقة الإيمان) حسن [ش ٢٩٢٨٣].

٧٠٢- عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح يقول: (أصبحنا وأصبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والأمر والليل والنهار وما يضحى<sup>(٣)</sup> فيهما لله وحده لا شريك له، اللهم اجعل أول هذا النهار

(١) تعارَّ: اليقظة مع الكلام.

(٢) سُلخها: جلدتها.

(٣) يضحى: يظهر.





صلاحًا وأوسطه فلاحًا وآخره نجاحًا، أسألك خير الدنيا يا أرحم الراحمين)  
- ضعيف جدًا [ش ٢٩٢٧٧].

\*\*\*

### من دعائه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٧٠٣- عن علي قال: (ما من كلمات أحب إلى الله أن يقولهن العبد:  
اللهم لا إله إلا أنت، اللهم لا أعبد إلا إياك، اللهم لا أشرك بك شيئًا، اللهم  
إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) - صحيح  
[ش ٢٩٥٢٢].

٧٠٤- عن أبي جعفر أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: (اللهم إني أعوذ بك  
من الشك بعد اليقين، وأعوذ بك من مقارنة الشياطين، وأعوذ بك من عذاب  
يوم الدين) - ضعيف [ش ٢٩١٤٤].

٧٠٥- عن عبد الله بن الحسن أن عبد الله بن جعفر دخل على ابن له  
مريض يقال له صالح فقال له: قل (لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله  
رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني،  
اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني فإنك عفو غفور) ثم قال: هؤلاء  
الكلمات علمنيهن عمي ذكر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علمهن إياه. - صحيح  
[ش ٢٩٣٥٧].

٧٠٦- عن محمد بن كعب قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلم أصحابه يقول:  
(قولوا: اللهم اغفر لنا حوباتنا<sup>(١)</sup>)، وأقلنا عشراتنا، واستر عوراتنا) - ضعيف

(١) حوباتنا: آثامنا.

[ش ٢٩٣٥٩].

٧٠٧- عن علي بن حسين قال: كان رسول الله ﷺ يقول: (اللهم أقلني عشرتي، واستر عورتني، وآمن روعتي، واكفني من بغى علي، وانصرني ممن ظلمني، وأرني ثأري فيه) - رجاله ثقات [ش ٢٩٣٩٨].

٧٠٨- عن ربعي بن حراش قال: قال عبد الله بن رواحه: اللهم إني أسألك قرة عين لا تترد، ونعيمًا لا ينفد، فقال رسول الله ﷺ: (ليس من هاتين شيء في الدنيا) - صحيح مرسل [ش ٢٩٥٥٩].

٧٠٩- عن شريك بن عبد الله قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد ورجلٌ يقول: اللهم لا إله إلا أنت وعدك حق ولقائك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق، فقال رسول الله ﷺ: (سل تعطه) - له شواهد صحيحة [ش ٢٩٨٢٩].

٧١٠- عن عبد الرحمن بن سابط قال: كان رسول الله ﷺ يدعو بهؤلاء الكلمات ويعظمهن (اللهم يا فارج الغم، وكاشف الكرب، ومجيب المضطرين، ورحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، ارحمني اليوم رحمةً واسعة تغنيني بها عن رحمة من سواك) - صحيح مرسل [ش ٢٩٨٦٦].

٧١١- عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان يكثر أن يدعو (اللهم إني أسألك الصحة والعفة، والأمانة وحسن الخلق، والرضا بالقدر) - ضعيف [ف ٣٠٧].

### الدعاء باسم الله الأعظم

٧١٢- عن عبد الرحمن بن سابط أن داعياً دعا في عهد النبي ﷺ فقال:  
 (اللهم إني أسألك باسمك الله الذي لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم بديع  
 السماوات والأرض، وإذا أردت أمراً فإنما تقول له كن فيكون) فقال النبي  
 ﷺ: (لقد كدت أو كاد يدعو باسمه العظيم الأعظم) - رجاله ثقات  
 [ش ٢٩٣٦٢].

\*\*\*

### دعاء طلب الرزق

٧١٣- عن سعيد بن جبير أن النبي ﷺ قال: (اللهم ارزقنا من فضلك  
 ولا تحرمنا رزقك، وبارك لنا فيما رزقتنا، واجعل رغبتنا فيما عندك، واجعل  
 غنانا في أنفسنا) - ضعيف [ش ٢٩٣٩٧].

٧١٤- عن عبد الله بن مسعود قال: ما دعا عبداً قط بهذه الدعوات إلا  
 وسع الله عليه في معيشته (يا ذا المن فلا يُمنّ عليه، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا  
 الطول لا إله إلا أنت، ظهر اللاجئين وجار المستجيرين ومأمن الخائفين، إن  
 كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقياً فامح عني اسم الشقاء، وأثبتني عندك  
 سعيداً، وإن كنت كتبتني في أم الكتاب مُقترراً علي رزقي فامح حرمانني وتقدير  
 رزقي، وأثبتني عندك سعيداً موفقاً للخير، فإنك تقول في كتابك (يمحو الله ما  
 يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) - ضعيف [ش ٢٩٥٣٠].

٧١٥- عن إبراهيم النخعي ومجاهد قالا: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ  
 فشكى إليه الجوع، فدخل النبي ﷺ إلى بيوته ثم خرج فقال: (ما وجدت لك

في بيوت آل محمد شيئاً) قال: فبينما هو كذلك إذ جاءتته شاةٌ مصلية<sup>(١)</sup>، وقال الآخر: جاءتته قصعةٌ من ثريد، فوُضعت بين يدي الأعرابي، فقال له رسول الله ﷺ: (إطعم) فأكل فقال: يا رسول الله أصابني الذي أصابني فرزقني الله على يديك، أفرأيت إن أصابني وأنا لست عندك، فقال رسول الله ﷺ قل (اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، إنه لا يملكها إلا أنت، فإن الله رازقك) - صحيح مرسل ووصله الطبراني [ش ٢٩٥٧٩].

٧١٦- عن عروة بن الزبير: أن رسول الله ﷺ صافَّ المشركين يوم الخندق، قال: وكان يوماً شديداً لم يلق المسلمون مثله قط، قال: ورسول الله ﷺ جالس وأبو بكر معه جالس، وذلك زمان طلع النخل، قال: وكانوا يفرحون به إذا رأوه فرحاً شديداً لأن عيشهم فيه، قال: فرفع أبو بكر رأسه فبصر بطلعة وكانت أول طلعة رُئيت، فقال هكذا بيده: طلعةٌ يا رسول الله، من الفرح، قال: فنظر إليه رسول الله ﷺ فتبسم وقال: (اللهم لا تنزع منا صالح ما أعطيتنا، أو صالحاً أعطيتنا) - [ش ٣٦٨٠٨].

\*\*\*

### ما يقول إذا خاف قوماً

٧١٧- عن عبد الله بن مسعود قال: إذا كان عليّ أحدكم إمام يخاف تغطرسه أو ظلمه فليقل (اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم كن لي جاراً من فلان بن فلان وأحزابه من خلائقك أن يفرط عليّ أحدٌ منهم أو يطغى، عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا إله إلا أنت) - صحيح [ف ٧٠٧].

(١) شاة مصلية: أي مشوية.

٧١٨- عن ابن عباس قال: إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطوبك فقل: (الله أكبر، الله أعز من خلقه جميعاً، الله أعز مما أخاف وأحذر، وأعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السماوات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس، اللهم كن لي جاراً من شرهم جل ثناؤك، وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك) ثلاث مرات. - صحيح [٧٠٨ف].

\*\*\*

### رفع اليدين في الدعاء

٧١٩- عن عروة بن الزبير: أن رسول الله ﷺ مر بقوم من الأعراب كانوا أسلموا، وكانت الأحزاب خربت بلادهم، فرفع رسول الله ﷺ يدهم بأسطاً يديه قبل وجهه فقال له أعرابي: امدد يا رسول الله فذاك أبي وأمي، قال: فمد رسول الله ﷺ يديه تلقاء وجهه ولم يرفعهما إلى السماء. - ضعيف [٣٢٤٩ق].

\*\*\*

### الدعاء للمشرك

٧٢٠- عن قتادة أن يهودياً حلب للنبي ﷺ ناقة فقال: (اللهم جمّله) فاسود شعره. - صحيح [ش ٢٥٨٢٣ / ق ١٩٤٦٢].

٧٢١- عن إبراهيم النخعي قال: جاء رجلٌ يهودي إلى النبي ﷺ فقال: ادع الله لي، فقال: (أكثر الله مالك وولدك وأصح جسمك وأطال عمرك) - ضعيف [ش ٢٩٨٣٢].

## الفصل الثالث

### الصلاة على النبي ﷺ

٧٢٢- عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: (كفى به شحاً أن أذكر عنده ثم لا يصلي علي) - حسن لغيره [ش ١٨٧٠١].

٧٢٣- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أكثرُوا الصلاة علي فإن صلاتكم علي زكاة لكم) - ضعيف [ش ١٨٧٠٤].

٧٢٤- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (من قال: اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد كما صليت علي إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك علي محمد وعلي آل محمد كما باركت علي إبراهيم وآل إبراهيم، وترحم علي محمد وعلي آل محمد كما ترحمت علي إبراهيم وآل إبراهيم، شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعتُ له) - ضعيف [ف ٦٤١].

٧٢٥- عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: (إنكم تعرضون علي بأسمائكم وسيمائكم فأحسنوا الصلاة علي) - ضعيف [ق ٣١١١].

٧٢٦- عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تجعلوني كقدح الراكب، فإن الراكب إذا أراد أن ينطلق علّق معالقه وملاً قدحاً ماء، فإن كانت له حاجة في أن يتوضأً توضأً، وأن يشرب شرب وإلا اهراق، فاجعلوني في وسط الدعاء وفي أوله وفي آخره) - ضعيف [ق ٣١١٧].

٧٢٧- عن محمد بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: (من الجفاء أن أذكر



— \* على مشروع تقريب السنة \* —

عند الرجل فلا يصلي علي) - حسن لغيره [ق ٣١٢١].

٧٢٨- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (صلوا على أنبياء الله

ورسله فإن الله بعثهم) - ضعيف [ق ٣١١٨].

\*\*\*

## الكتاب العاشر الأيمان والنذور

### الفصل الأول الأيمان

#### النهي عن الحلف بغير الله

٧٢٩- عن عمر قال: حدثت قومًا حديثًا فقلت: لا وأبي، فقال رجلٌ من خلفي (لا تحلفن بأبائكم) فالتفتُ فإذا رسول الله ﷺ فقال: (لو أن أحدكم حلف بالمسيح لهلك، والمسيح خيرٌ من آبائكم) - ضعيف [ش١٢٢٧٨].

٧٣٠- عن الشعبي قال: مرَّ النبي ﷺ برجل يقول: وأبي، فقال: (قد عذب قومٌ فيهم خيرٌ من أبيك، فنحن منك براء حتى تراجع) - حسن لغيره [ق١٥٩٢٨].

\*\*\*

#### ما ليس فيه يمين

٧٣١- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا يمين فيهن، لا يمين للولد على والده، ولا للمرأة على زوجها، ولا للعبد على سيده) - ضعيف [ش١٢٦٠٧].



٧٣٢- عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: (لا يمين لولد مع يمين والد، ولا يمين لزوجة مع يمين الزوج، ولا يمين لمملوك مع يمين مالك، ولا يمين في قطيعة، ولا نذر في معصية، ولا طلاق قبل نكاح، ولا عتاقة قبل ملك، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا مواصلة في الصيام، ولا يتم بعد حلم، ولا رضاع بعد الفطام، ولا تعرب بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح) - ضعيف جداً، وقد صح من طرق أخرى دون الثلاث الجمل الأولى [١٣٨٩٩ق].

٧٣٣- عن واثلة بن الأسقع وأبي أمامة قالا: قال رسول الله ﷺ: (ليس على مقهور يمين) - ضعيف جداً [٤٣٥٣ط].

\*\*\*

من سئل بالله

٧٣٤- عن عبد الله بن عمرو قال: (من سئل بالله فأعطى فله سبعون أجراً) - ضعيف [١٠٧٩٣ش].

\*\*\*

## الفصل الثاني

### الندور

٧٣٥- عن طاوس أن رجلاً نذر أن يسجد على جبهة النبي ﷺ فأتاه، فجلس النبي ﷺ مستقبل القبلة ثم أقام الرجل خلفه، وقال هكذا بجبهته فسجد عليها، فقال له النبي ﷺ: (قد وفيت بنذرك) - صحيح وله شاهد عند أحمد أنها رؤيا وليست نذر [ش ٧٣٩٠ / ق ٢٣٩٣].

٧٣٦- عن معاوية بن خديج أنه قدم على رسول الله ﷺ ومعه أمه كبشة بنت معدي يكرب عمّة الأشعث بن قيس، فقالت أمه: يا رسول الله إني آليت أن أطوف بالبيت حبواً، فقال لها رسول الله ﷺ: (طوفي على رجلك سبعين: سبعاً عن يديك، وسبعاً عن رجلك) - متوقف فيه [ط ٢٦٧٤].

ورواه عبد الرزاق موقوفاً على ابن عباس - [ق ١٥٨٩٥].

٧٣٧- عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (من جعل عليه نذراً في معصية الله فكفارة يمين، ومن جعل عليه نذراً فيما لا يطيق فكفارة يمين، ومن جعل عليه نذراً لم يُسمّه فكفارة يمين، ومن جعل ماله هدياً إلى الكعبة في أمر لا يريد فيه وجه الله فكفارة يمين، ومن جعل ماله في المساكين صدقة في أمر لا يريد به وجه الله فكفارة يمين، ومن جعل عليه المشي إلى بيت الله في أمر لا يريد به وجه الله فكفارة يمين، ومن جعل عليه المشي إلى بيت الله في أمر لا يريد به وجه الله فليركب ولا يمشي، فإذا أتى مكة قضى نذره، ومن جعل عليه نذراً لله فيما يريد به وجه الله فليتنق الله وليف به ما لم يجهده) - ضعيف جداً [ط ٤٣٢٠].

# المقصد الرابع

## أحكام الأسرة



## الكتاب الأول

### النكاح

#### الفصل الأول

#### أحكام النكاح

##### الترغيب في النكاح وكراهة التبتل

٧٣٨- عن سعيد بن أبي هلال أن النبي ﷺ قال: (تناكحوا تكاثروا فإني مباهي بكم الأمم يوم القيامة، ينكح الرجل الشابة الوضيئة من أهل الذمة فإذا كبرت طلقها، الله الله في النساء، إن من حق المرأة على زوجها أن يطعمها ويكسوها، فإن أتت بفاحشة فيضربها ضرباً غير مبرح) - حسن لغيره [١٠٣٩١].

٧٣٩- عن أبي نجیح قال: قال رسول الله ﷺ: (مسكين مسكين رجلٌ ليس له امرأة) قالوا: يا رسول الله وإن كان غنياً من المال؟ قال: (وإن كان غنياً من المال، وقال: مسكينة مسكينة امرأة ليس لها زوج) قالوا: يا رسول الله وإن كانت غنيةً من المال؟ قال: (وإن كانت غنيةً من المال) - ضعيف، وقال الهيثمي: مرسل رجاله ثقات [٤٨٨].

٧٤٠- عن سعد بن مسعود: أن عثمان بن مظعون أتى النبي ﷺ فقال: ائذن لنا في الاختصاء، فقال رسول الله ﷺ: (ليس منا من خصى ولا اختصى،

إن خصاء أمتي الصيام) فقال: يا رسول الله ائذن لنا في السياحة، فقال: (إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله) قال: يا رسول الله ائذن لنا في الترهيب، فقال: (إن ترهب أمتي الجلوس في المساجد انتظار الصلاة) - صحيح لغيره سوى الترهيب [غ/٤٨٤/تغ(٣/٨٩)].

٧٤١- عن الزهري عن شداد بن أوس - وكان قد ذهب بصره - فقال زوجوني فإن رسول الله ﷺ أوصاني ألا ألقى الله أعزبًا. - ضعيف [ش١٥٩٠٨].

\*\*\*

### ما يستحب نكاحه من النساء وما يكره

٧٤٢- عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: (عليكم بالجوارى الشواب فانكحوهن فإنهن أفتح أرحامًا، وأغر أخلاقًا، وأطيب أفواهًا، إن ذراري المؤمنين أرواحهم في عصافير خضر في شجر في الجنة يكفلهم أبوهم إبراهيم عليه الصلاة والسلام) - حسن لغيره [ش١٧٦٩٦/ق١٠٣٤١/س٥١٤].

وفي لفظ لسعيد (عليكم بأبكار النساء فإنهن أعذب أفواهًا وأسخن جلودًا) - [س٥١٢].

٧٤٣- عن محمد بن سيرين قال: قال رسول الله ﷺ: (دعوا الحسناء العاقر، وتزوجوا السوآء<sup>(١)</sup> الولود، فإني أكاثر بكم الأمم يوم القيامة، حتى

(١) السوآء: الدميمة، وفي المخطوط: السوداء.

السقط (١) يظل محبنيًا أي متغضبًا فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: حتى يدخل أبواي، فيقال: ادخل أنت وأبواك) - صحيح مرسل [ق ١٠٣٤٣].

٧٤٤- عن ثور بن يزيد عن رجل - سالم بن أبي الجعد - قال: خطب رجلٌ من الأنصار امرأة، فقال له رسول الله ﷺ: (ما يضرك إذا كانت ذات دين وجمال، ألا تكون من آل حاجب (٢) بن زرارة) - ضعيف [ش ٣٢٥٠٥].

٧٤٥- عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (أنكحوا إلى الأكفاء، وأنكحوهم، واختاروا لنطفكم، وإياكم والزنج (٣) فإنه خلق مشوّه) - شرطه الأول حسن لغيره، ولفظ (وإياكم والزنج..) منكرة كذبها ابن القيم [ط ٣٧٨٧].

\*\*\*

### ما يحل من النساء وما يحرم

٧٤٦- عن عكرمة مولى ابن عباس قال: فرّق الإسلام بين أربع وبين أبناء بعولتهن: حمينة ابنة أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، كانت عند خلف بن سعد بن عياض بن عمارة الخزاعي، فخلف عليها الأسود بن خلف، وفاختة بنت الأسود بن المطلب بن أسد، كانت عند أمية

(١) السقط: الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه.

(٢) آل حاجب بن زرارة: بطن من بني تميم، والمعنى أن الشرف شرف الإسلام وليس شرف هذا البطن أو غيره.

(٣) الزنج: هم الحبشة والسودان ونحوهم.

بن خلف، فخلف عليها صفوان بن أمية بن خلف، وأم عبيد بنت ضمرة بن مالك بن عزيز، كانت عند الأسلت، فخلف عليها أبو قيس بن الأسلت من الأنصار، ومليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة، كانت عند زبان بن سنان، فخلف عليها منظور بن زبان بن سنان، وجاء الإسلام وعند القيس بن الحارث بن ربيعة بن جدل الأسدي ثمان نسوة، فقال النبي ﷺ: (طلق وأمسك أربعاً) وطلق أربعاً فجعلت هذه تقول: أنشدك الله والصحبة، وتقول هذه: أنشدك الله والقرابة. حسن لغيره [ق ١٢٦٢٥].

٧٤٧- عن ضمرة بن حبيب قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتزوج الأعرابي المهاجرة يخرجها إلى الأعراب. - حسن لغيره [س ٥٠٧].

٧٤٨- عن أبي هاني قال: قال رسول الله ﷺ: (من نظر إلى فرج امرأة، لم تحل له أمها ولا ابنتها) - ضعيف [ش ١٦٢٣٥].

٧٤٩- عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أم حكيم قال: قال رجل: يا رسول الله إني زنت بامرأة في الجاهلية وابتنتها<sup>(١)</sup>، فقال النبي ﷺ: (لا أرى ذلك، ولا يصلح ذلك أن تنكح امرأة تطلع من ابنتها على ما اطلعت عليه منها) - ضعيف [ق ١٢٧٨٤].

٧٥٠- عن عبد الله بن المغفل قال: تزوج رجل من الأنصار امرأة في مرضه، فقالوا: لا يجوز، وهذه من الثلث، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فقال: (النكاح جائز ولا يكون من الثلث) - ضعيف [ط ٣٦١٥].

(١) وابتنتها: لعل الصواب: أفأنكح ابنتها.



## رضا الزوجين

٧٥١- عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أنكح الرجل ابنه وهو كاره فليس بنكاح، وإذا زوجه وهو صغير جاز نكاحه) - ضعيف [ش ١٦٠١٠].

٧٥٢- عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: (لا تُنكح البكر حتى تُستأذن، وللثيب نصيب من أمرها ما لم تدع إلى سخطه، فإن دعت إلى سخطه وكان أولياؤها يدعون إلى الرضا، رُفِعَ ذلك إلى السلطان) - حسن [ط ٣٥٧٣].

\*\*\*

## الصداق وإعانة المتزوج

٧٥٣- عن إسحاق بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله ﷺ تزوج سودة بنت زمعة على بيت ورثه من بعض نسائه. - صحيح مرسل [ش ١٦٣٨١].

٧٥٤- عن الحكم قال: لما تزوج بلال أتي النبي ﷺ بذهب، فقال لبلال (سق هذا، ثم قال: أعينوا أخاكم في وليمته) - صحيح مرسل [ش ١٧١٦١].

٧٥٥- عن الحكم بن عتيبة أن رسول الله ﷺ أمر صهيباً أن يخطب إلى ناسٍ من الأنصار، فأتاهم فخطب إليهم فقالوا: لا نزوجك عبداً، وانتفوا منه، فقال: لولا رسول الله ﷺ أمرني ما فعلت، فقالوا: وأمرك رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قالوا: فأمرها في يدك، فزوجوها منه، فأخبر رسول الله ﷺ، فأتاه ذهبٌ، فأمر له بقطعة من ذهب، فقال له (سق هذا إلى أهلِكَ) وقال لأصحابه (اجمعوا لأخيكُم في وليمته) - مرسل رواه ثقات [س ٥٨٨].

٧٥٦- عن حريز عن المشيخة أن رسول الله ﷺ قال: (ما من كتابة ولا مهر ولا دية لا يوضع عنه إلا وهو ملعون) - ضعيف [س٦١٦].

٧٥٧- عن أبي النعمان الأزدي قال: زوج رسول الله ﷺ امرأة عليّ سورة القرآن ثم قال: (لا تكون لأحد بعدك مهراً) - إسناده ضعيف [س٦٤٢].

\*\*\*

### الزوجان يسلم أحدهما

٧٥٨- عن الزهري: أنه بلغه أن نساءً في عهد النبي ﷺ كنّ أسلمن بأرضهن غير مهاجرات وأزواجهن حين أسلمن كفار، منهن عاتكة ابنة الوليد بن المغيرة كانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح بمكة، وهرب زوجها صفوان بن أمية من الإسلام، فركب البحر، فبعث رسولاً إليه ابن عمه وهب بن عمير بن وهب بن خلف، برداءٍ لرسول الله ﷺ أماناً لصفوان، فدعاه النبي ﷺ إلى الإسلام، وأن يقدم عليه، فإن أحب أن يسلم أسلم، وإلا سيّره رسول الله ﷺ شهرين، فلما قدم صفوان بن أمية على النبي ﷺ بردائه، ناداه عليّ رءوس الناس وهو عليّ فرسه فقال: يا محمد هذا وهب بن عمير أتاني بردائك يزعم أنك دعوتني إلى القدوم عليك، إن رضيت مني أمراً قبلته، وإلا سيرتني شهرين، فقال رسول الله ﷺ: (انزل أبا وهب) قال: لا، والله لا أنزل حتى تبين لي، فقال النبي ﷺ: (لا، بل لك سير أربعة) قال: فخرج رسول الله ﷺ قبل هوازن بجيش، فأرسل رسول الله ﷺ إلى صفوان يستعيره أداةً وسلاحاً عنده، فقال صفوان: أطوعاً أو كرهاً؟ فقال رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا، بل طوعًا) فأعاره صفوان الأداة والسلاح التي عنده، وسار صفوان وهو كافر مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فشهد حينًا والطائف وهو كافر وامرأته مسلمة، فلم يفرق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينه وبين امرأته حتى أسلم صفوان، واستقرت امرأته عنده بذلك النكاح. - مرسل رواه ثقات [ق١٢٦٤٦].

٧٥٩- عن ابن شهاب الزهري قال: أسلمت زينب بنت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهاجرت بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الهجرة الأولى، وزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بمكة مشرك، ثم شهد أبو العاص بدرًا مشركًا، فأُسِرَ فُقدى، وكان موسرًا، ثم شهد أحدًا أيضًا مشركًا، فرجع عن أحد إلى مكة، ثم مكث بمكة ما شاء الله، ثم خرج إلى الشام تاجرًا، فأُسِرَ بطريق الشام نفرًا من الأنصار، فدخلت زينب على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: إن المسلمين يجير عليهم أذناهم، قال: (وما ذاك يا زينب؟) قالت: أجرت أبا العاص، فقال: (قد أجزت جوارك) ثم لم يجز جوار امرأة بعدها<sup>(١)</sup>، ثم أسلم فكانا على نكاحهما، وكان عمر خطبها إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين ظهراي ذلك، فذكر ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لها، فقالت: أبو العاص يا رسول الله حيث قد علمت، وقد كان نعم الصهر، فإن رأيت أن تنتظره، فسكت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند ذلك. - حسن لغيره [ق١٢٦٤٩].

\*\*\*

### المحلل والمحلل له

٧٦٠- عن عمرو بن دينار أنه سئل عن رجل طلق امرأته فجاء رجل من

(١) ثم لم يجز جوار امرأة بعدها: فيه نظر فقد أجاز جوار أم هاني في فتح مكة.

أهل القرية بغير علمه ولا علمها فأخرج شيئاً من ماله فتزوجها ليحللها له، فقال: لا، ثم ذكر أن النبي ﷺ سئل عن مثل ذلك فقال: (لا حتى ينكحها مرتقباً لنفسه، فإذا فعل ذلك لم تحل له حتى تذوق العسيلة) - صحيح مرسل [ش ١٧٠٩٠].

\*\*\*

### النهى عن نكاح المتعة

٧٦١- عن الحسن قال: لما قدم النبي ﷺ مكة في عمرته تزین نساء أهل مكة، فشكا أصحاب رسول الله ﷺ إليه فقال: (تمتعوا منهن واجعلوا الأجل بينكم وبينهن ثلاثاً، فما أحسب رجلاً يتمكن من امرأة ثلاثاً إلا ولأها الدبر) حسن لغيره وله شاهد عند مسلم [س ٨٤٤].

ولفظ عبد الرزاق: عن معمر والحسن قالوا: (ما حلت المتعة قط إلا ثلاثاً في عمرة القضاء، ما حلت قبلها ولا بعدها) [ش ١٧٠٧٤ / ق ١٤٠٤٠].

\*\*\*

### من أحكام النكاح

٧٦٢- عن الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: (أنكحت المقداد وزيداً ليكون أشرفكم عند الله أحسنكم إسلاماً، أنكح المقداد ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، وأنكح زيد بن حارثة زينب بنت جحش) وكان المقداد قد أصابه سباء<sup>(١)</sup> - ضعيف [ق ١٠٣٢٦ / ط ٣٧٩٢ / س ٥٨٥].

(١) سباء: السبي النهب وأخذ الناس عبيداً وإماءً.



٧٦٣- عن حبيب بن عبيد أن رسول الله ﷺ كان يستحب النكاح في رمضان رجاء البركة فيه. - ضعيف [س ٨١٢].

\*\*\*

### التحذير من فتنة النساء

٧٦٤- عن قتادة قال: أخذ النبي ﷺ على النساء حين بايعهن أن لا يُنحَن، ولا يخلين لحديث الرجال، فقال له عبد الرحمن بن عوف: إنا نغيب ولنا أضياف، فقال النبي ﷺ: (ألست أولئك أعني) - مرسل رجاله ثقات [ق ٦٦٩١].

٧٦٥- عن عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: (لأن يُقرع الرجل قرعاً يخلص القرع إلى عظم رأسه خيرٌ له من أن تضع امرأةٌ يدها على ساعده لا تجل له) - حسن لغيره [س ٢١٦٨].

\*\*\*

## الفصل الثاني

### العشرة بين الزوجين

#### الدخول بالزوجة

٧٦٦- عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال: (إذا تزوج أحدكم المرأة فليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة، وإذا ابتاع أحدكم الجارية فليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة، وإذا ابتاع أحدكم بعيراً فليأخذ بذروة سنامه وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم) - صحيح مرسل [غ ١٣٢٩].

٧٦٧- عن ابن جريج قال: حَدَّثْتُ أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا وَقَفَ عَلَى بَابِهَا، فَإِذَا هُوَ بِالْبَيْتِ مُسْتَوْرٍ، فَقَالَ: مَا أُدْرِي أَمْحَمُومٌ بَيْتِكُمْ؟ أَمْ تَحَوَّلَتِ الْكَعْبَةُ فِي كِنْدَةٍ؟ وَاللَّهِ لَا أَدْخُلُهُ حَتَّى تَهْتِكَ أَسْتَارَهُ، فَلَمَّا هَتَكَوْهَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ، دَخَلَ فَرَأَى مَتَاعًا كَثِيرًا وَجَوَارِيَّ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْمَتَاعُ؟، قَالُوا: مَتَاعُ امْرَأَتِكَ وَجَوَارِيهَا، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَمْرِي حَبِي بِهِذَا، أَمْرِي أَنْ أَمْسِكَ مِثْلَ أَثَاثِ الْمَسَافِرِ، وَقَالَ لِي (مَنْ أَمْسَكَ مِنَ الْجَوَارِي فَضلاً عَمَّا نَكَحَ أَوْ يَنْكَحَ ثُمَّ بَغَيْنَ، فَإِثْمُهُنَّ عَلَيْهِ) ثُمَّ عَمِدَ إِلَى أَهْلِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا، وَقَالَ لِمَنْ عِنْدَهَا: ارْتَفَعْنَ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: هَلْ أَنْتَ مَطِيعَتِي رَحِمَكَ اللَّهُ؟، قَالَتْ: قَدْ جَلَسْتُ مَجْلِسَ مَنْ يُطَاعُ، قَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي (إِنْ تَزَوَّجْتَ يَوْمًا فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَلْتَقِيَانِ عَلَيْهِ عَلِيٌّ طَاعَةَ اللَّهِ) فَقَوْمِي فَلَنْصَلَّ رَكَعَتَيْنِ، فَمَا سَمِعْتَنِي أَدْعُو بِهِ فَأَمَّنِي، فَصَلِّيا رَكَعَتَيْنِ، وَأَمَّنْتَ فَبَاتَ عِنْدَهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَهُ أَصْحَابُهُ، فَلَمَّا انْتَحَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: كَيْفَ

وجدت أهلك؟ فأعرض عنه، ثم الثاني، ثم الثالث، فلما رأى ذلك صرف وجهه إلى القوم، وقال: رحمكم الله فيما المسألة عما غيبت الجدران والحجب والأستار، بحسب امرئ أن يسأل عما ظهر إن أخبر أو لم يخبر. -  
ضعيف [ق١٠٤٦٣/س٥٩٢].

\*\*\*

### الجماع وحكم العزل

٧٦٨- عن أنس أن النبي ﷺ قال: (إذا غشي الرجل أهله فليصدقها، فإن قضى حاجته ولم تقض حاجتها فلا يعجلها) - إسناده منقطع [ق١٠٤٦٨].

٧٦٩- عن سعد بن مسعود الكندي قال: أتى عثمان بن مظعون رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني لأستحي أن ترى أهلي عورتي، قال: (وقد جعلك الله لهم لباسًا، وجعلهم لك لباسًا) قال: أكره ذلك، قال: (فإنهم يرونه مني وأراه منهم) قال: أنت يا رسول الله؟ قال: (أنا) قال: أنت، فمن بعدك إذًا؟ قال: فلما أدبر عثمان قال رسول الله ﷺ: (إن ابن مظعون لحيي سثير) -  
ضعيف جدًا [ق١٠٤٧١].

٧٧٠- عن أبي سعيد الخدري قال: لما أصبنا سبي بني المصطلق استمتعنا وعزلنا عنهن، قال: فوقفت على جارية في سوق بني قينقاع، فمر بي رجل من يهود، فقال: ما هذه الجارية يا أبا سعيد؟ قلت: جارية لي أبيعها، قال: هل كنت تصيبها؟ قلت: نعم، قال: فلعلك تبيعها وفي بطنها منك سخلة، قلت: كنت أعزل عنها، قال: تلك الموودة الصغرى، قال: فجئت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال: (كذبت يهود، كذبت يهود) - حسن لغيره [ش١٦٦٠٨].

## حقوق الزوجين

٧٧١- عن ضمرة بن حبيب قال: قضى رسول الله ﷺ على ابنته فاطمة بخدمة البيت، وقضى على علي بما كان خارجاً البيت من الخدمة. - ضعيف [ش ٢٩٠٦٩].

٧٧٢- عن عمارة بن غراب أن عمته له حدثته: أنها سألت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقالت: إن زوج إحدانا يُريدها فتمنعه نفسها إما أن تكون غضبي أو لم تكن نشيطة فهل علينا في ذلك من حرج؟ قالت: نعم إن من حقه عليك أن لو أرادك وأنت على قتبٍ لم تمنعيه، قالت: قلت لها: إحدانا تحيض وليس لها ولزوجها إلا فراش واحد أو لحاف واحد فكيف تصنع؟ قالت: لتشد عليها إزارها ثم تنام معه فله ما فوق ذلك مع أي سوف أخبرك ما صنع النبي ﷺ، إنه كانت ليلتي منه فطحنت شيئاً من شعير فجعلت له قرصاً فدخل فرد الباب ودخل إلى المسجد وكان إذا أراد أن ينام أغلق الباب وأوكأ القربة وأكفأ القدح وأطفأ المصباح، فانتظرته أن ينصرف فأطعمه القرص فلم ينصرف حتى غلبني النوم وأوجعه البرد فأتاني فأقامني ثم قال: (أدفييني أدفييني) فقلت له: إني حائض، فقال: (وإن، اكشفي عن فخديك) فكشفت له عن فخذي فوضع خده ورأسه على فخذي حتى دفيء، فأقبلت شاةً لجاننا داجنة<sup>(١)</sup> فدخلت ثم عمدت إلى القرص فأخذه ثم أدبرت به، قالت: وقلقتُ عنه واستيقظ النبي ﷺ، فبادرتها إلى الباب فقال النبي ﷺ: (خذي ما أدركت من قرصك ولا تؤذي جارك في شاته) - ضعيف [ف ١٢٠].

(١) داجنة: ما يربى في البيوت من شاة ونحوها.



٧٧٣- عن الحسن قال: أتت بنتٌ لرسول الله ﷺ تشكو زوجها فقال لها النبي ﷺ: (ارجعي يا بنية، لا امرأة بامرأة حتى تأتي ما يحب زوجها وهو وازع، ولو كنت أمراً شيئاً أن يسجد لشيء لأمرت المرأة أن تسجد لبعلها من عظم حقه عليها، وإن خير النساء التي إن أعطيت شكرت، وإن أمسك عنها صبرت) - حسن لغيره [ق ٢٠٥٩٤].

ولفظ سعيد: (ارجعي فإني أكره للمرأة أن تجر ذيلها تشكو زوجها) - [س ١٤١٢].

٧٧٤- عن الهيثم بن مالك أن امرأة أتت رسول الله ﷺ تشكو زوجها فقال: (ما تريدان؟ أتريدان أن تتزوجي شاباً ذا جمّة فينانة<sup>(١)</sup> على كل خصلةٍ منها شيطان، أو تختلعي فتكوني عند الله أنتن من جيفة حمار) - ضعيف [س ١٤١٠].

٧٧٥- عن إسماعيل بن أمية قال: جاء رجلٌ فشكا امرأته إلى ابن المسيب، فقال ابن المسيب: قال رسول الله ﷺ: (أيما امرأة لم تستغن عن زوجها ولم تشكر له، لم ينظر الله ﷻ إليها يوم القيامة).

فقال رجلٌ عند ابن المسيب: قال رسول الله ﷺ: (أيما امرأة أقسم عليها زوجها قسم حق، فلم تبرره حُطت عنها سبعون صلاة).

قال: فقال رجلٌ آخر عند ابن المسيب: قال رسول الله ﷺ: (أيما امرأة ألحقت بقوم نسباً ليس منهم، لم يعدل وزنها يوم القيامة مثقال ذرة) - مرسل رواه ثقات [ق ١٣٩٩٠].

(١) جمّة فينانة: شعر طويل حسن.

### حسن العشرة وكراهة ضرب النساء

٧٧٦- عن محمد بن المنكدر قال: جاء رجلٌ يشكو امرأته إلى النبي ﷺ فأخذ برؤوسهما وقال: (اللهم أدم بينهما) - صحيح مرسل [ش٢٩٨٧٥].

٧٧٧- عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قال رسول الله ﷺ: (إني لأكره أن أرى الرجل ثائراً فرائص<sup>(١)</sup> رقبتة، قائماً على مريمته<sup>(٢)</sup> يضربها) - صحيح [ق١٧٩٦٤].

٧٧٨- عن أبي أمامة قال: (إن الشيطان يأتي إلى فراش أحدكم بعد ما يفرشه أهله ويهيئونه فيلقي عليه العود والحجر أو الشيء ليغضبه على أهله، فإذا وجد ذلك فلا يغضب على أهله لأنه من عمل الشيطان) - حسن [ف١١٩١].

\*\*\*

### الغيرة

٧٧٩- عن زيد بن أسلم قال: كان النبي ﷺ شاكياً وعنده أزواجه، فقالت صفية: يا رسول الله لوددت أن الذي بك بي، قال: فتغامز أزواج النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: (أعبتنّها، فوالذي نفسي بيده إنها لصادقة) - صحيح مرسل [ق٢٠٩٢٢].

(١) فرائص: جمع فريصة وهي عصب الرقبة وعروقها لأنها تشور عند الغضب.  
(٢) مريمته: امرأته وذكر بالتصغير عطفاً عليها.

٧٨٠- عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: (إني غيور، وإن إبراهيم كان غيورًا، وما من امرئٍ لا يغير إلا منكوس القلب) - ضعيف [ش١٧٧١٣].

٧٨١- عن الحسن أن امرأةً وجدت زوجها على جارية لها، فغارت فانطلقت إلى النبي ﷺ، واتبعتها حتى أدركها، فقالت: إنها زنت، فقال: كذبت يا رسول الله، ولكنها كان من أمرها كذا وكذا، وأخذت بلحيتي، فانتهرها النبي ﷺ، فأرسلته، فقال: (ما تدري الغبراء أعلى الوادي من أسفله) - مرسل رواه ثقات [ق١٣٢٦٤].

وفي لفظ قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: إنها زنت، فقال رجلٌ: إنها غيران يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: (إن شتمت لأحلفن لكم أن التاجر فاجر، وأن الغيران ما يدري أين أعلى الوادي من أسفله) - [ق١٣٢٦٣].

\*\*\*

### العدل بين الزوجات

٧٨٢- عن عائشة عن النبي ﷺ قال: (البكر إذا نكحها رجل وله نساء، لها ثلاث ليالٍ، وللثيب ليلتان) - ضعيف جدًا [ط٣٧٣٤].

٧٨٣- عن عائشة قالت: قلما كان يوم، أو قالت: قل يوم إلا كان رسول الله ﷺ يدخل على نسائه فيدنو من كل امرأةٍ منهن في مجلسه، فيقبل ويمس من غير مسيس<sup>(١)</sup> ولا مباشرة، قالت: ثم يبيت عند التي هو يومها. - حسن لغيره [ط٣٧٣٥].

(١) مسيس: أي من غير جماع.

## الكتاب الثاني الرضاع والحضانة

### الرضاع

٧٨٤- عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: جاءت أخت رسول الله ﷺ السعدية إليه مرجعه من حنين، فلما رآها رحب بها، وبسط لها رداءً لأن تجلس عليه، فأعظمت ذلك، فعزم عليها، فجلست، فذرفت عينا رسول الله ﷺ حتى بلت لحيته دموعه، فقال رجلٌ من القوم: أتبكي يا رسول الله؟ قال: (نعم، لرحمتها وما دخل عليها، لو كان لأحدكم أحدٌ ذهباً فأعطاه في حق رضاعةٍ ما أدى حقها، أما حقي الذي آخذ منك فلك، وأما ما للمسلمين فليستُ بأخذٍ به إلا أن يطبوا بها نفساً) قال: فلم يبق أحدٌ من المسلمين إلا أدى إليها ما أخذ منها. - ضعيف [ق١٣٩٥٨].

٧٨٥- عن طلحة بن دؤاد قال: قال رسول الله ﷺ: (نعم المرضعون أهل عمان<sup>(١)</sup>) - ضعيف [ق١٣٩٨٧].

٧٨٦- عن عقبة بن الحارث قال: تزوجت امرأة، فدخلت عليها امرأة سوداء، فسألت فأبطأنا عليها، قالت: تصدقوا علي فوالله لقد أرضعتكما جميعاً، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: (دعها عنك، لا خير لك

---

(١) أهل عمان: أورده ابن حجر في المطالب العالية بلفظ (نعم المرضعون أهل نعمان) ونعمان موضع بين مكة والطائف، ولعله الذي أُرِضَ فيه النبي ﷺ.

فيها) - صحيح [ط٤٣٧٣].

٧٨٧- عن أبي هريرة أن امرأةً جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: إن فلاناً تزوج وقد أرضعتهما، قال: (فكيف أرضعتهما؟) قالت: أرضعت الجارية وهي ابنة ست سنين ونصف، وأرضعت الغلام وهو ابن ثلاث سنين، فقال: (اذهبي فقولي له فليضاجعها هنيئاً مريئاً، لا رضاع بعد فصام، وإنما يحرم من الرضاع ما في المهد) - ضعيف جداً [ط٤٣٦٨].

\*\*\*

### الحضانة

٧٨٨- عن محمد بن كعب أن امرأةً من أهل البادية كانت عند رجل من بني عمها فمات عنها فتزوجها رجلٌ من الأنصار، فجاء بنو عم الجارية، فقالوا: نأخذ ابنتنا، قالت: إني أشدكم الله أن لا تفرقوا بيني وبين ابنتي، فأنا الحامل، وأنا المرضع، وليس أحدٌ أخير لقرب ابنتي مني، فأبوا، فقالت: موعدكم رسول الله ﷺ، ثم قال: إذا خيرك رسول الله ﷺ فقولني: أختار الله والإيمان ودار المهاجرين والأنصار فقال النبي ﷺ: (والذي نفسي بيده لا تذهبون بها ما بقيت عنقي في مكانها)، وجاءوا إلى أبي بكر، ففضى لهم بها، فقال بلال: يا خليفة رسول الله شهدت هؤلاء النفر وهذه المرأة عند رسول الله ﷺ اختصموا ففضى بها لأمها، فقال أبو بكر: وأنا والذي نفسي بيده لا يذهبون بها ما دامت عنقي في مكانها، فدفعها إلى أمها. - ضعيف [ش١٩١٢٥].

\*\*\*

## الكتاب الثالث

### الطلاق ومفارقة الزوجة

#### كراهة الطلاق

٧٨٩- عن شهر بن حوشب قال: تزوج رجل وامرأة على عهد النبي ﷺ فطلقها، فقال له النبي ﷺ: (طلقتها) قال: نعم، قال: (من بأس) قال: لا يا رسول الله، ثم تزوج أخرى ثم طلقها، فقال له رسول الله ﷺ: (طلقتها) قال: نعم قال: (من بأس) قال: لا يا رسول الله، ثم تزوج أخرى ثم طلقها، فقال له رسول الله ﷺ: (أطلقتها) قال: نعم، قال: (من بأس) قال: لا يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ في الثالثة (إن الله لا يحب كل ذواق من الرجال، ولا كل ذواقه من النساء) - ضعيف [ش ١٩١٩٣].

\*\*\*

#### طلاق الهازل والمكره

٧٩٠- عن الحسن قال: كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يرجع يقول: كنت لاعبًا، ويعتق ثم يرجع يقول: كنت لاعبًا، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا نَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا﴾ [البقرة: ٢٣١] فقال رسول الله ﷺ: (من طلق أو حرّر أو أنكح أو نكح، فقال: إني كنت لاعبًا فهو جائز<sup>(١)</sup>) - صحيح مرسل [ش ١٨٤٠٦].

(١) جائز: بمعنى نافذ يقع.

٧٩١- عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (من طلق وهو لاعب فطلاقه جائز، ومن أعتق وهو لاعب فعتاقه جائز، ومن أنكح وهو لاعب فنكاحه جائز) - ضعيف جداً وله شواهد صحيحة [ق١٠٢٤٩].

٧٩٢- عن صفوان بن عمران الطائي: أن رجلاً كان نائمًا مع امرأته، فقامت فأخذت سكينًا فجلست على صدره ووضعت السكين على حلقه وقالت: لتطلقني ثلاثًا البتة وإلا ذبحتك، فناشدها الله فأبت عليه، فطلقها ثلاثًا، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: (لا قيلولة في الطلاق) - ضعيف جداً [س١١٣٠].

\*\*\*

### من أحكام الطلاق

٧٩٣- عن إبراهيم عن داود بن عباد بن الصامت قال: طلق جدي امرأة له ألف تطليقه، فانطلق أبي إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ: (أما اتقى الله جدك، أما ثلاث فله، وأما تسع مائة وسبعة وتسعون فعدوانٌ وظلم، إن شاء الله تعالى عذبه وإن شاء غفر له) - ضعيف جداً [ق١١٣٣٩].

ورواه الدارقطني بلفظ: عن عباد بن الصامت قال: طلق بعض آبائي امرأته ألفًا، فانطلق بنوه إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إن أبانا طلق أمنا ألفًا، فهل له من مخرج؟ فقال ﷺ: (إن أباكم لم يتق الله فيجعل له من أمره مخرجًا، بانت منه بثلاث على غير السنة، وتسعمائة وسبعة وتسعون إنم في عنقه) - ضعيف [ط٣٩٤٣].

٧٩٤- عن عائشة قالت: بعث رسول الله ﷺ أبا سفيان على نجران اليمن، على صلواتها<sup>(١)</sup> وحرثها وصدقاتها، وبعث معه راشد بن عبد الله، وكان إذا ذكره رسول الله ﷺ قال: راشد خير من سليم، وأبو سفيان خير من عُرينة) فكان فيما عهد إلى أبي سفيان أوصاه بتقوى الله، وقال: (لا يطلق رجل ما لا ينكح، ولا يعتق ما لا يملك، ولا نذر في معصية الله) - حسن لغيره [ط٣٩٣٦].

٧٩٥- عن معاذ قال: قال رسول ﷺ: (لا طلاق إلا بعد نكاح، وإن سميت المرأة بعينها) - إسناده ضعيف [ط٣٩٣٩].

٧٩٦- عن زيد بن علي عن آباءه: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن أمي عرضت علي قرابة لها أتزوجها، فقلت: هي طالق ثلاثاً إن تزوجتها، فقال النبي ﷺ: (هل كان قبل ذلك من ملك؟) قال: لا، قال: (لا بأس فتزوجها) - ضعيف [ط٣٩٤٢].

٧٩٧- عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: (إذا كانت الأمة تحت الرجل فطلقها تطليقتين ثم اشتراها لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره) - ضعيف جداً [ط٣٨٤٧].

\*\*\*

(١) صلواتها: الصلة الجائزة والعطية.



## متاع المطلقة

٧٩٨- عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: (متاع<sup>(١)</sup> النساء للنساء، ومتاع الرجال للرجال) - ضعيف [س١٤٩٧].

٧٩٩- عن عبد الله بن عمر قال: لكل مطلقة متعة<sup>(٢)</sup> إلا التي تطلق وقد فُرض لها صداق ولم تُمس، فحسبها نصف ما فُرض لها. - صحيح [غ٢٣٠٧].

(١) هو ما يكون في البيت من متاع وأثاث، ففي حال الطلاق فللنساء ما يصلح لهم من المتاع وكذلك الرجال.

(٢) إمتاع المطلقة: هو تسليمها ما تتمتع به من مال، والمطلقة: إما أن يكون طلاقها بعد الدخول، وإما أن يكون قبله:

فإذا كان بعد الدخول فلها المهر كاملاً، ولها المتعة وجوباً بدليل قول الله تعالى ﴿وَالْمُطَلَّقاتِ مَتَعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢٤١] فتركه ينافي التقوى، والتقوى واجبه

أما إذا كان الطلاق قبل الدخول، فإن فُرض لها مهر وعُيِّنَ فلها نصف المهر فقط لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنَصَفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، وإن لم يُعَيِّنْ ويُسَمَّى فلها المتعة استحباباً لا وجوباً

بدليل قول الله تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَقَرَّضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً مَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٦] فتركه ينافي الإحسان، والإحسان ليس بواجب ﴿مَا عَلَى

الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ [التوبة: ٩١]، فالأول واجب لقوله: ﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢٤١]، والثاني مستحب لقوله: ﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٦] ثم قال سبحانه: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٢].

٨٠٠- عن جابر عن النبي ﷺ قال: (المطلقة ثلاثاً لها السكنى والنفقة) - حسن لغيره [ط ٣٩٤٩].

\*\*\*

### المختلعة والمتوفى عنها زوجها

٨٠١- عن علي بن طلحة الهاشمي قال: قال رسول الله ﷺ: (المختلعة في الطلاق ما كانت في العدة) فذكرناه للشوري فقال: سألنا عنه فلم نجد له أصلاً. - إسناده منقطع [ق ١١٧٨٢].

٨٠٢- عن ابن عباس: أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها، فجعل النبي ﷺ عدتها حيضة ونصفاً. - ضعيف [ط ٣٦٣١].

٨٠٣- عن علي أن النبي ﷺ أمر المتوفى عنها زوجها أن تعتد في غير بيتها إن شاءت. - ضعيف جداً [ط ٣٦٧٢].

\*\*\*

### اللعان

٨٠٤- عن زيد بن أثير قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر (أرأيت لو وجدت مع امرأتك رجلاً؟) قال: أضربه بالسيف، ثم قال لعمر مثل ذلك، فقال مثل ذلك، ثم تتابع القوم على قول أبي بكر وعمر، ثم سأل سهيل بن بيضاء، قال: أقول: لعنك الله فإنك خبيث، ولعنك الله فإنك خبيث، ولعن الله أول الثلاث، من يحدث بهذا الحديث، فقال النبي ﷺ: (تأولت<sup>(١)</sup> يا ابن البيضاء) - مرسل رواه ثقات [ق ١٢٣٦٤].

(١) تأولت: أي تأولت آيات اللعان، وأجبت بما تقتضيه.

## الكتاب الرابع أحكام المولود

### تغيير الاسم إلى أحسن منه

٨٠٥- عن عروة بن الزبير أن رجلاً كان اسمه الحباب، فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وقال: (الحباب شيطان)، وكان اسم رجل المضطجع فسماه المنبعث. - صحيح [ش ٢٥٨٩٨ / ق ١٩٨٤٩].

٨٠٦- عن هاني بن يزيد أنه لما وفد إلى النبي ﷺ في قومه فسمعهم يسمون رجلاً عبد الحجر، فقال: (ما اسمك؟) قال: عبد الحجر، فقال له رسول الله ﷺ: (إنما أنت عبد الله) - حسن [ش ٢٥٩٠١ / ف ٨١١].

٨٠٧- عن أبي وائل أن وفد بني أسد أتوا رسول الله ﷺ فقال: (من أنتم) فقالوا: نحن بنو زنية، فقال: (أنتم بنو رشده) - ضعيف [ش ٣٢٥٠٩].

٨٠٨- عن عروة بن الزبير: أن مكاناً كان اسمه بقية الضلالة، فسماه النبي ﷺ: (بقية الهدى)، قال: ومرّ بقوم فقال لهم (من أنتم؟) قالوا: بنو معاوية، فسماهم رسول الله ﷺ: (بنو رشدة) - مرسل رواه ثقات [ق ١٩٨٦٢].

٨٠٩- عن سعيد المخزومي: وكان يُسمّى الصرم، فقال له رسول الله ﷺ: (أنت سعيد، فأينا أكبر أنا أو أنت؟) فقال: أنا أقدم منك، وأنت أكبر مني، وأنت خيرٌ مني. - ضعيف [ط ٢٧٩٤].

### العقيقة

٨١٠- عن أبي جعفر الباقر أن رسول الله ﷺ أمر بالعقيقة التي عقتها فاطمة عن الحسن والحسين أن يبعثوا إلى القابلة<sup>(١)</sup> منها برجل، قال: (ولا يُكسر منها عظم) - صحيح مرسل [ش ٢٤٢٦٢].

٨١١- عن عائشة قالت: عق رسول الله ﷺ عن حسن شاتين، وعن حسين شاتين ذبحهما يوم السابع، قال: ومشقهما<sup>(٢)</sup>، وأمر أن يُمَاط عن رؤوسهما الأذنى، قالت: قال رسول الله ﷺ: (اذبحوا على اسمه وقولوا: بسم الله اللهم لك وإليك، هذه عقيقة فلان) قال: وكان أهل الجاهلية يخضبون قطنة يوم العقيقة، فإذا حلَقوا الصبي وضعوها على رأسه، فأمرهم النبي ﷺ أن يجعلوا مكان الدم خلوقًا، يعني مشقهما، وضع على رأسهما طين مَشَق مثل الخلوق. - حسن لغيره [ق ٧٩٦٣].

٨١٢- عن عطاء قال: يُعق عنه يوم سابعه، فإن أخطأهم فأحب إلي أن يؤخروه إلى السابع الآخر، قال: ورأيت الناس يتحرون بالعق عنه يوم سابعه، قال: يأكل أهل العقيقة ويهدونها، قلت له: أسنة؟ قال: قد أمر النبي ﷺ زعموا، قلت: أتصدق؟ قال: لا، إن شئت كل وأهد، قيل: أمذبوحتان؟ قال: لا إلا قائمتان. - مرسل رجاله ثقات [ق ٧٩٦٩].

\*\*\*

(١) القابلة: هي التي تبشر ولادة المرأة.  
(٢) المَشَق: طين أحمر يُصبغ به الثوب.



### ادعاء الولد وحفظ النسب

٨١٣- عن ابن سيرين أن النبي ﷺ لما قضى بالولد لابن زمعة قال لسودة (احتجبي عنه) وقال: (إني لو لم أفعل هذا لم يشأ رجل أن يدعي ولد رجل إلا ادعاه) - حسن [ش ٢٩١١٨].

٨١٤- عن الحكم بن ثوبان: أن النبي ﷺ قال: (الذي يورث المال غير أهله عليها نصف عذاب الأمة) - مرسل رواه ثقات [ق ١٣٩٩١].

\*\*\*

### تربية الأولاد ورحمتهم

٨١٥- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (علقوا السوط حيث يراه أهل البيت) - صحيح (الألباني) [ق ١٧٩٦٣ / ف ١٢٢٩].

٨١٦- عن عكرمة أن النبي ﷺ كان إذا قدم من مغازيه قبل فاطمة. - صحيح مرسل [ش ١٧٦٥٢].

\*\*\*

## الكتاب الخامس

### الميراث والوصايا

#### لا وصية لوارث

٨١٧- عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (لا وصية لوارث، ولا إقرار بدين) - ضعيف جداً [ط٤٢٩٨].

٨١٨- عن عمرو بن خارجة قال: خطبنا رسول الله ﷺ بمنى فقال: (إن الله ﷻ قد قسم لكل إنسان نصيبه من الميراث، فلا يجوز لوارث وصية إلا من الثلث) - ضعيف، وزيادة (إلا من الثلث) منكرة [ط٤٢٩٩].

\*\*\*

#### ميراث الجد

٨١٩- عن عيسى بن أبي عيسى الحنات قال: سأل عمر بن الخطاب الناس، فقال: أيكم سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم قال في الجد شيئاً؟ فقال رجلٌ أنا، فقال: ما أعطاه؟ قال: أعطاه سدس ماله، قال: ماذا معه من الورثة؟ قال: لا أدري، قال: لا دريت، وقال آخر: لي علمٌ يا أمير المؤمنين ماذا أعطى الجد، أعطاه ثلث ماله، قال: ماذا معه من الورثة؟ قال: لا أدري، قال: لا دريت، قال آخر: لي علمٌ ماذا أعطاه؟ أعطاه نصف ماله، قال: ماذا معه من الورثة؟ قال: لا أدري، قال: لا دريت، قال آخر: لي علمٌ ما أعطاه؟ قال: أعطاه المال كله، قال: ماذا معه من الورثة؟ قال: لا أدري، قال: لا دريت. فلما وضع زيد بن ثابت الفرائض أعطاه سدس ماله مع الولد الذكر،

وأعطاه ثلث ماله مع الإخوة، وأعطاه نصف ماله مع الأخ، وأعطاه المال كله إذا لم يكن له وارث. - حسن لغيره [س ٣٩].

٨٢٠- عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: (أجر أكرم على قسم الجدة أجر أكرم على النار) - ضعيف [س ٥٥].

\*\*\*

### الكَلَالَة

٨٢١- عن طاووس قال: أمر عمر حفصة أن تسأل النبي ﷺ عن الكلاله، فأمهلته حتى إذا لبس ثيابه سألته عنها، فأملاها عليها وقال: (من أمرك بهذا، أعمر؟ ما أظن أن يفهمها، أولم تكفه آية الصيف) قال سفيان: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً﴾ [النساء: ١٢] ولم يفهمها، وقال: اللهم من فهمها فإني لم أفهمها. - حسن لغيره وأصله في الصحيح [س تفسير ٥٨٧].

٨٢٢- عن ابن سيرين قال: نزلت: ﴿قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦] والنبي ﷺ في مسير له، وإلى جنبه حذيفة بن اليمان، فبلغها النبي ﷺ حذيفة، وبلغها حذيفة عمر بن الخطاب وهو يسير خلف حذيفة، فلما استخلف عمر سأل حذيفة عنها، ورجا أن يكون عنده تفسيرها، فقال له حذيفة: والله إنك لأحمق إن ظننت أن إمارتك تحملني أن أحدثك فيها ما لم أحدثك يومئذ، فقال عمر: لم أرد هذا رحمك الله، وكان عمر إذا قرأ: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾ [النساء: ١٧٦] قال: اللهم من بينت له الكلاله فلم تبين لي. - مرسل رواه ثقات [ق ١٩١٩٣].

٨٢٣- عن عقبة بن عامر قال: ما أعضل بأصحاب رسول الله ﷺ شيء ما أعضلت بهم الكلاله. - [ش ٣١٦٠٢].

\*\*\*

### ميراث العصبه والولاء ومن لا وارث له

٨٢٤- عن سليمان بن يسار قال: توفي رجلٌ من الحبشة، فأتي رسول الله ﷺ بميراثه، فقال: (انظروا هل له من وارث) فلم يجدوا له وارثاً، فقال رسول الله ﷺ: (انظروا من هاهنا من مسلمي الحبشة، فادفعوا إليهم ميراثه) - حسن مرسل [ش ٣١٥٩٥].

٨٢٥- عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (الميراث للعصبه<sup>(١)</sup>) فإن لم يكن عصبه فالولاء) - مرسل رواه ثقات [س ٢٨١].

\*\*\*

### من لا يرث وإنهم من قطع الميراث

٨٢٦- عن عمران بن سليم أن رجلاً انقعر<sup>(٢)</sup> عن مالٍ له فأتت ابنة رسول الله ﷺ تسأله الميراث فقال: (لا شيء لك اللهم من منعت ممنوع، اللهم من منعت ممنوع) - موضوع [س ١٦٨].

٨٢٧- عن سليمان بن موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (من قطع ميراثاً فرضه الله، قطع الله ميراثه من الجنة) - ضعيف جداً [س ٢٨٥].

(١) العصبه: هم الأقارب من جهة الأب.

(٢) انقعر: انقلع من أصله بمعنى مات.



## الكتاب السادس

### البر والصلة

#### بر الوالدين وتحريم العقوق

٨٢٨- عن ابن عباس قال: (ما من مسلم له أبوان فيصبح وهو محسن إليهما إلا فتح الله له بابين من الجنة، ولا يمسي وهو مسيء إليهما إلا فتح الله له بابين من النار، ولا سخط عليه واحدٌ منهما فيرضى الله عنه حتى يرضى عنه)، قال: قلت: وإن كانا ظالمين؟ قال: وإن كانا ظالمين. - رجاله ثقات [ش ٢٥٤٠٧ / ف ٧].

ورواه عبد الرزاق مرفوعاً إلى النبي ﷺ بلفظ (ما من أحد يكون له والدان أو واحد، فيبيتان عليه ساخطين إلا فتح له بابان من النار، وإن كان واحد فواحد، لا أعلمه إلا قال: وإن ظلماه؟ قال: وإن ظلماه، قال: وإن كانا صباحاً فكذلك) - [ق ٢٠١٢٨].

٨٢٩- عن ابن عمر قال: مرَّ أعرابي في سفر فكان أبو الأعرابي صديقاً لعمر رضي الله عنه، فقال الأعرابي: ألسنت ابن فلان؟ قال: بلى، فأمر له ابن عمر بحمار كان يستعقب ونزع عمامته عن رأسه فأعطاه فقال: بعض من معه أما يكفيه درهمان؟ فقال: قال النبي ﷺ: (احفظ ودَّ أبيك لا تقطعه فيطفى الله نورك) - صحيح [ش ٢٦٣٦٢ / ف ٤٠].

٨٣٠- عن يحيى بن أبي كثير قال: لما قدم أبو موسى الأشعري وأبو

عامر على رسول الله ﷺ فبايعوه وأسلموا قال: (ما فعلت امرأة منكم تدعى كذا وكذا؟) قالوا: تركناها في أهلها، قال: (فإنه قد غفر لها) قالوا: بم يا رسول الله؟ قال: (ببرها والدتها، قال: كانت لها أم عجوز كبيرة، فجاءهم النذير أن العدو يريدون أن يغيروا عليكم الليلة، فارتحلوا لتلحقوا بعظيم قومهم، ولم يكن معها ما تحتمل عليه، فعمدت إلى أمها فجعلت تحملها على ظهرها، فإذا أعت وضعتها، ثم ألزقت بطنها بطن أمها وجعلت رجلها تحت رجلها أمها من الرمضاء حتى نجت) - إسناده معضل [ق ٢٠١٢٤].

٨٣١- عن عطاء عن ابن عباس: أنه أتاه رجل فقال أنى خطبت امرأة فأبت أن تنكحني وخطبها غيري فأحبت أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لي من توبة؟ قال أمك حية؟ قال لا، قال تب إلى الله ﷻ وتقرب إليه ما استطعت، فذهبت فسألت ابن عباس لم سألته عن حياة أمه؟ فقال: أنى لا أعلم عملاً أقرب إلى الله ﷻ من بر الوالدة. - صحيح [ف ٤].

٨٣٢- عن أبي بردة قال سمعت أبي - أبو موسى الأشعري وقيل عامر - يحدث أنه شهد ابن عمر ورجل يمانى يطوف بالبيت حمل أمه وراء ظهره يقول:

إني لها بغيرها المذلل ... إن أذعرت ركبها لم أذعر  
ثم قال: يا ابن عمر أتراني جزيتها؟ قال: لا ولا بزفرة واحدة، ثم طاف ابن عمر فأتى المقام فصلى ركعتين ثم قال: يا بن أبي موسى إن كل ركعتين تكفران ما أمامهما. - صحيح [ف ١١].

٨٣٣- عن أبي هريرة: أنه أبصر رجلين فقال لأحدهما: ما هذا منك؟

فقال: أبي، فقال: لا تُسمِّه باسمه، ولا تمشي أمامه، ولا تجلس قبله. — صحيح [٤٤٤].

٨٣٤- عن الحجاج بن دينار قال: قال رسول الله ﷺ: (إن من البر بعد البر أن تصلي عنهما مع صلاتك، وأن تصوم عنهما مع صيامك، وأن تصدق عنهما مع صدقتك) - ضعيف [ش ١٢٠٨٤].

٨٣٥- عن الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: (رحم الله والدًا أعان ولده على بره) - ضعيف [ش ٢٥٤١٥].

٨٣٦- عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا ضرب الرجل أباه فاقتلوه) - صحيح مرسل [ط ٣٤٩٥].

\*\*\*

### صلاة الرحم

٨٣٧- عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كنا جلوسًا مع النبي ﷺ عشية عرفة في حلقة فقال: (إنا لا نُحل لرجلٍ أمسى قاطع رحمٍ إلا قام عنا) فلم يقم أحدٌ إلا فتى كان في أقصى الحلقة، فأتى خالته، فقالت: ما جاء بك؟ ما هذا عن أمرك، فأخبرها بما قال النبي ﷺ، ثم رجع فجلس في مجلسه، فقال له النبي ﷺ: (مالي لم أر أحدًا من الحلقة غيرك) فأخبره بما قال لخالته، وبما قالت له، فقال: (اجلس فقد أحسنت، أما إنه لا تنزل الرحمة على قومٍ فيهم قاطع رحم) - ضعيف جدًا [ف ٦٣ / غ ٣٤٣٩].

\*\*\*

### النفقات

٨٣٨- عن عروة قال: صنع رجلٌ في ماله شيئاً ولم يستأذن أباه، فسأل النبي ﷺ أو أبا بكر أو عمر فقال: (أُردد عليه فإنما هو سهمٌ من كنانتك) - صحيح مرسل [ش ٢٢٧٠٥ / ق ١٦٦٢٧].

٨٣٩- عن الحسن أن أصحاب رسول الله ﷺ سألوه: ما أنفقنا على أهلينا؟ فقال: (ما أنفقتم على أهلِكُم في غير إسراف ولا تقتير فهو في سبيل الله) - حسن لغيره [ش ٢٦٦٠٦].

٨٤٠- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من طلب الدنيا حلالاً استغفأً عن المسألة، وسعيًا على أهله، وتعطفًا على جاره، لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر، ومن طلب الدنيا مكائراً حلالاً مرأياً لقي الله وهو عليه غضبان) - ضعيف [ش ٢٢١٨٦].

٨٤١- عن أيوب قال: أشرف على النبي ﷺ وأصحابه رجلٌ من قريش، من رأس تلٍّ فقالوا: ما أجلد هذا الرجل لو كان جلده في سبيل الله، فقال النبي ﷺ: (أوليس في سبيل الله إلا من قُتِل؟ ثم قال: من خرج في الأرض يطلب حلالاً يكف به أهله فهو في سبيل الله، ومن خرج يطلب حلالاً يكف به نفسه فهو في سبيل الله، ومن خرج يطلب التكاثر فهو في سبيل الشيطان) - [ق ٩٥٧٨].

٨٤٢- عن أبي المخارق قال خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فطلقت ناقته فأقام عليها سبعا، فمر بناس من أصحابه وهم يتحدثون، فقالوا: ما رأينا كاليوم رجلاً أجلد ولا أقوى لو كان هذا في سبيل الله، فسمعها رسول الله ﷺ



فقال رسول الله ﷺ: (إن كان يسهى على صبية له صغار ليغنيهم فهو في سبيل الله، وإن كان يسهى على والديه ليغنيهما فهو في سبيل الله، وإن كان يسهى على نفسه ليغنيها ويكافئ الناس فهو في سبيل الله، وإن كان يسهى سمعةً ورياءً فهو للشيطان) - حسن لغيره [س ٢٦١٨].

٨٤٣- عن ضمرة بن حبيب أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من كساد الأيامى ويدعوا لهن بالنفاق<sup>(١)</sup>. - ضعيف [س ٦٩١].

\*\*\*

---

(١) النفاق: بفتح النون النفقة.





# المقصد الخامس

## الحاجات الضرورية





# الكتاب الأول الطعام والشراب

## الفصل الأول الأطعمة وآداب الأكل

### الذكر قبل الأكل

٨٤٤- عن عبد الله بن مسعود قال: (من قال حين يوضع طعامه: بسم الله خير الأسماء في الأرض وفي السماء، لا يضر مع اسمه داء، اللهم اجعل فيه بركة وعافية وشفاء، فيضره ذلك الطعام ما كان) - وثق رواته ابن حبان [ش ٢٩٥٦٧].

\*\*\*

### من أدب الطعام

٨٤٥- عن راشد بن سعد قال: نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في اللحم للبيع. - ضعيف [ش ٢٣٢٠٨].

٨٤٦- عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يأكل على الأرض، ويجلس على الأرض. - حسنه الهيثمي [غ ٢٨٤١].

\*\*\*

## اللحم والكبد والطحال

٨٤٧- عن محمد بن علي بن الحسين بلغه أن علياً كان لا يأكل لحم الجريث<sup>(١)</sup>، ولا يدخل بيتاً فيه صورة، ولا يأكل الطحال، قال: أما الطحال فإن رسول الله ﷺ قدره ولم يأكله، وقال: (إنما هو مجمع الدم) فكان علي لا يأكله، وأما بيتٌ فيه صورة، فإن النبي ﷺ كان لا يدخل بيتاً فيه صورة، وأما الجريث، فإنه حوت لا يأكله أهل الكتاب. - ضعيف [ق٨٧٧٧].

٨٤٨- عن عمرو بن دينار: أن رسول الله ﷺ أكل الكبد، وهو يقطر دمًا عبيطاً<sup>(٢)</sup>. - ضعيف [ق٨٧٨٠].

٨٤٩- عن عروة قال: اشتهى النبي ﷺ لحمًا، فأرسل إلى امرأةٍ فقالت: إنه لم يبق عندنا شيء إلا أعناقاً<sup>(٣)</sup>، فاستحييتُ أن أهديها لك، فقال النبي ﷺ: (ولم، أوليست أقربها إلى الخيرات، وأبعدها من الأذى) - مرسل رواه ثقات [ق١٩٦٧١].

\*\*\*

(١) الجريث: نوع من السمك يشبه الحيات.  
 (٢) عبيطاً: أي طرياً.  
 (٣) أعناقاً: أي رقاباً.

## الفصل الثاني

### الأضحية والذبائح والصيد

#### الأضحية

٨٥٠- عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال: مرّ النعمان بن أبي فطيمة على النبي ﷺ بكبش أقرن أعين، فقال رسول الله ﷺ: (ما أشبه هذا بالكبش الذي ضحى به إبراهيم) فاشترى معاذ بن عفراء كبشاً أقرن أعين، فأهداه للنبي ﷺ فضحى به. - صحيح [٨١٣١].

٨٥١- عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (الجزور في الأضحى عن عشرة) - ضعيف [٢٥٣٠ط].

\*\*\*

#### إحسان الذبح وماذا يصنع من عجز عنه

٨٥٢- عن الوضين بن عطاء: أن جزاراً فتح باباً على شاةٍ ليذبحها، فانفلتت منه حتى أتت النبي ﷺ، واتبعها فأخذها يسحبها برجلها، فقال لها النبي ﷺ: (اصبري لأمر الله، وأنت يا جزار فسُقها إلى الموت سوفاً رقيقاً) - ضعيف [٨٦٠٩].

٨٥٣- عن إسماعيل بن أمية، عن رجل من بني حارثة، عن أشياخ لهم أن بعيراً تردى في بئر فسألوا النبي ﷺ عنه فقال: (اطعنوه وكلوه) - ضعيف [ش١٩٨٣٤].

### الصيد

٨٥٤- عن عائشة أن رجلاً أتى النبي ﷺ بطبي قد أصابه بالأمس، وهو ميت فقال: يا رسول الله عرفت فيه سهمي، وقد رميته بالأمس، فقال: (لو أعلم أن سهمك قتله أكلته، ولكن لا أدري هوام الليل كثيرة، ولو أعلم أن سهمك قتله أكلته) - حسن لغيره [٨٤٦١].

\*\*\*

### الحمير الأهلية والكلاب والقطط

٨٥٥- عن عبد الله بن المختار قال: سئل الحسن البصري عن ألبان الأتن (١)، فقال: حرّم رسول الله ﷺ لحومها وألبانها. - صحيح مرسل [٢٣٦٤٠ ش].

٨٥٦- عن سلمى بنت نصر عن رجل من بني مرة قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إن أجّل مالي الحمير أفأصيب منها؟ قال: (أليس ترعى الفلاة وتأكل الشجر؟) قلت: بلى، قال: (فأصيب منها) - إسناده ضعيف [٢٤٣٣٧ ش].

٨٥٧- عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكل الكلب، فقال: (طعمة جاهلية، وقد أغنى الله عنها) - مرسل حسن [٨٧٣٨ ق].

٨٥٨- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (الهر سبع)

(١) الأتن: جمع أتان وهي أنثى الحمام.



[أحمد ٩٧٠٨].

\*\*\*

### الأرنب واليربوع

٨٥٩- عن ابن عباس قال: سألت عائشة: هل رأيت رسول الله ﷺ يأكل الأرنب؟ فقالت: ما رأيته يأكلها، غير أنها قد أهديت لنا وأنا نائمة، فرفع لي منها العجز، فلما استيقظت أعطانيه فأكلته. - ضعيف [ق٨٦٩٨/ ط٤٧٨٨].

٨٦٠- عن عروة قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكل اليربوع، فلم يره بأسا. - ضعيف [ق٨٦٨٩].

\*\*\*

## الفصل الثالث

### الأشربة

#### تحريم الخمر والمسكر وإثم شاربها

٨٦١- عن أشعث بن عمير العبدي عن أبيه قال: أتى النبي ﷺ وفد عبد القيس، فلما أرادوا الانصراف، قالوا: قد حفظتم عن النبي ﷺ كل شيء سمعتم منه، فسلوه عن النبيذ، فأتوه، فقالوا: يا رسول الله، إنا بأرض وخمة لا يصلحنا فيها إلا الشراب، قال: فقال: (وما شرابكم؟)، قالوا: النبيذ، قال: (في أي شيء تشربونه؟)، قالوا: في النقيير<sup>(١)</sup>، قال: (فلا تشربوه في النقيير)، قال: فخرجوا من عنده فقالوا والله لا يصلحنا قومنا على هذا، فرجعوا، فسألوه، فقال لهم مثل ذلك، ثم عادوا فقال لهم (لا تشربوا في النقيير فيضرب منكم الرجل ابن عمه ضربة لا يزال منها أعرج إلى يوم القيامة)، قال: فضحكوا، قال: (من أي شيء تضحكون؟)، قالوا: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لقد شربنا في نقيير لنا فقام بعضنا إلى بعض، فضرب هذا ضربة عرج منها إلى يوم القيامة. - ضعيف له شاهد عند مسلم [ش ٢٣٧٩١].

٨٦٢- عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: (ما يسرني أني شربت إناءً من خمر وأني تصدقت بمثله ذهباً) صحيح مرسل [ش ٢٤٠٨٤].

(١) النقيير: جذع النخل ونحوه ينقر وسطه مثل الإناء.

٨٦٣- عن معاذ وعطاء بن يسار قالوا: نبي رسول الله ﷺ عن عبيد السكر. - ضعيف [ش ٢٤٢٠٥].

٨٦٤- عن ابن المسيب عن النبي ﷺ قال: (الخمير من العنب، والسكر من التمر، والمزير من الذرة، والغبيراء من الحنطة، والبتع من العسل، كل مسكر حرام، والمكر والخديعة في النار، والبيع عن تراض) - ضعيف جداً وله شواهد صحيحة [ق ١٧٠٥٤].

٨٦٥- عن الحسن أن النبي ﷺ قال: (يلقى الله شارب الخمر يوم القيامة حين يلقاه وهو سكران، فيقول: ويلك ما شربت؟ فيقول: الخمر، قال: أولم أحرمها عليك؟ فيقول: بلى، فيؤمر به إلى النار) - ضعيف جداً [ق ١٧٠٦١].

٨٦٦- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (من مات مدمن خمر لقي الله وهو عليه غضبان، وهو كعابد وثن) - ضعيف [ق ١٧٠٧٠].

٨٦٧- عن ابن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: (من شرب الخمر صباحاً كان كالمشرك بالله حتى يمسي، وكذلك إذا شربها ليلاً حتى يصبح، ومن شربها حتى يسكر لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً، ومن مات وفي عروقه شيءٌ منها مات ميتة الجاهلية) - ضعيف جداً [ق ١٧٠٧١].

٨٦٨- عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الخمير أم الفواحش، وأكبر الكبائر، من شربها وقع على أمه وعمته وخالته) - ضعيف [ط ٤٦١٢].

**حكم الجلوس على مائدة فيها الخمر**

٨٦٩- عن عبد الله بن محمد مولى أسلم: أن النبي ﷺ قال: (لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يجلس على مائدة يُشرب عليها الخمر، ولا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتخلف عن الجمعة) - ضعيف جداً [ق١٧٠٨٩].

\*\*\*



## الكتاب الثاني اللباس والزينة

### حجاب المرأة ولباسها

٨٧٠- عن مجاهد قال: مرَّ عمرُ برسول الله ﷺ وهو وعائشة، وهما يأكلان حَيْسًا، فدعاه، فوضع يده مع أيديهما، فأصابت يدهُ يدَ عائشة، فقال: أوَّه لو أطاعُ في هذه وصواحبه ما رأتهن أعين، قال: وذلك قبل آية الحجاب، قال: فنزلت آية الحجاب. - حسن [ش ١٧/٣٢٠].

٨٧١- عن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الأمة قد أَلقت فروة رأسها)<sup>(١)</sup> - ضعيف [ش ٦٢٣٥/ق ٥٠٥٢].

وصححه البيهقي موقوفًا على عمر كما في رواية عبد الرزاق.

٨٧٢- عن مجاهد قال: بلغني أن امرأة سقطت عن دابتها فكشفت عنها ثيابها، والنبي ﷺ قريبًا منها فأعرض عنها، فقيل: إن عليها سراويل، فقال: (يرحم الله المتسرولات) - حسن لغيره [ق ٥٠٤٣].

\*\*\*

### النهي عن إسبال الثياب

٨٧٣- عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: سأل أبو بكرٍ رسول الله ﷺ عن

---

(١) أَلقت فروة رأسها: هذه كناية عن عدم حاجة الأمة إلى تغطية رأسها بلبس الخمار.

موضع الإزار فقال: (مسرق الساق، لا خير فيما أسفل من ذلك ولا خير فيما فوق ذلك) - صحيح [ش ٢٤٨١٧].

٨٧٤- عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه (ارفعوا أزركم، ارفعوا، ارفعوا) قال: فرفعوها إلى ركبهم، ثم قال: (اخفضوا، اخفضوا، اخفضوا) فخفضوها إلى أنصاف سوقهم، ثم قال: (إني رأيت الملائكة ولباسهم هكذا، أو أزرهم هكذا) - حسن لغيره [ق ١٩٩٩٠].

\*\*\*

### تحريم الحرير على الرجال

٨٧٥- عن هبيرة قال: أهدى لرسول الله ﷺ حلة من حرير فأهداها لعلي فلبسها علي، فلما رآه النبي ﷺ قال: (إني أكره لك ما أكره لنفسي، اجعلها خمراً بين النساء) - حسن [ش ٢٤٦٤٤].

٨٧٦- عن الزهري قال: قدم على النبي ﷺ وفد من كندة وعليهم جباب يمانية قد كفوا أكمامها وجيوبها بالحرير، فسلموا عليه، فقال النبي ﷺ: (ألستم بمسلمين؟) قالوا: بلى، قال: (فما شأن هذا الحرير؟) قال: فنزعوه حينئذ من أكمامها وجيوبها، ثم قالوا للنبي ﷺ: أنتم بني عبد مناف منا، أنتم بني آكل المرارة - حي من كندة - كان بينهم وبين بني عبد مناف خلطة في الجاهلية، فقال لهم النبي ﷺ: (اذهبوا إلى عباس وأبي سفيان يناسبوكم) قالوا: لا بل أنت، قال: (فنحن بنو النظر بن كنانة، لا نفقوا أمنا ولا ندعي لغير أبينا) - مرسل رواه ثقات [ق ١٩٩٥٢].

### ترجيل الشعر والاعتناء به

٨٧٧- عن محمد بن سيرين قال: غارت خيلٌ للمشركين على سرح<sup>(١)</sup> المدينة، فخرج رسول الله ﷺ وجاء أبو قتادة وقد رجّل شعره، فقال رسول الله ﷺ: (إني لأرى شعرك حبسك) فقال: لآتينك برجلٍ سَلَمٍ، قال: وكانوا يستحبون أن يوفروا شعورهم. - صحيح مرسل [ش ١٩٤٢٨].

٨٧٨- عن عبد الله بن أبي قتادة قال: مازح النبي ﷺ أبا قتادة، قال: (احذر جمتك) قال: لك مكانها أستر، فقال له بعد ذلك (أكرمها) فكان يتخذ لها بعد ذلك المسك. - صحيح [ش ٢٥٠٧١].

٨٧٩- عن ابن سيرين قال: فزع الناس على عهد النبي ﷺ، فأبطأ أبو قتادة فقال له النبي ﷺ: (ما حبسك؟) قال: رأسي كنت أرجله، قال: فأمر برأسه أن يُحلق، فقال: يا رسول الله دعه لي - أو هبه لي - فوالله لأعتبنك<sup>(٢)</sup>، قال: فتركه، فلما لقوا العدو كان أول الناس حمل فقتل مسعدة، قال: ولا أعلم رجلاً من المشركين كان أشد على المسلمين منه. - صحيح مرسل [ق ٢٠٥١٧].

٨٨٠- عن راشد بن سعد قال: أمر رسول الله ﷺ بالفرق<sup>(٣)</sup> ونهى عن السكينية<sup>(٤)</sup>. - ضعيف [ش ٢٥٠٨٢].

(١) سرح: هي الماشية.

(٢) لأعتبنك: أي لأزيلن عتبك ولأرضينك.

(٣) الفرق: جعل الشعر فرقين.

(٤) السكينية: لعل المقصود جدل الشعر إلى خصل دقيقة.

٨٨١- عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الشعر الحسن أو الجميل من كسوة الله فأكرموه) - حسن [ش ٢٥٠٨٥].

٨٨٢- عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر دهن رأسه، وتسريح لحيته، ويكثر القناع، كأن ثوبه ثوب زيات. - ضعيف [غ ٣١٦٤].

\*\*\*

### الغضاب والطيب

٨٨٣- عن عطاء الخرساني قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تباعه فقال: (مالك لا تختضبين، ألك زوج؟) قالت: نعم، قال: (فاختضبي، فإن المرأة تختضب لأمرين: إن كان لها زوج فلتختضب لزوجها، وإن لم يكن لها زوج فلتختضب لخطبتها) ثم قال: (لعن الله المذكرات من النساء، والمؤنثين من الرجال) - إسناده ضعيف [ق ٧٩٣١].

٨٨٤- عن إسحاق بن أبي طلحة قال: قال رسول الله ﷺ: (من تطيب لله جاء يوم القيامة وريحه أطيب من المسك، ومن تطيب لغير الله جاء يوم القيامة وريحه أنتن من الجيفة) - ضعيف [ق ٧٩٣٣].

٨٨٥- عن محمد بن المنكدر قال: زارت أسماء أختها عائشة والزبير غائب، فدخل النبي ﷺ فوجد ريح طيب فقال: (ما على امرأة أن تطيب وزوجها غائب) - ضعيف [ش ٢٦٣٤٢].

\*\*\*



## النهي عن الخلق ولبس الحمرة

٨٨٦- عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: (لا تلبسوا ثوبًا أحمر مشرودًا)<sup>(١)</sup> - ضعيف [ش ٢٤٧٣٢].

٨٨٧- عن سعيد بن المسيب قال: لعن رسول الله ﷺ، أو قال: (قبح الله كل رجلٍ أحمر) - صحيح [ش ٢٥٢٣٥].

٨٨٨- عن معمر عن رجل من الأشعريين عن رجل من أهل الشام يرفعه إلى النبي ﷺ قال: (لا يبيتن الرجل وحده في البيت وعليه مجاسد<sup>(٢)</sup>)، فإن إبليس أسرع شيء إلى الحمرة، وإنهم يحبون الحمرة). - ضعيف [ق ١٩٩٦٩].

٨٨٩- عن الحسن أن النبي ﷺ رأى سواد بن عمرو متخلفًا<sup>(٣)</sup> فقال: (حط حط ورس<sup>(٤)</sup> ورس) - صحيح مرسل [ش ١٧٦٧٧].

٨٩٠- عن علي بن أبي طالب قال: مر النبي ﷺ على قوم فيهم رجل متخلف بخلق، فنظر إليهم وسلم عليهم وأعرض عن الرجل، فقال الرجل: أعرضت عني؟ قال: (بين عينيك جمرة)<sup>(٥)</sup> - حسن [ف ١٠٢٠].

(١) مشرودًا: هو ما غُمِس في الصبغ.

(٢) مجاسد: جمع مجسد وهو الثوب المصبوغ بالزعفران ونحوه.

(٣) متخلفًا: الخلق هو طيب معروف تغلب عليه الحمرة والصفرة، وقد ورد تارةً بإباحته وتارةً بالنهي عنه، والنهي أثبت لأنه من طيب النساء.

(٤) ورس: نبت أصفر يُصبغ به.

(٥) جاء عند الطبراني (بين عينيك حُمرة) بالحاء.

### وصل الشعر

٨٩١- عن عكرمة قال: أخبرت أن النبي ﷺ قال: (إن نساء بني إسرائيل وصلن أشعارهن، فلعنهن الله ومنعهن أن يدخلن بيت المقدس) فقال رسول الله ﷺ: (لعن الله الواصلة والمستوصلة) - حسن لغيره [ق ٥٠٩٩].

\*\*\*

### سنن الفطرة وتنف الشيب

٨٩٢- عن أبي جعفر محمد بن علي: أن حمامًا أخذ من شارب رسول الله ﷺ فكانت شعرة بيضاء، فأراد أن يأخذها، فقال النبي ﷺ: (دعها) كأنه أراد أن يستأصلها. - ضعيف [ق ٢٠١٨٧].

٨٩٣- عن ابن شهاب قال: كان الرجل إذا أسلم أمر بالاختتان وإن كان كبيرًا. - صحيح [ف ١٢٥٢].

٨٩٤- عن عبد الجبار بن عباس عن رجل من بني هاشم أن رسول الله ﷺ أمر بدفن الشعر والظفر والدم. - ضعيف [ش ٢٥٦٦١].

\*\*\*

### نعل النبي ﷺ

٨٩٥- عن أبي جعفر قال: كان حذو رسول الله ﷺ مخصرتين (١) معقتين. - ضعيف [ش ٢٤٩٤٠].

(١) مخصرتين: أي قطع خصرها حتى صارا مستدقتين.



٨٩٦- عن يزيد بن أبي زياد قال: رأيت نعل النبي ﷺ في المدينة  
مخصرة ملسنة<sup>(١)</sup> لها عقب خارج. - ضعيف [ش ٢٤٩٤٢].

\*\*\*

### النهى عن النظر للعورات

٨٩٧- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يباشر الرجلُ الرجلَ،  
ولا المرأةُ المرأةَ، ولا الوالدُ ولده، ولا الولدُ والده) - ضعيف [ش ١٧٥٩٤].

\*\*\*

---

(١) ملسنة: أي دقيقة مثل اللسان، وقيل هي التي مقدمتها ناتئة مثل اللسان.

## الكتاب الثالث

### الطب والرؤيا

#### الفصل الأول

#### الطب والمرضى

##### ثواب الصبر على المرض

٨٩٨- عن معاذ قال: (إذا ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب الشمال: ارفع، وقال لصاحب اليمين: اكتب لعبدي ما كان يعمل) - إسناده ضعيف [ش ١٠٨١٥].

\*\*\*

##### الرقية

٨٩٩- عن علي قال: بينما رسول الله ﷺ ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب فتناولها رسول الله ﷺ بنعله فقتلها، فلما انصرف قال: (لعن الله العقرب، لا تدع مصلياً ولا غيره أو نبياً ولا غيره إلا لدغتهم) ثم دعا بملح وماء فجعله في إناء، ثم جعل يصبه على إصبغه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين. - حسن [ش ٢٣٥٥٣].

٩٠٠- عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال: (نزل فجلس ملكان



أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما به؟ قال: حمى شديدة، قال: عوّذه، قال: فما نفث ولا نفخ، فقال: بسم الله أرقيك، والله يشفيك، خذها فلتهنتك) - ضعيف [ش ٢٣٥٨٥].

٩٠١- عن أبان بن أبي عياش: أن النبي ﷺ ركب بغلة فنفرت به، فقال لرجل (اقرأ عليها: قل أعوذ برب الفلق) - ضعيف جداً [ق ١٩٧٨٤].

٩٠٢- عن طاووس قال: قال رسول الله ﷺ: (أقرب الرقى إلى الشرك رقية الحية والمجنون) - مرسل رواه ثقات [ق ١٩٧٧٦].

\*\*\*

### من الطب النبوي

٩٠٣- عن ضمرة بن حبيب قال: نهى رسول الله ﷺ عن السواك بعود الرياحن والرمان، وقال: (يحرك عرق الجذام) - ضعيف [ش ٢٦٥٨٤].

٩٠٤- عن الشعبي قال: قال النبي ﷺ: (الكمامد<sup>(١)</sup> أحب إلي من الكي، واللدود<sup>(٢)</sup> أحب إلي من النفخ، والسعوط<sup>(٣)</sup> أحب إلي من العلق<sup>(٤)</sup>)، والفأل أحب إلي من الطيرة) - حسن لغيره [ق ١٩٥١٨].

\*\*\*

---

(١) الكمامد: هي الخرقة التي تُسخن ويُكمد بها.  
 (٢) اللدود: دواء يوضع في أحد شقي فم المريض.  
 (٣) السعوط: دواء يوضع في الأنف.  
 (٤) العلق: داء يظهر في حلق الصبي.

### التداوي بالعسل

٩٠٥- عن خشرم الجعفري أن ملاعب الأسنه<sup>(١)</sup> - عامر بن مالك - بعث إلى النبي ﷺ يسأله الدواء والشفاء من داء نزل به، فبعث إليه النبي ﷺ بعسل أو عكة عسل. - خشرم لم أجد له جرًا أو تعديلاً [ش ٣٢٤٩٢].

\*\*\*

### الكي والحجامة

٩٠٦- عن جابر بن عبد الله قال: اشتكى رجلٌ منا شكوىً شديدة، فقال الأطباء: لا يبرأ إلا بالكي، فأراد أهله أن يكووه، فقال بعضهم: لا حتى نستأمر رسول الله ﷺ، فاستأمره فقال: (لا حتى يبرأ الرجل) فلما رآه رسول الله ﷺ قال: (هذا صاحب بني فلان؟) قالوا: نعم، فقال رسول الله ﷺ: (إن هذا لو كوي قال الناس إنما أبرأه الكي) - ضعيف [ش ٢٣٦٢٢].

٩٠٧- عن عمران بن أبي أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (أنهى عن الحميم<sup>(٢)</sup>)، وأكره الكي) - حسن لغيره [ش ٢٣٦٢٧].

٩٠٨- عن حجاج بن أرطاة قال: قال رسول الله ﷺ: (من كان محتجماً فليحتجم يوم السبت) - ضعيف [ش ٢٣٦٧٦].

\*\*\*

(١) ملاعب الأسنه: لقبه في الجاهلية، وذلك أنه أغار على قوم فترصده أحدهم برمح فينحرف عنه يميناً وشمالاً فلُقّب بهذا اللقب.  
(٢) الحميم: هو الماء الحار.

## الحمى

٩٠٩- عن أبي عثمان النهدي أن رسول الله ﷺ غزا بأصحابه فمَرَّ قوم مسغِبون - يعني جياعاً - بشجرة خضراء فأكلوا منها، فكأنما مرَّت بهم ريح فأحمدتهم، فقال رسول الله ﷺ: (قرّسوا) (١) الماء في الشَّنان (٢) ثم صبوه عليكم فيما بين الأذنين من الصبح، وأحدرُوا الماء حدراً، واذكروا اسم الله عليه) ففعلوا ذلك فكأنما نشطوا من عقال. - صحيح مرسل [ش ٢٣٧٢٤].

٩١٠- عن أبي هريرة قال: جاءت الحمى إلى النبي ﷺ فقالت: ابعثنى إلى أثر أهلِكَ عندك، فبعثها إلى الأنصار فبقيت عليهم ستة أيام ولياليهن، فاشتد ذلك عليهم، فأتاهم في ديارهم فشكوا ذلك إليه، فجعل النبي ﷺ يدخل داراً داراً، وبيتاً بيتاً يدعو لهم بالعافية، فلما رجع تبعته امرأة منهم فقالت: والذي بعثك بالحق إني لمن الأنصار، وإن أبي لمن الأنصار، فادع الله لي كما دعوت للأنصار، قال: (ما شئت، إن شئت دعوت الله أن يعافيك، وإن شئت صبرت ولك الجنة) قالت: بل أصبر ولا أجعل الجنة خطراً. - صحيح [ف ٥٠٢].

٩١١- عن أبي هريرة قال: (ما من مرض يصيبني أحب إلي من الحمى، لأنها تدخل في كل عضو مني، وإن الله ﷻ يُعطي كل عضو قسطه من الأجر) - صحيح [ش ١٠٨١٧ / ف ٥٠٣].

\*\*\*

(١) قرّسوا: أي بردوه في الأسقية، ويومٌ قارس أي بارد.  
(٢) الشَّنان: هي الأسقية الخلقة اليابسة، وهي أشد تبريداً للماء من الجدد.

### الحمية

٩١٢- عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي قال: أهدى للنبي ﷺ قناع من تمر، وعليّ محموم، فنبذ إليه ثمرة ثم أخرى حتى ناوله سبعة، ثم كف يده وقال: (حسبك) - صحيح مرسل [ش ٢٣٦٦٧].

\*\*\*

### تحريم السحر والكهانة والطيرة

٩١٣- عن صفوان بن سليم قال: قال رسول الله ﷺ: (من تعلم شيئاً من السحر قليلاً أو كثيراً، كان آخر عهده من الله) - ضعيف جداً [ق ١٨٧٥٣].

٩١٤- عن يزيد بن رومان: أن النبي ﷺ أتى بساحر فقال: (احبسوه فإن مات صاحبه<sup>(١)</sup> فاقتلوه) - ضعيف جداً [ق ١٨٧٥٤].

٩١٥- عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (من تكهن أو استقسم أو تطير طيرةً ترده عن سفره، لم ينظر إلى الدرجات العلا من الجنة يوم القيامة) - ضعيف [تغ (١٢/٣)].

\*\*

(١) صاحبه: المسحور.

## الفصل الثاني

### الرؤيا

٩١٦- عن مسلم الهمداني قال: أتى رجلٌ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله رأيت رجلاً يخرج من الأرض وعلى رأسه رجلٌ في يده مرزبة من حديد، كلما أخرج رأسه ضرب رأسه، فيدخل في الأرض ثم يخرج من مكانٍ آخر، فيأتيه فيضرب رأسه، قال: (ذاك أبو جهل بن هشام، لا يزال يُصنع به ذلك إلى يوم القيامة) - صحيح مرسل وصله الطبراني [ش ٣٠٤٧٨].

٩١٧- عن زيد بن أسلم قال: لقي النبي ﷺ رجلاً من الأنصار مهموماً، فقال له النبي ﷺ: (ما شأنك؟) فقال: رأيت في النوم أني أموت غداً، فلهز النبي ﷺ في صدره وقال: (أليس غداً الدهر كله) - مرسل رواه ثقات [ق ٢١٠٠١].

\*\*\*

## الكتاب الرابع ما جاء في البيوت

### الفصل الأول بناء البيوت وزينتها

#### الاستئذان

٩١٨- عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: (من سبقه بصره إلى البيوت فقد دَمَر) يعني دخل. - صحيح [ش ٢٦٢٣٣].

٩١٩- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (من ملأ عينيه من قاعة بيت قبل أن يؤذن له فقد فسق) - إسناده ضعيف وله شواهد صحيحة [ف ١٠٩٢].

\*\*\*

#### تحريم الصور والجرس

٩٢٠- عن مكحول قال: كان في ترس النبي ﷺ كبشٌ مصور، فشق ذلك عليه فأصبح وقد ذهب الله به. - صحيح [ش ٢٥٢٠١].

٩٢١- عن خالد بن معدان قال: مرُّوا على النبي ﷺ بناقة في عنقها جرس فقال: (هذه مطية الشيطان) - صحيح مرسل [ش ٣٢٥٩٩].

\*\*\*



### ما جاء في البناء وبيوت النبي ﷺ

٩٢٢- عن محمد بن عباد بن جعفر: أن رسول الله ﷺ دُعي إلى طعام فإذا البيت مظلم مزوق، فقام بالباب ثم قال: (أخضر وأحمر، فعدّ ألواناً ثم قال: لو كان لوناً واحداً) ثم انصرف ولم يدخل. - فيه راوٍ مبهم [ق١٩٨٢٤].

٩٢٣- عن عبدالله الرومي قال: دخلت على أم طلق فقلت: ما أقصر سقف بيتك هذا، قالت: يا بني إن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عمّاله: (أن لا تطيلوا بناءكم، فإنه من شرّ أيامكم) - إسناده ضعيف [ف٤٥٢].

٩٢٤- عن ثوبان قال: قال لي رسول الله ﷺ: (لا تسكن الكفور، فإن ساكن الكفور كساكن القبور)، قال أحمد: الكفور: القرى. - حسن [ف٥٧٩].

٩٢٥- عن الحسن قال: كنت أدخل بيوت أزواج النبي ﷺ في خلافة عثمان بن عفان، فأتناول سقفها بيدي. - صحيح [ف٤٥٠].

٩٢٦- عن محمد بن هلال أنه رأى حُجَرَ أزواج النبي ﷺ من جريد مستورة بمسوح<sup>(١)</sup> الشعر، فسألته عن بيت عائشة فقال: كان بابه من وجهة الشام فقلت: مصراعاً كان أو مصراعين؟<sup>(٢)</sup> قال: كان باباً واحداً، قلت: من

(١) مسوح: المسح هو الكساء من الشعر.

(٢) مصراعين: بابين منصوبين ينضمّان في مدخل واحد.



أي شيء كان؟ قال: من عرعر أو ساج. - صحيح [٧٧٦].

٩٢٧- عن أنس بن مالك أن أبواب النبي ﷺ كانت تقرع بالأظافر. -  
صحيح [١٠٨٠].

٩٢٨- عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا مر أحدكم  
بهدف مائل أو صدف مائل فليسرع المشي وليسأل الله المعافاة) - ضعيف  
[ش٢٦٦٤١].

\*\*\*





## الفصل الثاني

### حيوانات البيوت

#### قتل الحيات والوزغ والكلاب وإثم اقتنائها

٩٢٩- عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (من قتل حيةً قتل كافرًا)<sup>(١)</sup> - صحيح [ش ١٩٩١٥ / ق ١٩٦٢٣].

ولفظ عبد الرزاق (من قتل حيةً فكأنما قتل كافرًا، ومن قتل عقربًا فكأنما قتل كافرًا).

٩٣٠- عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: كان عمر يقول على المنبر (يا أيها الناس أصلحوا عليكم مثاويكم، وأخيفوا هذه الجنان)<sup>(٢)</sup> قبل أن تخيفكم، فإنه لن يبدوا لكم مسلموها، وإنا والله ما سالمناهن منذ عاديناهن) - حسن [٤٤٦].

ورواه ابن أبي شيبة بلفظ (أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم، وانتضلوا وتمعددوا واخشوشنوا، واجعلوا الرأس رأسين)<sup>(٣)</sup>، وفرقوا عن المنية، ولا

---

(١) يفسر هذا رواية أحمد (من قتل حيةً فكأنما قتل رجلًا مشركًا قد حل دمه) (أحمد ٣٧٤٦).

(٢) الجنان: هي الحيات التي توجد في البيوت.

(٣) واجعلوا الرأس رأسين وفرقوا عن المنية: معناه إذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تغالوا في الثمن، واشتروا بثمان الرأس الواحد رأسين ولو أرخص ثمنًا، فإن مات واحد بقي الآخر، فكأنكم قد فرقتم مالكم عن المنية وهي الموت.

تلثوا بدارٍ مُعجزة، وأخيفوا الحيّات من قبل أن تخيفكم، وأصلحوا مثاويكم) — [ش ٢٦٣٢٨].

ورواه عبد الرزاق بنحوه وزاد: قال معمر: (اجعلوا الرأس رأسين) أنصاف عبدّين، قال عبد الرزاق: و(المثاوي) البيوت، (وفرقوا عن المنية) فرقوا الضّياع. — [ق ١٩٦٢٠].

٩٣١- عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (من قتل وزغاً كفر الله عنه سبع خطيئات) — ضعيف [ق ٨٣٩٤].

٩٣٢- عن جابر أن النبي ﷺ أمر بقتل الكلاب، حتى إن المرأة كانت تدخل بالكلب فيقتل قبل أن تخرج، فقال: (لولا أن الكلاب أمةٌ من الأمم لأمرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم، الذي بين عينيه نقطتان) (١) فإنه شيطان) — حسن لغيره [ش ١٩٩٢٤].

٩٣٣- عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية أو كلب مخافة) (٢)، نقص من أجره كل يوم قيراطان) — ضعيف [ش ١٩٩٤٢].

\*\*\*

(١) الذي بين عينيه نقطتان: رواية مسلم وغيره (ذي النقطتين) وفسرها الشيخ في جامع الأصول التسعة بما في جمع الحميدي (ذي الطفتين) وهما خطان في ظهره، وهذا خطأ، والصواب ما فسرتة هذه الرواية (الذي بين عينيه نقطتان)، وفي بعض الأحاديث (فاقتلوا المعينة من الكلاب) وهو المشاهد بخلاف الخطان فلم يُرى هذا في الكلاب — انظر الجامع (١٢٣٩٧).

(٢) كلب مخافة: أي كلب الحراسة.



### الإحسان للبهائم

٩٣٤- عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ: (لكل شيء حرمة وحرمة البهائم وجوها) - صحيح مرسل [ش ١٩٩٣٤].

٩٣٥- عن زاذان أنه رأى ثلاثة على بغل فقال: لينزل أحدكم فإن رسول الله ﷺ لعن الثالث. - حسن مرسل [ش ٢٦٣٨٠].

٩٣٦- عن زيد بن أسلم أن ميمونة أو أم الفضل أغلقت باب منزلها على هرة بمكة وولدين لها، وخرجت إلى منى وعرفة، فوجدتهن قد مُتْن، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فأمرها أن تعتق عن كل واحدةٍ منهن رقبة. - إسناده معضل [ق ٨٢٤٢].

٩٣٧- عن هشام بن عروة قال: كان ابن الزبير بمكة، وأصحاب النبي ﷺ يحملون الطير بالأقفاص. - ضعيف [ف ٣٨٣].

\*\*\*

### أصوات البهائم

٩٣٨- عن عثمان بن محمد عن رجل من بني سلمة قال: قال رسول الله ﷺ: (إياكم والسمر بعد العشاء الآخرة، وإذا تناهقت الحمر من الليل فاستعيذوا بالله من الشيطان) - حسن لغيره [ق ٢١٣٩].

\*\*\*

### ما جاء في الضفدع والذباب والبرغوث.

٩٣٩- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (أمّنوا الضفدع فإن صوته الذي تسمعون تسبيح وتقدیس وتكبير، إن البهائم استأذنت ربها أن تُطفئ النار عن إبراهيم، فأذن للضفادع فتراكبت عليه، فأبدلها الله بحرّ النار الماء) - حسن لغيره [ق٨٣٩٣].

٩٤٠- عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (الذباب في النار إلا النحل)<sup>(١)</sup> وكان ينهى عن قتلهن وعن إحراق الطعام. - حسن لغيره [ق٨٤١٧].

٩٤١- عن أنس بن مالك أن رجلاً لعن برغوثاً عند النبي ﷺ فقال: (لا تلعه فإنه أيقظ نبياً من الأنبياء للصلاة) - ضعيف [ف١٢٣٧].

\*\*\*

(١) روى أبو يعلى بسند صحيح أن النبي ﷺ قال: (عمر الذباب أربعون ليلة، والذباب كله في النار إلا النحل) حديث رقم (٤٢٣١).

# المقصد السادس

## المعاملات



## الكتاب الأول

### البيوع

#### كسب المسلم وحرمة ماله

٩٤٢- عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: حدثنا مشيختنا أن رسول الله ﷺ قال: (أطيب كسب المسلم سهمه في سبيل الله، وشفقه يده، وما تعطيه أرضه) - ضعيف [س٢٨٨٦].

٩٤٣- عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (حرمة مال المؤمن كحرمة دمه) - حسن لغيره [ط٢٨٨٨].

\*\*\*

#### ما جاء في السوق

٩٤٤- عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: (من ذكر الله في السوق مخلصًا عند غفلة الناس، وشغلهم بما هم فيه، كتب الله له ألف ألف حسنة، وليغفرن الله له يوم القيامة مغفرةً لم تخطر على قلب بشر) - ضعيف [غ١٣٣٩].

\*\*\*

#### بيوع منهي عنها

٩٤٥- عن سليمان بن موسى قال: مر رسول الله ﷺ على رجل يبيع

طعامًا ملغوثًا<sup>(١)</sup> فيه شعير فقال: (أعزل هذا من هذا ثم بع كيف شئت، ثم بع ذا كيف شئت، فإنه ليس في ديننا غش) - ضعيف [ش ٢٠٦٠٨].

٩٤٦- عن علي بن الحسين أن رسول الله ﷺ قال: (لا يُصر من نخلٍ بليل، ولا يُشابن<sup>(٢)</sup> لبنٌ بماءٍ لبيع) حسن لغيره [ش ٢٢١١٥/ق ٧٢٧٠].

٩٤٧- عن ميمون بن مهران قال: قال رسول الله ﷺ: (البيع عن تراض، والخيار بعد الصفقة، ولا يحل لمسلم أن يغبن مسلمًا) - ضعيف [ش ٢٢٤٢٢].

٩٤٨- عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه نهى عن المَجْر<sup>(٣)</sup>. - ضعيف [غ ٢١٠٨].

٩٤٩- عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ أحل العربان<sup>(٤)</sup> في البيع. - صحيح مرسل [ش ٢٣٢٠٠].

\*\*\*

(١) ملغوثًا: مخلوطًا شعير مع حنطة أو نحو ذلك.

(٢) يُشابن: الشوب هو الخلط.

(٣) المَجْر: هو أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة.

(٤) العربان: هو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئًا على أنه إن أمضى البيع حُسِب من الثمن، وإن لم يُمض البيع كان لصاحب السلعة، ولم يرتجعه المشتري، لئلا يملكه غيره باشرائه، وهو ما يُعرف بالعربون، وفيه خلاف وأجازه أحمد.





## الكيل والصدق في البيع

٩٥٠- عن الحكم بن عتيبة قال: قدم لعثمان طعام على عهد النبي ﷺ، فقال: (اذهبوا بنا إلى عثمان نعيه على بيع طعامه) فقام إلى جنبه وعثمان يقول: في هذه الغرارة كذا وكذا، وأبيعتها بكذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: (إذا سميت فكيل) - صحيح مرسل [ش ٢١٣١٨].

٩٥١- عن الأوزاعي: أن رسول الله ﷺ قال: (لا يحل للرجل أن يبيع طعامًا جزافًا<sup>(١)</sup>) قد علم كيله، حتى يعلم صاحبه) - صحيح مرسل [ق ١٤٦٠٢].

٩٥٢- عن عبد الله بن الحارث قال: مر رجل بقوم فيهم رسول الله ﷺ ومعه ثوب، أراه قال: يزداد فقال له بعضهم: بكم ابتعت؟ أراه قال: هو بزيادة على ثمنه، ثم قال: كذبت، وفيهم رسول الله ﷺ، فرجع فقال: يا رسول الله ابتعته بكذا وكذا بدون ما كان، فقال رسول الله ﷺ: (تصدق بالفضل) - صحيح مرسل [ش ٢١٨٤٩].

\*\*\*

## الشركة والشفعة

٩٥٣- عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ قال: (لا بأس بالتولية<sup>(٢)</sup>)

---

(١) جزافًا: هو المجهول القدر في الكيل أو الوزن.  
(٢) التولية: أن يشتري شيئًا ثم يقول لغيره: وليتك هذا العقد، فيصح إذا استوفى شروط البيع.

والشركة<sup>(١)</sup> قبل أن يستوفي) - صحيح مرسل [ش ٢١٣٢٧ / ق ١٤٢٥٧].

ولفظ عبد الرزاق (التولية والإقالة)<sup>(٢)</sup> والشركة سواء، لا بأس به).

وفي لفظ له (من ابتاع طعامًا فلا يبعه حتى يقبضه ويستوفيه، إلا أن يشرك فيه، أو يوليه، أو يقيله).

٩٥٤ - عن الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: (الشفيع أولى من الجار، والجار أولى من الجنب) - حسن لغيره [ش ٢٢٧٢٢ / ق ١٤٣٩٠].

٩٥٥ - عن محمد بن أبي بكر أن النبي ﷺ قال: (لا شفعة في ماء، ولا طريق، ولا فحل - يعني النخل -) - ضعيف جدًا [ق ١٤٤٢٧].

٩٥٦ - عن عمر بن عبد العزيز: أن رسول الله ﷺ قضى بالشفعة في الدين، وهو الرجل يبيع دينًا له على رجل فيكون صاحب الدين أحق به. - ضعيف جدًا [ق ١٤٤٣٣].

\*\*\*

### الربا والصرف

٩٥٧ - عن الشعبي قال: قرأت كتاب أهل نجران فوجدت فيه (إن أكلتم الربا فلا صلح بيننا وبينكم، وكان النبي ﷺ لا يصلح من يأكل الربا) - صحيح مرسل [ش ٢٢٠٠٦].

وفي لفظ: (أن من بايع منكم بالربا فلا ذمة له) - [ش ٣٧٠١٥].

(١) الشركة: بيع بعضه برأس ماله.

(٢) الإقالة: الرضا بفسخ العقد من أحد الطرفين.



٩٥٨- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (رأيت ليلة أُسري بي لما انتهينا إلى السماء السابعة، فنظرت فوقِي فإذا أنا برعد وبرق وصواعق، قال: فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيّات تُرئى من خارج بطونهم، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة الربا، فلما نزلت إلى السماء الدنيا نظرت أسفل مني فإذا أنا برهجٍ ودخانٍ وأصواتٍ فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه الشياطين يُحرّفون على أعين بني آدم ألا يتفكروا في ملكوت السماوات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب) - ضعيف [أحمد ٨٦٤٠ / ش ٣٦٥٧٤].

ولفظ ابن أبي شيبّة (يحومون على أعين بني آدم).

٩٥٩- عن أبي بكر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (الذهب بالذهب وزنٌ بوزن، والفضة بالفضة وزنٌ بوزن، الزائد والمستزيد في النار) - ضعيف جداً [ش ٢٢٥٠١ / ق ١٤٥٦٩].

\*\*\*

### رد الشرود

٩٦٠- عن أبي هريرة قال: كان لبشير - الغفاري - الصغير مقعد لا يكاد يخطئه عند رسول الله ﷺ، ففقدته ثلاثة أيام، فلما عاد إلى مقعده قال رسول الله ﷺ: (يا بشير لم أرك منذ ثلاثة أيام) فقال: بأبي وأمي ابتعتُ بغيراً من فلان، فمكث عندي ثم شرد، فجئتُ به فدفعته إلى صاحبه فقبله مني، قال: (وكان شرط لك فيه ذلك؟) قال: لا ولكن قبله، فقال له رسول الله ﷺ: (أما

علمت أن الشرود<sup>(١)</sup> يُرد منه) - ضعيف [ط ٢٨٧٣].

\*\*\*

### الميسر

٩٦١- عن ابن عباس قال: أين أيسار الجزور فيجتمع العشرة فيشتركون  
الجزور بعشرة فصلان إلى الفصال<sup>(٢)</sup> فيجيلون السهام فتصير لتسعة حتى  
تصير إلى واحد ويغرم الآخرون فصيلاً فصيلاً إلى الفصال فهو الميسر. -  
ضعيف [ف ١٢٥٩].

٩٦٢- عن ابن عمر قال: الميسر القمار. - صحيح [ف ١٢٦٠].

\*\*\*

(١) الشرود: هو البعير ونحوه إذا نفر وهرب من صاحبه.  
(٢) الفصال: الفطام وهو صغير الإبل حين يُفصل عن أمه.

## الكتاب الثاني القرض والحوالة

### قضاء الدين والتشديد فيه

٩٦٣- عن محمد بن عباد بن جعفر قال: كان النبي ﷺ إذا أتى بجنابة ليصلي عليها قال: (أعلى صاحبكم دين؟) فإن قالوا: نعم، قال: (أترك وفاء؟) فإن قالوا: نعم، صلى عليه، وإن قالوا: لا، لم يصل عليه، فأتي برجل فسأل هذه المسألة، فقالوا: لا، فقال: (صلوا على صاحبكم) فقال ابن عمه: علي دينه، فصلى عليه، ثم قال: (يا بني سلمة هل لكم أن تدخلوا صاحبكم الجنة؟) قالوا: فنفعنا ماذا يا رسول الله؟ قال: (تقضون عنه دينه) قال: حسبت أنه قال: ففعلوا، وقالوا: ما هي إلا ديناران. - ضعيف وله شواهد صحيحة [١٥٢٦٠ق].

٩٦٤- عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لصاحب الحق اليد واللسان) - مرسل رجاله ثقات [٤٥٥٣ط].

٩٦٥- عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا مات الرجل وعليه دين إلى أجل، وله دين إلى أجل، فالذي عليه حال، والذي له إلى أجله) - ضعيف [٤٥٥٤ط].

٩٦٦- عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: (صاحب الدين مأسور بدينه، يشكو إلى ربه الوحدة يوم القيامة) - ضعيف [٢١٤٨غ].

### الوكالة

٩٦٧- عن جابر بن عبد الله قال: أردت الخروج إلى خيبر، فأتيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد، فسلمت عليه وقلت له: إني أريد الخروج إلى خيبر، فأحببت التسليم عليك بأبي أنت وأمي يكون ذلك آخر ما أصنع بالمدينة، فقال لي (إذا أتيت وكيلي بخيبر فخذ منه خمسة عشر وسقاً) قال: فلما وليت دعاني فقال لي (خذ منه ثلاثين وسقاً، فوالله ما لآل محمد بخيبر تمرّة غيرها، فإن ابتغى منك آية فضع يدك على ترقوته) وذكر باقي الحديث. - ضعيف [ط ٤٣٠٤].

\*\*\*

## الكتاب الثالث المزارعة والإجارة

### الاشتراك في الزرع

٩٦٨- عن مجاهد قال: اشترك أربعة رهط على عهد رسول الله ﷺ في زرع، فقال أحدهم: قبلي الأرض، وقال الآخر: قبلي الفدان<sup>(١)</sup>، وقال الآخر: قبلي البذر، وقال الآخر: عليّ العمل، فلما استحصد الزرع تقاتوا فيه إلى النبي ﷺ، فجعل الزرع لصاحب البذر، وألغى صاحب الأرض، وجعل لصاحب الفدان شيئاً معلوماً، وجعل لصاحب العمل درهماً كل يوم. - صحيح مرسل [ش ٢٢٥٦٣ / ط ٣٠٧٨].

\*\*\*

### الاجير

٩٦٩- عن عبد الله بن عمرو أنه قال لابن أخ له خرج من الوهط<sup>(٢)</sup>: أيعمل عمالك؟ قال: لا أدري، قال: أما لو كنت ثقيفاً لعلمت ما يعمل عمالك، ثم التفت إلينا فقال: (إن الرجل إذا عمل مع عماله في داره، وقال أبو عاصم مرة: في ماله، كان عاملاً من عمال الله ﷻ) - صحيح [ف ٤٤٨].

\*\*\*

---

(١) الفدان: آلة الحرث.

(٢) الوهط: موضع بالطائف فيه بساتين وزروع.

### اتخاذ المشية

٩٧٠- عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: (تصدقوا ولا تحقروا) قالوا: على من يا رسول الله؟ قال: (على الناس: الأسير والمسكين والفقير) قالوا: فأبي أموالنا أفضل؟ قال: (الحرث والغنم) قالوا: يا رسول الله فالإبل؟ قال: (تلك عناتين الشياطين، لا تغدوا إلا مولية، ولا تروح إلا مولية، ولا يأتيها خيرها إلا من جانبها الأيسر) قالوا: إذا سيبها الناس يا رسول الله، قال: (لن يُقدّم الأشقياء الفجرة) - مرسل رواه ثقات [ق٢١٠٠٦].

٩٧١- عن خلاد بن عبد الرحمن قال: سمعت رجلاً من قريش يقول: قال رسول الله ﷺ: (لو أن أصحاب البقر الذين يتبعون أذنان ثيرانهم لا يشركون بالله شيئاً سبقوا سبقاً بعيداً، وحلت لهم كل حلوة، بيد أنهم يعينون الناس بأعمال أبدانهم ويغيثون أنفسهم) - إسناده منقطع [ق٢١٠٠٥].

٩٧٢- عن عبدة بن حزن قال: تفاخر أهل الإبل وأصحاب الشاة، فقال النبي ﷺ: (بُعْث موسى وهو راعي غنم، وبُعْث داود وهو راعي غنم، وبُعْث أنا وأنا أرفعى غنماً لأهلي بالأجياد) - صحيح [ف٥٧٧].

٩٧٣- عن ابن عباس قال: عجبت للكلاب والشاة، إن الشاة يُذبح منها في السنة كذا وكذا، ويُهدى<sup>(١)</sup> كذا وكذا، والكلب تضع الكلبة الواحدة كذا وكذا، والشاة أكثر منها. - صحيح [ف٥٧٥].

٩٧٤- عن علي أن النبي ﷺ قال: (الشاة في البيت بركة، والشاتان بركتان، والثلاث بركات) - ضعيف جداً [ف٥٧٣].

(١) يُهدى: من الهدى والأضاحي.



## الكتاب الرابع الهبات واللقطة

### الهدية والعطية

٩٧٥- عن أيوب بن مسيرة قال: قال رسول الله ﷺ: (اهد لمن لا يهدي لك، وعد من لا يعودك) - ضعيف [ش ٢١٩٧٢].

٩٧٦- عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: (نعم الشيء الهدية بين يدي الحاجة) - ضعيف [ش ٢١٩٨٩].

٩٧٧- عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تردوا الهدية، وأجيبوا الداعي، ولا تضربوا المسلمين) - حسن [ش ٢١٩٨٥].

٩٧٨- عن زيد بن أسلم: أن النبي ﷺ لقي امرأة تخرج من عند عائشة ومعها شيء تحمله، فقال لها (ما هذا؟) قالت: أهديته لعائشة فأبت أن تقبله، فقال النبي ﷺ لعائشة حين دخل عليها (هلا قبلته منها) قالت: يا رسول الله إنها محتاجة، وهي كانت أحوج إليه مني، قال: (فهلا قبلته منها وأعطيتها خيراً منه) - مرسل رواه ثقات [ق ١٩٦٧٠].

٩٧٩- عن الحسن: أن امرأة سألت رسول الله ﷺ أن يعطيها، فقال: (ما عندنا شيء) قالت: فعطني يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (إن العدة عطية) - ضعيف [ق ٢٠٠٢٦].

\*\*\*



### اللقطة

٩٨٠- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سئل عن اللقطة فقال: (لا تحل اللقطة، من التقط شيئاً فليعرفه سنة، فإن جاءه صاحبها فليردها عليه، وإن لم يأت صاحبها فليصدق بها، وإن جاءه فليخيره بين الأجر وبين الذي له) - ضعيف جداً [ط٤٣٨٩].

\*\*\*

## الكتاب الخامس

### العتق والمكاتبة

#### العتق وما جاء في العبد إذا أسلم قبل سيده

٩٨١- عن عائشة أن النبي ﷺ قال لبريرة: (اذهي فقد عتق معك بضعتك) - حسن لغيره [ط ٣٧٦٠].

٩٨٢- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا خرج العبد من دار الشرك قبل سيده فهو حر، وإذا خرج من بعده رُدَّ إليه، وإذا خرجت المرأة من دار الشرك قبل زوجها تزوجت من شاءت، وإذا خرجت من بعده رُدَّت إليه) - ضعيف [ط ٤١٩٧].

٩٨٣- عن أبي سعيد الأعمش قال: قضى رسول الله ﷺ في العبد وسيده قضيتين: قضى في العبد إذا خرج من دار الحرب قبل سيده أنه حر، فإذا خرج سيده بعد لم يُرد عليه، وقضى أن السيد إذا خرج من دار الحرب قبل العبد ثم خرج العبد بعده رُدَّ على سيده. - ضعيف [ش ٢٩٠٦٦ / س ٢٨٠٦].

\*\*\*

#### أمهات الأولاد

٩٨٤- عن عبد الله بن عمير بن الحارث: أن أبا بكر أو عمر أصاب وليدة له سوداء فعزلها ثم باعها، فانطلق بها سيدها حتى إذا كان في بعض الطريق

أرادها فامتنعت منه، فإذا هو براعي غنم فدعاه، فراطنها<sup>(١)</sup> فأخبرها أنه سيدها، قالت: إني حملت من سيدي الذي كان قبل هذا، وإن في ديني لا يصيبني رجلٌ في حملٍ من آخر، فكتب سيدها إلى أبي بكر أو عمر، فأخبره الخبر، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فمكث النبي ﷺ حتى إذا كان من الغد، وكان مجلسهم الحجر، قال النبي ﷺ: (جاءني جبريل ﷺ في مجلسي هذا عن الله ﷻ: أن أحدكم ليس بالخيار على الله إذا تنجّع المنتجع<sup>(٢)</sup>، ولكنه يهب لمن يشاء إناءً ويهب لمن يشاء الذكور، فاعترف بولدك) فكتب بذلك فيها. - فيه راوٍ مجهول [ق١٢٥٢٧].

٩٨٥- عن غيلان بن أنس قال: ابتاع أبو بكر جارية أعجمية من رجل قد كان أصابها فحملت له، فأراد أبو بكر أن يطأها فحاملت عليه وأخبرته أنها كانت حاملاً، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فقال: (إنها حفظت فحفظ الله لها، إن أحدكم إذا انتجع بذلك المنتجع فليس بالخيار على الله) قال: فردها النبي ﷺ إلى صاحبها. - ضعيف [ق١٢٥٢٨].

٩٨٦- عن عبد العزيز بن عمر: أنه في كتابٍ لأبيه عمر بن عبد العزيز: أن عمر قضى في وليدة رجل أخته، فذكرت له أنه كان يُصيها وهي خادمٌ له، تختلف لحاجته، وأنها حملت، فشك في حملها، فاعترف بإصابتها، فقال عمر: أيها الناس ما بال رجالٍ يصيبون ولائدهم ثم يقول أحدهم إذا حملت: ليس مني، فأيما رجل اعترف بإصابة وليدته فحملت، فإن ولدها له أحصنها

(١) راطنها: كلمها بلغتها الأعجمية التي لا تفهم.

(٢) تنجّع المنتجع: طلب الكلاً ومساقط الغيث وهذا استعارة في طلب الولد.



أو لم يحصنها، وإنما إن ولدت حَبِيسٌ عليه، لا تُباع ولا تُورث ولا تُوهب،  
وإنه يَسْتَمْتَعُ بها ما كان حيًّا، فإن مات فهي حرة، لا تُحَسَبُ في حصة ولدها،  
ولا يُدْرِكُها دين، فإن رسول الله ﷺ قضى أنه لا يحل لولد أنه لا يملك  
والده (١)، ولا يُتْرَكُ في ملكه. — مرسل رواته ثقات [ق١٢٥٢٦].

٩٨٧- عن ابن عمر: أن النبي ﷺ نهى عن بيع أمهات الأولاد وقال: (لا  
يُبعن، ولا يُهبن، ولا يُورثن، يستمتع بها سيدها ما دام حيًّا، فإذا مات فهي  
حرة) — حسن [ط٤٢٤٧].

\*\*\*

### أمانة العبد والنهي عن كسب الإماء

٩٨٨- عن أبي هريرة قال: (العبد إذا أطاع سيده فقد أطاع الله ﷻ، فإذا  
عصى سيده فقد عصى الله ﷻ) — ضعيف [ف٢٠٧].

٩٨٩- عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (الزرع أمانة، والتاجر  
فاجر، والله ما أحب أن لي أمةً بغيًّا بدرهمين، ولا عبدًا حنطًا خائئًا بدرهم) —  
ضعيف [ق٢٠٩٩٨].

٩٩٠- عن عباية بن رفاع بن رافع الأنصاري أن جده توفي وترك أمةً  
تُغَلُّ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فكره كسب الأمة وقال: (لعلها لا تجد فتبغي  
بنفسها) — حسن [ش٢٢٢٤٧].

\*\*\*

---

(١) لا يملك والده ولا يُتْرَكُ في ملكه: فأُمُّه صارت حُرَّةً فلا يحل له أن يرثها من أبيه.



# المقصد السابع

الإمامة  
وشؤون الحكم





## الكتاب الأول الإمامة وأحكامها

### مسؤولية الإمام وتفقد الرعية

٩٩١- عن بشر بن عاصم أن عمر بن الخطاب كتب عهده<sup>(١)</sup> فقال: لا حاجة لي فيه، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الولاة يُجاء بهم يوم القيامة فيقفون على شفير جهنم، فمن كان مطواعاً لله تناوله الله بيمينه حتى ينجيه، ومن عصى الله انخرق به الجسر إلى وادٍ في نارٍ تلتهب التهاباً) فأرسل عمر إلى أبي ذر وإلى سلمان، فقال لأبي ذر أنت سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم والله، وبعد الوادي وادٍ آخر من نار، قال: وسأل سلمان فكره أن يخبر بشيء، فقال عمر: من يأخذها بما فيها، فقال أبو ذر: من سلت الله أنفه<sup>(٢)</sup> وعينه وأصده خده إلى الأرض. - فيه انقطاع [ش٣٢٥٤٦].

٩٩٢- عن الأعمش أن النبي ﷺ استعمل رجلاً، فقال: يا رسول الله خِر لي، قال: (اجلس) - مرسل رجاله ثقات [ش٣٢٥٥٠/ق٢٠٦٥٣].

٩٩٣- عن خيثمة قال: قال رسول الله ﷺ: (الإمارة باب عنت، إلا من <sup>رجله</sup>) - مرسل رجاله ثقات [ش٣٢٥٤٧].

(١) كتب عهده: ولاءه في بعض أمور المسلمين.

(٢) سلت الله أنفه: جدعه وقطعه.

٩٩٤- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من أمير ثلاثة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً يدها إلى عنقه، أطلقه الحق أو أوثقه) - حسن لغيره [ش٣٢٥٥٤].

٩٩٥- عن عبد الله بن عمر قال: (في الجنة قصر يدعى عدناً حوله المروج والعروج له خمسة آلاف باب، لا يدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد أو إمام عادل) - [ش٣٢٥٦٠].

٩٩٦- عن عبد الله بن عمر: أن عمر بن الخطاب قال عام الرمادة - وكانت سنة شديدة مِلْمَة، بعدما اجتهد عمر في إمداد الأعراب بالإبل والقمح والزيت من الأرياف كلها مما جهدها ذلك - فقام عمر يدعو فقال: (اللهم اجعل رزقهم على رؤوس الجبال)، فاستجاب الله له وللمسلمين، فقال حين نزل به الغيث: (الحمد لله، فوالله لو أن الله لم يفرجها ما تركت أهل بيت من المسلمين لهم سعة إلا أدخلت معهم أعدادهم من الفقراء، فلم يكن اثنان يهلكان من الطعام على ما يُقيم واحد) - صحيح [ف٥٦٢].

\*\*\*

### من لا طاعة له وذكر هدايا الأمراء

٩٩٧- عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: (ستكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون، ويعملون ما تُنكرون، فليس لأولئك عليكم طاعة) - حسن لغيره [ش٣٧٧٢١].

٩٩٨- عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: (الهدايا للأمراء غلول) - صحيح [ق١٤٦٦٥].

### لزوم الجماعة

٩٩٩- عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: (من فارق جماعة المسلمين فلا صلاة له حتى يرجع إليهم، ولا لعاصي ثغر من ثغور المسلمين حتى يرجع إلى ثغره) ضعيف جداً [س٢٤٩٦].

١٠٠٠- عن حذيفة بن اليمان قال: (لا يمشين رجلٌ منكم شبرًا إلى ذي سلطانٍ ليدله، فلا والله لا يزال قومٌ أدلوا السلطانَ أدلاءً إلى يوم القيامة) — [ش٣٧٤٤٨].

\*\*\*

### من السياسة الشرعية

١٠٠١- عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (إني لأستعمل الرجل وغيره أحب إلي منه لأنه أيقظ عينًا، وأشد مكيده، وأمثلة رحلة، وإني لأعطيه وغيره أحب إلي منه أتألفه) حسن لغيره [ق٢٠٦٥٨/س٢٦٢١].

ولفظ عبد الرزاق: أن النبي ﷺ حين بعث عمرو بن العاص على الجيش قال: (...). الحديث.

١٠٠٢- عن عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال: قال لي عمر: إذا أرسلتك إلى رجل فلا تخبره بما أرسلتك إليه فإن الشيطان يعد له كذبة عند ذلك. — إسناده ضعيف [ف١١٥٦].

\*\*\*

## الكتاب الثاني

### القضاء

#### القضاء والأخذ بالثمة

١٠٠٣- عن الشعبي قال: كان رسول الله ﷺ يقضي بالقضاء، ثم ينزل القرآن بغير الذي قضى به، فلا يردده ويستأنف. - صحيح [ش ٢٩١٠٦].

١٠٠٤- عن الحسن أن النبي ﷺ نفى إلى خيبر. - ضعيف [ش ٢٨٨٠٢].

١٠٠٥- عن عراك بن مالك قال: أقبل رجلان من بني غفار حتى نزلا منزلاً بضجنان من مياه المدينة، وعندها ناسٌ من غطفان عندهم ظهرٌ لهم، فأصبح الغطفانيون قد أضلوا قريتين من إبلهم، فاتهموا الغفاريين، فأقبلوا بهما إلى النبي ﷺ وذكروا له أمرهم، فحبس أحد الغفاريين، وقال للآخر (أذهب فالتمس) فلم يكن إلا يسيراً حتى جاء بهما، فقال النبي ﷺ لأحد الغفاريين: قال: حسبت أنه قال: المحبوس عنده (استغفر لي) قال: غفر الله لك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (ولك، وقتلك في سبيله) قال: فقتل يوم اليمامة. - مرسل رواه ثقات [ق ١٨٨٩٢].

\*\*\*



## ما ورد في الشهادة

١٠٠٦- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: (المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا محدودًا في فرية) - إسناده ضعيف [ش ٢٠٦٥٧].

١٠٠٧- عن سعيد بن المسيب قال: قضى رسول الله ﷺ في الرجل يغير شهادته، قال: (يؤخذ بالأولى) - ضعيف [ش ٢٩١١٢/ق ١٥٥١٠].

١٠٠٨- عن أبي الزناد عن النبي ﷺ قال: قضى الله ورسوله، فذكر أبوًا من الشهادة قد وضعها مواضعها في الزنا وغيره ثم قال: (وعلى الخمر شهيدان، ثم يُجلد صاحبها ويحرم، ويؤذى حتى يتبين منه توبة، قال: وعلى الحق شهيدان، ثم يُنفذ له حقه، فإن شهد واحدٌ عدلٌ حلف صاحب الحق مع شهادته إذا كان عدلاً) - مرسل رواه ثقات [ق ١٥٤٤٦].

١٠٠٩- عن نافع عن ابن عمر: أنه دعاه رجلٌ فأشهده على وصية، فإذا هو قد أثر بعض ولده على بعض، فقال عبد الله بن عمر: نهانا رسول الله ﷺ أن نشهد على جورٍ وقال: (من شهد على جورٍ فهو شاهد زور) ثم أسرع المشي. - ضعيف [ط ٢٩٦٦].

١٠١٠- عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (قضى الله ورسوله في الحق بشاهدين، فإن جاء بشاهدين أخذ حقه، وإن جاء بشاهدٍ واحد حلف مع شاهده) - حسن لغيره [ط ٤٤٨٨].

١٠١١- عن عمر بن الخطاب قال: أجاز رسول الله ﷺ شهادة رجل

وامرأتين في النكاح. - ضعيف [ط٤٤٥٩].

١٠١٢- عن الزهري قال: مضت السنة من رسول الله ﷺ والخليفين من بعده ألا تجوز شهادة النساء في الحدود. - ضعيف [ش٢٨٧١٤].

### الحكم فيما أفسدت المواشي

١٠١٣- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: (ما أصابت الإبل بالليل ضمن أهلها، وما أصابت بالنهار فلا شيء فيه، وما أصابت الغنم بالليل والنهار غرمه أهلها، والضواري<sup>(١)</sup> يتقدم إلى أهلها ثلاث مرات ثم تُعقر بعد ذلك) - إسناده ضعيف وله أصل صحيح في السنن [ط٣٤٩٨].

١٠١٤- عن عبد الكريم أن عمر بن الخطاب كان يقول: (يُردّ البعير أو البقر أو الحمار أو الضواري إلى أهلهن ثلاثاً إذا حُظِر على الحائط، ثم يُعقرن) - [ق١٨٤٤٦].

\*\*\*

(١) الضواري: المواشي الضارية المعتدية على الزروع التي لا تنزر.

## الكتاب الثالث الجنايات والديات

### حرمة دم المسلم

١٠١٥- عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (ما نازلت ربي في شيء ما نازلته في قاتل المؤمن فلم يجبني) - حسن لغيره [ش ٢٧٧٣٣].

١٠١٦- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال رسول الله ﷺ: (من اعتبط<sup>(١)</sup> مؤمناً قتلاً فإنه قود إلا أن يرضى ولي المقتول، والمؤمنون عليه كافة، لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يؤويه وينصره، فمن آواه ونصره فغضب الله عليه ولعنه، وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله) - حسن لغيره [ق ١٧١٩١].

١٠١٧- عن ضمرة بن حبيب أن رجلاً كان بسق على رسول الله ﷺ بمكة من المشركين، فكان رسول الله ﷺ يتواعده (لئن أظفرتني الله به لأقتلنه) فيينا هو بعث يوماً سريره، إذ جاء بشير فأخبره أن الله قد أحسن بلاءهم، وأعز نصرهم، وأخبرك يا رسول الله أن الله قد أمكن من فلان، فسُرَّ بذلك رسول الله ﷺ، فأقبلوا به مغلولاً، فلما رآه رسول الله ﷺ دعا بسيف، فسَلَّه، ثم وضع رداءه عن منكبه، ثم قام إليه شاهراً بالسيف فقال: (أدنوه مني) فأدنوه، فقال: (كيف رأيت يا عدو الله، أمكن الله منك) قال: نعم فلا تقتلني، فإني

(١) اعتبط: أي قتله بلا سبب يوجب قتله.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنتك رسول الله، فانصرف رسول الله ﷺ سريعاً راجعاً حتى جلس مجلسه، ووضع عليه رداءه، وغمد السيف ثم قال: (خلوا سبيله إن ربي نهاني أن أقتل المصلين) - مرسل رجاله ثقات [س ٢٦٦٢].

١٠١٨ - عن أبي هريرة قال: (إن الرجل ليُقتل يوم القيامة ألف قتله) فقال له عاصم بن أبي النجود: يا أبا زرعة ألف قتلة! قال: بضروب ما قتل. - حسن [ش ٣٧٤٣٨].

١٠١٩ - عن الحسن بن جندب بن عبد الله قال: جلست إليه في إمارة المصعب فقال: إن هؤلاء القوم قد ولغوا في دمائهم، وتحانقوا (١) على الدنيا، وتطاولوا في البنيان، وإني أقسم بالله لا يأتي عليكم إلا يسيراً حتى يكون الجمل الضابط (٢) والحملان (٣) والقتب (٤) أحب إلى أحدكم من الدسكرة (٥) العظيمة، تعلمون أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو يرى بابها ملء كف من دم امرئٍ مسلم اهراقه بغير حله، ألا من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء) - حسن لغيره [ق ١٨٢٥٠].

\*\*\*

(١) تحانقوا: تنافسوا وتحاقدوا عليها.

(٢) الضابط: أي القوي على عمله.

(٣) الحملان: هو ما يُركب ويُحمل عليه.

(٤) القتب: هو ما يوضع على الجمل كالإكاف لغيره.

(٥) الدسكرة: بناء على هيئة القصر، فيه منازل وبيوت للخدم والحشم.



### من آوى محدثاً

١٠٢٠ - عن معمر عن قتادة أن النبي ﷺ قال: (من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)، قال معمر: وقال جعفر بن محمد: قيل: يا رسول الله ما المحدث؟ قال: (من جلد بغير حد، أو قتل بغير حق) - إسناده منقطع [ق١٨٨٤٨].

\*\*\*

### القسامة

١٠٢١ - عن عمر بن عبد العزيز قال: ما رأيت مثل القسامة قط أقيدها والله يقول: (وأشهدوا ذوي عدلٍ منكم) وقالت الأسباب (وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين) وقال الله (إلا من شهد بالحق وهم يعلمون) - حسن لغيره [ش٢٧٨٠٨].

١٠٢٢ - عن عبد العزيز بن عمر أن في كتابٍ لعمر بن عبد العزيز: أن النبي ﷺ قضى في الأيمان أن يحلف الأولياء فالأولياء، فإذا لم يكن عدد عصبته يبلغ الخمسين، رُدَّت الأيمان عليهم بالغاً ما بلغوا. - حسن لغيره [ق١٨٢٦٥].

\*\*\*

### الديات والعقول

١٠٢٣ - عن إبراهيم النخعي قال: قال رسول الله ﷺ: (الدية للميراث، والعقل على العصبه) - صحيح [ش٢٧٥٥٧/ق١٧٧٦٨/س٢٩٩].

١٠٢٤ - عن الشعبي قال: كان بين حيين من العرب قتال، فقتل من هؤلاء ومن هؤلاء، فقال أحد الحيين: لا نرضى حتى يقتل بالمرأة الرجل، وبالرجل الرجلين، قال: فأبى عليهم الآخرون، فارتفعوا إلى النبي ﷺ، فقال عليه الصلاة والسلام (القتل بواء) أي سواء، قال: فاصطلح القوم بينهم على الديات، قال: فحسبوا للرجل دية الرجل، وللمرأة دية المرأة، وللعبد دية العبد، فقضى لأحد الحيين على الآخر، قال: فهو قول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتْلُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٨]، قال سفيان في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ قال: فمن فضل له على أخيه شيء فليؤده بالمعروف وليتبعه الطالب: ﴿يَا حَسَنُ﴾ إلى: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٨] - صحيح [ش ٢٧٩٧٣].

١٠٢٥ - عن الحسن أن رجلاً من المشركين حج، فلما رجع صادراً لقيه رجلٌ من المسلمين فقتله، فأمر النبي ﷺ أن تؤدى ديته إلى أهله. - حسن [ش ٢٨٠٢٧].

١٠٢٦ - عن الشعبي قال: جعل رسول الله ﷺ عقل قريش على قريش، وعقل الأنصار على الأنصار. - حسن لغيره [ش ٢٧٥٧٨].

١٠٢٧ - عن المجالد قال: حدثني عريف لجهينة أن النبي ﷺ أتى بأسير في الشتاء فقال لأناس من جهينة (اذهبوا به فأدفوه<sup>(١)</sup>) قال: فكان الدفو بلسانهم عندهم القتل، فذهبوا به فقتلوه، فسألهم النبي ﷺ بعد فقالوا: يا

(١) أدفوه: التدفئة من برد الشتاء.

رسول الله ألم تأمرنا أن نقتله، قال: (وكيف قلت لكم) قالوا: قلت (اذهبوا به فأدفوه) قال: فقال: (قد شركتكم إذًا، اعقلوه وأنا شريككم) - ضعيف [ش ٢٨٠٥٩].

١٠٢٨ - عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: (لا تجعلوا علي العاقلة من دية المعترف<sup>(١)</sup> شيئاً) - ضعيف جداً [ط ٣٣٧٨].

\*\*\*

### القود

١٠٢٩ - عن الحكم بن عتبة أن العباس بن عبد المطلب لطم رجلاً فأقاده النبي ﷺ من العباس، فعفا عنه. - حسن [ش ٢٨٠٠٤].

١٠٣٠ - عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: (لا قود إلا بحديدة، ولا قود في النفس وغيرها إلا بحديدة) - ضعيف جداً [ط ٣١١٠].

١٠٣١ - عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: (لا قود إلا بسلاح) - ضعيف جداً [ط ٣١١٢].

١٠٣٢ - عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: (القود بالسيف، والخطأ على العاقلة) - ضعيف جداً [ط ٣١٨١].

\*\*\*

### ما لا قود فيه

١٠٣٣ - عن عكرمة: أن النبي ﷺ قال: (لا قود في الشلل ولا في العرج

(١) المعترف: الذي يقر على نفسه بجنايته.

ولا في الكسر وفيه العقل) - ضعيف [ق ١٨٠٢١].

وصله الدارقطني عن عبد الله بن عمرو [ط ٣١٢٧].

١٠٣٤ - عن ابن أبي حسين: أن رجلاً مسلماً شج رجلاً من أهل الذمة، فهمّ عمر بن الخطاب أن يقيده، قال معاذ بن جبل: قد علمت أن ليس ذلك له، وأثر ذلك عن النبي ﷺ، فأعطاه عمر بن الخطاب في شجته ديناراً فرضي به. - حسن لغيره [ق ١٨٥١١].

١٠٣٥ - عن الزهري قال: ضرب صفوان بن المعطل حسان بن ثابت الفريعة بالسيف في هجاء هجاه، فلم يقطع رسول الله ﷺ يده. - [ش ٢٨٩٢٦].

\*\*\*

### الصلح واستحباب العفو

١٠٣٦ - عن ابن طاووس قال: في الكتاب الذي عند أبي عن النبي ﷺ: (إذا اصطلحوا في العمد فهو على ما اصطلحوا عليه) - حسن لغيره [ق ١١٧٢١٦].

١٠٣٧ - عن عدي بن ثابت أن رجلاً هتم (١) فم رجل على عهد معاوية، فأعطي دية فأبى إلا أن يقتص، فأعطي ديتين فأبى، فأعطي ثلاث، فحدث رجل من أصحاب رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من تصدق بدمٍ إلى دونه، فهو كفارة له يوم ولد إلى أن يموت) - ضعيف [س تفسير

(١) هتم: ألقى مقدمة أسنانه.

\*\*\*

### الضمان والنهي عن التمثيل

١٠٣٨ - عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (من أخرج من حده شيئاً، فأصاب إنساناً فهو له ضامن) - حسن [ش ٢٧٣٥٩ / ق ١٨٤٠٧].

١٠٣٩ - عن طاوس قال: قال رسول الله ﷺ: (من مثل بالشَّعرِ فليس منا) - حسن [ش ٢٨٦٣٩].

\*\*\*

### الصلب

١٠٤٠ - عن الحسن قال: أول مصلوب (١) في الإسلام رجلٌ من بني ليث، جعلت له قريش أواقِي علي أن يقتل النبي ﷺ، فأتاه جبريل فأخبره، فبعث إليه النبي ﷺ فأمر به فُصلب. - ضعيف [ش ٣٥٧٧٧].

\*\*\*

---

(١) يخالف ما رواه البيهقي في سننه أن أم ورقة الشهيدة قتلها غلامها وأمتها فصلبهما عمر فكانا أول مصلوبين

## الكتاب الرابع

### الحدود

#### حد الزنا وإثم من زنى بذات محرم

١٠٤١- عن عطاء الخرساني قال: كتب النبي ﷺ إلى عتاب بن أسيد (وإن قال رجلٌ لنسوة: قد زنت إحداهن، ولا يدري أيتها، ولم يقل هي فلانة، فلا حد ولا ملاءنة) - مرسل رواه ثقات [ق١٢٤٩٨].

١٠٤٢- عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يدخل الجنة من زنى بذات محرم) - مرسل رواه ثقات [ق١٢٧٧١].

\*\*\*

#### حد شرب الخمر

١٠٤٣- عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا شربوا فاجلدوهم، ثم إذا شربوا فاجلدوهم، ثم إذا شربوا فاجلدوهم، ثم إذا شربوا فاقتلوهم، ثم قال: إن الله قد وضع عنهم القتل، فإذا شربوا فاجلدوهم، ثم إذا شربوا فاجلدوهم، ذكرها أربع مرات) - صحيح مرسل [ق١٧٠٨٣].

\*\*\*

#### حد السرقة

١٠٤٤- عن الحسن البصري أن النبي ﷺ أتى برجلٍ سرق طعامًا فلم يقطعه. - حسن [ش٢٨٥٨٧/ق١٨٩١٥].

١٠٤٥ - عن محمد بن المنكدر أن النبي ﷺ قطع سارقاً، ثم أمر به فحُسم، ثم قال: (تب إلى الله) قال: أتوب إلى الله، قال: (اللهم تب عليه) ثم قال النبي ﷺ: (إن السارق إذا قُطعت يده وقعت في النار، فإن عاد تبعها، وإن تاب استثلاها) يعني: استرجعها. - مرسل رواه ثقات [ق ١٨٩٢٥].

١٠٤٦ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (إذا سرق السارق فاقطعوا يده، فإن عاد فاقطعوا رجله، فإن عاد فاقطعوا رجله، فإن عاد فاقطعوا رجله) - ضعيف جداً [ط ٣٣٩٢].

١٠٤٧ - عن عبد الله بن مسعود قال: (ما يزال المسروق منه يتظنى<sup>(١)</sup> حتى يصير أعظم إنثماً من السارق) - صحيح [ف ١٢٨٩].

\*\*\*

### الرحمة بالحدود وایواءه

١٠٤٨ - عن ابن المنكدر قال: آوتها<sup>(٢)</sup> امرأة أسيد بن حضير، فجاء أسيد فإذا هي قد ذكرتها، فلامها وقال: لا أضع ثوبي حتى آتي النبي ﷺ، فجاءه فذكر ذلك له، فقال: (رحمتها رحمها الله) - مرسل رواه ثقات [ق ١٨٨٣٤].

١٠٤٩ - عن أيوب السخيتاني قال: قطع النبي ﷺ يد رجل، فمر به النبي ﷺ وقد بنى له رجل خيمة يستظل بها، فقال النبي ﷺ (من آوى هذا المصاب؟) قالوا: آواه عاتك - أو ابن عاتك - فقال النبي ﷺ: (اللهم بارك

(١) يتظنى: يسيء الظن ويتشكك في غير ريبة.

(٢) آوتها: الضمير يعود إلى المرأة التي قُطعت يدها في السرقة.

علي عاتك وآل عاتك كما آووا عبدك هذا المصاب) - معضل رواته ثقات  
[ق١٨٨٣٥].

\*\*\*

### العفو عن الحدود ما لم تبلغ السلطان

١٠٥٠ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان صفوان بن أمية ابن خلف نائماً في المسجد، ثيابه تحت رأسه، فجاء سارق فأخذها، فأتى به النبي ﷺ فأقر السارق، فأمر به النبي ﷺ أن يُقطع، فقال صفوان: يا رسول الله أيقطع رجلٌ من العرب في ثوبي؟ فقال رسول الله ﷺ: (أفلا كان هذا قبل أن تجيء به) ثم قال رسول الله ﷺ: (اشفعوا ما لم يتصل إلى الوالي، فإذا أوصل إلى الوالي فعفا فلا عفا الله عنه) ثم أمر بقطعه من المفصل. - إسناده ضعيف وله أصل صحيح في السنن [ط٣٤٦٦].

\*\*\*





**المقصد الثامن**  
**الرفائق والأخلاق**



## الكتاب الأول

### الرقائق

#### أحاديث في خصال الخير

١٠٥١- عن معمر عن صاحب له: أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان: أن يا أخي اغتنم صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع العباد رده، واغتنم دعوة المبتلى، ويا أخي ليكن المسجد بيتك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن المسجد بيت كل تقي، وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والرحمة، والجواز على الصراط إلى رضوان الله) ويا أخي ارحم اليتيم وأذنه منك، وامسح برأسه، وأطعمه من طعامك فإني سمعت رسول الله ﷺ عليه وسلم وأتاه رجل يشكو قسوة قلبه، فقال له رسول الله ﷺ عليه وسلم (أتحب أن يلين قلبك؟) قال: نعم، قال: (فأذن اليتيم إليك، وامسح برأسه، وأطعمه من طعامك، فإن ذلك يلين قلبك، وتقدر على حاجتك) ويا أخي لا تجمع ما لا تستطيع شكره، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يجاء بصاحب الدنيا يوم القيامة، الذي أطاع الله فيها هو بين يدي ماله، وماله خلفه، فكلمة تكفأ به الصراط قال له: امض فقد أدت الحق الذي عليك، قال: ويجاء بالآخر الذي لم يطع الله فيه، وماله بين كتفيه، فيعثره ماله، ويقول: ويلك، هلا عملت بطاعة الله في مالك؟ فلا يزال كذلك يدعو بالويل والثبور) ويا أخي إني حدثت أنك اشتريت خادمًا، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يزال العبد من الله وهو منه ما لم يُخدم، فإذا خُدم، وجب

عليه الحساب) وإن أم الدرداء سألتني خادمًا وأنا يومئذ موسر، فكرهت ذلك لها خشيت من الحساب، ويا أخي من لي ولك بأن نوافي يوم القيامة، ولا نخاف حسابًا، ويا أخي لا تغترن بصحابة رسول الله ﷺ، فإننا قد عشنا بعده دهرًا طويلًا، والله أعلم بالذي أصبنا بعده. - حسن لغيره [ش ٣٤٦١٠/ق ٢٠٠٢٩].

اقتصرت رواية ابن أبي شيبه على المساجد

١٠٥٢ - عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: (اطلبوا الخير دهركم، وتعرضوا نفحات رحمة الله ﷻ، فإن نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر عوراتكم، وأن يؤمن روعاتكم) - ضعيف [غ ١٣٧٨].

١٠٥٣ - عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: (أشد الأعمال ثلاثة: ذكر الله على كل حال، والإنصاف من نفسك، والمواساة في المال) - إسناده ضعيف [ش ٣٤٣٤٠].

١٠٥٤ - عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: (إنما يدخل الله الجنة من يرحمها، وإنما يجنب النار من يخشاها، وإنما يرحم الله من يرحم) - حسن [ش ٣٤٣٤٩].

١٠٥٥ - عن عبيد بن عمير يرفعه إلى النبي ﷺ قال: قيل: أي الجهاد أفضل؟ قال: (من عُقر جواده وأهريق دمه) قيل: بأي الصلوات أفضل؟ قال: (طول القنوت) قيل: بأي الصدقة أفضل؟ قال: (جهد المقل) قيل: بأي الهجرة أفضل؟ قال: (من هجر ما نهاه الله عنه ورسوله) قيل: بأي الناس

أحكم؟ قال: (الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه) قيل: فأبي الناس أعلم؟ قال: (الذي يجمع علم الناس إلى علمه) - حسن لغيره [٤٨٤٤].

١٠٥٦ - عن محمد بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: (إن من كان على حرام فرغب الله عنه فحوّله منه إلى غيره أن يغفر الله له، ومن أحسن من محسن مؤمن أو كافر فقد وقع أجره على الله في عاجل دنياه أو آجل آخرته، ومن صلى علي صلاة صليت عليه عشرة، ومن دعا لي دعوة حُطت عنه خطاياها، والجمعة حق على كل مسلم) - ضعيف [٥٢٠٠].

١٠٥٧ - عن قبيصة بن برمة الأسدي قال: كنت عند النبي ﷺ فسمعتة يقول: (أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة) - صحيح لغيره [٢٢١].

١٠٥٨ - عن حرملة بن عبد الله أنه خرج حتى أتى النبي ﷺ فكان عنده حتى عرفه النبي ﷺ فلما ارتحل قلت في نفسي والله لأتين النبي ﷺ حتى أزداد من العلم فجئت أمشي حتى قمت بين يديه فقلت ما تأمرني أعمل؟ قال: (يا حرملة أت المعروف واجتنب المنكر) ثم رجعت حتى جئت الراحلة ثم أقبلت حتى قمت مقامي قريباً منه فقلت: يا رسول الله ما تأمرني أن أعمل؟ قال: (يا حرملة أت المعروف واجتنب المنكر وانظر ما يعجب أذنك أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فأتته وانظر الذي تكرهه أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فاجتنبه) فلما رجعت تفكرت فإذا هما لم يدعا شيئاً. - ضعيف [٢٢٢].

١٠٥٩ - عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (الصبر عند الصدمة الأولى، والعبرة لا يملكها ابن آدم، صباية المرء على أخيه) - صحيح مرسل [٦٦٦٧ق].

١٠٦٠ - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يرى المؤمن من أخيه عورة فسترها عليه، إلا دخل الجنة) - ضعيف جداً [٣٥١٩غ].

١٠٦١ - عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: (من خير أعمالكم ما تحبون أن يُعلم) قال زيد: وإن ستره أسلم له وهو يحب أن يُعلم به. - مرسل رواه ثقات [٢٠٩٧٩ق].

\*\*\*

### الحب في الله

١٠٦٢ - عن عبد الله بن مسعود قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ شيخ كبير، فقال: يا محمد متى الساعة؟ فقال: (وما أعددت لها) قال: لا والذي بعثك بالحق نبياً ما أعددت لها من كبير صلاة ولا صيام، إلا أني أحب الله ورسوله، قال: (فإنك مع من أحببت) قال: فذهب الشيخ فأخذ يبول في المسجد، فمر عليه الناس فأقاموه، فقال رسول الله ﷺ: (دعوه عسى أن يكون من أهل الجنة) فصبوا على بوله الماء. - حسن لغيره [٤٧٨ط].

١٠٦٣ - عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: (المتحابون في الله على عمود من ياقوتة حمراء، في رأس العمود سبعون ألف غرفة، مشرفون على أهل الجنة، وإذا اطلع أحدهم ملاً حسنه بيوت أهل الجنة، كما تملأ

الشمس بضوئها بيوت أهل الدنيا، قال: فيقول أهل الجنة: اخرجوا بنا إلى المتحابين في الله، قال: فيخرجون فينظرون في وجوههم مثل القمر ليلة البدر، عليهم ثيابٌ خضر، مكتوب في وجوههم: هؤلاء المتحابون في الله) - ضعيف [ش ٣٤١٠١].

١٠٦٤ - عن معمر عن رجل من قريش عن النبي ﷺ قال: (قال الله: إن أحب عبادي إلي المتحابون في الدين، يعمرن مساجدي، ويستغفرون بالأسحار، أولئك الذين إذا ذكرتُ خلقي بعذاب ذكرتهم فصرفت عذابي عن خلقي) - ضعيف [ق ٤٧٤٠].

١٠٦٥ - عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: (من أحب أخا لله في الله، قال: إني أحبك في الله، فدخلنا جميعاً الجنة كان الذي أحب في الله أرفع درجةً لوجه علي الذي أحبه له) - ضعيف وحسنه الهيثمي [ف ٥٤٦].

\*\*\*

### البلاء والفقر وتكفير الذنوب

١٠٦٦ - عن ابن عباس قال: (قال نبي من الأنبياء: اللهم العبد من عبديك يعبدك ويطيعك، ويجتنب سخطك، تزوي عنه الدنيا وتعرض له البلاء، والعبد يعبد غيرك ويعمل بمعاصيك، فتعرض له الدنيا وتزوي عنه البلاء، قال: فأوحى الله إليه أن العباد والبلاء لي، كلٌ يسبح بحمدي، فأما عبدي المؤمن فتكون له سيئات، وإنما أعرض له البلاء وأزوي عنه الدنيا فتكون كفارة لسيئاته، وأجزيه إذا لقيني، وأما عبدي الكافر فتكون له حسنات، فأزوي عنه البلاء وأعرض له الدنيا، فتكون جزاء حسناته، وأجزيه سيئاته

حين يلقاني) - صحيح [ش ٣٤١٠٨].

١٠٦٧- عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أحسن العبد فالزق الله به البلاء، فإن الله يريد أن يصفاه) - فيه راوٍ مجهول [ش ٣٤٣٤٦].

١٠٦٨- عن قتادة قال: قال أصحاب النبي ﷺ: يا رسول الله، إنه يمرض الرجل الذي كنا نرى أنه صالح فيُشدد عليه عند موته، ويمرض الرجل الذي ما كنا نرى فيه خيرًا فيهُون عليه عند موته، فقال النبي ﷺ: (إن المؤمن يبقى من ذنوبه شيء فيُشدد عليه عند موته، لأن يلقي الله لا ذنب له، وإن المنافق تبقى من حسناته شيء فيهُون عليه، لأن يلقي الله ولا حسنة له) قال الثوري: بلغنا أن علاج ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف. - حسن لغيره [ق ٦٧٧٣].

١٠٦٩- عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: (إن الله ﷻ يقول للملائكته، انطلقوا إلى عبيدي فصبوا عليه البلاء صبًّا، قال: فيأتونه فيصبون عليه البلاء صبًّا، فيحمد الله، فيرجعون فيقولون: يا رب، إنا صببنا عليه البلاء صبًّا كما أمرتنا، فيقول: ارجعوا فإني أحب أن أسمع صوته).

وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: (إن العبد يؤتى مالا وولداً وصحة، قال: فشكاه الملائكة، فيقول الله: مدوا له فيما هو فيه، فإني أحب أن أسمع صوته) - ضعيف [غ ١٤٢٥].

١٠٧٠- عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (لو شاء الله لجعلكم فقراء كلكم لا غني فيكم، ولكن ابتلى بعضكم ببعض) - صحيح مرسل





[ش ٣٤٣٠].

١٠٧١- عن سعد بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (الفقر أزين للمؤمن من عذارٍ حسنٍ على خدِّ الفرس) - إسناده ضعيف [ش ٣٤٣٤٧].

١٠٧٢- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تغبطن فاجرًا بنعمته، فإنك لا تدري ما هو لاقٍ بعد موته إن له عند الله قاتلاً لا يموت) - حسن لغيره [تغ (٤/٣٩٢)].

١٠٧٣- عن عبيد بن عمير قال: قال لقمان لابنه (لا يعجبك رحب الذراعين بالدم، فإن له عند الله قاتلاً لا يموت) - [ش ٣٤٢٩٢].

\*\*\*

### الزهد ومحاسبة النفس

١٠٧٤- عن الضحاک بن مزاحم قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله من أزهّد الناس في الدنيا؟ فقال: (من لم ينسِ المقابر والبلى، وترك أفضل زينة الدنيا، وآثر ما يبقى على ما يفنى، ولم يعدّ غداً من أيامه، وعدّ نفسه من الموتى) - مرسل فيه انقطاع [ش ٣٤٣١٨].

١٠٧٥- عن أبي جعفر المدائني رفعه قال: (يا عجباً كل العجب لمصدقٍ بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور، يا عجباً كل العجب للمختال الفخور، وإنما خلقت من نطفة ثم يعود جيفة، وهو بين ذلك لا يدري ما يفعل به) - موضوع [ش ٣٤٣٦٢].

١٠٧٦- عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: (البر لا يبلى، والإثم لا

يُنسى، والديان لا يموت، فكن كما شئت كما تدين تُدان) - مرسل رواه ثقات [ق ٢٠٢٦٢].

\*\*\*

### ذكر الموت والاستعداد له

١٠٧٧- عن معاذ بن جبل قال: أي رسول الله أوصني، قال: (اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك من الموتى، واذكر الله عند كل حجر وشجر، وإذا عملت السيئة فاعمل بجنبها حسنة، السر بالسر، والعلانية بالعلانية) - معضل ورجاله ثقات [ش ٣٤٣٢٥].

١٠٧٨- عن الربيع بن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (كفى بالموت مزهداً في الدنيا، ومرغباً في الآخرة) - ضعيف [ش ٣٤٣٢٩].

١٠٧٩- عن ابن سابط قال: ذكر رجلٌ عند النبي ﷺ فأحسن عليه الثناء، فقال النبي ﷺ: (كيف ذكره للموت) فلم يذكر ذلك، فقال: (ما هو كما تذكرون) - مرسل رجاله ثقات [ش ٣٤٣٢٨].

١٠٨٠- عن عبد الله بن أبي مليكة أن عمر قال: يا كعب حدثنا عن الموت، قال: نعم يا أمير المؤمنين، غصنٌ كثير الشوك أُدخِل في جوف رجل، فأخذت كل شوكة بعرق ثم جذبته رجلٌ شديد الجذب فأخذ ما أخذ وأبقى ما أبقى. - [ش ٣٥٦٤٣].

\*\*\*



## محقرات الذنوب

١٠٨١ - عن الحسن قال: كان رسول الله ﷺ في مسير له فنزل منزلاً حزيناً<sup>(١)</sup> مجدباً، وأمر أصحابه فنزلوا، ثم أمرهم أن يجمعوا، فجعل الرجل يجيء بالصغير إلى الصغير، والكبير إلى الكبير، والشيء إلى الشيء، حتى جمعوا سواداً عظيماً، فقال رسول الله ﷺ: (هذه مثل أعمالكم يا بني آدم في الخير والشر) - صحيح [ش ٣٤٣٥٢].

\*\*\*

## الكبائر والموبقات

١٠٨٢ - عن طَيْسَلَةَ - واسمه علي - بن مَيَّاس قال: كنت مع النجدات<sup>(٢)</sup> فأصبت ذنوباً لا أراها إلا من الكبائر فذكرت ذلك لابن عمر، قال: ما هي؟ قلت كذا وكذا، قال ليست هذه من الكبائر، هن تسع: الإشراف بالله، وقتل نسمة، والفرار من الزحف، وقذف المحصنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وإلحاد في المسجد، والذي يستسخر<sup>(٣)</sup>، وبكاء الوالدين من العقوق، قال لي ابن عمر: أتفرق من النار وتحب أن تدخل الجنة؟ قلت: إي والله قال: أحبي والدك؟ قلت: عندني أمي، قال: فوالله لو ألت لها الكلام وأطعمتها الطعام لتدخلن الجنة ما اجتنبت الكبائر. - صحيح [٨].

١٠٨٣ - عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: (ثلاثٌ من لم يكنَّ فيه عُفْرٌ له

(١) الحزن: المكان الغليظ الخشن.

(٢) النجدات: فرقة من الخوارج انتسبوا إلى نجدة بن عامر الحنفي.

(٣) يستسخر: يستهزئ، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً سَسَخَرُوا ﴾ [الصفات: ١٤].

ما سواه لمن شاء: من مات لا يُشرك بالله شيئاً، ولم يكن ساحراً يتَّبَع السحرة، ولم يحقد على أخيه) - ضعيف [ف٤١٣].

١٠٨٤ - عن أبي هريرة قال: (الكبائر سبع، أولهن الإِشراك بالله، وقتل النفس، ورمي المحصنات، والأعرابية بعد الهجرة<sup>(١)</sup>) - صحيح [ف٥٧٨].

\*\*\*

### الخشية

١٠٨٥ - عن مسلم بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: (ما اغرورقت عينٌ بمائها إلا حرم الله ذلك الجسد على النار، ولا سالت على خدّها فيرهب ذلك الوجه قترٌ ولا ذلة، ولو أن باكيًا بكى في أمةٍ من الأمم لرحموا، وما من شيء إلا له مقدار وميزان إلا الدمعة فإنه يطفى بها بحارٌ من نار) - ضعيف [ق٢٠٢٩٢].

١٠٨٦ - عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من قطرتين أحب إلى الله من قطرة دم في سبيله، أو من قطرة دموع قطرت من عين رجل قائم في جوف الليل من خشية الله، وما من جرعتين أحب إلى الله من جرعة محزنة موجعة ردها صاحبها بحسن صبرٍ وعزاء، أو جرعة غيظ كظم عليها) - رجاله ثقات وله شواهد [ش٣٤٤٠٩/ق٢٠٢٨٩].

\*\*\*

(١) الأعرابية بعد الهجرة: هو التعرب وسكن البادية بعد الهجرة، وكان منهجٌ عنه قبل الفتح حتى تقوم الدولة الإسلامية وتشتد ولا يتفرق المؤمنون في البوادي.

## أولياء الله

١٠٨٧- عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ عن جبريل عن الله تبارك وتعالى قال: (يقول الله ﷻ: من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وإنني لأغضب لأوليائي كما يغضب الليث الحرد<sup>(١)</sup>)، وما تقرب إلي عبدي المؤمن بمثل أداء ما افترضت عليه، وما زال عبدي المؤمن يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت له سمعاً وبصراً وبداً ومؤيداً، إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، ولا بد له منه، وإن من عبادي المؤمنين لمن يسألني الباب من العبادة، فأكفه الله ألا يدخله عجب فيفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الغنى، ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الفقر، ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الصحة، ولو أسقمته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا السقم، ولو أصححته لأفسده ذلك، وإنني أدبر أمر عبادي بعلمي بقلوبهم، غني عليهم خبير) - ضعيف [غ١٢٤٩ / تغ (٧/١٩٤)].

\*\*\*

(١) الحرد: الغاضب الذي يهجم بالهجوم.

## الكتاب الثاني الأخلاق والآداب

### الفصل الأول الأخلاق والآداب

#### أحاديث في حسن الخلق والآداب

١٠٨٨ - عن أبي إسحاق عن رجل من جهينة قال: قال رسول الله ﷺ: (خير ما أعطي الرجل المؤمن خلق حسن، وشر ما أعطي الرجل قلب سوء في صورة حسنة) - ضعيف [ش ٢٥٣٣١].

١٠٨٩ - عن أبي إسحاق عن رجل من مزينة قال: قيل: يا رسول الله ما أفضل ما أوتي الرجل المسلم؟ قال: الخلق الحسن، قال: فما شر ما أوتي الرجل المسلم؟ قال: (إذا كرهت أن يُرى عليك شيء في نادي القوم فلا تفعله إذا خلوت) - حسن لغيره [ق ٢٠١٥١].

١٠٩٠ - عن خلاد بن عبد الرحمن عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بأحبكم إلي؟) حتى ظنوا أنه سيسمي رجلاً، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (أحبكم إلي أحبكم على الناس، ألا أخبركم بأبغضكم إلي؟) حتى ظنوا أنه سيسمي رجلاً، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (أبغضكم إلي أبغضكم إلي الناس) - حسن لغيره [ق ٢٠١٥٤].

١٠٩١ - عن الزهري: أن النبي ﷺ قال لعائشة (إن الله إذا أراد بقوم خيراً

رزقهم الرفق في معيشتهم، وإذا أراد الله بهم سوءاً أو غير ذلك سلط عليهم الخرق<sup>(١)</sup> في معيشتهم) - صحيح مرسل [ق١٩٥٣٨].

١٠٩٢ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (قال جبريل: قال الله تعالى: هذا دين ارتضيته لنفسي، ولن يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق، فأكرموه بهما ما صحبتموه) - ضعيف جداً [تغ (٣/ ١٤)].

\*\*\*

### التؤدة ومداراة الناس

١٠٩٣ - عن الزهري عن رجل من بلبي<sup>(٢)</sup> قال: دخلت مع أبي علي النبي ﷺ فانتجاه دوني، فقلت له: يا أبت أي شيء قال لك رسول الله ﷺ؟ فقال: قال لي (إذا هممت بالأمر فعليك بالتؤدة حتى يأتيك الله بالمخرج من أمرك) - ضعيف وقال البوصيري: رواه ثقات [ش ٢٥٣١٢ / ف ٨٨٨].

١٠٩٤ - عن أنس أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني يا رسول الله، فقال له النبي ﷺ: (خذ الأمر بالتدبير، فإن رأيت في عاقبته خيراً فأمض، وإن خفت غيئاً فأمسك) - ضعيف جداً [ق ٢٠٢١٢ / غ ٣٦٠٠].

١٠٩٥ - عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: (رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس، ولن يهلك رجل بعد مشورة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) - حسن لغيره [ش ٢٥٤٢٨].

\*\*\*

(١) الخرق: الجهل والحمق.

(٢) بلبي: موطن بالأندلس أو قبيلة معروفة.

## الحياء

١٠٩٦- عن ميمون بن أبي شبيب قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله يحب الحيي العفيف الحليم، ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف) - حسن لغيره [ش ٢٥٣٤٤].

١٠٩٧- عن إسماعيل بن قيس قال: دخل عينة على النبي ﷺ ولم يستأذن، فقالت عائشة: يا رسول الله من هذا؟ قال: (هذا أحرق مطاع في قومه) قال: ثم أتى بشراب فاستتر ثم شرب، فقالت: يا رسول الله ما هذا؟ قال: (هذا الحياء خلّة فيهم أعطوها وضيعتموها) - صحيح مرسل [ش ٢٥٣٤٧].

١٠٩٨- عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: (قلة الحياء كفر) - ضعيف [ش ٢٥٣٤٩].

\*\*\*

## النهي عن الحسد والشحناء

١٠٩٩- عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (كاد الحسد أن يغلب القدر، وكادت الفاقة أن تكون كفرًا) - ضعيف [ش ٢٦٥٩٥].

١١٠٠- عن إسماعيل بن أمية قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث لا يعجزهن ابن آدم: الطيرة، وسوء الظن، والحسد، قال: فينجيك من الطيرة ألا تعمل بها، وینجيك من سوء الظن ألا تتكلم به، وینجيك من الحسد ألا تبغي على أخاك سوءًا) - إسناده منقطع [ق ١٩٥٠٤].



١١٠١ - عن علقمة بن أبي علقمة أن رسول الله ﷺ قال: (في المؤمن ثلاث خصال، ليس منها خصلة إلا له منها مخرج: الطيرة والحسد والظن، فمخرجه من الطيرة ألا يرده، ومخرجه من الظن ألا يُحقق، ومخرجه من الحسد ألا يبغى) - ضعيف [غ٣٥٣٦].

١١٠٢ - عن مجاهد قال: مر النبي ﷺ بقوم يجذون<sup>(١)</sup> حجراً فقال: (ما هذه؟) قالوا: حجر الأشداء، قال: (ألا أخبركم بأشد من هذا، الذي يكون بينه وبين أخيه فيغلب شيطانه فيأتيه فيكلمه) - صحيح [ش٢٥٣٧٥].

١١٠٣ - عن ثوبان قال: (ما من رجلين يتصارمان<sup>(٢)</sup> فوق ثلاثة أيام فيهلك أحدهما فماتا وهما على ذلك من المصارمة، إلا هلكا جميعاً، وما من جارٍ يظلم جاره ويقهره، حتى يحمله ذلك على أن يخرج من منزله، إلا هلك) - صحيح [ف١٢٧].

١١٠٤ - عن عبد الرحمن بن زياد قال: قال رسول الله ﷺ: (من نظر إلى أخيه المسلم نظرةً يخيفه بها أخافه الله يوم القيامة) - حسن لغيره [ق٩١٨٧].

\*\*\*

### حسن الجوار

١١٠٥ - عن طاووس عن النبي ﷺ قال: (في الجار وفي الشهر الحرام تغليظ) - حسن [ش٢٧٦١٨/ق١٧٢٨٨].

(١) يجذون: يشيلونه ويرفعونه تحدياً بينهم.

(٢) يتصارمان: يتهاجران ويتشاحنان.

١١٠٦ - عن عبدة بن أبي لبابة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا قليل من أذى الجار) - ضعيف [ش ٢٥٣٢٣].

١١٠٧ - عن عروة قال: أخبرني جار النبي ﷺ أنه كان يُرمى بالأرْحَم والجيف فيقول: (يا معشر قريش أي مجاورة هذه) - ضعيف [ش ٢٥٣٢٥].

١١٠٨ - عن الحسن: أنه سُئِلَ عن الجار فقال: أربعين دارًا أمامه، وأربعين دارًا خلفه، وأربعين عن يمينه، وأربعين عن يساره. - حسن [ف ١٠٩].

١١٠٩ - عن ابن عمر قال: لقد أتى علينا زمان وما أحدٌ أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم، ثم الآن الدينار والدرهم أحب إليّ أحدنا من أخيه المسلم، سمعت النبي ﷺ يقول: (كم من جارٍ متعلقٌ بجاره يوم القيامة يقول: يا رب هذا أغلق بابَه دوني فمَنع معروفه) - حسن لغيره [ف ١١١].

\*\*\*

### آداب المجالس

١١١٠ - عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: قال رسول الله ﷺ: (إنما يتجالس المتجالسون بأمانة الله، فلا يحل لأحدهما أن يفشي عن صاحبه ما يكره) - حسن لغيره [ق ١٩٧٩١].

١١١١ - عن أبان بن صالح قال: قال رسول الله ﷺ: (من فرق بين اثنين في مجلس تكبراً عليهما فليتبوأ مقعده من النار) - حسن لغيره [ق ١٩٧٩٤].

١١١٢ - عن علقمة الحضرمي أن النبي ﷺ رأى رجلاً في الشمس فقال:



(تحول إلى الظل فإنه مبارك) - فيه علقمة لم أعرفه، وله شاهد صحيح [ش ٢٣٧١٨].

١١١٣ - عن حنظلة بن حذيم قال: أتيت النبي ﷺ فرأيتَه جالسًا متربعا. - صحيح لغيره [ف ١١٧٩].

\*\*\*

### الكرم والبخل

١١١٤ - عن عمرو بن دينار قال: نزل النبي ﷺ برجلٍ ذي عكرٍ من الإبل - وهي ستون أو سبعون أو تسعون إلى مئة من الإبل - وبقر، وغنم، فلم يُنزله ولم يُضفهِ، ومَرَّ على امرأةٍ بشويهات<sup>(١)</sup> فأنزلته وذبحت له، فقال النبي ﷺ: (انظروا إلى هذا الذي له عكرٌ من الإبل وبقر وغنم، مررنا به فلم ينزلنا ولم يضيفنا، وانظروا إلى هذه المرأة إنما لها شويهات أنزلتنا وذبحت لنا، إنما هذه الأخلاق بيد الله، فمن شاء أن يمنحه منها خلقًا حسنًا منحه) - مرسل رواه ثقات [ق ٢٠١٥٥].

١١١٥ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (من سيدكم يا بني سلمة؟) قلنا: جدُّ بن قيس، على أنا نُبخله، قال: (وأي داءٍ أدوى من البخل، بل سيدكم عمرو بن الجموح)<sup>(٢)</sup>، وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية، وكان يؤلم عن رسول الله ﷺ إذا تزوج. - صحيح [ف ٢٩٦].

\*\*\*

---

(١) شويهات: القليل من الضأن.

(٢) جاء عند الحاكم بدل عمرو، بشر بن البراء بن معرور (الحاكم ٤٩٦٥).

## المزاح

١١١٦- عن ابن أبي مليكة قال: مزحت عائشة عند رسول الله ﷺ، فقالت أمها: يا رسول الله بعض دعابات هذا الحي من كنانة، قال النبي ﷺ: (بل مزاحنا هذا الحي) - ضعيف [ف٢٦٧].

١١١٧- عن ابن أبي الورد عن أبيه قال: رأني النبي ﷺ فرآني رجلاً أحمر، فقال: (أنت أبو الورد) قال جبارة: مازحه. - ضعيف جداً [غ٣٦٠٧].

\*\*\*

## التواضع وتوقير الكبير

١١١٨- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما استكبر من أكل معه خادمه، وركب الحمار بالأسواق، واعتقل الشاة فحلبها) - حسن [ف٥٥٠].

١١١٩- عن صهيب مولى العباس قال: رأيت علياً يُقبَل يد العباس ورجليه. - إسناده ضعيف [ف٩٧٦].

\*\*\*

## التفاؤل

١١٢٠- عن يحيى بن أبي كثير أن النبي ﷺ قال لأمرائه (إذا أبردتم إلي بريدًا فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم) - مرسل رجاله رجال الصحيحين [ش٣٣٠٠٨].

١١٢١- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا بعثتم إلي رسولاً،



فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم) - ضعيف جدًا [غ ٣٣٦١].

١١٢٢ - عن أبي مصعب الأنصاري أن النبي ﷺ قال: (اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه) - [ش ٢٦٢٧٦].

وفي لفظ (ابتغوا الخير...)، وفي لفظ (التمسوا المعروف...) - طرقة ضعيفة ومثته باطل كما ذكر ذلك ابن حجر وابن القيم وذكره ابن الجوزي في الموضوعات.

\*\*\*

### القبولة

١١٢٣ - عن السائب بن يزيد قال: كان عمر بن الخطاب يمر علينا عند نصف النهار أو قبيله، فيقول: (قوموا فقبلوا، فما بقي فهو للشيطان) - حسن [ق ١٩٨٧٤ / ف ١٢٣٩].

\*\*\*

## الفصل الثاني

### آداب اللسان

#### حفظ اللسان والنهي عن الغيبة

١١٢٤- عن عمر بن ذر الهمداني عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله عنده لسان كل قائل، فلينظر عبداً ماذا يقول)- رجاله ثقات [ش ٣٤٣٥٤].

١١٢٥- عن الصعب بن حكيم بن شريك بن نملة عن أبيه عن جدّه قال: أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجعل يقول: يا ابن أخي، ثم سألتني فانتسبتُ له، فعرف أن أبي لم يدرك الإسلام، فجعل يقول: يا بني يا بني. - ضعيف [ش ٢٦٥٥٤/ف ٨٠٦].

١١٢٦- عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: أن النبي ﷺ قال: (أرْبَى الرِّبَا شْتَمُ عَرَضٍ، وَأَشَدُّ الشُّتْمِ الْهَجَاءُ، وَالرَّوَايَةُ أَحَدُ الشَّامِتِينَ) - شرطه الأول حسن لغيره [ق ٢٠٢٥٢].

١١٢٧- عن علي بن أبي طالب قال: (القائل الفاحشة، والذي يشيع بها في الإثم سواء) - حسن [ف ٣٢٤].

١١٢٨- عن شُبَيْل بن عَوْف قال: كان يُقال: (من سمع بفاحشة فأفشاها، فهو فيها كالذي أبدأها) - صحيح [ف ٣٢٥].

١١٢٩- عن الزهري أن رجلاً سلم على النبي ﷺ ثلاث مرات فلم يرد عليه، فقيل له: لم؟ فقال: (إنه ذو وجهين) - ضعيف [ش ٢٥٤٦٤].

١١٣٠ - عن عبد الملك بن عمير قال: قام رجلٌ فتكلم بين يدي النبي ﷺ حتى أزيد شذواه، فقال النبي ﷺ: (تعلموا وإياكم وشقائق الكلام<sup>(١)</sup>)، فإن شقائق الكلام من الشيطان) - صحيح [ش ٢٦٢٩٨].

١١٣١ - عن عبدالله بن عمرو أنهم ذكروا عند رسول الله ﷺ رجلاً فقالوا: لا يأكل حتى يُطعم، ولا يرحل حتى يُرحل له، فقال لهم النبي ﷺ: (اغتتموه) فقالوا: إنما حدثنا بما فيه، قال: (حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه) - ضعيف [تغ (٣٤٦/٧)].

\*\*\*

### النهي عن المباغة في المدح

١١٣٢ - عن الحسن: أن رجلاً أثنى على رجل عند النبي ﷺ خيراً، فقال له النبي ﷺ: (قطعت عنقه، لو سمعتك تقول هذا ما أفلح) - حسن لغيره [ق ٢٠٥٢١].

١١٣٣ - عن عدي بن أرطاة قال: كان الرجل من أصحاب النبي ﷺ إذا زُكي قال: (اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون) - صحيح [ش ٣٥٧٠٣ / ف ٧٦١].

\*\*\*

(١) شقائق الكلام: أصله من الشقشقية وهي ما ينفخ فيه الجمل ويخرجه من جوفه وتظهر على شذقيه.

### النهي عن اللعن

١١٣٤ - عن حذيفة قال: (ما تلاعن قومٌ قط إلا حقت عليهم اللعنة) - صحيح [ق/١٩٥٣٥/ف٣١٨].

١١٣٥ - عن عائشة: أن أبا بكر لعن بعض رقيقه، فقال النبي ﷺ: (يا أبا بكر اللعانون والصديقون، كلا ورب الكعبة) مرتين أو ثلاثاً، فأعتق أبو بكر يومئذٍ بعض رقيقه، ثم جاء النبي ﷺ فقال: لا أعود. - صحيح [ف٣١٩].

\*\*\*

### تشميت العاطس

١١٣٦ - عن مجاهد قال: عطس ابنٌ لعبد الله بن عمر إما أبو بكر، وإما عمر، فقال: آب، فقال ابن عمر: (وما آب؟ إن آب اسم شيطان من الشياطين جعلها بين العطسة والحمد) - صحيح [ف٩٣٧].

ورواه ابن أبي شيبة بلفظ: عن مجاهد قال: عطس رجل عند ابن عمر فقال: أشهب، قال ابن عمر (أشهب اسم شيطان وضعه إبليس بين العطسة والحمد لله، ليذكر) - [ش ٢٥٩٩٣].

\*\*\*

### آداب السلام

١١٣٧ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه الله في الأرض، فأفشوا السلام بينكم) - حسن [ف٩٨٩].

١١٣٨ - عن عبد الله بن عمر قال: (إن السلام اسم من أسماء الله وضعه الله





في الأرض فأفشوه بينكم، إن الرجل إذا سلم على القوم فردوا عليه كانت له عليهم فضل درجة لأنه ذكرهم السلام، وإن لم يرد عليه رد عليه من هو خير<sup>(١)</sup> منه وأطيب) - صحيح [ف١٠٣٩].

١١٣٩ - عن عبد الله بن عمرو قال: (الكذوب من كذب على يمينه، والبخیل من بخل بالسلام، والسروق من سرق الصلاة) - إسناده ضعيف وله شواهد صحيحة [ف١٠٤١].

١١٤٠ - عن ابن عمر: في الرجل يدخل في البيت أو في المسجد ليس فيه أحد، قال: يقول: (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) - حسن [ش٢٥٨٣٥ / ف١٠٥٥].

\*\*\*

---

(١) خير منه: وهم الملائكة.

## الفصل الثالث

### الشعر والألغاز

#### ما جاء في الشعر

١١٤١- عن حبيب بن أبي ثابت أن حسان بن ثابت أنشد النبي عليه الصلاة والسلام أبياتاً فقال:

شهدت بإذن الله أن محمداً ... رسول الذي فوق السماوات من عل  
وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما ... له عمل في دينه متقبل  
وأن أخوا الأحقاف إذا قام فيهم ... يقول بذات الله فيهم ويعدل  
صحيح [ش ٢٦٠١٧].

١١٤٢- عن أبي جعفر الخطمي أن رسول الله ﷺ كان يبني المسجد وعبد الله بن رواحة يقول: أفلح من يعالج المسجدا، ورسول الله ﷺ يقول: (أفلح من يعالج المسجدا)، ويقول: ويتلوا القرآن قائماً وقاعداً، ورسول الله ﷺ يقول: (ويتلوا القرآن قائماً وقاعداً)، وهم يبنون المسجد. - صحيح [ش ٢٦٠٥٣].

١١٤٣- عن عباد بن عمرو أن رجلاً من بني ليث أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أنشدك، قال: (لا) ثلاثاً، فأنشده في الرابعة مدحةً له، فقال: (إن كان أحدٌ من الشعراء يحسن فقد أحسنت) - ضعيف [ش ٢٦٠٧٥].

١١٤٤- عن عبادة بن نسي قال: ذكروا الشعر عند النبي ﷺ، فذكروا

امرؤ القيس، فقال النبي ﷺ: (مذكورٌ في الدنيا، مذكورٌ في الآخرة، حامل لواء الشعر يوم القيامة، أو قال: في النار) - ضعيف جداً [ش ٣٠٦٦٢].

١١٤٥ - عن ابن سيرين قال: قال رسول الله ﷺ وهو محاصر الطائف لكعب بن مالك وهو إلى جنبه (هيه) يستنشده، فأنشده قصيدة فيهم يقول:  
قضينا من تهامة كل ريب ... وخير ثم أجمعنا السيوف  
نخبرها ولو نطق لقلت ... قواطعهن دوساً أو ثقيفا  
صحيح مرسل [ق ٢٠٥٠١].

١١٤٦ - عن ابن سيرين: أن عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت أتوا النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله لو أمرت علياً يجيب هؤلاء الذين يهجونك، وهم يعنون أبا سفيان بن الحارث وابن الزبيري والعاص بن وائل، فقال النبي ﷺ: (إن علياً ليس هنالك، ولكن القوم إذا نصرنا نبهم بأسيا فبأسيتهم أحق أن ينصروه) فقال حسان: ما كنت لأنتصر - أو أنتصر - منك إلا هذا، والله ما أحب أن لي بها مقولاً ما بين بصري إلى صنعاء، ثم قال:

لساني صارمٌ لا عيب فيه ... وبحري ما تكدره الدلاء  
مرسل رواته ثقات [ق ٢٠٥٠٢].

١١٤٧ - عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ في سفر فنزل رجلٌ من المهاجرين فرج بهم فقال:  
لم يغذها مدٌ ولا نصيف ... ولا تميّراتٌ ولا رغيف

لكن غذاها اللبن الخريف (١) ... المخض (٢) والقارص (٣) والصريف (٤)  
فقال الأنصار: انزل يا كعب فإنه إنما يُعَرَّض بنا، فنزل كعب بن مالك  
فقال:

لم يغذها مدُّ ولا نصيف ... ولا تميِّراتٌ ولا رغيْف  
لكن غذاها الحنظل النقيف (٥) ... ومذقة<sup>٦</sup> كطرة الخنيف (٧)  
تبيت بين الزرب (٨) والكنيف (٩)

قال: فخاف النبي ﷺ أن يكون بينهما شر، فأمرهما فركبا.

قال معمر: وحدثني أبو حمزة الشمالي بنحو حديث هشام وزاد فيه: أن  
النبي ﷺ عطف ناقته وأمرهما فركبا. - مرسل رواه ثقات [ق ٢٠٥٠٥].

\*\*\*

- 
- (١) الخريف: قال الزهري: اللبن يكون في الخريف أدسم، فأجرى اللبن مجرى الثمار  
التي تُخترَف، يريد الطري الحديث العهد بالحلب.  
(٢) المخض من اللبن: ما مخض وأخذ زبده.  
(٣) القارص: اللبن يقرص اللسان من حموضته.  
(٤) الصريف: اللبن ساعة يُصرف عن الضرع.  
(٥) نقيف: طَرَق الحنظل لمعرفة نضجها.  
(٦) المذقة: الشربة من اللبن الممدوق.  
(٧) الخنيف: نوع غليظ من أردأ الكتان، والطرة الحاشية شبهها بحاشية الخنيف، لتغير  
لونها وذهابه بالمزج.  
(٨) الزرب: حظيرة الغنم.  
(٩) الكنيف: الموضع الساتر.



### الرسائل والمكاتبات

١١٤٨- عن أبي بردة قال: كتب رسول الله ﷺ إلى رجل من أهل الكتاب (أسلم أنت) فلم يفرغ النبي ﷺ من كتابه حتى أتاه كتابٌ من ذلك الرجل، يقرأ على النبي ﷺ السلام فيه، فرد النبي ﷺ السلام في أسفل كتابه. - مرسل رجاله ثقات [ش ٣٣٥٤٥ / ق ٩٨٤٥].

١١٤٩- عن هشام بن عروة قال: رأيت رسائل من رسائل النبي ﷺ كلما انقضت قصة قال: (أما بعد) - صحيح لغيره [ف ١١٢١].

\*\*\*

### ما جاء في الألفاظ

١١٥٠- عن ابن عباس قال: لو قال لي فرعون: بارك الله فيك، قلت: وفيك، وفرعون قدم مات. - صحيح [ش ٢٥٨٢٥ / ف ١١١٣].

١١٥١- عن محمود بن لبيد قال: لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق فثقل حولوه عند امرأة يقال لها رفيدة، وكانت تداوي الجرحى، فكان النبي ﷺ إذا مر به يقول: (كيف أمسيت) وإذا أصبح: (كيف أصبحت) فيخبره. - صحيح [ف ١١٢٩].

\*\*\*



# المقصد التاسع

## التاريخ والسيرة





## الكتاب الأول

### الأنبياء

#### ذكر آدم وهود وإبراهيم وموسى عليهم السلام

١١٥٢- عن أنس قال: (لقيت الملائكة آدم وهو يطوف بالبيت، فقالوا: يا آدم أحججت؟ فقال: نعم، قالوا: قد حججنا قبلك بألفي عام) - ضعيف [ش٣٥٩٥٩].

١١٥٣- عن ابن عباس قال: (أول من طاف بالبيت الملائكة) - ضعيف [ش٣٥٩٠٢].

١١٥٤- عن سالم بن أبي الجعد قال: ذكرت الأنبياء عند النبي صلى الله عليه وآله، فلما ذكر هو قال: (ذاك خليل الله) - ضعيف [ش٣١٧٨٠].

رواه ابن عساكر بلفظ: فلما ذكر هود.

١١٥٥- عن أبي هريرة قال: (اختتن إبراهيم بعد عشرين ومائة سنة بالقدوم، ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة) - صحيح [الحاكم ٤٠٢٣/ش٣٣٩١٩].

ولفظ ابن أبي شيبة (..وعاش بعد ذلك مائة سنة).

١١٥٦- عن ابن عباس قال: (خرج موسى عليه السلام ينادي: لبيك، وجبال الروحاء تجيبه) - حسن لغيره [ش٣١٨٣٦].

لوط عليه السلام

١١٥٧- عن حذيفة قال: (لما أرسلت الرسل إلى قوم لوط ليهلكوهم قيل لهم: لا تهلكوهم حتى يشهد عليهم لوط ثلاث مرار، قال: وكان طريقهم على إبراهيم عليه السلام، قال: فأتوا إبراهيم، قال: فلما بشروه بما بشروه، قال: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ ﴿٧٤﴾ ❦ [هود:٧٤] - قال: وكان مجادلته إياهم أنه قال: أرايتم إن كان فيها خمسون من المسلمين أتهلكونهم؟ قالوا: لا، قال: أرايتم إن كان فيها أربعون؟ قال: قالوا: لا، حتى انتهى إلى عشرة أو خمسة، قال: فأتوا لوطاً وهو يعمل في أرض له، قال: فحسبهم بشراً، قال: فأقبل بهم خفياً حتى أمسى إلى أهله، قال: فمشوا معه فالتفت إليهم وقال: وما تدرون ما يصنع هؤلاء، قالوا: وما يصنعون؟ فقال: ما من الناس أحدٌ هو أشرّ منهم، قال: فلبسوا آذانهم على ما قال ومشوا معه، قال: ثم قال مثل هذا فأعاد عليهم مثل هذا ثلاث مرار، قال: فانتهى بهم إلى أهله، قال: فانطلقت امرأته العجوز عجوز السوء إلى قومها فقالت: لقد تضيف لوطُ الليلة رجالاً ما رأيت رجالاً قط أحسن منهم وجوهاً، ولا أطيّب ريحاً منهم، قال: فأقبلوا يُهرعون إليه فدافعوه الباب حتى كادوا يغلبونه عليه، قال، فأهوى ملكٌ منهم بجناحه، قال: فصفقه دونهم، قال: وعلا لوطُ الباب وعلوا معه، قال: فجعل يخاطبهم: ﴿ هَتُوْا لِي بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴾ ﴿٧٨﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَمَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَنَعْلَمُ مَا تُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ ❦ [هود:٧٨-٨٠] قال: فذاك

حين علم أنهم رسل الله، ثم قرأ إلى قوله: ﴿الْيَسَّ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ (٨١) [هود: ٨١] قال: وقال ملكٌ فأهوى بجناحه هكذا، يعني شبه الضرب، فما غشيه أحدٌ منهم تلك الليلة إلا عمي، قال: فباتوا بشر ليلة عمياناً ينتظرون العذاب، قال: وسار بأهله، حتى قال: استأذن جبريل في هلكتهم فأذن له، فاحتمل الأرض التي كانوا عليها، قال: فأهوى بها حتى سمع أهل سماء الدنيا صُغَاء كلابهم ثم قلبها بهم، قال: فسمعت امرأته - يعني لوطاً عليه السلام - الوجبة وهي معه فالتفت فأصابها العذاب، قال: وتتبع سفارهم بالحجارة) - [ش ٣١٨٣٥].

\*\*\*

#### داود عليه السلام

١١٥٨ - عن الأحنف بن قيس عن النبي ﷺ: (أن داود عليه السلام قال: أي رب إن بني إسرائيل يسألونك بإبراهيم وإسحاق ويعقوب فاجعلني يا رب لهم رابعاً، فأوحى الله إليه أن يا داود إن إبراهيم ألقى في النار في سببي فصبر، وتلك بلية لم تنلك، وإن إسحاق بذل نفسه ليذبح فصبر من أجلي، وتلك بلية لم تنلك، وإن يعقوب أخذت حبيبه حتى ابيضت عيناه فصبر، وتلك بلية لم تنلك) - منكر [ش ٣١٨٩٤].

١١٥٩ - عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن داود النبي عليه السلام حين نظر إلى المرأة فأهم أن يجمع على بني إسرائيل، وأوصى لصاحب البعث فقال: إذا حضر العدو فقرّب فلاناً بين يدي التابوت، وكان التابوت في ذلك الزمان يُستنصر به، وبمن قدم بين يدي التابوت، فلا يرجع

حتى يُقتل، أو ينهزم عنه الجيش، فقتل زوج المرأة، ونزل الملكان يقصان عليه قصته، ففطن داود فسجد ومكث أربعين ليلةً ساجداً حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه، وأكلت الأرض من جبينه، وهو يقول في سجوده: ربّ زلّ داود زلةً أبعد مما بين المشرق والمغرب، ربّ إن لم ترحم ضعف داود، ولم تغفر ذنبه جعلت ذنبه حديثاً في الخلق من بعده، فجاء جبريل من بعد أربعين ليلةً فقال: يا داود إن الله قد غفر لك الهم الذي هممت به، فقال داود: إن الرب قادرٌ على أن يغفر لي الهم الذي هممتُ به، وقد عرفتُ أن الله عدلٌ لا يميل، فكيف بفلان إذا جاء يوم القيامة فقال: يا رب دمي الذي عند داود، فقال جبريل: ما سألتُ ربك عن ذلك، وإن شئت لأفعلن، قال: نعم، فخرج جبريل، وسجد داود، فمكث ما شاء الله ثم نزل فقال: سألتُ الله يا داود عن الذي أرسلتني فيه فقال: قل لداود إن الله يجمعكما يوم القيامة فيقول له: هب لي دمك الذي عند داود، فيقول: هو لك يا رب، فيقول: فإن لك في الجنة ما شئت وما اشتهيت عوضاً عنه) - ضعيف منكر [تغ (٧/ ٨٢)].

١١٦٠ - عن ابن عباس: أن رجلاً من بني إسرائيل استعدى على رجل من عظمائهم عند داود عليه السلام أن هذا غصبني بقراً، فسأله داود فجحد، فقال للآخر: البينة؟ فلم يكن له بينة، فقال لهما داود: قوما حتى أنظر في أمركما، فأوحى الله إلى داود في منامه أن يقتل الذي استعدى عليه، فقال: هذه رؤيا ولست أعجل حتى أثبت، فأوحى إليه مرةً أخرى فلم يفعل، فأوحى الله إليه الثالثة أن يقتله أو تأتيه العقوبة، فأرسل داود إليه فقال: إن الله أوحى إلي أن أقتلك، فقال: تقتلني بغير بينة؟ قال داود: نعم والله لأنفذن أمر الله فيك، فلما عرف الرجل أنه قاتله قال: لا تعجل حتى أخبرك، إني والله ما أخذتُ بهذا

الذنب، ولكني كنت اغتلتُ والد هذا فقتلته، فلذلك أُخِذْتُ، فأمر به داود فقتل، فاشتدت هيبة بني إسرائيل عند داود لذلك، واشتد به مُلكه، فذلك قوله ﷺ: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾ [ص: ٢٠] - حسن بطرقه [تغ (٧/ ٧٧)].

\*\*\*

### دانيال عليه السلام

١١٦١ - عن مطرف بن مالك أنه قال: شهدت فتح تستر<sup>(١)</sup> مع الأشعري، قال: فأصبنا دانيال بالسُّوس<sup>(٢)</sup>، قال: فكان أهل السُّوس إذا أسنتوا<sup>(٣)</sup> أخرجوه فاستسقوا به، وأصبنا معه ستين جرةً مُخْتَمَةً، قال: ففتحننا جرة من أدناها وجرة من أوسطها وجرة من أقصاها، فوجدنا في كل جرة عشرة آلاف، قال همام: ما أراه إلا قال: عشرة آلاف، وأصبنا معه ربطتين من كَتَّان، وأصبنا معه رُبْعَةً<sup>(٤)</sup> فيها كتاب، وكان أول رجل وقع عليه من بلعبر يقال له حرقوص، قال: أعطاه الأشعري الربطتين وأعطاه مائتي درهم، قال: ثم إنه طلب إليه الربطتين بعد ذلك، فأبى أن يردهما وشقهما عمائم بين أصحابه، قال: وكان معنا أجير نصراني يسمى نعيمًا، قال: بيعوني هذه الرُّبْعَةَ بما فيها، قالوا: إن لم يكن فيها ذهب أو فضة أو كتاب الله، قال فإن الذي فيها كتاب الله، فكرهوا أن يبيعوا الكتاب، فبعناه الرُّبْعَةَ بدرهمين، ووهبنا له

(١) تُسْتَر: أعظم مدينة بخوزستان، ومعناها الحسن والطيب.

(٢) سوس: بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال.

(٣) أسنتوا: أجدبوا وأصابتهم سنة وهي القحط.

(٤) الرُّبْعَةَ: إناء مربع كالجونة.

الكتاب، قال قتادة: فمن ثم كُره بيع المصاحف لأن الأشعري وأصحابه كرهوا بيع ذلك الكتاب، قال همام: فزعم فرقد السَّبَخِي، قال: حدثني أبو تيممة أن عمر كتب إلى الأشعري (أن تغسلوا دانيال بالسدر وماء الريحان، وأن يصلني عليه فإنه نبيُّ دعا ربه أن لا يرثه إلا المسلمون)<sup>(١)</sup> - مرسل إسناده جيد [ش ٣٣٨١٨].

١١٦٢ - عن أنس: أنهم لما فتحوا تستر، قال: فوجدنا رجلاً أنفه ذراع في التابوت، كانوا يستظهرون ويستمطرون به، فكتب أبو موسى إلى عمر بن الخطاب بذلك، فكتب عمر: إن هذا نبي من الأنبياء، والنار لا تأكل الأنبياء، والأرض لا تأكل الأنبياء، فكتب: أن انظر أنت وأصحابك - يعني أصحاب أبي موسى - فادفونه في مكان لا يعلمه غيركما، قال: فذهبت أنا وأبو موسى فدفناه<sup>(٢)</sup>. - صحيح رجاله رجال مسلم [ش ٣٣٨١٩].

(١) روى ابن أبي الدنيا في أحكام القبور عن أبي الأشعث الأحمري قال: قال رسول الله ﷺ: (إن دانيال دعا ربه ﷻ أن يدفنه أمة محمد) فلما افتتح أبو موسى الأشعري تستر وجده في تابوت تضرب عروقه ووريده، وقد كان رسول الله ﷺ قال: (من دل على دانيال فبشروه بالجنة) فكان الذي دل عليه رجلاً يقال له: حرقوص، فكتب أبو موسى إلى عمر يخبره، فكتب إليه عمر: أن ادفنه وابعث لي حرقوص، فإن النبي ﷺ بشره بالجنة، قال ابن كثير: هذا مرسل من هذا الوجه، وفي كونه محفوظاً نظر والله أعلم.

(٢) وقال ابن كثير عن حديث أنس: إسناده جيد، ونقل عن أبي العالية نحوه وقال: إسناده صحيح إلى أبي العالية، إلا أنه انتقد عليه في مدة وفاته، فقال أبو العالية: ثلاثمائة سنة، فإن كان هذا التاريخ صحيح فليس بنبي، بل هو رجل صالح، لأنه ليس بين عيسى ومحمد ﷺ نبي بنص الحديث الذي في البخاري، والفترة بينهما أربعمائة سنة أو ستمائة والله أعلم.

### عيسى عليه السلام

١١٦٣- عن ابن عباس قال: (لما أراد الله ﷻ أن يرفع عيسى عليه السلام إلى السماء خرج إلى أصحابه وهم اثنا عشر رجلاً من غير البيت ورأسه يقطر ماءً فقال لهم: أما إن منكم من سيكفر بي اثنتي عشرة مرة بعد أن آمن بي، ثم قال: أيكم سيُلقي عليه شبهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي، فقام شاب من أحدثهم سنًا فقال: أنا، فقال عيسى: اجلس، ثم أعاد عليهم فقام الشاب فقال: أنا، فقال: نعم أنت ذاك، قال: فألقي عليه شبه عيسى، قال: ورُفِعَ عيسى عليه السلام من روضة كانت في البيت إلى السماء، قال: وجاء الطلب من اليهود فأخذوا الشبيه فقتلوه ثم صلبوه، وكفر به بعضهم اثنتي عشرة مرة بعد أن آمن به، ففرقوا ثلاث فرق، قال: فقالت فرقة: كان فينا الله ما شاء ثم صعد إلى السماء، وهؤلاء اليعقوبية، وقالت فرقة: كان فينا ابن الله ما شاء ثم رفعه الله إليه، وهؤلاء النسطورية، وقالت فرقة: كان فينا عبد الله ورسوله ما شاء الله ثم رفعه الله إليه، وهؤلاء المسلمون، فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقاتلوهما فقتلوهما، فلم يزل الإسلام طامسًا حتى بعث الله محمدًا ﷺ، فأنزل الله عليه: ﴿فَأَمَّنتَ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الصف: ١٤] يعني الطائفة التي آمنت في زمن عيسى: ﴿وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ﴾ يعني الطائفة التي كفرت في زمن عيسى: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ

[قلت: لعل وصف طول أنفه بذراع يدل على أنه قبل عيسى بكثير، لأن الله خلق آدم وطوله ستون ذراعًا كما في الصحيحين، فلم يزل الخلق ينقص، والفترة بين عيسى والنبي عليهما الصلاة والسلام ليست كثيرة حتى ينقص من ذراع إلى طوله الآن، والله أعلم].

ءَامْتُوا ﴿ في زمن عيسى: ﴿عَلَىٰ عُدُوِّهِمْ﴾ بإظهار محمد ﷺ دينهم على دين الكفار: ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ (١٤) ﴿ - [ش ٣١٨٧٦].

١١٦٤ - عن ابن عباس قال: (ما تكلم عيسى ﷺ إلا بالآيات التي تكلم بها حتى بلغ مبلغ الصبيان) - [ش ٣١٨٧٢].

\*\*\*

### ما جاء في تبّع وذو القرنين

١١٦٥ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أدري تبّع أنبياءاً) (١) كان أم لا، وما أدري ذا القرنين أنبياءاً كان أم لا، وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا) - [الحاكم ١٠٤].

١١٦٦ - عن عبد الله بن عمرو قال: (ذو القرنين نبي) - [ش ٣١٩١١].

١١٦٧ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (كان رجلاً صالحاً ناصح الله فنصحته، فضرب علي قرنه الأيمن فمات فأحياه الله، ثم ضرب علي قرنه الأيسر فمات فأحياه الله وفيكم مثله) - [ش ٣١٩١٣].

١١٦٨ - عن مجاهد قال: (لم يملك الأرض كلها إلا أربعة: مسلمان وكافران، فأما المسلمان فسليمان بن داود وذو القرنين، وأما الكافران فبختنصر والذي حاج إبراهيم في ربه) - [ش ٣١٩١٦].

\*\*\*

(١) أنبياءاً: في زوائد المستدرک ذکر رواية (ألعيناً كان أم لا) ولم يذكر لفظ (أنبياءاً) الواردة في الحديث (١٠٤) في المستدرک.



## الكتاب الثاني

### السيرة النبوية

#### الفصل الأول

##### الجاهلية وما قبل البعثة

##### أول من سبب السوائب

١١٦٩- عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: (قد عرفتُ أول الناس ببحر البحائر<sup>(١)</sup>)، رجلٌ من بني مُدَلِجٍ كانت له ناقتان فجدع<sup>(٢)</sup> آذانهما، وحرّم ألبانهما وظهورهما، ولقد رأيتُه وإياهما في النار تخبطانه بأخفافهما، وتقضمانه بأفواههما، ولقد عرفتُ أول من سبب السوائب<sup>(٣)</sup>، ونصب النُّصب<sup>(٤)</sup>، وغير عهد إبراهيم، عمرو بن لحي، ولقد رأيتُه يجرّ قصبه في النار يؤذي أهل النار جرّ قصبه<sup>(٥)</sup>) - حسن لغيره [ش ٣٥٨٣٠].

(١) ببحر البحائر: جمع بحيرة، عن ابن عباس: هي الناقة إذا نتجت خمسة أبطن نظروا إلى الخامس، فإن كان ذكراً ذبحوه، فأكله الرجال دون النساء. وإن كان أنثى جدعوا آذانها، فقالوا: هذه بحيرة، وقال سعيد بن المسيب: هي التي يمنع درّها للطواغيت ولا يحلبها أحد.

(٢) فجدع: الجدع قطع الأنف والأذن والشفة.

(٣) سبب السوائب: السائبة هي التي يسيبونها لآلهتهم لمنفعة حصلت لهم، فلا يُحمل عليها.

(٤) نصب النصب: هي أحجار تُعبد في الجاهلية أو يُذبح عليها.

(٥) قُصبه: هي الأمعاء.

### ما ذكر عن جده عبد المطلب وسيرته صلى الله عليه وآله قبل البعثة

١١٧٠- عن الزهري قال: إن أول ما ذكر من عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وآله، أن قريشاً خرجت من الحرم فارة من أصحاب الفيل، وهو غلام شاب، فقال: والله لا أخرج من حرم الله أبتغي العز في غيره، فجلس عند البيت، وأجلت عنه قريش، فقال:

اللهم إن المرء يمنع رحله فامنع رحالك لا يغلبن صليهم ومحالهم غدواً محالك.

فلم يزل ثابتاً حتى أهلك الله تبارك وتعالى الفيل وأصحابه، فرجعت قريش وقد عظم فيهم بصبره وتعظيمه محارم الله، فبينا هو على ذلك ولد له أكبر بنيه فأدرك، وهو الحارث بن عبد المطلب، فأتي عبد المطلب في المنام، فقيل له: احفر زمزم، خبيئة الشيخ الأعظم، قال: فاستيقظ، فقال: اللهم بين لي، فأري في المنام مرة أخرى: احفر زمزم تكتم بين الفرث والدم في مبحث الغراب في قرية النمل، مستقبلة الأنصاب الحمر، قال: فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينظر ما حُبئ له من الآيات، فَنُحِرَتْ بقرة بالحزورة، فأفلتت من جازرها بحشاشة نفسها، حتى غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم، فجزرت تلك البقرة في مكانها، حتى احتُمل لحمها، فأقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث، فبحث في قرية النمل، فقام عبد المطلب يحفر هنالك، فجاءته قريش فقالوا لعبد المطلب: ما هذا الصنيع؟ لم تكن نزنك بالجهل، لِمَ تحفر في مسجدنا؟ فقال عبد المطلب: إني لحافر هذه البئر، ومجاهد من صدني عنها، فطفق يحفر هو وابنه الحارث

وليس له يومئذ ولدٌ غيره، فيسعى عليهما ناس من قريش، فينازعونهما، ويقاتلونهما، وينهى عنه الناس من قريش لِمَا يعلمون من عتق نسبه، وصدقه، واجتهاده في دينه يومئذ، حتى إذا أمكن الحفر، واشتد عليه الأذى، نذر إن وفي له بعشرة من الولدان ينحر أحدهم، ثم حفر حتى أدرك سيوفاً دُفنت في زمزم، فلما رأت قريش أنه قد أدرك السيوف، فقالوا لعبد المطلب: أحذنا مما وجدت، فقال عبد المطلب: بل هذه السيوف لبيت الله، ثم حفر حتى أنبط الماء، فحفرها في القرار، ثم بحرّها حتى لا تنزف، ثم بنى عليها حوضاً، وطفق هو وابنه ينزعان فيملاآن ذلك الحوض، فيشرب منه الحاج، فيكسره ناس من حسدة قريش بالليل، ويصلحه عبد المطلب حين يصبح، فلما أكثروا إفساده، دعا عبد المطلب ربه، فأري في المنام، فقيل له: قل: اللهم إني لا أحلها لمغتسل، ولكن هي لشارب حل وبل، ثم كفيتهم، فقام عبد المطلب حين أجفلت قريش بالمسجد، فنادى بالذي أري، ثم انصرف، فلم يكن يفسد عليه حوضه أحد من قريش إلا رُمي بداء في جسده، حتى تركوا له حوضه ذلك، وسقايته، ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط، فقال: اللهم إني كنت نذرت لك نحر أحدهم، وإني أقرع بينهم، فأصب بذلك من شئت، فأقرع بينهم، فصارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب، وكان أحب ولده إليه، فقال: اللهم هو أحب إليك أو مائة من الإبل؟ قال: ثم أقرع بينه وبين مائة من الإبل، فصارت القرعة على مائة من الإبل فنحرها عبد المطلب مكان عبد الله، وكان عبد الله أحسن رجل رُئي في قريش قط، فخرج يوماً على نساء من قريش مجتمعات، فقالت امرأة منهن: يا نساء قريش أيتكن يتزوجها هذا الفتى... النور الذي بين عينيه، قال: وكان بين عينيه نور

فتزوجته آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، فجمعها، فالتقت، فحملت برسول الله ﷺ، ثم بعث عبد المطلب عبد الله بن عبد المطلب يمتار له تمرًا من يثرب، فتوفي عبد الله بها، وولدت آمنة رسول الله ﷺ، فكان في حجر عبد المطلب، فاسترضعه امرأة من بني سعد بن بكر، فنزلت به التي ترضعه سوق عكاظ، فرآه كاهن من الكهان، فقال: يا أهل عكاظ، اقتلوا هذا الغلام، فإن له ملكًا، فراعت به أمه التي ترضعه، فنجاه الله، ثم شب عندها، حتى إذا سعى وأخته من الرضاعة تحضنه، فجاءته أخته من أمه التي ترضعه، فقالت: أي أمتاه، إني رأيت رهطًا أخذوا أخي أنفًا، فشقوا بطنه، فقامت أمه التي ترضعه فرعة، حتى أتته، فإذا هو جالس منتقعًا لونه، لا ترى عنده أحدًا، فارتحلت به حتى أقدمته على أمه فقالت لها: اقبضي عني ابنك فإني قد خشيت عليه، فقالت أمه: لا والله، ما بابني ما تخافين، لقد رأيت وهو في بطني أنه خرج نور مني أضاءت منه قصور الشام، ولقد ولدته حين ولدته فخرّ معتمدًا على يديه رافعًا رأسه إلى السماء، فافتصلته أمه وجدته عبد المطلب، ثم توفيت أمه، فهَمَّ في حجر جده، فكان وهو غلام يأتي وسادة جده فيجلس عليها، فيخرج جده وقد كُبر، فتقول الجارية التي تقوده: انزل عن وسادة جدك، فيقول عبد المطلب: دعي ابني فإنه مُحسِنٌ بخير، ثم توفي جده ورسول الله ﷺ غلام، فكفله أبو طالب، وهو أخو عبد الله لأبيه وأمّه، فلما ناهز الحلم، ارتحل به أبو طالب تاجرًا قبل الشام، فلما نزلا تيماء رآه حبر من يهود تميم، فقال لأبي طالب: ما هذا الغلام منك؟ فقال: هو ابن أخي، قال له: أشفيقٌ أنت عليه؟ قال: نعم، قال: فوالله لئن قدمت به إلى الشام لا تصل به إلى أهلك أبدًا، ليقْتُلنه، إنَّ هذا عدوهم، فرجع أبو طالب من تيماء إلى مكة، فلما بلغ رسول

الله ﷺ الحلم، أجمرت امرأة الكعبة، فطارت شرارة من مجمرها في ثياب الكعبة فأحرقتها، ووهت، فتشاورت قريش في هدمها، وهابوا هدمها، فقال لهم الوليد بن المغيرة: ما تريدون بهدمها؟ الإصلاح تريدون أم الإساءة؟ فقالوا: بل الإصلاح، قال: فإن الله لا يهلك المصلح، قالوا: فمن الذي يعلوها فيهدمها؟ قال الوليد: أنا أعلوها فأهدمها، فارتقى الوليد بن المغيرة على ظهر البيت ومعه الفأس فقال: اللهم إنا لا نريد إلا الإصلاح، ثم هدم فلما رآته قريش قد هدم منها، ولم يأتهم ما خافوا من العذاب هدموا معه، حتى إذا بنوها فبلغوا موضع الركن، اختصمت قريش في الركن، أي القبائل ترفعه؟ حتى كاد يشجر بينهم، فقالوا: تعالوا نُحكّم أول من يطلع علينا من هذه السكة، فاصطلحوا على ذلك، فطلع عليهم رسول الله ﷺ وهو غلامٌ عليه وشاح نمرة، فحكّموه، فأمر بالركن فوُضع في ثوب، ثم أمر بسيد كل قبيلة فأعطاه بناحية الثوب، ثم ارتقى ورفعوا إليه الركن، فكان هو يضعه، ثم طفق لا يزداد فيهم بمر السنين إلا رصًا، حتى سمّوه الأمين قبل أن ينزل عليه الوحي، ثم طفقوا لا ينحرون جزورا لبيع إلا ذروه فيدعو لهم فيها، فلما استوى وبلغ أشده، وليس له كثير من المال استأجرته خديجة ابنة خويلد إلى سوق حُباشة وهو سوق بتهامة واستأجرت معه رجلاً آخر من قريش، فقال رسول الله ﷺ وهو يحدث عنها: (ما رأيت من صاحبةٍ أجيرٍ خيرًا من خديجة، ما كنا نرجع أنا وصاحبي إلا وجدنا عندها تحفةً من طعام تخبئه لنا)، قال: فلما رجعنا من سوق حُباشة، قال رسول الله ﷺ: (قلت لصاحبي: انطلق بنا نُحدث عند خديجة)، قال: فجئناها فبينما نحن عندها إذ دخلت علينا منتشيةً من مولّدات قريش، والمنتشية: الناهد التي تشتهي الرجل،

قالت: أمحمدُ هذا؟ والذي يُحلف به إن جاء لخاطبًا، فقلت: (كلا، فلما خرجنا أنا وصاحبي)، قال: أمن خطبة خديجة تستحيي؟ فوالله ما من قرشية إلا تراك لها كفواً، قال: (فرجعت إليها مرة أخرى، فدخلت علينا تلك المنتشية)، فقالت: أمحمدُ هذا؟ والذي يحلف به إن جاء لخاطبًا، قال: (قلت على حياء: أجل)، قال: فلم تُعصنا خديجة ولا أختها، فانطلقتُ إلى أبيها خويلد بن أسد وهو ثَمَلٌ من الشراب، فقالت: هذا ابن أخيك محمد بن عبد الله يخطب خديجة، وقد رضيت خديجة، فدعاه فسأله عن ذلك، فخطب إليه فأنكحه، قال: فخلقت خديجة، وحلت عليه حلة، فدخل رسول الله ﷺ بها، فلما أصبح صحا الشيخ من سُكره، فقال: ما هذا الخلق؟ وما هذه الحلة؟ قالت أخت خديجة: هذه حلة كسك ابن أخيك محمد بن عبد الله، أنكحته خديجة، وقد بنى بها، فأنكر الشيخ، ثم سلّم إلى أن صار ذلك، واستحيا وطفقت رُجَّازٌ من رجاز قريش تقول:

لا تزهدى خديجٌ في محمدٍ ... جلدٌ يضىء كضياء الفرقد  
فلبت رسول الله ﷺ مع خديجة حتى ولدت له بعض بناته، وكان لها وله القاسم، وقد زعم بعض العلماء أنها ولدت له غلاما آخر يسمى الطاهر، قال: وقال بعضهم: ما نعلمها ولدت له إلا القاسم، وولدت له بناته الأربع: زينب، وفاطمة، ورقية، وأم كلثوم، وطفق رسول الله ﷺ بعدما ولدت له بعض بناته يتحنث وحبب إليه الخلاء) - [ق ٩٧١٨].

## الفصل الثاني

### البعثة والمرحلة المكية والهجرة

#### مبعث النبي ﷺ

١١٧١ - عن أبي مسيرة: أن رسول الله ﷺ كان إذا برز سمع من يناديه: يا محمد، فإذا سمع الصوت انطلق هاربًا فأتى خديجة فذكر ذلك لها، فقال: (يا خديجة، قد خشيت أن يكون قد خالط عقلي شيء، إني إذا برزت أسمع من يناديني فلا أرى شيئًا، فأنطلق هاربًا، فإذا هو عندي يناديني)، فقالت: ما كان الله ليفعل بك ذلك، إنك ما علمت، تصدق الحديث وتؤدي الأمانة وتصل الرحم، فما كان ليفعل بك ذلك، فأسرت ذلك إلى أبي بكر وكان نديمًا له في الجاهلية، فأخذ أبو بكر بيده، فانطلق به إلى ورقة، فقال: وما ذاك؟ فحدثه بما حدثته خديجة، فأتى ورقة فذكر ذلك له، فقال ورقة: هل ترى شيئًا؟ قال: (لا، ولكنني إذا برزت سمعت النداء، فلا أرى شيئًا فأنطلق هاربًا فإذا هو عندي)، قال: فلا تفعل، فإذا سمعت النداء فاثبت، حتى تسمع ما يقول لك، فلما برز سمع النداء: يا محمد، قال: (لييك)، قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، ثم قال له: قل: ﴿أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ [الفاتحة: ٢-٤] حتى فرغ من فاتحة الكتاب، ثم أتى ورقة، فذكر ذلك له، فقال له ورقة: أبشر، ثم أبشر، ثم أبشر، فإني أشهد أنك الرسول الذي بشر به عيسى ﷺ: ﴿رَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦] فأنا أشهد أنك أنت أحمد، وأنا



أشهد أنك محمد، وأنا أشهد أنك رسول الله، وليوشك أن تؤمر بالقتال، ولئن أمرت بالقتال وأنا حي لأقاتلن معك، فمات ورقة، فقال رسول الله ﷺ: (رأيت القس في الجنة عليه ثياب خضر) - [ش ٣٦٥٥].

\*\*\*

### بداية الدعوة

١١٧٢ - عن المغيرة بن شعبة قال: إن أول يوم عرفت فيه رسول الله ﷺ إني كنت أمشي مع أبي جهل بمكة، فلقينا رسول الله ﷺ، فقال له (يا أبا الحكم هلم إلى الله وإلى رسوله وإلى كتابه، أدعوك إلى الله) فقال: يا محمد ما أنت بمنته عن سب آلهتنا، هل تريد إلا أن نشهد أن قد بلغت، فنحن نشهد أن قد بلغت، قال: فانصرف عنه رسول الله ﷺ، فأقبل عليّ فقال: والله إني لأعلم أن ما يقول حق، ولكن بني قصي قالوا: فينا الحجابة، فقلنا: نعم، ثم قالوا: فينا القرى<sup>(١)</sup>، فقلنا: نعم، ثم قالوا: فينا الندوة<sup>(٢)</sup>، فقلنا: نعم، ثم قالوا: فينا السقاية، فقلنا: نعم، ثم أطعموا وأطعمنا، حتى إذا تحاكت الركب<sup>(٣)</sup> قالوا: منا نبي، والله لا أفعل. - حسن [ش ٣٥٨٢٩].

١١٧٣ - عن جابر بن عبد الله قال: اجتمعت قريش يوماً فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليات هذا الرجل الذي فرق جماعتنا، وشتت أمرنا، وعاب ديننا، فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه، فقالوا: ما نعلم

(١) القرى: الضيافة.

(٢) الندوة: النادي هو مجتمع القوم وأهل المجلس، قال تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [العلق: ١٧].

(٣) تحاكت الركب: تماثلت وتساوت.



أحدًا غير عتبة بن ربيعة، فقالوا: أنت يا أبا الوليد، فأتاه عتبة فقال: يا محمد أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله ﷺ، ثم قال: أنت خير أم عبد المطلب؟ فسكت رسول الله ﷺ، فقال: إن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك، إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومه منك، فرقت جماعتنا، وشتت أمرنا، وعبت ديننا، وفضحتنا في العرب، حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرًا، وأن في قريش كاهنًا، والله ما نتظر إلا مثل صيحة الجبلي، أن يقوم بعضنا لبعض بالسيوف حتى نتفانى، أيها الرجل، إن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش ونزوجك عشراً، وإن كان إنما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلاً واحداً، فقال رسول الله ﷺ: (أفرغت؟) قال: نعم، فقرأ رسول الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ حَمْدٌ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، حتى بلغ: ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ [فصلت: ١-١٣]، فقال عتبة: حسبك، حسبك، ما عندك غير هذا؟ قال: (لا)، فرجع إلى قريش، فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما تركت شيئاً أرى أنكم تكلمونه به إلا وقد كلمته به، فقالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم، قال: لا والذي نصبها بينة، ما فهمت شيئاً مما قال، غير أنه أنذركم صاعقةً مثل صاعقة عاد و ثمود، قالوا: ويلك، يكلمك رجلٌ بالعربية لا تدري ما قال؟ قال: لا والله ما فهمت شيئاً مما قال غير ذكر الصاعقة. — [ش ٣٦٥٦٠ / تغ (٧ / ١٦٧)].

زاد البغوي في تفسيره: إن كنت تريد الرياسة عقدنا لك ألويتنا..

وزاد في آخره لما قرأ النبي ﷺ الآية: فأمسك عتبة على فيه، وناشده

بالرحم، ورجع إلى أهله، ولم يخرج إلى قريش، فاحتبس عنهم، فقال أبو جهل: يا معشر قريش والله ما نرى عتبة إلا قد صبا إلى دين محمد، وقد أعجبه طعامه وما ذاك إلا من حاجة أصابته، فانطلقوا بنا إليه، فانطلقوا إليه، فقال أبو جهل: والله يا عتبة ما حبسك عنا إلا أنك صبوت إلى دين محمد، وأعجبك طعامه، فإن كانت بك حاجة جمعنا لك من أموالنا ما يغنيك عن طعام محمد، فغضب عتبة وأقسم أن لا يكلم محمداً أبداً، وقال: والله لقد علمتم أني من أكثر قريش مالا، ولكني أتيتهم وقصصت عليه القصة فأجابني بشيء، والله ما هو بشعر، ولا كهانة، ولا سحر، وقرأ السورة إلى قوله: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ ❦ [فصلت: ١٣] الآية، فأمسكت بفيه وناشدته بالرحم أن يكف، وقد علمتم أن محمداً إذا قال شيئاً لم يكذب، فخفت أن ينزل بكم العذاب..

\*\*\*

### ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركون

١١٧٤ - عن ابن تدرس قال: سألتوا أسماء بنت أبي بكر عن أشد يوم أتى على رسول الله ﷺ، قالت: إني أظن أني أذكر ذلك، بينا هو في المسجد وفيه جماعة منهم، فقالوا: إنه يقول كذا، ويقول كذا فيما يكرهون، فقوموا إليه نسأله، فذهب جماعة إليه، فقال: تقول كذا، وتقول كذا، قال: (نعم)، وكان لا يكتمهم شيئاً فامتدوه بينهم، وجاء الصريخ إلى أبي، أدرك صاحبك، قالت: فخرج أبي يسعى وله غدائر، فنادى: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله؟، قالت: فلهوا عنه وأقبلوا إلى أبي، فلقد أتانا وهو يقول: تباركت يا ذا الجلال



والإكرام، وإن له الغدائر، وإنه ليقول هكذا ويمدها فتتبعه. - حسن [س ٢٨٩٩].

١١٧٥ - عن قيس قال: اشترى أبو بكر بلاً بخمسة أواقٍ وهو مدفون بالحجارة، قالوا: لو أبيت إلا أوقية لبعناكه، فقال: لو أبيتُم إلا مائة أوقية لأخذته. - [ش ٣٦٥٨٩].

\*\*\*

### المسلمون الأوائل وإسلام عمر رضي الله عنه

١١٧٦ - عن مجاهد قال: أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وسمية أم عمار، فأما رسول الله صلى الله عليه وآله فمنعه عمه، وأما أبو بكر فمنعه قومه، وأخذ الآخرون فألبسوا أدرع الحديد ثم صهروهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ، فأعطوهم ما سألوا، فجاء إلى كل رجل منهم قومه بأنطاع الأدم فيها الماء فألقوهم فيها ثم حُمِلوا بجوانبه إلا بلالاً، فلما كان العشي جاء أبو جهل فجعل يشتم سمية ويرفث، ثم طعنها فقتلها، فهي أول شهيد استشهد في الإسلام، إلا بلالاً فإنه هانت عليه نفسه في الله حتى ملّوا فجعلوا في عنقه حبلاً، ثم أمروا صبيانهم فاشتدوا به بين أخشبي مكة وجعل يقول: أحد أحد. - [ش ٣٦٥٨٦].

١١٧٧ - عن عتبة بن غزوان قال: لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وآله سابع سبعة. - [ش ٣٦٦٠١].

١١٧٨ - عن هلال بن يساف قال: أسلم عمر بن الخطاب بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة. - [ش ٣٦٦٠٠].

١١٧٩ - عن جابر قال: كان أول إسلام عمر، قال عمر: ضرب أختي المخاض، قال: فأخرجت من البيت، فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارّة، قال: فجاء النبي ﷺ فدخل الحجر وعليه نعلاه، قال: فصلى ما شاء الله ثم انصرف، فسمعت شيئاً لم أسمع مثله، فخرجت فاتّبعته، فقال: (من هذا؟) فقلت: عمر، قال: (يا عمر ما تدعني ليلاً ولا نهاراً)، قال: فخشيت أن يدعو علي، فقلت: أشهد ألا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقال: (يا عمر استره) قال: فقلت: والذي بعثك بالحق لأُعلننه كما أعلنت الشرك. - حسن لغيره [ش ٣٥٨٧٩].

\*\*\*

### المؤامرة في دار الندوة

١١٨٠ - عن قتادة قال: دخلوا دار الندوة يأترون بالنبي ﷺ فقالوا: لا يدخل معكم أحد ليس منكم، فدخل معهم الشيطان في صورة شيخ من أهل نجد، فقال بعضهم: ليس عليكم من هذا عين، هذا رجل من أهل نجد، قال: فتشاوروا فقال رجل منهم: أرى أن تُركبوه بعيراً ثم تخرجوه، فقال الشيطان: بئس ما رأى هذا، هو هذا قد كان يُفسد ما بينكم وهو بين أظهركم، فكيف إذا أخرجتموه فأفسد الناس، ثم حملهم عليكم يقاتلوكم، فقالوا: نعم ما رأى هذا الشيخ، فقال قائل آخر: فيأني أرى أن تجعلوه في بيت وتطيّنوا عليه بابه وتدعوه فيه حتى يموت، فقال الشيطان: بئس ما رأى هذا، أفترى قومه يتركونه فيه أبداً؟ لا بد أن يغضبوا له فيخرجونه، فقال أبو جهل: أرى أن تُخرجوا من كل قبيلة رجلاً ثم يأخذوا أسيافهم فيضربونه ضربة واحدة، فلا يُدرى من قتله فتدونه، فقال الشيطان: نعم ما رأى هذا، فأطلع الله نبيه ﷺ



على ذلك، فخرج هو وأبو بكر إلى غارٍ في الجبل يُقال له ثور، ونام عليٌّ على فراش النبي ﷺ، وباتوا يحرسونه يحسبون أنه النبي ﷺ، فلما أصبحوا قام علي لصلاة الصبح، وبادروا إليه فإذا هم بعلي، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري فاقتصوا أثره حتى بلغوا الغار ثم رجعوا، فمكث فيه هو وأبو بكر ثلاث ليالٍ..... وذكر الحديث عن الزهري..... إلى أن قال: فلما قاتل رسول الله ﷺ كفار قريش حالت الحرب بين مهاجرة أرض الحبشة وبين القدوم على رسول الله ﷺ حتى لقيه بالمدينة زمن الخندق، فكانت أسماء بنت عميس تُحدث أن عمر بن الخطاب كان يُعيرهم بالمكث في أرض الحبشة، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: (لستم كذلك) وكان أول آية أنزلت في القتال: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا...﴾ [الحج: ٣٩] - مرسل رواه ثقات [ق٩٧٤٣].

\*\*\*

### أحاديث عن الهجرة

١١٨١ - عن أبي بكر رضي الله عنه: أنهما لما انتهيا، قال: إذا جحر، قال: فألقمه أبو بكر رجله فقال: يا رسول الله إن كانت لدغة أو لسعة كانت بي. - [ش٣٦٦١٧].

١١٨٢ - عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: قلت له: ما فرق ما بين المهاجرين الأولين والآخرين؟ قال: فرق ما بينهما القبلتان، فمن صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين فهو من المهاجرين الأولين. - [ش٣٦٦٢٤].

\*\*\*

## دخول المدينة

١١٨٣ - عن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير: أن رسول الله ﷺ قدم المدينة فاستناخت به راحلته بين دار جعفر بن محمد بن علي، ودار الحسن بن زيد، فأتاه الناس فقالوا: يا رسول الله المنزل، فانبعثت به راحلته فقال: (دعوها فإنها مأمورة) ثم خرجت به حتى جاءت به باب أبي أيوب الأنصاري، فاستناخت به فأتاه الناس فقالوا: يا رسول الله المنزل، فانبعثت به راحلته فقال: (دعوها فإنها مأمورة) ثم خرجت به حتى جاءت به موضع المنبر فاستناخت به ثم تحللت، وللناس ثم عريش كانوا يرشونه ويقيمونه ويتبردون فيه، فنزل رسول الله ﷺ عن راحلته فأوى إلى الظل فنزل فيه، وأتاه أبو أيوب فقال: يا رسول الله إن منزلي أقرب المنازل إليك فانقل رحلك إلي، فقال: (نعم) فذهب براحلته إلى المنزل، ثم أتاه رجل آخر فقال: يا رسول الله انزل علي، فقال: (إن الرجل مع رحله حيث كان) وثبت رسول الله ﷺ في العريش حتى صلى بالناس ثنتي عشرة ليلة. - ضعيف [س٢٩٧٨].

\*\*\*

## المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

١١٨٤ - عن بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: كان النبي ﷺ آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك. - حسن [ش٢٦٦٩٨].

١١٨٥ - عن ابن أبي ليلى قال: كان رسول الله ﷺ آخى بين زيد وحمزة. - صحيح لغيره [ش٢٦٦٩٩].

١١٨٦- عن شهر بن حوشب أن رسول الله ﷺ آخى بين عوف بن مالك والصعب بن جثامة. - حسن لغيره [ش ٢٦٧٠١].

\*\*\*

### أول لواء

١١٨٧- عن سعد بن أبي وقاص قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جاءت جهينة، فقالت: إنك قد نزلت بين أظهرنا، فأوثق لنا حتى نأمنك وتأمنا، فأوثق لهم ولم يسلموا، فبعثنا رسول الله ﷺ في رجب ولا نكون مائة، وأمرنا أن نغير على حي من كنانة إلى جنب جهينة، قال: فأغرنا عليهم وكانوا كثيراً، فلجأنا إلى جهينة فمنعونا، وقالوا: لم تقاتلون في الشهر الحرام؟ فقلنا: إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام، فقال بعضنا لبعض: ما ترون؟ فقالوا: نأتي رسول الله ﷺ فنخبره، وقال قوم: لا، بل نقيم ههنا، وقلت أنا في أناس معي: لا، بل نأتي عير قريش هذه فنصيبها، فانطلقنا إلى العير، وكان الفيء إذ ذاك من أخذ شيئاً فهو له، فانطلقنا إلى العير، وانطلق أصحابنا إلى النبي عليه الصلاة والسلام فأخبروه الخبر، فقام غضبان محمراً لونه ووجهه، فقال: (ذهبتم من عندي جميعاً وجئتم متفرقين، إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة، لأبعثن عليكم رجلاً ليس بخيركم، أصبركم على الجوع والعطش) فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدي، فكان أول أمير في الإسلام. - [ش ٣٦٦٥١].

\*\*\*

## الفصل الثالث

### غزوة بدر وما بعدها

#### وصف المعركة

١١٨٨ - عن عكرمة أن أبا سفيان أقبل من الشام في عير لقريش، وخرج المشركون مُغوثين لعيدهم، وخرج النبي ﷺ يريد أبا سفيان وأصحابه، فأرسل رسول الله ﷺ رجلين من أصحابه عينا طليعة ينظران بأي ماء هو، فانطلقا حتى إذا علما علمه، وخبرا خبره، جاءا سريعين فأخبرا النبي ﷺ، وجاء أبو سفيان حتى نزل على الماء الذي كان به الرجلان، فقال لأهل الماء: هل أحسستم أحدًا من أهل يثرب؟ قال: فهل مر بكم أحد؟ قالوا: ما رأينا إلا رجلين من أهل كذا وكذا، قال أبو سفيان: فأين كان مناخهما؟ فدلوه عليه، فانطلق حتى أتى بعرا لهما ففتته فإذا فيه النوى، فقال: أتى لبني فلان هذا النوى؟ هذي نواضح أهل يثرب، فترك الطريق وأخذ سيف البحر، وجاء الرجلان فأخبرا النبي ﷺ خبره، فقال: (أيكم أخذ هذه الطريق؟) قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا، هو بماء كذا وكذا، ونحن بماء كذا وكذا، فيرتحل فينزل بماء كذا وكذا، وننزل بماء كذا وكذا، ثم ينزل بماء كذا وكذا، وننزل بماء كذا وكذا، ثم نلتقي بماء كذا وكذا، كأنا فرسا رهان، فسار النبي ﷺ حتى نزل بدرًا فوجد على ماء بدر بعض رقيق قريش ممن خرج يغيث أبا سفيان، فأخذهم أصحابه فجعلوا يسألونهم، فإذا صدقوهم ضربوهم، وإذا كذبوهم تركوهم، فمر بهم النبي ﷺ وهم يفعلون ذلك، فقال النبي ﷺ: (إن



صدقوكم ضربتموهم، وإذا كذبوكم تركتموهم) ثم دعا واحداً منهم، فقال: (من يطعم القوم؟) قال: فلان وفلان، فعد رجالاً يطعمهم كل رجل منهم يوماً، قال: (فكم ينحر لهم؟) قال: عشرًا من الجزور، فقال النبي ﷺ: (الجزور بمائة، وهم بين الألف والتسعمائة) قال: فلما جاء المشركون وصافوهم، وكان النبي ﷺ قد استشار قبل ذلك في قتالهم، فقام أبو بكر يشير عليه، فأجلسه النبي ﷺ، ثم استشار، فقام عمر يشير عليه، فأجلسه النبي ﷺ، ثم استشارهم، فقام سعد بن عبادة فقال: يا نبي الله لكأنك تعرض بنا اليوم لتعلم ما في نفوسنا، والذي نفسي بيده لو ضربت أكبادها حتى برك الغماد من ذي يمن لكنا معك، فوطن رسول الله ﷺ أصحابه على الصبر والقتال، وسر بذلك منهم، فلما التقوا سار في قريش عتبة بن ربيعة، فقال: أي قومي أطيعوني ولا تقاتلوا محمداً ﷺ وأصحابه فإنكم إن قاتلتموهم لم يزل بينكم إحنة<sup>(١)</sup> ما بقيتم، وفساد لا يزال الرجل منكم ينظر إلى قاتل أخيه، وإلى قاتل ابن عمه، فإن يكن ملكاً أكلتم في ملك أخيكم، وإن يك نبياً فأنتم أسعد الناس به، وإن يك كاذباً كفتكموه ذوبان<sup>(٢)</sup> العرب، فأبوا أن يسمعوا مقالته، وأبوا أن يطيعوه، فقال: أنشدكم الله في هذه الوجوه التي كأنها المصابيح أن تجعلوها أنداداً لهذه الوجوه التي كأنها عيون الحيات، فقال أبو جهل: لقد ملأت سحرك<sup>(٣)</sup> رعباً، ثم سار في قريش ثم قال: إن عتبة بن ربيعة إنما يشير عليكم بهذا لأن ابنه مع محمد ﷺ، ومحمد ﷺ ابن عمه، فهو

(١) إحنة: حقد وغضب.

(٢) ذوبان: يُقال لصعاليك العرب ولصوصها: ذوبان لأنهم كالذئاب.

(٣) ملئت سحرك رعباً: الصدر أو الرئة، وفي الحديث (مات بين سحري ونحري).

يكره أن يقتل ابنه وابن عمه، فغضب عتبة بن ربيعة فقال: أي مصفر استه! ستعلم أينا أجبن وألأم وأفضل لقومه اليوم، ثم نزل ونزل معه أخوه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة، فقالوا: أبرز إلينا أكفاءنا، فثار ناس من بني الخزرج، فأجلسهم النبي ﷺ، فقام علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف، فاختلف كل رجل منهم وقرينه ضربتين، فقتل كل واحد منهم صاحبه، وأعان حمزة عليًا على صاحبه فقتله، وقطعت رجل عبيدة فمات بعد ذلك، وكان أول قتيل قتل من المسلمين مهجع مولى عمر، ثم أنزل الله نصره، وهزم عدوه، وقتل أبو جهل بن هشام، فأخبر النبي ﷺ فقال: (أفعلتم؟) قالوا: نعم يا نبي الله، فسُرَّ بذلك وقال: (إن عهدي به في ركبته حور<sup>(١)</sup> فاذهبوا فانظروا هل ترون ذلك؟) قال: فانظروا فأروه قال: وأسر يومئذ ناس من قريش، ثم أمر النبي ﷺ بالقتلى، فجزوا حتى ألقوا في قليب، ثم أشرف عليهم رسول الله ﷺ، فقال: (أي عتبة بن ربيعة! أي أمية بن خلف، فجعل يسميهم بأسمائهم رجالًا رجالًا هل وجدتم ما وعد ربكم حقًا؟) قالوا: يا نبي الله! ويسمعون ما تقول؟ فقال النبي ﷺ: (ما أنتم بأعلم بما أقول منهم، أي إنهم قد رأوا أعمالهم) قال معمر: وسمعت هشام بن عروة يحدث أن النبي ﷺ بعث يومئذ زيد بن حارثة بشيرا يبشر أهل المدينة، فجعل ناس لا يصدقونه، ويقولون: والله ما رجع هذا إلا فارًا، وجعل يخبرهم بالأسارى، ويخبرهم بمن قُتل، فلم يصدقوه حتى جيء بالأسارى مقرنين في قِدٍّ، ثم فاداهم النبي ﷺ. -حسن لغيره [٩٧٢٧].

(١) حور: أو حوراء، والمعنى بها أثر كية كوي بها.



١١٨٩ - عن أبي اليمان عامر بن عبد الله بن لحي الهوزني قال: خرج رسول الله ﷺ يوم بدر فقال لأصحابه (تعادوا) فوجدهم ثلاث مائة وأربعة عشر رجلاً، ثم قال لهم (تعادوا) فتعادوا مثل ذلك مرتين، فأقبل رجلٌ وهم يتعادون على بكرٍ له ضعيف، فتمت العدة ثلاث مائة وخمسة عشر رجلاً، فقال: (أنتم اليوم على عدة النبيين، وعدة أصحاب طالوت) - حسن لغيره [س٢٨٧٤].

١١٩٠ - عن عبيد الله بن عبد الله قال: لما كان يوم بدر فنظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وتكاثرهم، ونظر إلى المسلمين فاستقلهم، فرجع ركعتين، وقام أبو بكر عن يمينه، فقال رسول الله ﷺ في صلاته (اللهم لا تُودِّع مني، اللهم لا تخذلني، اللهم لا تترني، اللهم أنشدك ما وعدتني، اللهم إن يهزم هذا الجمع من المشركين هذا الجمع من المسلمين لا تعبد أبداً) فقال أبو بكر: ألحفت والله بأبي أنت وأمي، والله لا يتودع منك، ولا يخذلك، ولا يترك، ولينصرك على عدوك كما وعدك، فانصرف رسول الله ﷺ مسروراً، وقال: (رأيت جبريل معتجراً<sup>(١)</sup> متدلّياً من السماء معتجراً بعجرة القتال، على أسنانه قتره الغبار، فعرفت أنه النصر) - صحيح مرسل [س٢٨٧٢].

١١٩١ - عن عبيد الله بن عبد الله قال: لما كان يوم بدر جلس ناس من العرب في جبل بدر يقولون: حيثما كانت الدبرة كنا مع أهلها، فلما عزّ الله

---

(١) معتجراً: الاعتجار بالعمامة هو أن يلفها على رأسه، ويرد طرفها على وجهه، ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه.

نصر رسوله ﷺ جاؤوه فأخبروه أمرهم فقالوا: أي رسول الله، سمعنا شيئاً يهبط من السماء، وسمعنا حممة الخيل وقرع الأداة، وسمعنا شيئاً يُقال له: أقدم حيزوم، قال: (ذاك جبريل عليه السلام) - حسن لغيره [س ٢٨٦٠].

١١٩٢ - عن عمير بن إسحاق قال: قال رسول الله ﷺ: (تسوموا<sup>(١)</sup>) فإن الملائكة قد تسومت) قال: فهو أول يومٍ وضع الصوف - مرسل رواه ثقات [ش ٣٦٦٦٨ / س ٢٨٦١].

١١٩٣ - عن علي قال: كان سيما أصحاب رسول الله ﷺ الصوف الأبيض - رجاله ثقات [ش ٣٦٦٦٩].

١١٩٤ - عن عكرمة أن سيف رسول الله ﷺ ذا الفقار كان لأبي العاص بن منبه فقتله رسول الله ﷺ يوم بدر وتسلحه. - حسن لغيره [س ٢٦٨٢].

١١٩٥ - عن عطية بن قيس أن جبريل أتى رسول الله ﷺ بعدما فرغ من قتال بدر على فرس حمراء معقود الناصية قد عصب ثنيته الغبار، عليه درعه فقال: يا محمد إن الله بعثني إليك وأمرني ألا أفارقك حتى ترضى أفرضيت؟ قال: (نعم) - ضعيف [س ٢٨٧٣].

١١٩٦ - عن ابن عباس: ﴿ حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ [المؤمنون: ٧٧] قال: (ذاك يوم بدر) - [ش ٣٦٦٦٤].

١١٩٧ - عن عبد الله: ﴿ يَوْمَ نَبِّطُشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾ [الدخان: ١٦] قال: يوم بدر. [ش ٣٦٦٧٣].

(١) تسوموا: اعملوا لكم علامة تعرفون بها بعض، والسمة العلامة.

### أسرى بدر

١١٩٨ - عن مقسم بن بجرة قال: لما أُسر العباس في الأسارى يوم بدر سمع رسول الله ﷺ أنينه وهو في الوثاق، فجعل النبي ﷺ لا ينام تلك الليلة، ولا يأخذه نوم، ففطن له رجلٌ من الأنصار، فقال: يا رسول الله إنك لتؤرق منذ الليلة، فقال: (العباس أوجعه الوثاق، فذلك أرَّقني) قال: أفلا أذهب فأرخي عنه شيئاً؟ قال: (إن شئت فعلت ذلك من قبل نفسك، فانطلق الأنصاري فأرخى عن وثاقه، فسكن وهدأ، فنام رسول الله ﷺ). - حسن لغيره [٩٧٢٩ق].

١١٩٩ - عن ثابت قال: إن مع عمر بن الخطاب الحربة يوم بدر، ولا يؤتى بأسير إلا أُوجرَها إياه، قال: فلما أخذ العباس قال لآخذه: أتدري من أنا؟ قال: لا، قال: أنا عم رسول الله ﷺ فلا تذهب بي إلى عمر، قال: فأمسكه، وأخذ عقيل وقال لآخذه: تدري من أنا؟ قال: لا، قال: أنا ابن عم رسول الله ﷺ، قال: فأمسك الناس. - [ش ٣٦٧٠٠].

١٢٠٠ - عن عطاء قال: كان سهيل بن عمرو رجلاً أعلم من شفته السفلى، فقال عمر بن الخطاب لرسول الله ﷺ يوم أُسر ببدر: يا رسول الله انزع ثنيتيه السفليين فيُدلِّع لسانه، فلا يقوم عليك خطيباً بموطن أبداً، فقال: (لا أمثل فيمثل الله بي) - [ش ٣٦٧٣٩].

١٢٠١ - عن الشعبي قال: كانت الأسرى يوم بدر أحداً وسبعين، والقتلى تسعة وستين، فأمر رسول الله ﷺ بعقبة بن أبي معيط فضربت عنقه فكان القتلى سبعين والأسارى سبعين. - حسن لغيره [س ٢٦٦٨].

١٢٠٢- عن سعيد بن جبير: أن النبي ﷺ لم يقتل يوم بدر صبراً إلا ثلاثة: عقبة بن أبي معيط، والنضر بن الحارث، وطُعيمة بن عدي، وكان النضر أسره المقداد. - [ش ٣٦٦٩٢].

١٢٠٣- عن العيزار بن حُرَيْث قال: نادى منادي رسول الله ﷺ يوم بدر (ليس لأحد من القوم، يعني أماناً، إلا أبا البخترى، فمن كان أسره فليخل سبيله فإن رسول الله ﷺ قد آمنه، فوجدوه قد قتل) - [ش ٣٦٦٨٢].

١٢٠٤- عن أبي السفر قال: نادى منادي رسول الله ﷺ يوم بدر (من أسر أم حكيم بنت حرام فليخل سبيلها فإن رسول الله ﷺ قد آمنها) فأسرها رجل من الأنصار وكنفها بذؤابتها فلما سمع منادي رسول الله ﷺ خلّى سبيلها. - [ش ٣٦٧١١].

١٢٠٥- عن إبراهيم النخعي قال: جعل رسول الله ﷺ فداء العربي يوم بدر أربعين أوقية، وجعل فداء المولى عشرين أوقية، والأوقية أربعون درهماً. - صحيح مرسل [ش ٣٢٤٦٩].

\*\*\*

### شهداء بدر

١٢٠٦- عن سعيد بن المسيب قال: قُتِلَ يوم بدر خمسة رجال من المهاجرين من قريش: مهجع مولى عمر يحمل ويقول: أنا مهجع، وإلى ربي أرجع، وقُتِلَ ذو الشمالين، وابن بيضاء، وعبيدة بن الحارث، وعامر بن أبي وقاص. - [ش ٣٦٦٩٩].

١٢٠٧- عن عمر بن عبد العزيز قال: مرت امرأةٌ بابنها وزوجها قتيلين

فأتت النبي ﷺ، فقالت: أنت رسول الله وقد أنزل الله عليك الوحي فإن كان هذان منافقين لم أبكهما ولم تنعمهما عيناى، وإن كانا غير منافقين قلنا فيهما ما نعلم، قال: (أجل، لم يكونا منافقين، لقد تلقيا بثمار الجنة ولقد تابشرت بهما الملائكة) قال: تقول المرأة: الآن أحق ألا أبكهما، قال: (ألا إنك معهما) - ضعيف [ش ١٩٣٤٨ / ق ٦٦٩٦] - رواية عبد الرزاق: ابنها.

\*\*\*

### زواج علي فاطمة رحمتهما

١٢٠٨ - عن ابن عباس قال: كانت فاطمة تُذكر لرسول الله ﷺ فلا يذكرها أحدٌ إلا صد عنه حتى يئسوا منها، فلقي سعد بن معاذ علياً، فقال: إني والله ما أرى رسول الله ﷺ يحبسها إلا عليك، قال: فقال له علي: لم ترى ذلك؟ قال: فوالله ما أنا بواحد من الرجلين: ما أنا بصاحب دنيا يُلتمس ما عندي، وقد علم مالي صفراء ولا بيضاء، ولا أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه يعني يتألفه بها إني لأول من أسلم، فقال سعد: إني أعزم عليك لتفرجنها عني، فإن في ذلك فرجاً، قال: فأقول ماذا؟ قال: تقول جئت خاطباً إلى الله وإلى رسول الله ﷺ فاطمة بن محمد ﷺ، قال: فانطلق علي فعرض علي النبي ﷺ وهو يصلي بنفل حصر<sup>(١)</sup>، فقال النبي ﷺ: (كأن لك حاجة يا علي؟) قال: أجل، جئت خاطباً إلى الله ورسوله فاطمة ابنة محمد ﷺ، فقال النبي ﷺ: (مرحباً) كلمة ضعيفة ثم رجع علي إلى سعد بن معاذ فقال له: ما

(١) نفل حصر: كذا في المخطوط، وفي مجمع الزوائد: فانطلق علي وهو ثقيل حصر، والحصر بالضم العدو.

فعلت؟ قال: فعلت الذي أمرتني به، فلم يزد علي أن رحب بي كلمة ضعيفة، فقال سعد: أنكحك والذي بعثه بالحق، إنه لا خلف الآن ولا كذب عنده، عزمت عليك لتأتينه غدًا فتقولن: يا نبي الله متى تبينني؟ قال علي: هذه أشد من الأولى، أو لا أقول: يا رسول الله حاجتي؟ قال: قل كما أمرتك، فانطلق علي فقال: يا رسول الله، متى تبينني؟ قال: (الثالثة إن شاء الله)، ثم دعا بلالًا، فقال: (يا بلال إني زوجت ابنتي ابن عمي، وأنا أحب أن يكون من سنة أمتي، إطعام الطعام عند النكاح، فأت الغنم فخذ شاة وأربعة أمداد أو خمسة، فاجعل لي قصعة لعلي أجمع عليها المهاجرين والأنصار، فإذا فرغت منها فأذني بها) فانطلق ففعل ما أمره، ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه، فطعن رسول الله ﷺ في رأسها، ثم، قال: (أدخل علي الناس زفة زفة<sup>(١)</sup>)، ولا تغادرن زفة إلى غيرها) يعني إذا فرغت زفة لم تعد ثانية فجعل الناس يردون، كلما فرغت زفة وردت أخرى، حتى فرغ الناس، ثم عمد رسول الله ﷺ إلى ما فضل منها، فتفل فيه وبارك وقال: (يا بلال احملها إلى أمهاتك، وقل لهن: كلن وأطعمن من غشيكن) ثم إن النبي ﷺ قام حتى دخل على النساء فقال: (إني قد زوجت ابنتي ابن عمي، وقد علمتن منزلتها مني، وإني دافعتها إليه الآن إن شاء الله، فدونكن ابنتكن) فقام النساء فغلفنها<sup>(٢)</sup> من طيبهن وحليهن، ثم إن النبي ﷺ دخل، فلما رآه النساء ذهبن وبينهن وبين النبي ﷺ سترة، وتخلفت أسماء بنت عميس، فقال لها النبي ﷺ: (علي رسلك من أنت؟) قالت: أنا الذي حرس ابنتك، فإن الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون

(١) زفة زفة: طائفة بعد طائفة.

(٢) غلفنها: التغليف هو التلطيف بالطيب والإكثار منه.



قريباً منها، إن عرضت لها حاجة، وإن أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها، قال: (فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم) ثم صرخ بفاطمة فأقبلت، فلما رأت علياً جالساً إلى جنب النبي ﷺ خفرت (١) وبكت، فأشفق النبي ﷺ أن يكون بكاؤها لأن علياً لا مال له، فقال النبي ﷺ: (ما يبكيك؟ فما ألتوك في نفسي، وقد طلبت لك خير أهلي، والذي نفسي بيده لقد زوجتكه سعيداً في الدنيا، وإنه في الآخرة لمن الصالحين) فلازمها، فقال النبي ﷺ: (ائتيني بالمخضب فاملئيه ماءً) فأتت أسماء بالمخضب فملأته ماء، ثم مج النبي ﷺ فيه وغسل فيه قدميه ووجهه، ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها، وكفاً بين ثديها، ثم رش جلده وجلدها، ثم التزمها فقال: (اللهم إنها مني وأنا منها، اللهم أذهب عني الرجس وطهرتني فطهرها) ثم دعا بمخضب آخر، ثم دعا علياً فصنع به كما صنع بها، ودعا له كما دعا لها، ثم قال: (الآن قوما إلى بيتكما، جمع الله بينكما، وبارك في سركما وأصلح بالكما) ثم قام فأغلق عليهما بابهما بيده، قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمقت رسول الله ﷺ، فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه أحداً حتى توارى في حجره «- ضعيف (٢) جداً [ق ٩٧٨٢].

(١) خفرت: الخفر الحياء والمعنى استحيت أشد الحياء.

(٢) روى نحوه الطبراني وإسحاق بن راهوية ورجالهما ثقات، قال ابن حجر في المطالب العالية: رجاله ثقات، لكن أسماء بنت عميس كانت في هذا الوقت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر لا خلاف في ذلك، فلعل ذلك كان لأختها سلمى بنت عميس وهي امرأة حمزة بن عبد المطلب.

١٢٠٩ - عن علي قال: أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته فذكرت ألا شيء لي، فذكرت عائدته وصلته فخطبتها إليه، فقال: (هل عندك من شيء؟) فقلت: لا، فقال: (أين درعك الحطمية؟) قلت: هي عندي، قال: (هاتها) فزوجني رسول الله ﷺ، فلما كانت ليلة دخلت عليها، جاء فجلس ونحن في قطيفة، فلما رأيناه تخشخشنا منه، فقال: (لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما) فدعا بإناء فيه ماء فدعا فيه، ثم رشه عليهما، قال: قلت: يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي؟ قال: (هي أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها) - صحيح [س ٦٠٠].

\*\*\*

## الفصل الرابع

### غزوة أحد وما بعدها

#### وصف المعركة

١٢١٠- عن عروة قال: كانت وقعة أحد في شوال على رأس ستة أشهر من وقعة بني النضير، قال الزهري عن عروة في قوله (وعصيتهم من بعد ما أراكم ما تحبون) سورة آل عمران آية ١٥٢: إن النبي ﷺ قال يوم أحد حين غزا أبو سفيان وكفار قريش (إني رأيت كأني لبست درعا حصينة، فأولتها المدينة، فاجلسوا في ضيعتكم وقاتلوا من ورائها) وكانت المدينة قد شبكت بالبنيان فهي كالحصن، فقال رجل ممن لم يشهد بدراً: يا رسول الله، اخرج بنا إليهم فلنقاتلهم، وقال عبد الله بن أبي بن سلول: نعم والله يا نبي الله ما رأيت، إنا والله ما نزل بنا عدو قط فخرجنا إليه فأصاب فينا، ولا تنينا في المدينة وقاتلنا من ورائها إلا هزمنا عدونا، فكلمه أناس من المسلمين فقالوا: بلى يا رسول الله اخرج بنا إليهم، فدعا بلأتمته<sup>(١)</sup> فلبسها ثم قال: (ما أظن الصرعى إلا ستكثر منكم ومنهم، إني أرى في النوم منحورة، فأقول: بقر، والله بخير) فقال رجل: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فاجلس بنا، فقال: (إنه لا ينبغي لنبي إذا لبس لأتمته أن يضعها حتى يلقي الناس، فهل من رجل يدلنا الطريق على القوم من كذب) فانطلقت به الأدلاء بين يديه حتى إذا كان

(١) لأتمته: الدرع وأدوات الحرب.

بالشوط من الجبانة<sup>(١)</sup> انخزل عبد الله بن أبي بثلث الجيش، أو قريب من ثلث الجيش، فانطلق النبي ﷺ حتى لقوهم بأحد، وصافوهم، وقد كان النبي ﷺ عهد إلى أصحابه إن هم هزموهم أن لا يدخلوا لهم عسكرياً ولا يتبعوهم، فلما التقوا هزموا، وعصوا النبي ﷺ، وتنازعوا واختلفوا، ثم صرفهم الله عنهم لبيتليهم، كما قال الله، وأقبل المشركون وعلى خيلهم خالد بن الوليد بن المغيرة، فقتل من المسلمين سبعين رجلاً، وأصابهم جراح شديدة، وكسرت رباعية رسول الله ﷺ ودمي وجهه، حتى صاح الشيطان بأعلى صوته قتل محمد، قال كعب بن مالك: فكنت أول من عرف النبي ﷺ، عرفت عينيه من وراء المغفر، فناديت بصوتي الأعلى: هذا رسول الله ﷺ، فأشار إلي أن اسكت، وكف الله المشركين، والنبي ﷺ وأصحابه وقوف، فنادى أبو سفيان بعدما مثل ببعض أصحاب رسول الله ﷺ، وجدعوا<sup>(٢)</sup>، ومنهم من بقر بطنه، فقال أبو سفيان: إنكم ستجدون في قتلاكم بعض المثل، فإن ذلك لم يكن عن ذوي رأينا ولا سادتنا، ثم قال أبو سفيان: اعل هبل، فقال عمر بن الخطاب: الله أعلى وأجل، فقال: أنعمت عينا، قتلى بقتلى بدر، فقال عمر: لا يستوي القتلى، قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار، فقال أبو سفيان: لقد خبنا إذا، ثم انصرفوا راجعين، وندب النبي ﷺ أصحابه في طلبهم، حتى بلغوا قريباً من حمراء الأسد<sup>(٣)</sup>، وكان فيمن طلبهم يومئذ عبد الله بن مسعود، وذلك حين قال الله: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدَّ

(١) الشوط من الجبانة: أو الجونية وهو حائط قرب المدينة.

(٢) جدعوا: قطع الأنف والأذن والشفة وهو بالأنف أخص.

(٣) حمراء الأسد: موضع على ثمانية أميال من المدينة.

جَبَعُوا لَكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ فزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴿آل عمران: ١٧٣﴾. - حسن لغيره [ق ٩٧٣٥].

١٢١١- عن عكرمة قال: قال رسول الله ﷺ يوم أحد (من يأخذ هذا السيف بحقه) فقال أبو دجاجة: أنا فجاء به قد انثنى، قال: أعطيته حقه، قال: (نعم) - حسن لغيره [س ٢٨٧٧].

١٢١٢- عن أبي إسحاق قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله أن يعطيه سيفًا، فقال: (لعلِّي إن أعطيتك سيفًا تقوم به في الكبول)، قال: فأعطاه رسول الله ﷺ سيفًا، فجعل يضرب به المشركين وهو يقول: إني امرءٌ بايعني خليلي ... ونحن عند أسفل النخيل ألا أقوم الدهر في الكبول (١) ... أضرب بسيف الله والرسول حسن لغيره [ش ١٩٤٤٤].

١٢١٣- عن عمر بن السائب أن مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري لما جرح النبي ﷺ يوم أحد مص جرحه حتى أنقاه ولاح أبيض فقيل له: مُجِّه، فقال: لا والله لا أمجه أبدًا، ثم أدبر يقاتل فقال رسول الله ﷺ: (من أراد أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة فليُنظر إلى هذا) فاستشهد. - ضعيف [س ٢٥٧٣].

١٢١٤- عن سعيد بن أبي هلال عن رجل من بني مازن أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قام يوم أحد فقال: (ألا رجلٌ يأتيني بخبر سعد بن الربيع، فإن آخر عهدي به أني رأيتَه بملاذ الجبل وقد شرعت إليه الرماح) فقام فتى من (١) الكبول: جمع كبل وهي القيود.

الأَنْصَار فقال: أنا يا رسول الله، فانطلق فوجده تحت شجرة، فأخبره الخبر، فقال: اقرأ على رسول الله السلام، وأخبره أني قد طُعنْتُ ثنتي عشرة طعنة، وقد نفذت مقاتلي كلها، وقرأ على قومك السلام، وقل لهم إن سعد بن الربيع يقول لكم: إنه لا عذر لكم إن قُتل رسول الله ﷺ حتى لا يبقى منكم أحد، وأصيب سعد فأوصى إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فدخل رجل إلى أبي بكر وبنت سعد على بطنه وهو يشمها، فقال: يا خليفة رسول الله ابتك هذه؟ قال: لا بل ابنة رجل خيراً مني، فقال الرجل: من هذا الذي هو خير منك بعد رسول الله ﷺ؟ قال: سعد بن الربيع، كان من النقباء يوم العقبة، وشهد بدرًا، وقتل يوم أحد. - حسن لغيره [س ٢٨٤٢].

\*\*\*

### ما أصاب النبي ﷺ من الجراح

١٢١٥- عن عكرمة قال: شجَّ النبي ﷺ يوم أحد، وكُسرت رباعيته، وذلك من العطش حتى جعل يقع على ركبتيه، وتركه أصحابه، فجاء أبي بن خلف يطلب بدم أخيه أمية بن خلف، فقال: أين هذا الذي يزعم أنه نبي فليبرز لي، فإن كان نبياً قتلني، فقال رسول الله ﷺ: (أعطوني الحربة) فقالوا: يا رسول الله وبك حراك، فقال: (إني قد استسقيت الله دمه) فأخذ الحربة ثم مشى إليه فطعنه فصرعه عن دابته، وحمله أصحابه فاستنقذوه، فقالوا: ما نرى بك بأساً، فقال: إنه قد استسقى الله دمي، إني لأجد لها ما لو كان على مضر وربيعه لوسعهم. - صحيح مرسل [ش ١٩٤٧].

١٢١٦- عن يعقوب بن موسى قال: الذي دمى وجه النبي ﷺ يوم أحد رجل من هذيل يُقال له ابن القمئة، فكان حتفه أن سلط الله عليه تيساً فنطحه

فقتله، قال إبراهيم: اسمه عبد الله بن القمئة. - حسن لغيره [ق٩٦٤٨].

١٢١٧- عن الزبير النمري: أن عتبة بن أبي وقاص كسر رباعية النبي ﷺ يوم أحد، ودمى وجهه، فدعا عليه النبي ﷺ فقال: (اللهم لا يحل عليه الحول حتى يموت كافرًا) فما حال عليه الحول حتى مات كافرًا إلى النار. - ضعيف [ق٩٦٤٩].

١٢١٨- عن عبد الرزاق: أن وجه النبي ﷺ ضرب يومئذ بالسيف سبعين ضربة، وقاه الله شرها كلها. - مرسل قوي (ابن حجر) [ق٩٧٣٦].

\*\*\*

### شهداء أحد

١٢١٩- عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن أشياخ الأنصار قالوا: أتى رسول الله ﷺ يوم أحد بعبد الله بن عمرو بن حرام، وعمرو بن الجموح ممثلين فقال: (ادفنوهما في قبر واحد، فإنهما كانا متصاحبين في الدنيا) - صحيح لغيره [ش١١٦٥٣].

١٢٢٠- عن ابن عباس قال: أمر رسول الله ﷺ لحمزة يوم أحد فهوى للقبلة، ثم كبر عليه سبعًا، ثم جمع إليه الشهداء حتى صلى عليه سبعين صلاة، قال: وقد كان رسول الله ﷺ حين رأى حمزة وقد مثل به قال: (لئن ظفرت بقريش لأمثلن بثلاثين منهم) فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦]- ضعيف جدًا [ط٤٢٠٤].

وفي رواية لابن أبي شيبية: لما نزلت الآية قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (بل نصبر) - [ش ٣٦٧٤٤].

١٢٢١- عن عطاء بن يسار أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرَّ على نساء بني الأشهل لما فرغ من أحد، فسمعهن يبكين على من استشهد منهن بأحد، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ولكن حمزة ليس له بواكي) فسمعه منه سعد ابن معاذ، فذهب إلى نساء بني عبد الأشهل، فأمرهن أن يذهبن إلى بيت حمزة فليبكين عليه، فذهبن يبكين عليه، فسمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكاءهن، فقال: (من هؤلاء؟) فقيل: نساء الأنصار يبكين على حمزة، فخرج إليهن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: (لا بكاء، رضي الله عنكن، وعن أولادكن، وأولاد أولادكن) - حسن [س ٢٩١٠].

وفي رواية: فقال: (ما هذا؟) فأخبروه بما كان من سعد فقال: (ما أردت ذلك) ونهى عن النوح - [س ٢٩١١].

١٢٢٢- عن جابر قال: صُرخ إلى قتلانا يوم أحد إذ أجرى معاوية العين، فاستخرجناهم بعد أربعين سنة ليئة أجسادهم تُثنى أطرافهم. - [ش ٣٦٧٩٠].

\*\*\*

### يوم الرجيع

١٢٢٣- عن بريدة بن سفيان الأسلمي: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث عاصم بن ثابت، وزيد بن دثنة أحد بني بياضة، وخبيب بن عدي، ومرثد بن أبي مرثد، إلى بني لحيان بالرجيع، فقاتلوهم حتى أخذوا لأنفسهم عهدًا إلا



عاصمًا فإنه أباي، وقال: لا أقبل اليوم عهدًا من مشرك ودعا عند ذلك، وقال:  
اللهم إني أحمي لك اليوم دينك فاحم لي لحمي، فجعل يقاتل، ويقول:  
ما علتي وأنا جلدٌ نابِلٌ ... تزل عن صفحتي المعابِلُ  
الموت حَقُّ والحياة باطلُ

ويقول وهو يحرض نفسه:

أبو سليمان وريشُ المقعدِ ... وضالُّه كالجحيمِ الموقدِ  
إذا النواحي ارتعشت لم أرعدِ

فلما قتلوه كان في قلبهم لهم، فقال بعضهم لبعض: هذا الذي آلت فيه  
المكية، وهي السلافة أحد بني الأقلح بن عمرو بن عوف، وكان عاصم يوم  
أحد قتل لها نفرًا ثلاثة، كلهم صاحب لواء قريش يومئذ، وهم من بني عبد  
الدار فجعل يرمي، وكان رامياً، ويقول: خذها وأنا ابن الأقلح، فتوتى به  
فتقول كلما أتيت بإنسان: من قتله؟ فيقولون: ما ندري، غير أنا سمعنا رجلاً،  
وهو يقول: خذها وأنا ابن الأقلح، فقالت: أقلحنا! فحلفت لئن قدرت على  
رأسه لتشربن في قحفه الخمر، فأرادوا أن يحتزوا رأسه ليذهبوا به إليها، فبعث  
الله رجلاً من دبر فلم يستطيعوا أن يحتزوا رأسه، وأسر خبيب بن عدي، وزيد  
ابن دثنة، فانطلق بهما حتى قدم بهما مكة، فبيع خبيب من بعض الجمحيين  
بأمة سوداء، فجاء عقبة بن عدي أحد بني نوفل بن عبد مناف يسأله أن يعطيه  
إياه، فيقتله مكان أخيه طعمة بن عدي، لأنه قتله يوم بدر، فأبى أن يبيعه إياه،  
وأعطاه إياه عطية فأساء إليه في إيساره، فقال: ما يصنع القوم الكرام هذا  
بأسيرهم! قال: فأخرجوه وأحسنوا إليه، وجعلوه عند امرأة تحرسه وهو في  
إيساره، حتى قيل: إنك مخروج بك لتقتل، فقال للمرأة: أعطيني موسى

أستطيب به، فأعطته، وكان لها ابنٌ صغير فأقبل إليه الصبي فأخذه فأجلسه عنده، فظنت المرأة أنه يريد أن يقتله، فصاحت إليه تناشده، وأراد أن يفزعها ثم أرسله، وقال عند ذلك: ما كنت لأغدر، فخرج به ليقتل فمر بنسوة، فقلن: هذا خبيب الأثري يُقتل بطعمة، فلما دنا من الخشبة، قال:

والله ما أجعل إذا كان في تقىٰ ... علىٰ أي جنب كان الله مصرعي  
وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك في أعضاء شلوٍ ممزع  
ثم قال: دعوني أسجد سجدتين، وكان أول من سنّها، ثم قال: لو ما أن  
تقولوا جزع خبيب من الموت لزدت سجدتين آخرين، وقال عند ذلك:  
اللهم إني لا أجد من يبلغ رسولك مني السلام، فبلغ رسولك مني السلام،  
فزعموا أن النبي ﷺ قال حينئذ: (والعليه)، فقال أصحابه: يا نبي الله، علىٰ  
من؟ قال: (أخوكم خبيب بن عدي يقتل)، فلما رفع علىٰ الخشبة استقبل  
الدعاء، قال الرجل: فلما رأيته يريد أن يدعو ألبدت بالأرض، فقال: اللهم  
أحصهم عددا، واقتلهم بددا، فلم يحل الحول، زعموا، ومنهم أحد حي غير  
ذلك الرجل الذي لبد بالأرض. - حسن لغيره [س٢٨٣٧].

\*\*\*

### يوم بئر معونة

١٢٢٤ - عن الزهري قال: أخبرني ابن كعب بن مالك قال: جاء ملاعب  
الأسنة<sup>(١)</sup> إلى النبي ﷺ بهدية، فعرض عليه الإسلام فأبى أن يُسلم، فقال

(١) ملاعب الأسنة: لقبه في الجاهلية، وذلك أنه أغار على قوم فترصده أحدهم برمح  
فينحرف عنه يميناً وشمالاً فلقب بهذا اللقب.

النبي ﷺ: (إني لا أقبل هدية مشرك) قال: فابعث إلى أهل نجد من شئت فأنا لهم جار، فبعث إليهم نفرًا، فيهم المنذر بن عمرو وهو الذي كان يقال المعنق (١) ليموت، وفيهم عامر بن فهيرة، فاستجاش (٢) عليهم عامر بن الطفيل بن عامر فأبوا أن يطيعوه، وأبوا أن يخفروا (٣) ملاعب الأسنه، قال: فاستجاش عليهم بني سليم فأطاعوه، فاتبعوهم بقريب من مائة رجل رام، فأدركوهم ببئر معونة، فقتلوهم إلا عمرو بن أمية الضمري فأرسلوه، قال الزهري: فأخبرني عروة بن الزبير أنه لما رجع إلى النبي ﷺ قال له النبي ﷺ: (أمن بينهم؟) قال الزهري: وبلغني أنهم لما دفنوا التمسوا جسد عامر بن فهيرة، فلم يقدروا عليه، فيرون أن الملائكة دفنته. - حسن لغيره [ق٩٧٤١/غ١٦١٢].

\* اقتصرت رواية البغوي على ذكر الهدية.

\*\*\*

### حديث بني النضير

١٢٢٥- عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ..... وذكر حديث بني النضير بمثل ما رواه أبو داود.... إلى أن قال: فخرج النبي ﷺ في ثلاثين من أصحابه، وخرج إليه ثلاثون حبراً من يهود، حتى إذا برزوا في براز من الأرض، قال بعض اليهود لبعض: كيف تخلصون إليه ومعه ثلاثون رجلاً من أصحابه كلهم يحب أن يموت قبله،

(١) الإعناق: الإسراع.

(٢) استجاش: طلب لهم الجيش وجمعه عليهم.

(٣) يخفروا: أبو أن ينقضوا عهده مع الرسول ﷺ.

فأرسلوا إليه: كيف تفهم ونفهم ونحن ستون رجلاً؟ اخرج في ثلاثة من أصحابك، ويخرج إليك ثلاثة من علمائنا، فليسمعوا منك، فإن آمنوا بك آمننا كلنا وصدقناك، فخرج النبي ﷺ في ثلاثة نفر من أصحابه، واشتملوا على الخناجر، وأرادوا الفتك برسول الله ﷺ، فأرسلت امرأة ناصحة من بني النضير إلى بني أخيها، وهو رجل مسلم من الأنصار، فأخبرته خبر ما أرادت بنو النضير من الغدر برسول الله ﷺ، فأقبل أخوها سريعاً، حتى أدرك النبي ﷺ فسارّه بخبرهم قبل أن يصل النبي ﷺ إليهم، فرجع النبي ﷺ، فلما كان من الغد غدا عليهم رسول الله ﷺ بالكتائب فحاصرهم..... ثم ذكر باقي الحديث... -صحيح [ق ٩٧٣٣].

\*\*\*

## الفصل الخامس

### غزوة الأحزاب وما بعدها

#### غزوة الأحزاب وبني قريظة

١٢٢٦- عن عبد الرزاق قال: ثم كانت وقعة الأحزاب بعد وقعة أحد بستين، وذلك يوم الخندق، ورسول الله ﷺ جانب المدينة، ورأس المشركين يومئذ أبو سفيان، فحاصر رسول الله ﷺ وأصحابه بضع عشرة ليلة، حتى خلع إلى كل امرئ منهم الكرب، وحتى قال النبي ﷺ، كما أخبرني ابن المسيب (اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إنك إن تشأ أن لا تعبد) فبينما هم على ذلك إذ أرسل النبي ﷺ إلى عيينة بن حصن بن بدر الفزاري وهو يومئذ رأس المشركين من غطفان، وهو مع أبي موسى (أرأيت إن جعلت لك ثلث ثمر الأنصار أترجع بمن معك من غطفان وتخذل بين الأحزاب) فأرسل إليه عيينة: إن جعلت لي الشرط فعلت، فأرسل إلى سعد بن معاذ وهو سيد الأوس، وإلى سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، فقال لهما (إن عيينة بن حصن قد سألني نصف ثمر كما على أن ينصرف بمن معه من غطفان، ويخذل بين الأحزاب، وإني قد أعطيته الثلث، فأبى إلا الشرط، فماذا تريان؟) قالوا: يا رسول الله إن كنت أمرت بشيء فامض لأمر الله، فقال رسول الله ﷺ: (لو كنت أمرت بشيء لم أستأمركما، ولكن هذا رأيي أعرضه عليكما) قالوا: فإننا لا نرى أن نعطيه إلا السيف، قال: (فنعم إذا)، قال الزهري في حديثه عن ابن المسيب قال: فبينما هم كذلك إذ جاءهم نعيم بن مسعود

الأشجعي، وكان يأمنه الفريقان، كان موادعاً لهما، فقال: إني كنت عند عيينة وأبي سفيان إذ جاءهم رسول بني قريظة: أن اثبتوا، فإننا سنخالف المسلمين إلى بيضتهم، قال النبي ﷺ: (فعلنا أمرناهم بذلك) وكان نعيم رجلاً لا يكتم الحديث، فقام بكلمة النبي ﷺ، فجاءه عمر فقال: يا رسول الله، إن كان هذا الأمر من الله فأمضه، وإن كان رأياً منك فإن شأن قريش وبني قريظة أهون من أن يكون لأحد عليك فيه مقال، فقال النبي ﷺ: (عليّ الرجل، ردوه) فردوه، فقال: (انظر الذي ذكرنا لك، فلا تذكره لأحد) وإنما أغراه، فانطلق حتى أتى عيينة وأبا سفيان فقال: هل سمعتم من محمد يقول قولاً إلا كان حقاً؟ قالوا: لا، قال: فإني لما ذكرت له شأن قريظة، قال: (فعلنا أمرناهم بذلك) قال أبو سفيان: سنعلم ذلك إن كان مكرراً، فأرسل إلى بني قريظة أنكم قد أمرتمونا أن نثبت، وأنكم ستخالفون المسلمين إلى بيضتهم، فأعطونا بذلك رهينة، فقالوا: إنها قد دخلت ليلة السبت، وإنا لا نقضي في السبت شيئاً، فقال أبو سفيان: إنكم في مكر من بني قريظة فارتحلوا، وأرسل الله عليهم الريح، وقذف في قلوبهم الرعب، فأطفأت نيرانهم وقطعت أرسان<sup>(١)</sup> خيولهم، وانطلقوا منهزمين من غير قتال، قال: فذلك حين يقول الله: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٥] سورة الأحزاب آية ٢٥، قال: فندب النبي ﷺ أصحابه في طلبهم، فطلبهم حتى بلغوا حمراء الأسد، قال: فرجعوا، قال: فوضع النبي ﷺ لأمته واغتسل واستجمر، فنادى

(١) أرسان: جمع رسن وهو الحبل الذي تُقاد به الدابة.

النبي ﷺ جبريل: عذيرك من محارب<sup>(١)</sup>، ألا أراك قد وضعت اللأمة؟ ولم نضعها نحن بعد، فقام النبي ﷺ فزعا فقال لأصحابه (عزمت عليكم ألا تصلوا العصر حتى تأتوا بني قريظة) فغربت الشمس قبل أن يأتوها، فقالت طائفة من المسلمين: إن النبي ﷺ لم يرد أن تدعوا الصلاة فصلوا، وقالت طائفة: إنا لفي عزيمة رسول الله ﷺ وما علينا من بأس، فصلت طائفة إيمانا واحتسابا، وتركت طائفة إيمانا واحتسابا قال: فلم يعنف النبي ﷺ واحدا من الفريقين، وخرج النبي ﷺ فمر بمجالس بينه وبين بني قريظة، فقال: (هل مرّ بكم من أحد؟) فقالوا: نعم، مرّ علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج، فقال النبي ﷺ: (ليس ذلك، ولكنه جبريل أرسل إلى بني قريظة، ليزلزل حصونهم، ويقذف في قلوبهم الرعب) فحاصر أصحاب النبي ﷺ فلما انتهى أصحاب النبي ﷺ أمرهم أن يستروه بحجفهم<sup>(٢)</sup> ليقوه الحجارة، حتى يسمع كلامهم، ففعلوا، فناداهم (يا إخوة القردة والخنازير) فقالوا يا أبا القاسم ما كنت فاحشا، فدعاهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم، فأبوا أن يجيبوه إلى الإسلام، فقاتلهم رسول الله ﷺ ومن معه من المسلمين، حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ، وأبوا أن ينزلوا على حكم النبي ﷺ، فنزلوا على داء فأقبلوا بهم، وسعد بن معاذ أسير على أتان، حتى انتهوا إلى رسول الله ﷺ، فأخذت قريظة تذكره بحلفهم، وطفق سعد بن معاذ ينفلت إلى رسول الله ﷺ مستأمرا ينتظره فيما يريد أن يحكم به،

(١) عذيرك من محارب: أي هات من يعذرك فيه.

(٢) حجفهم: لعل الصواب حجفهم، والحجف هو محرّكة التروس من جلود بلا خشب ولا عقب.

فيجيب به رسول الله ﷺ، يريد أن يقول: انفر بما أنا حاكم، وطفق رسول الله ﷺ يقول: بقول (نعم) قال سعد: فإني أحكم بأن يقتل مقاتلهم، وتقسم أموالهم، وتسبى ذراريهم، فقال النبي ﷺ: (أصاب الحكم) قال: وكان حيي بن أخطب استجاش المشركين على رسول الله ﷺ، فجاء لبني قريظة فاستفتح عليهم ليلاً، فقال سيدهم: إن هذا رجل مشئوم فلا يشأمنكم حيي، فناداهم: يا بني قريظة ألا تستجيبوا؟ ألا تلحقوني؟ ألا تضيفوني؟ فإني جامع مغرور، فقالت بنو قريظة: والله لنفتحن له، فلم يزالوا حتى فتحوا له، فلما دخل عليهم أطمهم<sup>(١)</sup>، قال: يا بني قريظة جئتكم في عز الدهر، جيتتكم في عارض برد لا يقوم لسبيله شيء، فقال له سيدهم: أتعننا عارضاً برداً ينكشف عنا، وتدعنا عند بحر دائم لا يفارقنا، إنما تعدنا الغرور، قال: فوائقهم وعاهدتهم لأن انفضت جموع الأحزاب أن يجيء حتى يدخل معهم أطمهم، فأطاعوه حينئذ بالغدر بالنبي ﷺ والمسلمين، فلما فض الله جموع الأحزاب، انطلق حتى إذا كان بالروحاء<sup>(٢)</sup> ذكر العهد والميثاق الذي أعطاهم، فرجع حتى دخل معهم، فلما أقبلت بنو قريظة أتى به مكتوفاً بقيد<sup>(٣)</sup>، فقال حيي للنبي ﷺ: أما والله ما لمت نفسي في عداوتك، ولكنه من يخذل الله يُخذل، فأمر به النبي ﷺ فضربت عنقه. - حسن لغيره [ق٩٧٣٧].

(١) أطمهم: الأطم الحصن المرتفع.

(٢) الروحاء: موضع بين مكة والمدينة، ذكره ابن الكلبي قال: لما رجع بُع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل بالروحاء، فأقام بها وأراح فسمها الروحاء.

(٣) القيد: السوط، وهو في الأصل سير يُقَد من جلد غير مدبوغ.





١٢٢٧ - عن طاووس: أن النبي ﷺ قال يوم الخندق:

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ... فارحم الأنصار والمهاجرة  
والعن عضلاً والفقارة ... وهم كلفونا ننقل الحجارة  
- شطره الأول صحيح [ق ١٩٩١٢].

١٢٢٨ - عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن زياد قالا: أول من اتخذ  
الخندق على عسكره رسول الله ﷺ. - ضعيف [س ٢٨٥٧].

\*\*\*

### دعاء بعد الغزوة

١٢٢٩ - عن موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم الأنصاري قال سألته:  
هل صلى رسول الله ﷺ في مسجد الفتح الذي يقال له مسجد الأحزاب؟  
قال: لم يصلي فيه لكنه دعا، فكان من دعائه أن قال: (اللهم لك الحمد لا  
لمن هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا مهين لمن أكرمت، ولا مكرم  
لمن أهنت، ولا ناصر لمن خذلت، ولا خاذل لمن نصرت، ولا معز لمن  
أذلت، ولا مذل لمن أعززت، ولا رازق لمن حرمت، ولا حارم لمن رزقت،  
ولا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا رافع لمن خفضت، ولا  
خافض لمن رفعت، ولا ساتر لما خرقت، ولا خارق لما سترت، ولا مقرب  
لما باعدت، ولا مباعد لما قربت) ثم دعا عليهم فلم يصب في المدينة كذاب  
من الأحزاب ولا من المشركين إلا أهلكه الله، غير حيي بن أخطب وقريظة  
قتلها الله وشتت. - ضعيف [ش ٢٩٨٩٠].

\*\*\*

### موت سعد بن معاذ رضي الله عنه

١٢٣٠- عن عمرو بن شرحبيل قال: لما أصيب سعد بن معاذ بالرمية يوم الأحزاب جعل دمه يسيل على النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء أبو بكر فجعل يقول: وانقطع ظهراه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (يا أبا بكر)، فجاء عمر فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. - رجاله ثقات [ش ٣٢٣٢٢].

١٢٣١- عن سعيد بن أبي هلال وأبا النضر: أن سعد بن معاذ قال يوم الأحزاب: لبث قليلاً يشهد الهيجا جمل، قال سعيد: وقال أيضاً: لا بأس بالموت إذا كان الأجل، فقالت عائشة: اللهم سلمه، فما أخاف على الرجل إلا من أطرافه، وقال سعيد: إن أم سعد تبكيه عند موته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (كل باكية كاذبة لا محالة إلا أم سعد).

وقال سعيد عن أبي حازم أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد (اللهم اغفر لقومي إنهم لا يعلمون) - مرسل رواه ثقات [س ٢٨٤٣].

\*\*\*

### قتل سلام بن أبي حقيق

١٢٣٢- عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: إن مما صنع الله لنيبه أن هذين الحيين من الأنصار الأوس والخزرج كانا يتصاولان في الإسلام كتصاول الفحلين، لا يصنع الأوس شيئاً إلا قالت الخزرج: والله لا تذهبون به أبداً فضلاً علينا في الإسلام، فإذا صنعت الخزرج شيئاً قالت الأوس مثل ذلك، فلما أصابت الأوس كعب بن الأشرف قالت الخزرج: والله لا تنتهي حتى نجزي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي أجزءوا عنه، فتذاكروا أوزن رجلٍ



— \* على مشروع تقريب السنة \* —

من اليهود، فاستأذنوا النبي ﷺ في قتله، وهو سلام بن أبي الحقيق الأعور أبو رافع بخير، فأذن لهم في قتله وقال: (لا تقتلوا وليدًا ولا امرأة) فخرج إليهم رهط فيهم عبد الله بن عتيك... ثم ذكر قصة قتله بنحو ما ذكره البخاري. —  
مرسل رجاله ثقات [ق ٩٧٤٧].

\*\*\*

## الفصل السادس

### صلح الحديبية وما بعده

#### بيعة الرضوان

١٢٣٣- عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: بعثت قريش خارجة بن كرز يطلع عليهم طليعة، فرجع حامداً يحسن الثناء، فقالوا له: إنك أعرابي قعقعوا لك السلاح فطار فؤادك، فما دريت ما قيل لك وما قلت، ثم أرسلوا عروة بن مسعود فجاءه، فقال: يا محمد ما هذا الحديث؟ تدعو إلى ذات الله، ثم جئت قومك بأوباش الناس، من تعرف ومن لا تعرف، لتقطع أرحامهم وتستحل حرمتهم ودماءهم وأموالهم، فقال: (إني لم آت قومي إلا لأصل أرحامهم، يبذلهم الله بدين خير من دينهم، ومعاش خير من معاشهم) فرجع حامداً يحسن الثناء، قال: قال إياس عن أبيه: فاشتد البلاء على من كان في يد المشركين من المسلمين، قال: فدعا رسول الله ﷺ عمر فقال: (يا عمر، هل أنت مُبلِّغ عني إخوانك من أسارى المسلمين؟) فقال: لا يا نبي الله، والله ما لي بمكة من عشيرة غيري أكثر عشيرة مني، فدعا عثمان فأرسله إليهم، فخرج عثمان على راحلته حتى جاء عسكر المشركين، فعتبوا به وأساءوا له القول، ثم أجاره أبان بن سعيد بن العاص ابن عمه، وحمله على السرج وردفه، فلما قدم قال: يا ابن عم ما لي أراك متحشفاً؟ أسبل، قال: وكان إزاره إلى نصف ساقه، فقال له عثمان: هكذا إزرة صاحبنا، فلم يدع أحداً بمكة من أسارى المسلمين إلا أبلغهم ما قال رسول الله ﷺ، قال

سلمة: فبينما نحن قائلون نادى منادي رسول الله ﷺ: أيها الناس البيعة البيعة، نزل روح القدس، قال: فثرنا إلى رسول الله ﷺ، وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه، وذلك قول الله: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨] قال: فبايع لعثمان إحدى يديه على الأخرى، فقال الناس: هنيئاً لأبي عبد الله يطوف بالبيت ونحن ههنا، فقال رسول الله ﷺ: (لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى أطوف) - [ش ٣٦٨٥٢].

١٢٣٤ - عن الشعبي قال: أول من بايع تحت الشجرة أبو سنان بن وهب الأسدي، فقال له رسول الله ﷺ: (علام تباع؟) قال: على ما في نفسك، فبايعه ثم تتابع الناس فبايعوه. - حسن لغيره [ش ٣٥٧٨٤].

\*\*\*

### كتبه ﷺ إلى الملوك

١٢٣٥ - عن عبد الله بن شداد قال: كتب رسول الله ﷺ إلى صاحب الروم (من محمد رسول الله، إلى هرقل صاحب الروم! إني أدعوك إلى الإسلام، فإن أسلمت فلك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم، فإن أبيت فتخل عن الفلاحين، فليسلموا أو يؤدوا الجزية)، فلما أتاه الكتاب قرأه، فقام أخ له فقال: لا تقرأ هذا الكتاب، بدأ بنفسه قبلك، ولم يسمك ملكاً، وجعله صاحب الروم، قال: كذبت، أن يكون بدأ بنفسه، فهو كتب إلي، وإن كان سماني صاحب الروم فأنا صاحب الروم، ليس لهم صاحبٌ غيري، فجعل يقرأ الكتاب وهو يعرق جبينه من كرب الكتاب، وفي شدة القر (١)، فقال: من

(١) القر: البرد.

يعرف هذا الرجل؟ فأرسل إلى أبي سفيان، فقال: أتعرف هذا الرجل؟ فقال: نعم، قال: ما نسبه فيكم؟ قال: من أوسطنا نسبًا، قال: فأين داره من قريتكم؟ قالوا: في وسط قريتنا، قال: هذه من آياته، قال: هل يأتيكم منهم أحد، ويأتيهم منكم أحد، قلت: يأتيهم منا، ولا يأتينا منهم، قال: هل قاتلتموه؟ قال: نعم، قال: فظهرتم عليهم، أو ظهروا عليكم؟ قلت: بل ظهروا علينا، قال: وهذه من آياته، قال: قلت: ألا تسمع أنه يقول: سيظهر على الأرض كلها، قال: إن كان هو ليظهرن على الأرض حتى يظهر على ما تحت قدمي، ولو علمت أنه هو لمشيت إليه حتى أقبل رأسه، وأغسل قدميه. قال أبو سفيان: إنه لأول يوم رُعبت من محمد، قلت: هذا في سلطانه وملكه وحصونه، يتحادر جبينه عرفًا من كرب الصحيفة، فما زلت مرعوبًا من محمد حتى أسلمت، وفي الرسالة:

﴿يَا هَلْ أَلِكْتَبِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]، ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَىٰ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾﴾ [الصف: ٩]، ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٩﴾﴾

[التوبة: ٢٩]، وكان للروم أسقف لهم يقال له بغاطر على بيعة لهم<sup>(١)</sup>، يصلي فيها ملوكهم، فلقي بعض أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: اكتبوا لي سورة من القرآن، فكتبوا له سورة، فقال: هذا الذي نعرف كتاب الله، فأسلم وأسر ذلك،

(١) بيعة لهم: كنيسة يصلون فيها.

فلما كان يوم الأحد تمارض فلم يأت بيعتهم، فلما كان الأحد الآخر لم يجىء، فقيل: ليس به مرض، فأرسل إليه: لتجيئن أو لتحملن، فجاء يمشي، فقال له: ما لك؟ فقال: هذا كتاب الله، وأمر الله، ونعت المسيح، وهو الدين الذي نعرف، فقال: ويحك، لو أقول هذا لقتلتني الروم، قال: لكني أنا أقوله، قال: أما تسمعون ما يقول هذا؟ قال: فأخذه حين تكلم بذلك فما زالوا يعذبونه حتى ينزعوا الضلع من أضلاعه بالكليتين، فأبى أن يرتد عن دينه حتى قتلوه وحرقوه. - حسن لغيره [س ٢٤٧٩].

١٢٣٦ - عن سعيد بن المسيب قال: كتب رسول الله ﷺ: (من محمد رسول الله إلى قيصر أن ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤] إلى قوله: ﴿مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]، وكتب إلى كسرى والنجاشي بهذه الآية، فأما كسرى فمزق كتاب الله، ولم ينظر فيه، فقال رسول الله ﷺ: (مُزَّقٌ وَمُزَّقَتُ أُمَّتِهِ)، وأما قيصر فلما قرأ الكتاب، يعني رسول الله، قال: هذا كتاب لم أسمع به بعد سليمان النبي ﷺ، فدعا أبا سفيان، والمغيرة ابن شعبة<sup>(١)</sup>، وكانا تاجرين هناك، فسألتهما عن بعض شأن رسول الله ﷺ فأخبراه، فقال: بأبي وأمي ليملكن ما تحت قدمي، فقال رسول الله ﷺ: (إن لهم ملة)، وأما النجاشي فأرسل من كان عنده من أصحاب رسول الله ﷺ، فأرسل إليه بكتابه، فقال رسول الله ﷺ: (اتركوهم ما ترككم) - مرسل صحيح - [ش ٣٦٦٢٧ / س ٢٤٨٠].

(١) ذكر المغيرة بن شعبة هنا فيه إشكال، ففي حديث صلح الحديبية الذي رواه البخاري كان المغيرة قائم بالسيف يحمي رسول الله ﷺ، ورسائله إلى الملوك كانت في مدة الصلح، فكيف يكون مع أبي سفيان وهو من أهل الحديبية؟



وعند ابن أبي شيببة: فأما النجاشي فأمن وآمن من كان عنده، وأرسل إلى رسول الله ﷺ هدية حلة.

١٢٣٧- عن جعفر بن عمرو قال: بعث رسول الله ﷺ أربعة نفر إلى أربعة وجوه: رجلاً إلى كسرى، ورجلاً إلى قيصر، ورجلاً إلى المقوقس، وبعث عمرو بن أمية إلى النجاشي، فأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعث إليهم، فلما أتى عمرو بن أمية النجاشي، وجد لهم باباً صغيراً يدخلون منه مكفرين، فلما رأى عمرو ذلك ولّى ظهره القهقري، قال: فشق ذلك على الحبشة في مجلسهم عند النجاشي حتى هموا به، حتى قالوا للنجاشي: إن هذا لم يدخل كما دخلنا، قال: ما منعك أن تدخل كما دخلوا؟ قال: إنا لا نصنع هذا بنينا ﷺ، ولو صنعناه بأحد صنعناه به، قال: صدق، قال: دعوه، قالوا للنجاشي: هذا يزعم أن عيسى مملوك، قال: فما تقول في عيسى؟ قال: كلمة الله وروحه، قال: ما استطاع عيسى أن يعدو ذلك. - [ش٣٦٦٢٨].

١٢٣٨- عن عبد الله بن شداد قال: كتب كسرى إلى باذام: أني نبئت أن رجلاً يقول شيئاً لا أدري ما هو، فأرسل إليه، فليقعد في بيته ولا يكن من الناس في شيء، وإلا فليواعدني موعداً ألقاه به، قال: فأرسل باذام إلى رسول الله ﷺ رجلين حالقي لحاهما مرسلي شواربهما، فقال رسول الله ﷺ: (ما يحملكما على هذا؟) قال: فقالا له: يأمرنا به الذي يزعمون أنه ربهم، قال: فقال رسول الله ﷺ: (لكننا نخالف سنتكم، نجز هذا ونرسل هذا) قال: فمر به رجل من قريش طويل الشارب، فأمره رسول الله ﷺ أن يجزه، قال: فتركهما بضعةً وعشرين يوماً، ثم قال: (اذهبا إلى الذي يزعمون أنه ربكما،





— \* على مشروع تقريب السنة \* —

فأخبراه أن ربي قتل الذي يزعم أنه ربه) قالوا: متى؟ قال: (اليوم) قال: فذهبا إلى باذام فأخبراه الخبر، قال: فكتب إلى كسرى، فوجدوا اليوم هو الذي قتل فيه كسرى. - [ش ٣٦٦٢٦].

\*\*\*

## الفصل السابع

### غزوة خيبر وما بعدها

#### غزوة مؤتة

١٢٣٩ - عن أبي ميسرة قال: لما أتى النبي ﷺ قتل زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة ذكر أمرهم فقال: (اللهم اغفر لزيد اللهم اغفر لزيد اللهم اغفر لزيد، اللهم اغفر لجعفر وعبد الله بن رواحة) - صحيح مرسل [ش١١٩٧٦].

١٢٤٠ - عن سالم بن أبي الجعد قال: أريهم النبي ﷺ في النوم فرأى جعفر ملكًا ذا جناحين مضرّجًا بالدماء، وزيدًا مقابله على السرير، وابن رواحة جالس معهما كأنهما معرضان (١) عنه. - صحيح مرسل [ش١٩٣٦٥].

١٢٤١ - عن سعيد بن المسيب قال: قال النبي ﷺ: (مثلوا لي في الجنة في خيمة من دُرّ، وكل واحدٍ منهم على سرير، فرأيت زيدًا وابن رواحة في أعناقهما صدودًا، وأما جعفر فهو مستقيم ليس فيه صدود، قال: فسألت، أو قيل: إنهما حين غشيهما الموت كأنهما أعرضًا، أو كأنهما صدًا بوجوههما،

(١) معرضان عنه: لأنه كره السيف، روى ابن سعد في الطبقات قال ﷺ: (رأيتهم في الجنة إخوانًا على سرر متقابلين، وفي بعضهم إعراضًا، كأنه كره السيف) (٢/١٢٩-١٣٠).



وأما جعفر فإنه لم يفعل) قال ابن عيينة: فذلك حين يقول ابن رواحة:  
أقسمت يا نفس لتنزلنه ... بطاعة منك لتكرمنه  
فطالمـا قد كنتِ مطمئنة  
قال جعفر: ما أطيب ريح الجنة.  
- حسن مرسل [ق ٩٥٦٢].

\*\*\*

### سرية ذات السلاسل

١٢٤٢ - عن الزهري قال: ثم إن رسول الله ﷺ بعدما هاجر وجاء الذين كانوا بأرض الحبشة، بعث بعثين قبل الشام إلى كلب وبلقين وغسان، وكفار العرب الذين في مشارف الشام، فأمر رسول الله ﷺ على أحد البعثين أبا عبيدة بن الجراح وهو أحد بني فهر، وأمر على البعث الآخر عمرو بن العاص، فانتدب في بعث أبي عبيدة أبو بكر وعمر، فلما كان عند خروج البعثين دعا رسول الله ﷺ أبا عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص، فقال لهما (لا تعاصيا) فلما فصلا عن المدينة جاء أبو عبيدة فقال لعمرو بن العاص: إن رسول الله ﷺ عهد إلينا أن لا نتعاصيا، فإما أن تطيعني وإما أن أطيعك، فقال عمرو بن العاص: بل أطعني، فأطاعه أبو عبيدة، فكان عمرو أمير البعثين كليهما، فوجد من ذلك عمر بن الخطاب وجداً شديداً، فكلّم أبا عبيدة فقال: أتطيع ابن النابغة، وتؤمره على نفسك وعلى أبي بكر وعلينا؟! ما هذا الرأي؟ فقال أبو عبيدة لعمر بن الخطاب: ابن أم، إن رسول الله ﷺ عهد إليّ وإليه أن لا نتعاصيا، فخشيت إن لم أطعه أن أعصي رسول الله ﷺ،



وشكي إليه ذلك، فقال رسول الله ﷺ: (ما أنا بمؤثر بها عليكم إلا بعدكم) يريد المهاجرين، وكانت تلك الغزوة تسمى ذات السلاسل، أسر فيها ناس كثيرة من العرب وسبوا. - مرسل رواه ثقات [ق ٩٧٧٠].

\*\*\*

## الفصل الثامن

### فتح مكة وما بعده

#### سبب الغزوة ودخول مكة

١٢٤٣ - عن زكريا بن أبي زائدة قال: كنت مع أبي إسحاق فيما بين مكة والمدينة، فسايرنا رجل من خزاعة، فقال له أبو إسحاق: كيف قال رسول الله ﷺ: (لقد رعدت هذه السحابة بنصر بني كعب؟) فقال الخزاعي: لقد وصلت بنصر بني كعب، ثم أخرج إلينا رسالة رسول الله ﷺ إلى خزاعة، وكتبها يومئذ كان فيها: (بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى بديل وبُسر وسروات بني عمرو، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، ذلكم فإني لم أئثم بالكم ولم أضع في جنبكم، وإن أكرم أهل تهامة علي أنتم وأقربه رحمًا ومن تبعكم ومن المطيبين، وإني قد أخذت لمن هاجر منكم مثل ما أخذت لنفسي، ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة إلا معتمرًا أو حاجًا، وإني لم أضع فيكم إن أسلمتم وإنكم غير خائفين من قبلي ولا مُحصرين، أما بعد فإنه قد أسلم علقمة بن علاثة وابن هوزة وبايعا وهاجرا علي من اتبعهما من عكرمة، أخذ لمن تبعه مثل ما أخذ لنفسه، وإن بعضنا من بعض في الحلال والحرام، وإني والله ما كذبتكم وليحييكم ربكم)، قال: وبلغني عن الزهري، قال: (هؤلاء خزاعة، وهم من أهلي) قال: فكتب إليهم النبي ﷺ وهم يومئذ نزول بين عرفات ومكة، لم يُسلموا حيث كتب إليهم، وقد كانوا حلفاء النبي ﷺ. [ش ٣٦٩٠٣].

١٢٤٤ - عن إسماعيل قال: كان الشعبي إذا سُئِلَ عن الجوار جاء بكتاب رسول الله ﷺ إلى خزاعة (إني قد أخذت بمن هاجر منكم كما أخذت لنفسي ولو كان بأرضه ساكن مكة إلا حاجًا أو معتمرًا) - صحيح [ش ١٣٣٠٤ / ق ٨٨٤٩].

١٢٤٥ - عن محمد ابن الحنفية قال: خرج رسول الله ﷺ من بعض حُجره، فجلس عند بابها، وكان إذا جلس وحده لم يأتَه أحدٌ حتى يدعوه، قال: (ادع لي أبا بكر) قال: فجاء فجلس بين يديه، فناجاه طويلاً، ثم أمره فجلس عن يمينه أو عن يساره ثم قال: (ادع لي عمر) فجاء فجلس مجلس أبي بكر، فناجاه طويلاً، فرفع عمر صوته، فقال: يا رسول الله، هم رأس الكفر، هم الذين زعموا أنك ساحر، وأنت كاهن، وأنت كذاب، وأنت مفتر، ولم يدع شيئاً مما كان أهل مكة يقولونه إلا ذكره، فأمره أن يجلس من الجانب الآخر، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، ثم دعا الناس فقال: (ألا أحدثكم بمثل صاحبيكم هذين؟) قالوا: نعم يا رسول الله، فأقبل بوجهه إلى أبي بكر، فقال: (إن إبراهيم كان أليّن في الله من الدهن باللبن) ثم أقبل على عمر فقال: (إن نوحًا كان أشد في الله من الحجر، وإن الأمر أمرُ عمر، فتجهزوا)، فقاموا فتبعوا أبا بكر، فقالوا: يا أبا بكر إنا كرهنا أن نسأل عمر ما هذا الذي ناجاك به رسول الله ﷺ؟ قال: قال لي: (كيف تأمروني في غزوة مكة؟) قال: قلت: يا رسول الله هم قومك، قال: حتى رأيت أنه سيطيّعني، قال: ثم دعا عمر، فقال عمر: إنهم رأس الكفر، حتى ذكر كل سوء كانوا يذكرونه، وأيم الله لا تذلل العرب حتى يذل أهل مكة، فأمركم بالجهاد ولتغزوا مكة». [ش ٣٦٩٥١].

١٢٤٦ - عن مقسم مولى ابن عباس قال: لما كانت المدة التي بين رسول الله ﷺ وبين قريش زمن الحديبية، وكانت سنين ذكر أنها كانت حرب بين بني بكر وهم حلفاء قريش، وبين خزاعة وهم حلفاء رسول الله ﷺ، فأعانت قريش حلفاءه على خزاعة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: (والذي نفسي بيده لأمنعهم مما أمنع منه نفسي وأهل بيتي) وأخذ في الجهاز إليهم، فبلغ ذلك قريشاً، فقالوا لأبي سفيان: ما تصنع وهذه الجيوش تجهز إلينا؟ انطلق فجدد بيننا وبين محمد كتاباً، وذلك مقدمه من الشام، فخرج أبو سفيان حتى قدم المدينة، فكلم رسول الله ﷺ فقال: هلم فلنجدد بيننا وبينك كتاباً، فقال النبي ﷺ: (فنحن على أمرنا الذي كان، وهل أحدثتم من حدث؟) فقال أبو سفيان: لا، فقال النبي ﷺ: (فنحن على أمرنا الذي كان بيننا) فجاء علي بن أبي طالب، فقال: هل لك على أن تسود العرب، وتمن على قومك فتجيرهم، وتجدد لهم كتاباً؟ فقال: ما كنت لأفتات (١) على رسول الله ﷺ بأمر، ثم دخل على فاطمة فقال: هل لك أن تكوني خير سخلة (٢) في العرب؟ أن تجيري بين الناس، فقد أجارت أختك على رسول الله ﷺ زوجها أبا العاص بن الربيع فلم يغير ذلك، فقالت فاطمة: ما كنت لأفتات على رسول الله ﷺ بأمر، ثم قال ذلك للحسن والحسين: أجيروا بين الناس، قولاً: نعم، فلم يقولوا شيئاً، ونظرا إلى أمهما، وقالوا: نقول ما قالت أمنا، فلم ينجح من واحد منهم ما طلب، فخرج حتى قدم على قريش، فقالوا: ماذا جئت به؟ قال: جئتكم من عند قوم قلوبهم على قلب واحد، والله

(١) أفتات عليه: الانفراد بالرأي دون الرجوع إليه.

(٢) السخل: المولود المحبب إلى أبويه، وهو في الأصل ولد الغنم.

ما تركت منهم صغيراً ولا كبيراً ولا أنثى ولا ذكراً إلا كلمته، فلم أنجح منهم شيئاً، قالوا: ما صنعت شيئاً أرجع، فرجع وخرج رسول الله ﷺ يريد قريشاً، حتى إذا كان ببعض الطريق، قال رسول الله ﷺ لناس من الأنصار (انظروا أبا سفيان فإنكم ستجدونه) فنظروه فوجدوه، فلما دخل العسكر جعل المسلمون يجأونه<sup>(١)</sup>، ويسرعون إليه، فنادى: يا محمد إني لمقتول، فأمر بي إلى العباس، وكان العباس له خدناً<sup>(٢)</sup> وصديقاً في الجاهلية، فأمر به النبي ﷺ إلى العباس، فبات عنده، فلما كان عند صلاة الصبح وأذن المؤذن، تحرك الناس فظن أنهم يريدونه، قال: يا عباس، ما شأن الناس؟ قال: تحركوا للمنادي للصلاة، قال: فكل هؤلاء إنما تحركوا لمنادي محمد ﷺ؟ قال: نعم، قال: فقام العباس للصلاة وقام معه، فلما فرغوا قال: يا عباس ما يصنع محمد شيئاً إلا صنعوا مثله؟ قال: نعم، ولو أمرهم أن يتركوا الطعام والشراب حتى يموتوا جوعاً لفعلوا، وإني لأراهم سيهلكون قومك غداً، قال: يا عباس فادخل بنا عليه، فدخل إلى النبي ﷺ وهو في قبة من آدم، وعمر بن الخطاب خلف القبة، فجعل النبي ﷺ يعرض عليه الإسلام، فقال أبو سفيان: كيف أصنع بالعزى؟ فقال عمر من خلف القبة: تخرأ عليها، فقال: وأبيك إنك لفاحش، وإني لم آتك يا بن الخطاب، إنما جئت لابن عمي وإياه أكلم، قال: فقال العباس: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل من أشرف قومنا، وذوي أسنانهم، وأنا أحب أن تجعل له شيئاً يُعرف ذلك له، فقال النبي ﷺ: (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن) قال: فقال أبو سفيان: أداري؟ أداري؟ فقال

(١) يجأونه: يؤذونه بالسلاح.

(٢) خدناً: الخدن هو الصديق.



النبي ﷺ: (نعم، ومن وضع سلاحه فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن) فانطلق مع العباس حتى إذا كان ببعض الطريق، فخاف منه العباس بعض الغدر فجلسه على أكمة<sup>(١)</sup> حتى مرت به الجنود، قال: فمرت به كبكة فقال: من هؤلاء يا عباس؟ فقال: هذا الزبير بن العوام على المجنبة اليمنى، قال: ثم مرت كبكة أخرى فقال: من هؤلاء يا عباس؟ قال: هم قضاة وعليهم أبو عبيدة بن الجراح، قال: ثم مرت به كبكة أخرى فقال: من هؤلاء يا عباس؟ قال: هذا خالد بن الوليد على المجنبة اليسرى، قال: ثم مرت به قوم يمشون في الحديد فقال: من هؤلاء يا عباس؟ التي كأنها حرّة سوداء، قال: هذه الأنصار عندها الموت الأحمر فيهم رسول الله ﷺ والأنصار حوله، فقال أبو سفيان: سر يا عباس فلم أر كاليوم صباح قوم في ديارهم، قال: ثم انطلق فلما أشرف على مكة نادى، وكان شعار قريش يا آل غالب أسلموا تسلموا، فلقيته امرأته هند فأخذت بلحيته وقالت: يا آل غالب اقتلوا الشيخ الأحمق فإنه قد صبأ، فقال: والذي نفسي بيده لتسلمن أو ليضربن عنقك، قال: فلما أشرف النبي ﷺ على مكة كف الناس أن يدخلوها حتى يأتيه رسول العباس، فأبطأ عليه، فقال النبي ﷺ: (لعلهم يصنعون بالعباس ما صنعت ثقيف بعروة بن مسعود، فوالله إذا لا أستبقي منهم أحدا) قال: ثم جاءه رسول العباس، فدخل رسول الله ﷺ فأمر أصحابه بالكف فقال: (كفوا السلاح إلا خزاعة عن بكر ساعة) ثم أمرهم فكفوا، فأمن الناس كلهم إلا ابن أبي سرح، وابن خطل ومقيس الكناني، وامرأة أخرى، ثم قال النبي ﷺ: (إني لم أحرم مكة ولكن حرمها الله، وإنها لم تحلل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي إلى

(١) أكمة: الأكمة هي الراية المرتفعة.

يوم القيامة، وإنما أحلها الله لي في ساعة من نهار) قال: ثم جاءه عثمان بن عفان بابن أبي سرح فقال: بايعه يا رسول الله، فأعرض عنه، ثم جاء من ناحية أخرى فأعرض عنه، ثم جاءه أيضًا فقال: بايعه يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (لقد أعرضت عنه، وإني لأظن بعضكم سيقتله) فقال رجل من الأنصار: فهلا أومضت<sup>(١)</sup> إلي يا رسول الله، قال: (إن النبي لا يومض) وكأنه رآه غدراً، قال الزهري: فبعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة حتى هزمهم الله، ثم أمر رسول الله ﷺ، فرفع عنهم، فدخلوا في الدين، فأنزل الله (إذا جاء نصر الله والفتح) حتى ختمها، قال معمر: قال الزهري: ثم رجع رسول الله ﷺ بمن معه من قريش وهي كنانة ومن أسلم يوم الفتح قبل حنين، وحنين وادٍ في قبل الطائف ذو مياه، وبه من المشركين يومئذ عجز هوازن ومعهم ثقيف، ورأس المشركين يومئذ مالك بن عوف النصري، فاقتتلوا بحنين، فنصر الله نبيه ﷺ والمسلمين، وكان يوماً شديداً على الناس، فأنزل الله (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين) سورة التوبة آية ٢٥، قال معمر: قال الزهري: وكان رسول الله ﷺ يتألفهم فلذلك بعث خالد بن الوليد يومئذ. - مرسل رواه ثقات وبعضه في الصحيح [ق٩٧٣٩].

\*\*\*

(١) أومضت: أشرت إشارة خفية.



### غزوة حنين

١٢٤٧- عن قتادة أن رسول الله ﷺ قال في بعض المشاهد (أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب، أنا ابن العواتك) - حسن لغيره [س٢٨٤٠].  
وفي لفظ: قال يوم حنين (أنا ابن العواتك) - [س٢٨٤١].

١٢٤٨- عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ سبى يومئذ ستة آلاف سبي من امرأة وغلّام، فجعل عليهم رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب. - مرسل رواه ثقات [ق٩٧٤١].

\*\*\*

### غزوة الطائف

١٢٤٩- عن عبد الملك قال: قال النبي ﷺ وهو محاصر ثقيفاً: (ما رأيت الملك منذ نزلت منزلي هذا) قال: فانطلقت خولة بنت حكيم السلمية فحدثت ذلك عمر، فأتى عمر النبي ﷺ، فذكر له قولها، فقال: (صدقت) فأشار عمر على النبي ﷺ بالرحيل، فارتحل النبي عليه الصلاة والسلام. [ش٣٦٩٦١].

\*\*\*

## الفصل التاسع

### غزوة تبوك وما بعدها

#### من تخلف عن الغزوة

١٢٥٠- عن الزهري قال: كان أبو لبابة ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فربط نفسه بسارية ثم قال: والله لا أحل نفسي منها، ولا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى أموت أو يتوب الله عليّ، فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً ولا شراباً حتى كان يخرّ مغشياً عليه، قال: ثم تاب الله عليه، فقيل له: قد تيب عليك يا أبا لبابة، فقال: والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله ﷺ يحلني بيده، قال: فجاء النبي ﷺ فحله بيده، ثم قال أبو لبابة: يا رسول الله إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب، وأن أنخلع من مالي كله صدقةً إلى الله وإلى رسوله، قال: (يجزيك الثلث يا أبا لبابة) - مرسل رجاله ثقات [ق٩٧٤٥].

\*\*\*

#### وفد الأشعريين

١٢٥١- عن قتادة قال: قدم أبو موسى الأشعري على النبي ﷺ في ثمانين رجلاً من قومه، ولم يقدم على النبي ﷺ من بني تميم عشرة رهط، وما رحل إلى رسول الله ﷺ من بكر بن وائل أحد. - مرسل رواه ثقات [ق١٩٨٧٩].

١٢٥٢ - عن معمر بن راشد قال: بلغني أن النبي ﷺ كان جالسًا في أصحابه يومًا فقال: (اللهم أنج أصحاب السفينة) ثم مكث ساعة فقال: (قد استمرت - أو: استمدت -) فلما دنوا من المدينة قال: (قد جاءوا، ويقودهم رجلٌ صالح) قال: والذين جاءوا في السفينة الأشعريين، والذين قادهم عمرو بن الحمق الخزاعي، قال: قال النبي ﷺ: (من أين جئتم؟) قالوا: من زَبِيد<sup>(١)</sup>، فقال النبي ﷺ: (بارك الله في زبيد) قالوا: وفي رَمَع<sup>(٢)</sup>، قال: (بارك الله في زبيد) قالوا: وفي رَمَع يا رسول الله، فقال في الثالثة (وفي رَمَع) - إسناده منقطع [١٩٨٩١].

\*\*\*

### وفد بني حنيفة وحديث ثمامة

١٢٥٣ - عن عطاء بن أبي رباح قال: جيء بثمامة بن أثال أسير إلى رسول الله ﷺ فقال: (إن شئت أن نقتلك، وإن شئت أن نفديك، وإن شئت أن نُعتقك، وإن شئت أن تُسلم) فقال: إن تصل تصل عظيمًا، وإن تُفادِ تُفادِ عظيمًا، وإن تُعتق تُعتق عظيمًا، وأن أسلم قصرًا فلا، فأعتقه رسول الله ﷺ، ثم أسلم فقال: يا رسول الله لا تُحمَلِ إلى قريش حبة ولا تمرّة حتى يأذن الله ورسوله، فكتبت قريش إلى رسول الله ﷺ تسأله بأرحامها، وتقول: إنك تأمر بصلة الرحم، وقد هلكننا وهلك عيالنا، فكتب رسول الله ﷺ إلى ثمامة (أن تدع لحرم الله وأمنه مادتهم، وألا تحمي عليهم) فحمل إليهم. - حسن لغيره [٢٦١٣].

(١) زَبِيد: مدينة مشهورة باليمن.

(٢) رَمَع: موضع أو جبل باليمن.

### ذكر مسيلمة الكذاب

١٢٥٤- عن الحسن أن عيوناً لمسيلمة أخذوا رجلين من المسلمين، فأتوه بهما، فقال لأحدهما: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، فقال: أتشهد أني رسول الله؟ قال: فأهوى إلى أذنيه فقال: إني أصم، قال: مالك إذا قلت لك: تشهد أني رسول الله قلت: إني أصم، فأمر به فقتل، وقال للآخر: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، فقال: أتشهد أني رسول الله؟ قال: نعم، فأرسله، فأتى النبي ﷺ فقال: هلكت، قال: (وما شأنك؟) فأخبره بقصته وقصة صاحبه، فقال: (أما صاحبك فمضى على إيمانه، وأما أنت فأخذت بالرخصة) - صحيح مرسل [ش ٣٣٠٣٧].

\*\*\*

## الفصل العاشر

### مرض النبي ﷺ ووفاته

#### بعث أسامة رحمته

١٢٥٥ - عن الزهري قال: أمر رسول الله ﷺ أسامة بن زيد على جيش فيهم عمر بن الخطاب والزبير، فقبض النبي ﷺ قبل أن يمضي ذلك الجيش، فقال أسامة لأبي بكر حين بويع له ولم يبرح أسامة حتى بويع لأبي بكر فقام فقال: إن النبي ﷺ وجهني لما وجهني له، وإني أخاف أن تردت العرب، فإن شئت كنت قريباً منك حتى تنظر، فقال أبو بكر: ما كنت لأرد أمراً أمر به رسول الله ﷺ، ولكن إن شئت أن تأذن لعمر فافعل، فأذن له، فانطلق أسامة بن زيد حتى أتى المكان الذي أمره رسول الله ﷺ، قال: فأخذتهم الضبابة<sup>(١)</sup> حتى جعل الرجل منهم لا يكاد يبصر صاحبه، قال: فوجدوا رجلاً من أهل تلك البلاد، قال: فأخذوه يدلهم الطريق حيث أرادوا، وأغاروا على المكان الذي أمروا، قال: فسمع بذلك الناس فجعل بعضهم يقول لبعض: تزعمون أن العرب قد اختلفت، وخيلهم بمكان كذا وكذا؟! قال: فرد الله تبارك وتعالى بذلك عن المسلمين، فكان يدعى بالإمارة حتى مات، يقولون: بعثه رسول الله ﷺ ولم ينزعه حتى مات. مرسل رواه ثقات [ق٩٧٧٧].

(١) الضبابة: هي البخار المتصاعد في الأرض في يوم الدجن يحجب الرؤية.

١٢٥٦ - عن سليمان بن يسار قال: أمر رسول الله ﷺ أسامة على جيش وأمره أن يحرق قرية يُبنا<sup>(١)</sup>، فمضى أول الجيش وجعل أسامة يتردد حتى قبض رسول الله ﷺ، ودخل أسامة على أبي بكر، فقال: ما تأمرني؟ فقال: تمضي على أمرك الذي أمرك رسول الله ﷺ لا أزيد فيه ولا أنقص منه، فقال الناس: إنك إن تبعث أسامة ومعه حدُّ الناس، فترتد هذه الأعراب، فتميل على ثقل رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: والله لو أني أعلم أن الذئب والكلاب تنهشني بها ما رددت أمرًا أمر به رسول الله ﷺ، امض، فإن الله سيعيننا، ولكن إن رأيت أن تأذن عمر بن الخطاب، فقال: نعم، قال أسامة: فخرجت على عمر، فقال: ما فعلت؟ قال: قلت: سألني أن آذن لك ففعلت، وأمرني أن أمضي، فقال عمر: رحمك الله. - حسن لغيره [س ٢٨٩٠].

\*\*\*

### مرضه ووفاته ﷺ

١٢٥٧ - عن إبراهيم بن عمر قال: حدثنا حفص بن ميسرة قال: أسنده لي فنسيت، أن رسول الله ﷺ خرج يوماً عاصباً رأسه بعصابة حمراء، متكئاً، أو قال: معتمداً على الفضل بن عباس فقال: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فصعد المنبر وقال: (أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، وقد دنا مني حقوق من بين أظهركم، فمن شتمت له عرضاً فهذا عرضي فليستقد منه، ومن ضربت له ظهرًا فهذا ظهري فليستقد منه، ومن أخذت له مالاً فهذا مالي فليأخذ منه، ولا يقولن أحدكم: إني أتخوف الشحناء من رسول الله ﷺ، ألا

(١) يُبنا: موضع بالشام.



وإنها ليست من طبعتي ولا من خلقي، وإن أحبكم إلي من أخذ حقاً إن كان له أو حللني، فلقيت ربي وأنا طيب النفس) فقام رجل فقال: أنا أسألك ثلاثة دراهم، فقال: (من أين؟) قال: أسلفتكم يوم كذا وكذا، فأمر الفضل بن عباس أن يقضيها إياه. - حسن لغيره [ق ١٨٠٣٤].

١٢٥٨ - عن قتادة قال: كان رسول الله ﷺ يعرق في مرضه الذي مات فيه. - مرسل رجاله ثقات [ق ٦٧٧١].

١٢٥٩ - عن طاووس: أن النبي ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه (لا يمسكن الناس علي بشيء، فإني لا أحل إلا ما أحل الله في كتابه، ولا أحرم إلا ما حرم الله في كتابه) - مرسل رجاله ثقات [ق ٨٧٦٦].

١٢٦٠ - عن الحسن قال: مرض رسول الله ﷺ عشرة أيام، فكان أبو بكر يصلي بالناس تسعة أيام، فلما كان يوم العاشر وجد رسول الله ﷺ خفة، فخرج يهادي بين الفضل بن عباس وأسامة بن زيد، فصلى خلف أبي بكر قاعداً. - ضعيف جداً [ط ١٥٠٠].

\*\*\*

### غزوات النبي ﷺ

١٢٦١ - عن عكرمة قال: مكث النبي ﷺ بمكة خمس عشرة سنة منها أربع أو خمس يدعو إلى الإسلام سرّاً وهو خائف حتى بعث الله على الرجال الذين أنزل فيهم (إنا كفيناك المستهزئين) سورة الحجر آية ٩٥ (الذين جعلوا القرآن عضين) سورة الحجر آية ٩١، والعضين بلسان قريش: السحر، يقال للساحرة: عاضهه، فأمر بعداوتهم، فقال: (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن

المشركين) سورة الحجر آية ٩٤، ثم أمر بالخروج إلى المدينة، فقدم في ثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول، ثم كانت وقعة بدر، ففيهم أنزل الله ﴿ وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَيْنِ ﴾ [الأنفال: ٧]، وفيهم نزلت ﴿ سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ ﴾ [القمر: ٤٥]، وفيهم نزلت ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ ﴾ [المؤمنون: ٦٤]، وفيهم نزلت ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [آل عمران: ١٢٧]، وفيهم نزلت ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، أراد الله القوم، وأراد رسول الله ﷺ العير، وفيهم نزلت ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا ﴾ [إبراهيم: ٢٨]، وفيهم نزلت ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٣]، وفيهم نزلت ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ [آل عمران: ١٣]، في شأن العير ﴿ وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٢]، أخذوا أسفل الوادي، هذا كله في أهل بدر، وكانت قبل بدر بشهرين سرية يوم قتل الحضرمي، ثم كانت أحد، ثم يوم الأحزاب بعد أحد بسنتين، ثم كانت الحديبية، وهو يوم الشجرة، فصالحهم النبي ﷺ على أن يعتمر في عام قابل في هذا الشهر، ففيها أنزلت ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٩٤]، فشهر عام الأول بشهر العام الثاني، فكانت ﴿ وَالْحُرْمَةُ قِصَاصٌ ﴾ [البقرة: ١٩٤]، ثم كانت الفتح بعد العمرة، ففيها نزلت ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ (٧٧) ﴿ [المؤمنون: ٧٧]، وذلك أن نبي الله ﷺ غزاهم، ولم يكونوا أعدوا له أهبة القتال، ولقد قتل من قريش أربعة رهط، ومن حلفائهم من بني بكر خمسين أو زيادة، وفيهم نزلت لما دخلوا في دين الله ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ



وَالْأَبْصَرَ ﴿ [المؤمنون: ٧٨]، ثم خرج إلى حنين بعد عشرين ليلة، ثم إلى الطائف، ثم رجع إلى المدينة، ثم أمر أبا بكر على الحج، ثم حج رسول الله ﷺ العام المقبل، ثم ودّع الناس، ثم رجع فتوفي في ليلتين خلتا من شهر ربيع، ولما رجع أبو بكر من الحج غزا رسول الله ﷺ تبوكًا. - ضعيف [ق ٩٧٣٤].

\*\*\*

## الكتاب الثالث الشمائل الشريفة

### خصائص النبي ﷺ وأمته

١٢٦٢- عن جعفر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (إنما خرجت من نكاح، لم أخرج من سفاح من لدن آدم، لم يصبني سفاح الجاهلية) - حسن لغيره [ش ٣١٦٤].

١٢٦٣- عن طاووس: أن النبي ﷺ أعطي قوة أربعين (١) أو خمسة وأربعين في الجماع. - مرسل رواه ثقات [ق ١٤٠٤٩].

١٢٦٤- عن مكحول قال: كان لعمر علي رجل من اليهود حَقٌّ، فأتاه يطلبه فلقيه، فقال عمر: لا والذي اصطفى محمد ﷺ علي البشر لا أفارك وأنا أطلبك بشيء، فقال اليهودي: ما اصطفى الله محمدًا علي البشر، فلطمه عمر، فقال: بيني وبينك أبو القاسم، فقال: إنَّ عمر قال: والذي اصطفى محمدًا علي البشر قلت له: ما اصطفى الله محمدًا علي البشر فلطمني، فقال ﷺ: (أما أنت يا عمر فأرضه من لطمته، بلى يا يهودي تسمي الله باسمين سمى بهما أمي، هو السلام وسمي أمي المسلمين، وهو المؤمن وسمي أمي المؤمنين، بلى يا يهودي طلبتم يومًا وذخر لنا، اليوم لنا وغداً لكم وبعد ذلك للنصارى، بلى يا يهودي أنتم الأولون ونحن الآخرون السابقون يوم

(١) أربعين: جاء عند البخاري: كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين.

القيامة، بلى إن الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها، وهي محرمة على الأمم حتى تدخلها أمتي) - لم أجد لبعض رواته ترجمة وقد ورد في الصحيحين لطم اليهودي من أحد الأنصار ونهى النبي ﷺ عن التفضيل بين الأنبياء [ش ٣١٨٠٢].

\*\*\*

### المعجزات وبركته ﷺ

١٢٦٥- عن شمّر بن عطية قال: صلى رسول الله ﷺ ذات يوم، فجاءت الذئاب فعوت خلفه، فلما انصرف رسول الله ﷺ قال: (هذه ذئاب أتت تخبركم أن تقسموا لها من أموالكم، أو تجلّوها فتغير عليكم) قالوا: دعها فلتغر علينا. - معضل، وصله البزار ورجاله ثقات وروى نحوه الدارمي [ش ٣١٧٣٦].

١٢٦٦- عن يحيى بن جعدة عن رجل حدثه قال: جاءت أم مالك الأنصارية بعكة سمن إلى رسول الله ﷺ، فأمر رسول الله ﷺ بلالاً فعصرها، ثم رفعها إليها فرجعت، فإذا هي مملوءة، فأتت رسول الله ﷺ، فقالت: أنزل في شيء يا رسول الله؟ قال: (وما ذاك يا أم مالك) قالت: رددت علي هديتي، قال: فدعا بلالاً فسأله عن ذلك، فقال: والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحيت، فقال رسول الله ﷺ: (هنيئاً لك يا أم مالك، هذه بركة عجل الله ثوابها) ثم علمها أن في دبر كل صلاة، سبحان الله عشراً، والحمد لله عشراً، والله أكبر عشراً. - فيه رجل مبهم وروى نحوه مسلم [ش ٣١٧٦٠].

١٢٦٧- عن حبيب بن أبي فديك أن أباه خرج به إلى رسول الله ﷺ وعينه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً، فسأله (ما أصابه) قال: كنت أمرن (١) جملاً لي فوقعت رجلي على بيض حية فأصيب بصري، فنفت رسول الله ﷺ فأبصر، قال: فرأيته يدخل الخيط في الإبرة وإنه لابن ثمانين سنة، وإن عينه لمبيضتان. - ضعيف [ش ٣١٨٠٤].

١٢٦٨- عن محمد بن إسحاق أن رسول الله ﷺ رد يد حبيب بن يساف، وضرب يوم بدر على جبل العاتق (٢)، فردها رسول الله ﷺ، فلم يُر منها إلا مثل خط. - معضل وروى نحوه أحمد متصلاً [ش ٣٢٣٦٥].

١٢٦٩- عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي قال: أخبرنا أشياخنا أن عبد الله بن جحش جاء إلى النبي ﷺ يوم أحد وقد ذهب سيفه، فأعطاه النبي ﷺ عسيباً من نخل فرجع في يده سيفاً. - إسناده معضل [ق ٢٠٥٣٩].

\*\*\*

### تواضعه ﷺ وخشيته

١٢٧٠- عن يحيى بن جعدة قال: جاء رجلٌ أسود به جدري (٣) قد تقشر، لا يجلس جنب أحد إلا أقامه، فأخذه رسول الله ﷺ فأجلسه إلى جنبه. - صحيح مرسل [ش ٢٤٥٣٧].

(١) أمرن جملاً: أدربه وأذله على الركوب.

(٢) جبل العاتق: ما بين العنق والمنكب، والمعنى أن يده قُطعت حتى مالت فردها الرسول ﷺ.

(٣) جدري: هو الحب الذي يظهر في جسد الصبي.

١٢٧١- عن عمر بن عطاء: أن النبي ﷺ كان اتخذ عسيًا من جريد النخل يسكت به الناس ويشير به، فأوحى الله إليه: يا محمد لم تكسر قرون رعيتك؟ فألقاه، فجاءه جبريل وميكائيل، فقال ميكائيل: إن ربك يخيرك أن تكون ملكًا نبيًا أو نبيًا عبدًا، فنظر إلى جبريل فأشار بيده أن تواضع، فقال النبي ﷺ: (بل نبي عبد) فقال جبريل: فإنك سيد ولد آدم، وإنك أول من تنشق عنه الأرض، وأول من يشفع. - صحيح مرسل [ق٥٢٤٦].

١٢٧٢- عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب: (أن النبي ﷺ كان في ملأ من أصحابه، فأتاه جبريل عليه السلام فنكث في ظهره، قال: فذهب بي إلى شجرة فيها مثل وكري الطير، ففعد في أحدهما وقعدت في الآخر، فنشأت بنا حتى ملأت الأفق، فلو بسطت يدي إلى السماء لملتها، ثم دُلِّي سبب، فهبط النور، فوقع جبريل مغشيًا عليه كأنه جلس<sup>(١)</sup>، فعرفت فضل خشيته على خشيتي، فأوحى الله إليه: أنبيًا عبدًا، أو نبيًا ملكًا وإلى الجنة ما أنت، فأومى إلي جبريل وهو مضطجع: بل نبيًا عبدًا) - صحيح مرسل [غ٣٦٨٢].

١٢٧٣- عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب، جاءني ملكٌ إن حجزته<sup>(٢)</sup> لتساوي الكعبة، فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول: إن شئت نبيًا عبدًا، وإن شئت نبيًا ملكًا، فنظرت إلى جبريل فأشار إلي: أن ضع نفسك، فقلت: نبيًا عبدًا) قالت: فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئًا، يقول: (أكل كما يأكل العبد وأجلس

(١) المجلس: كساء يكون على ظهر البعير جمعه أحلاس.

(٢) حجزته: أي مشد إزاره، وتجمع على حجز.

كما يجلس العبد) - حسن لغيره [ق ١٩٥٥٤ / غ ٣٦٨٣ / تغ (٦ / ٧٤)].

وفي لفظ للبغوي: عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله كل جعلني الله فداك متكئاً فإنه أهون عليك، فأصغى برأسه حتى كاد أن تصيب جبهته الأرض، قال: (لا، بل أكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد) - [غ ٢٨٣٩].

\* \* \*

### زهده وطرف من معيشتة ﷺ

١٢٧٤ - عن أبي هريرة قال: خرج علي رسول الله ﷺ يوماً فقال: (ادع لي أصحابك) - يعني أصحاب الصفة - فجعلت أتبعهم رجلاً رجلاً أو قظهم حتى جمعتهم، فجئنا باب رسول الله ﷺ فاستأذنا فأذن لنا، ووضعت بين أيدينا صحيفة فيها صنيع قدر مدي شعير، فوضع رسول الله ﷺ يده عليها فقال: (خذوا بسم الله) فأكلنا ما شئنا ثم رفعنا أيدينا، فقال رسول الله ﷺ حين وضعت الصحيفة (والذي نفس محمد بيده ما أمسى في آل محمد طعاماً غير شيءٍ ترونه) فقبل لأبي هريرة: قدر كم كانت حين فرغتم؟ قال: مثلها حين وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع. - إسناده فيه راوٍ مجهول وقال الهيثمي رجاله ثقات [ش ٣١٧١١].

١٢٧٥ - عن الحسن قال: كان رسول الله ﷺ يواسي الناس بنفسه، حتى جعل يرقع إزاره بالأدم، وما جمع بين عشاء وغداء ثلاثة أيام ولاء، حتى قبضه الله. - حسن [ش ٣٤٤٢٧].

\* \* \*



### قوده ﷺ من نفسه

١٢٧٦ - عن محمد بن علي: أن النبي ﷺ كان يتخصر<sup>(١)</sup> بعرجون من نبات طاب<sup>(٢)</sup>، قال سفيان: وهو عرجون مستقيم ويكون في عوج فيقام، قال: فأصاب بذلك العرجون سودة بن غزية الأنصاري، فقال: يا رسول الله القود<sup>(٣)</sup>، فقال: (نعم) فشق ذلك على الناس فقالوا: يا رسول الله إنه محتاج إنما أراد أن تعطيه شيئاً، فأمكنه النبي ﷺ من القود، فقبل بين عينيه، فرضح<sup>(٤)</sup> له النبي ﷺ بعد ذلك، وقال الحسن: سودة بن عمرو. - إسناده معضل [٥٢٤٨].

١٢٧٧ - عن سلمة أن النبي ﷺ كان في بيتها فدعى وصيفة<sup>(٥)</sup> له أو لها، فأبطأت، فاستبان الغضب في وجهه، فقامت أم سلمة إلى الحجاب فوجدت الوصفة تلعب، ومعه سواك فقال: (لولا خشية القود يوم القيامة لأوجعتك بهذا السواك)، زاد محمد بن الهيثم: تلعب ببهيمة، قالت: فلما أتيت بها النبي ﷺ قلت: يا رسول الله إنها لتحلف ما سمعتك، قالت: وفي يده سواك. - ضعيف [١٨٤].

\*\*\*

(١) يتخصر: يمسك المخصرة وهي العصا أو نحوه.

(٢) نبات طاب: نوع من التمر يُنسب إلى ابن طاب رجل من المدينة.

(٣) القود: القصاص.

(٤) رضح له: أعطاه شيئاً قليلاً، والرضخ العطية القليلة.

(٥) وصيفة: هي الأمة التي بلغت حد الخدمة.

### حديث جامع في شمائله ﷺ

١٢٧٨- عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة وكان وصافاً عن حلية النبي ﷺ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً، فقال: كان رسول الله ﷺ فحماً مفخماً، يتلألاً تلالؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع (١)، وأقصر من المُشدَّب (٢)، عظيم القامة، رَجِل الشعر، إن انفردت عقيقته (٣) فرق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزجِّ الحواجب (٤)، سوابغ من غير قرن، بينهما عرقٌ يُدرّه الغضب، أقبى العرنيين (٥)، له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم (٦)، مفلج الأسنان (٧)، دقيق المَسْرَبَة (٨)، كأن عنقه جيدٌ دُمِيَّةٌ (٩) في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادنٌ متماسك، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم

(١) المربوع: هو ما بين الطويل والقصير.

(٢) المُشدَّب: أي الطويل البائن.

(٣) انفردت عقيقته: هي شعر رأسه الذي على ناصيته.

(٤) أزجِّ الحواجب: الزجاج طول الحاجبين ودقتهما وتقوسهما.

(٥) أقبى العرنيين: طول في الأنف مع دقة أرنبته مع حذب في وسطه.

(٦) ضليع الفم: أي واسع الفم وهذا عند العرب دليل على الفصاحة.

(٧) مفلج الأسنان: الفلج انفراج ما بين الأسنان.

(٨) المَسْرَبَة: هي الشعر الدقيق من الصدر إلى السرة.

(٩) جيد دمية: الجيد العنق وفي الكتاب (في جيدها حبلٌ من مسد)، والدمية هي الصور

ونحوها والمراد الاعتدال وحسن الهيئة.

الكراديس (١)، أنور المتجرد (٢)، موصّل ما بين اللبّة (٣) والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، شثن الكفين والقدمين، سائل (٤) الأطراف، أو قال: سائل الأطراف، خمصان الأخمصين (٥)، مسيح القدمين (٦)، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعًا، يخطو تكفيًا (٧)، ويمشي هونًا، ذريع (٨) المشية إذا مشى كأنما ينحط من صلب، فإذا التفت، التفت جمعًا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جلّ نظره الملاحظة، يسوق أصحابه (٩)، يبدر من لقي بالسلام.

قال الحسن: سألت خالي، قلت: صف لي منق رسول الله ﷺ، قال: متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، طويل السكت، لا يتكلم في غير حاجة، يفتح الكلام ويختتمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فصل لا

(١) الكراديس: هي الأعضاء ورؤوس العظام.

(٢) أنور المتجرد: أي نير العضو المتجرد عن الشعر أو عن الثوب.

(٣) اللبّة: موضع الثغرة فوق الصدر.

(٤) سائل أو سائل: أي طويل الأطراف.

(٥) خمصان الأخمصين: هو وسط القدم الذي لا يمس الأرض أثناء المشي والمعنى أنه شديد تجافيهما عن الأرض.

(٦) مسيح القدمين: أي أملسهما لا يثبت عليهما الماء لملاستهما.

(٧) يخطو تكفيًا: إذا مشى رفع رجليه بقوة ولا يسحبهما كالمتكاسل.

(٨) ذريع المشية: أي واسع الخطى، و (الصبب) المنحدر.

(٩) يسوق أصحابه: يقدمهم أمامه ويمشي خلفهم، كما قال الله تعالى عن لوط ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ ﴾ [الحجر: ٦٥] أي امشي خلفهم.

فضول ولا تقصير، ليس بالجافي ولا المَهين، يُعظم النعمة وإن دقت، لا يذم منها شيئاً غير أنه لم يكن يذم ذواقاً<sup>(١)</sup> ولا يمدحه، ولا تُغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا تعدى الحق، لم يقم بغضبه شيء حتى ينتصر له، لا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدّث اتصل بها<sup>(٢)</sup>، وضرب براحته اليمنى بطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، جل ضحكه التبسم.

قال الحسن: فكتمته الحسين زماناً ثم حدثته، فوجدته قد سبقني إليه، فسألني عما سألته عنه، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله، وعن مخرجه وشكله، فلم يدع منه شيئاً.

قال الحسين: فسألت أبي عن دخول النبي ﷺ فقال: كان إذا أوى إلى منزله جزاً دخوله ثلاثة أجزاء: جزءاً لله، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزاً جزأه بينه وبين الناس، فيردّ ذلك بالخاصة على العامة<sup>(٣)</sup>، ولا يدخر عنهم شيئاً. وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بأدبه وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم، والأمة من مسألتهم عنهم، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، ويقول: (ليبلغ الشاهد منكم الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها، فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع

(١) ذواقاً: المأكل والمشروب.

(٢) وإذا تحدّث اتصل بها: أي تطابق حديثه مع إشارته بكفه.

(٣) بالخاصة على العامة: الخواص والمقربين من أصحابه يأخذون عنه ويبلغون بقية الناس.

إبلاغها، ثبت الله قدميه يوم القيامة) لا يُذكر عنده إلا ذلك، ولا يُقبل من أحدٍ غيره، يدخلون رُوَادًا<sup>(١)</sup>، ولا يفترون إلا عن ذواق<sup>(٢)</sup>، ويخرجون أدلةً، يعني على الخير.

قال: فسألته عن مخرجه، كيف كان يصنع فيه؟ قال: كان رسول الله ﷺ، يخزن لسانه<sup>(٣)</sup> إلا فيما يعنيه، ويؤلفهم ولا يفرقهم، ويكرم كريم كل قوم، ويؤليه عليهم، ويحذر الناس، ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحدٍ منهم بشره ولا خلقه، ويتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن ويقيمومه، ويُقبِّح القبيح ويؤهنه، معتدل الأمر غير مختلف، يعقل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا، لكل حالٍ عنده عتادٌ، لا يقصر عن الحق، ولا يُجاوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة.

قال: فسألته عن مجلسه، فقال: كان رسول الله ﷺ لا يقوم ولا يجلس إلا عن ذكر، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، يعطي كل جلسائه بنصيبه، لا يحسب جلسه أن أحداً أكرم عليه ممن جالسه، ومن سأله حاجة لم يردّه بها، أو بميسور من القول، قد وسع الناس بسطه وخلقها، فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم

(١) رُوَادًا: جمع رائد وهو من يتقدم القوم لينظر لهم الكلاً والماء، والمراد هنا أكابر الصحابة.

(٢) لا يفترون إلا عن ذواق: أي إلا بعد استفادة علم وفير.

(٣) يخزن لسانه: يحبسه.

وحياء وصبر وأمانة، لا تُرفع فيه الأصوات، ولا تُؤبِن<sup>(١)</sup> فيه الحُرَم، يتعاطون فيه بالتقوى متواضعين، يوقِّرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب.

قال الحسين: سألت أبي عن سيرة النبي ﷺ في جلسائه، فقال: كان النبي ﷺ دائم البشر<sup>(٢)</sup>، سهل الخلق، لئِن الجانب، ليس بفظ ولا غليظ ولا صحَّاب، ولا فحَّاش، ولا عيَّاب، ولا مدَّاح، يتغافل عما لا يشتهي، ولا يُؤيس<sup>(٣)</sup> منه، ولا يُجيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: الرياء، والإكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: لا يذم أحداً، ولا يعيبه، ولا يطلب عورته، لا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، وإذا تكلم أطرق جلساؤه، كأنما على رءوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا، لا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوليَّتهم، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم<sup>(٤)</sup>، ويقول: (إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فأرفدوه<sup>(٥)</sup>)، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ<sup>(٦)</sup>، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز<sup>(٧)</sup>، فيقطعه بنهي أو قيام.

(١) لا تؤبِن: لا تُعاب الحرَمات.

(٢) البشر: طلاقة الوجه وبشاشته.

(٣) لا يؤيس منه راجيه: أي لا يصيره آيساً من برّه وخيره.

(٤) يستجلبونهم: أي يتمنون مجيء الغرباء والأعراب ليسألوا فيستفيدوا علماً.

(٥) أرفدوه: أعينوه على حاجته.

(٦) مكافئ: أي مقتصد في المدح غير متجاوز الحدّ.

(٧) حتى يجوز: يجاوز الحق ويتعداه.

وقال غير سفيان بن وكيع، عن جُمَيْع: وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه، جُلَّ ضحكه التبسم، ويفتُرُّ عن مثل حبة الغمام<sup>(١)</sup>. - ضعيف جداً [غ٣٧٠٥].

وفي لفظ: عن الحسن قال: سألت أبي عن دخول النبي ﷺ... فساق الحديث إلى أن قال: كان لا يجلس ولا يقوم إلا ذكر الله، لا يُوطِن الأماكن، وينهى عن إيظانها، وقال: لا يحسب أحدٌ من جلسائه أن أحداً أكرم منه، من جالسه أو قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، وقال: ولا تؤبِن فيه الحرم، ولا تُنثي<sup>(٢)</sup> فلتاته، معتدلين يتواصلون فيه بالتقوى.

وقال: قد ترك نفسه من ثلاث: المراء<sup>(٣)</sup>، والإكثار، وما لا يعنيه.

وزاد في آخره، قال: فسألته كيف كان سكوته؟ قال: كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع: على الحلم والحذر والتقدير والتفكير، فأما تقديره ففي تسويته النظر والاستماع بين الناس، وأما تفكيره ففيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم والصبر، فكان لا يُغضبه شيء ولا يستفزه، وجمع له الحذر في أربعة: أخذَه بالحسن ليُفتدى به، وتركه القبيح ليُتناهى عنه، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته، والقيام فيما خیر لهم فيما يجمع لهم خير الدنيا والآخرة. - [غ٣٧٠٦].

\*\*\*

(١) حب الغمام: هو البرد النازل من السحاب شبه به أسنانه البيض.

(٢) لا تُنثي فلتاته: لا تشاع وتُداع فلتات ذلك المجلس.

(٣) المراء: الجدل، و (الإكثار) أي من الكلام أو المال، وفي نسخة (الإكبار).

## الكتاب الرابع الفضائل والمناقب

### الفصل الأول

#### فضائل الصحابة

#### فضل الصحابة وفضل قرنهم

١٢٧٩- عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأني وصاحبني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأني من رأني وصاحب من صاحبني) - صحيح [ش ٣٢٤١٧].

١٢٨٠- عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب: أن معاوية لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري فقال: تلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار، فما منعكم أن تلقوني؟ قال: لم تكن لنا دواب، قال معاوية: فأين النواضح؟ قال أبو قتادة: عقرناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر، ثم قال أبو قتادة: إن رسول الله ﷺ قال لنا: إنا لنرى بعده أثره، قال معاوية: فما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر حتى نلقاه، قال: فاصبروا حتى تلقوه، قال: فقال عبد الرحمن بن حسان حين بلغه ذلك:

ألا أبلغ معاوية بن حربٍ ... أمير المؤمنين لنا كلامٍ  
فإننا صابرون ومنظروكم ... إلى يوم التغابن والخصامِ

\* مرفوعه صحيح [ق ١٩٩٠٩].



١٢٨١- عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (مثل أصحابي في أمتي كالمح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالملح) - ضعيف [ش ٣٢٤٠٥ / ق ٢٠٣٧٧ / غ ٣٨٦٣ / تغ (٢ / ٢٤١)].

١٢٨٢- عن أمية بن عبد الله عن النبي ﷺ: (أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين) - ضعيف [تغ (٨ / ٧٥)].

١٢٨٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمرتم بالاستغفار لأصحاب محمد ﷺ فسببتموهم، سمعت نبيكم ﷺ يقول: (لا تذهب هذه الأمة حتى يلعن آخرها أولها) - إسناده ضعيف وله شاهد صحيح [تغ (٨ / ٧٩)].

\*\*\*

### أبي بكر الصديق

١٢٨٤- عن ابن عمر قال: كنت عند رسول الله ﷺ وعنده أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وعليه عباءة قد خلها في صدره بخلالٍ، فنزل عليه جبريل فقال: مالي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خلها في صدره بخلال؟ فقال: (أنفق ماله عليّ قبل الفتح) قال: فإن الله ﻻ ﻳﺨﺪﻝ ﻓﻲ ﺷﻲﺀ ﺷﻲﺀ يقول: اقرأ ﻳﺎ ﺑﻜﺮ ﻗﺮﺀ ﻟﻠﻪ ﻣﺎ ﻟﻪ، وقل له: أراضٍ أنت عني في فقرك هذا، أم ساخط؟ فقال رسول الله ﷺ: (يا أبا بكر إن الله ﻻ ﻳﺨﺪﻝ ﻓﻲ ﺷﻲﺀ ﺷﻲﺀ يُقرئك السلام، ويقول لك: أراضٍ أنت في فقرك هذا أم ساخط؟) فقال أبو بكر: أأسخط عليّ ربي؟ إني عن ربي راضٍ، إني عن ربي راضٍ. - ضعيف [تغ (٨ / ٣٤)].

\*\*\*

### فضائل مشتركة لأبي بكر وعمر وعثمان

١٢٨٥- عن بسطام بن مسلم قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص على سرية فيها أبو بكر وعمر، فلما قدموا اشتكى أبو بكر وعمر عمراً، فقال رسول الله ﷺ: (لا يتأمرن عليكما أحدٌ بعدي) - حسن لغيره [ش ٣١٩٥٥].

١٢٨٦- عن ابن سيرين قال: ذكر رجلان عثمان، فقال أحدهما: قُتل شهيداً، فتعلق به الآخر فأتى به علياً فقال: هذا يزعم أن عثمان بن عفان قُتل شهيداً، قال: قلت ذلك، قال: نعم، أما تذكر يوم أتيت النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر وعثمان، فسألت النبي ﷺ فأعطاني، وسألت أبا بكر فأعطاني، وسألت عمر فأعطاني، وسألت عثمان فأعطاني، فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يبارك لي، فقال: (وما لك لا يُبارك لك وقد أعطاك نبي وصديق وشهيدان) فقال علي: دعه دعه دعه. - صحيح [ش ٣١٩٦٢].

\*\*\*

### عمر بن الخطاب

١٢٨٧- عن الحسن البصري قال: خطب عمرُ والمغيرة بن شعبة امرأةً، فأنكحوا المغيرة وتركوا عمر، فقال نبي الله ﷺ: (لقد تركوا أو ردّوا خير هذه الأمة) - صحيح مرسل [ش ٣٢٠٠٩].

١٢٨٨- عن عائشة قالت: قال أبو بكر رضي الله عنه: والله ما على الأرض رجل أحب إلي من عمر، فلما خرج رجع فقال: كيف حلفتُ أي بنية؟ فقلت له،

فقال: أعز علي والولد ألوط<sup>(١)</sup>. - حسن [ف ٨٤].

١٢٨٩ - عن زيد بن وهب قال: مات رجلٌ من المنافقين فلم يُصلِّ عليه حذيفة، فقال له عمر: أمن القوم هو؟ قال: نعم، فقال له عمر: بالله منهم أنا؟ قال: لا ولن أخبر به أحدًا بعدك. - [ش ٣٧٣٩٠].

١٢٩٠ - عن ابن عباس قال: لما طعن عمر رضي الله عنه كنت فيمن حملة حتى أدخلناه الدار فقال لي: يا بن أخي اذهب فانظر من أصابني ومن أصاب معي، فذهبت فجئت لأخبره فإذا البيت ملآن فكرهت أن أتخطي رقابهم وكنت حديث السن، فجلست وكان يأمر إذا أرسل أحدًا بالحاجة أن يخبره بها، وإذا هو مسجى وجاء كعب فقال: والله لئن دعا أمير المؤمنين ليبقيه الله وليرفعه لهذه الأمة حتى يفعل فيها كذا وكذا حتى ذكر المنافقين فسمي وكني قلت: أبلغه ما تقول؟ قال: ما قلت إلا وأنا أريد أن تبلغه، فتشجعت فقممت فتخطأت رقابهم حتى جلست عند رأسه قلت: إنك أرسلتني بكذا وأصاب معك كذا ثلاثة عشر وأصاب كليياً الجزار وهو يتوضأ عند المهراس<sup>(٢)</sup> وإن كعباً يحلف بالله بكذا، فقال: ادعوا كعباً فدعي، فقال: ما تقول؟ قال: أقول كذا وكذا، قال: لا والله لا أدعو ولكن شقي عمر إن لم يغفر الله له. - ضعيف [ف ١١٤٣].

\*\*\*

(١) ألوط: ألصق بالقلب.

(٢) المهراس: صخرة واسعة منقورة يتوضأ فيها.

### عثمان بن عفان

١٢٩١- عن سلمه بن الأكوع أن رسول الله ﷺ بايع لعثمان بإحدى يديه على الأخرى، فقال الناس: هنيئاً لأبي عبد الله يطوف بالبيت آمناً، فقال رسول الله ﷺ: (لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى أطوف) - ضعيف [ش ٣٢٠٤٦].

١٢٩٢- عن أبو ثور الفهمي قال: قدم عبد الرحمن بن عديس البلوي وكان ممن بايع تحت الشجرة، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر عثمان، قال أبو ثور: فدخلت على عثمان وهو محصور، فقلت: إن فلاناً ذكر كذا وكذا، فقال عثمان: ومن أين؟ وقد اختبأت عند الله عشرًا: إني لرابع في الإسلام، وقد زوجني رسول الله ﷺ ابنته ثم ابنته، وقد بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه اليمنى فما مسست بها ذكري، ولا تغنيت ولا تمنيت، ولا شربت خمرًا في جاهلية ولا إسلام، وقد قال رسول الله ﷺ: (من يشتري هذه الربعة ويزيدها في المسجد له بيت في الجنة) فاشتريتها وزدتها في المسجد. - ضعيف وله شواهد صحيحة [ش ٣٢٠٥٥].

١٢٩٣- عن حسان بن عطية أن النبي ﷺ قال لعثمان (غفر الله لك ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أخفيت وما أبديت، وما هو كائن إلى يوم القيامة) - ضعيف جدًا [ش ٣٢٠٥٩].

١٢٩٤- عن حميد بن هلال قال: قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه في عثمان رضي الله عنه: (إن الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم هذه منذ قدمها رسول الله ﷺ حتى اليوم، فوالله لئن قتلتموه ليذهبون ثم لا يعودون أبدًا، فوالله لا يقتله رجل

منكم إلا لقي الله أجزم لا يد له، وإن سيف الله لم يزل مغموداً عنكم، والله لئن قتلتموه ليسلنه الله ثم لا يغمده عنكم، إما قال: أبداً، وإما قال: إلى يوم القيامة، فما قُتل نبي قط إلا قُتل به سبعون ألفاً، ولا خليفة إلا قُتل به خمسة وثلاثون ألفاً) - حسن - [ق ٢٠٩٦٣ / ٢٠٩٦٣ / ٢٠٩٦٣].

\*\*\*

### علي بن أبي طالب

١٢٩٥ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: بينما النبي ﷺ عنده نفرٌ من أصحابه، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عند امرأةٍ منهن شيئاً، فبينما هو كذلك إذ هم بعليٍّ قد أقبل أشعث مغبراً، على عاتقه قريبٌ من صاع من تمرٍ قد عمله بيده، فقال النبي ﷺ: (مرحباً بالحامل والمحمول) ثم أجلسه فنفض عن رأسه التراب، ثم قال: (مرحباً بأبي تراب) فقربه فأكلوا حتى صدروا، ثم أرسل إلى نسائه إلى كل واحدةٍ منهن طائفة. - ضعيف [ش ٣٢٠٩٧].

١٢٩٦ - عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: (إن شرك أن تكون من أهل الجنة، فإن قومًا ينتحلون حبك يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم نبزهم الرافضة، فإن أدركتهم فجاهدهم فإنهم مشركون) ضعيف، وروى نحوه الطبراني وحسنه الهيثمي [تغ (٣٢٨ / ٧)].

\*\*\*

### الحسن والحسين

١٢٩٧ - عن أبي هريرة قال: بصر عيناى وسمع أذناى النبى ﷺ وهو

أخذ بيد حسن أو حسين وهو يقول: (ترقّ عين بقّة) (١) قال: فيضع الغلام قدمه على قدم النبي ﷺ، ثم يرفعه فيضعه على صدره، ثم يقول: (افتح فاك) قال: ثم يقبله ثم يقول: (اللهم إني أحبه فأحبه) - حسن [ش ٣٢١٩٣].

١٢٩٨ - عن أبي جعفر قال: اصطرع الحسن والحسين، فقال رسول الله ﷺ: (هو حسين، فقالت فاطمة: كأنه أحب إليك، قال: لا ولكن جبريل يقول هو حسين) - ضعيف [ش ٣٢١٩٤].

١٢٩٩ - عن أبي جعفر قال: مرّ رسول الله ﷺ بالحسن والحسين وهو حاملهما على مجلس من مجالس الأنصار، فقالوا: يا رسول الله نعمت المطية، فقال: (ونعم الراكبان) - ضعيف [ش ٣٢١٩٥].

\*\*\*

### جعفر بن أبي طالب

١٣٠٠ - عن عامر الشعبي قال: أُخبرت أن النبي ﷺ أرسل إلى امرأة جعفر، أن ابعتي إلي بني جعفر، قال: فأتي بهم، فقال: (اللهم إن جعفرًا قد قدم إليك إلى أحسن الثواب، فأخلفه في ذريته بخير ما خلفت عبدًا من عبادك الصالحين) - صحيح مرسل [ش ٣٢١٩٧].

\*\*\*

(١) قال الحاكم: أخبرني بعض الأدباء أن النبي ﷺ أراد بالبقّة فاطمة، فقال للحسين: يا قرة عين بقّة ترق، والله أعلم، وأما قوله: (ترقّ) بمعنى اصعد.

### حمزة والعباس

١٣٠١- عن عمير بن إسحاق: أن حمزة كان يقاتل بين يدي النبي ﷺ بسيفين ويقول: أنا أسد الله وأسد رسول الله ﷺ. - صحيح مرسل [ش ٣٢٢٠٨].

١٣٠٢- عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: (احفظوني في العباس فإنه بقية آبائي، وإن عم الرجل صنو<sup>(١)</sup> أبيه) - صحيح مرسل [ش ٣٢٢١٢].

١٣٠٣- عن أبي الضحى مسلم بن صبيح قال: قال العباس: يا رسول الله إنا لنرى وجوه قوم من وقائع أوقعتها فيهم، فقال رسول الله ﷺ: (لن يصيبوا خيراً حتى يحبوكم لله ولقرايتي، ترجو سألهم<sup>(٢)</sup> شفاعتي، ولا يرجوها بنو عبد المطلب!) - صحيح مرسل [ش ٣٢٢١٣].

١٣٠٤- عن عامر الشعبي قال: انطلق النبي ﷺ ومعه العباس، وكان العباس ذا رأي، فقال النبي ﷺ: (أي عم، إذا رأيت خطأ فمرني به) - صحيح مرسل [ش ٣٢٢١٥].

\*\*\*

### سعد بن أبي وقاص

١٣٠٥- عن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا دعوات سعد) - صحيح مرسل [ش ٣٢١٥٠].

(١) الصنو: المثل وهو ما خرجا من أصل واحد، لأن أبيه وعمه من أصل واحد.  
(٢) سألهم: حي من مراد، والمعنى أن بني عبد المطلب أولى بالشفاعة من غيرهم.

### عمار بن ياسر

١٣٠٦ - عن هذيل بن شرحبيل قال: أتى النبي ﷺ فقيل له: إن عمارًا وقع على جبل فمات، قال: (ما مات عمار) - صحيح مرسل [ش ٣٢٢٥٠].

١٣٠٧ - عن القاسم بن مخيمرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ملئ عمار إيمانًا إلى المشاش، وهو من من حُرِّم على النار) - صحيح بشواهده [ش ٣٢٢٥١].

\*\*\*

### زيد وابنه أسامة

١٣٠٨ - عن ابن مسعود قال: لما قُتل زيد بن الحارثة أبطأ أسامة عن النبي ﷺ فلم يأتَه ثم جاءه بعد ذلك، فقام بين يدي النبي ﷺ، فدمعت عيناه، فبكى رسول الله ﷺ، فلما نزلت عبرته قال النبي ﷺ: (لَمْ أَبْطَأْ عَنَّا، ثُمَّ جِئْتَ تُحْزِنُنَا) قال: فلما كان الغد جاءه، فلما رآه النبي ﷺ مُقْبِلًا قال: (إِنِّي لَلْأَقْرَبِ مِنْكَ الْيَوْمَ مَا لَأَقِيْتُ مِنْكَ أَمْسًا) فلما دنا دمعت عينه، فبكى رسول الله ﷺ. - صحيح [ش ٣٢٣٠٤ / ق ٦٦٩٨].

\*\*\*

### سعد بن معاذ

١٣٠٩ - عن عبد الله بن شداد أن رسول الله ﷺ قال لسعد بن معاذ وهو يكيد<sup>(١)</sup> بنفسه (جزاك الله خيرًا من سيد قوم فقد صدقت الله ما وعدته، والله صادق ما وعدك) - صحيح مرسل [ش ١٩٤٣٨].

(١) يكيد بنفسه: ينازع عند الموت.



١٣١٠ - عن محمد بن عمرو قال: حدثني عامر بن عمر بن قتادة قال: لما نام رسول الله ﷺ حين أمسى، أتاه جبريل أو قال ملكٌ فقال: من رجلٌ من أمتك مات الليلة استبشر بموته أهل السماء؟ قال: (لا، إلا أن يكون سعد فإنه أمسى دَنَفًا، ما فعل سعد؟) قالوا: يا رسول الله قد قبض، وجاءه قوم فاحتملوه إلى دارهم، قال: فصلى رسول الله ﷺ الفجر ثم خرج وخرج الناس، فبت رسول الله ﷺ الناس مشيًا حتى إن شُسوع نعالهم لتقطع من أرجلهم، وإن أرديتهم لتسقط عن عواتقهم، فقال رجلٌ: يا رسول الله بتت الناس، فقال: (إني أخشى أن تسبقنا إليه الملائكة كما سبقتنا إلى حنظلة).

وقال محمد: حدثني سعد بن إبراهيم أن رسول الله ﷺ قال يوم مات سعد: (لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد ما وطئوا الأرض قبل يومئذ) - [ش ٣٦٧٩٧].

\*\*\*

### سعد بن عبادة

١٣١١ - عن يحيى بن كثير قال: كان للنبي ﷺ من سعد بن عبادة جفنة تدور معه حيثما دار من نسائه، وكان يقول في دعائه: اللهم ارزقني مالا فإنه لا يصلح الفعال إلا المال. - ضعيف [ش ٢٦٦١٨].

١٣١٢ - عن ابن سيرين قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قسم ناسًا من أهل الصفة بين أناس من أصحابه، فكان الرجل يذهب بالرجل، والرجل بالرجلين، والرجل بالثلاثة، حتى ذكر العشرة، قال: فكان سعد بن عبادة يرجع إلى أهله بثمانين يعشيهم. - صحيح [ش ٢٦٦٢٢].

### عبد الله بن رواحة

١٣١٣ - عن قيس قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن رواحة (ألا تحرك بنا الركاب) فقال عبد الله: إني قد تركت قولتي، قال عمر: اسمع وأطع، فنزل يسوق نبي الله ﷺ ويقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا  
فأنزلن سكيناً علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا  
إن الذين كفروا بغوا علينا

فقال رسول الله ﷺ: (اللهم ارحمه) فقال عمر: وجبت. - صحيح مرسل [ش ٣٢٣٢٧].

١٣١٤ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن رسول الله ﷺ دعا لعبد الله بن رواحة (اللهم زده طاعة إلى طاعتك وطاعة رسولك) - صحيح مرسل [ش ٣٢٣٢٦].

١٣١٥ - عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن: أن النبي ﷺ لما علا المنبر يوم الجمعة قال: (اجلسوا) فسمع رجل من الأنصار قول النبي ﷺ ذلك وهو بالطريق لم يدخل المسجد فجلس في بني غنم، قال: فلما أقيمت الصلاة دخل الرجل فقال له النبي ﷺ: (ألا رحمت) فأخبره الخبر، فقال له النبي ﷺ خيراً، زعموا أن ذلك الرجل عبد الله بن رواحة. - حسن لغيره [ق ٥٣٦٦].

وفي لفظ: فقال له النبي ﷺ: (زادك الله طاعة) [ق ٥٣٦٧].

### سلمان الفارسي

١٣١٦- عن أبي صالح قال: لما بلغ النبي ﷺ قول سلمان لأبي الدرداء: إن لأهلك عليك حقًا، ولبصرك عليك حقًا، قال: (ثكلت سلمان أمه، لقد اتسع في العلم) - صحيح مرسل [ش ٣٢٣٢٨].

\*\*\*

### عروة بن مسعود الثقفي

١٣١٧- عن قتادة أن عروة بن مسعود الثقفي دعا قومه إلى الله ورسوله فرماه رجلٌ منهم بسهم، فمات فعفا عنه، فرُفِعَ ذلك إلى النبي ﷺ، فأجاز عفوه وقال: (هو كصاحب ياسين)<sup>(١)</sup> - صحيح [ش ٢٧٦٠٤].

\*\*\*

### معاوية بن أبي سفيان

١٣١٨- عن معاوية قال: ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله ﷺ: (يا معاوية إن ملكت فأحسن) - حسن لغيره [ش ٣٠٧١٥].

\*\*\*

### عبد الله بن الزبير

١٣١٩- عن أسماء بنت أبي بكر قالت للحجاج: أن النبي ﷺ احتجم فدفع دمه إلى ابني فشربه، فأتاه جبريل ﷺ فأخبره، فقال: (ما صنعت؟)

(١) صاحب ياسين: يفسر هذا ما رواه الحاكم (مثل عروة مثل صاحب ياسين، دعا قومه إلى الله تعالى فقتلوه) الوارد في سورة (يس).

قال: كرهت أن أصب دمك، فقال النبي ﷺ: (لا تمسك النار) ومسح على رأسه وقال: (ويلٌ للناس منك، وويلٌ لك من الناس) - ضعيف جداً [ط ٨٨٢].

\*\*\*

### أويس القرني

١٣٢٠ - عن هشام عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي مثل ربيعة ومضر) قال: حدثني حوشب قال: فقلنا للحسن: هل سمى لكم؟ قال: نعم، أويس القرني. - حسن لغيره [ش ٣٢٣٤٣].

\*\*\*

### فضائل بعض الصحابة

١٣٢١ - عن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان أول من أفشى القرآن من رسول الله ﷺ ابن مسعود، وأول من بنا مسجداً صلى فيه عمار بن ياسر، وأول من أذن بلال، وأول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن مالك، وأول من قُتل من المسلمين مهجع، وأول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد، وأول حي أدوا الصدقة من أنفسهم بنو عذرة، وأول حي ألفوا مع رسول الله ﷺ جهينة. - إسناده منقطع [ش ٣٥٧٨٣].

١٣٢٢ - عن عائشة: أن أبا هند مولى بني بياضه كان حجاماً، فحجم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: (من سره أن ينظر إلى من صور الله الإيمان في قلبه، فلينظر إلى أبي هند) وقال رسول الله ﷺ: (أنكحوه، وأنكحوا إليه) -

صحيح [ط ٣٧٩٣].

١٣٢٣ - عن سعيد بن جبير قال: جاءت ابنة خالد بن سنان العبسي إلى رسول الله ﷺ قال: (مرحباً بابنة أخي، ابنة نبي ضيعه قومه)<sup>(١)</sup> - منكر رجاله ثقات [ش ٣٢٤٩٣].

\*\*\*

### معرفة بعض الصحابة

١٣٢٤ - عن عاصم الأحول قال: سألت صبيح أبا عثمان النهدي وأنا أسمع، فقال له: هل أدركت النبي ﷺ؟ قال: نعم أسلمتُ على عهد النبي ﷺ، وأديتُ إليه ثلاث صدقات ولم ألقه، وغزوتُ على عهد عمر غزوات، شهدتُ فتح القادسية وجلولاء وتستر ونهاوند واليرموك وأذربيجان ومهران ورستم، فكنا نأكل السمن ونترك الودك<sup>(٢)</sup>، فسألته عن الظروف، فقال: لم نكن نسأل عنها - يعني طعام المشركين. - صحيح [ش ٣٣٧٧٦].

١٣٢٥ - عن مسلمة بن مخلد قال: وُلِدْتُ حين قدم النبي ﷺ المدينة، وقُبِضَ وأنا ابن عشر. - حسن [ش ٣٣٨٥٨].

١٣٢٦ - عن ابن سنان بن سلمة الهذلي عن أبيه عن جده سنان بن سلمة وُلِدَ يوم حنين، قال: فدعا به رسول الله ﷺ فتفل في فيه، ومسح على وجهه، ودعا له بالبركة. - حكمه موقوف على معرفة ابن سنان [ش ٣٣٨٥٩].

(١) رجاله ثقات إلا أنه يخالف الحديث الصحيح الدال على أنه ليس بين النبي ﷺ وعيسى نبي، فهو منكر.

(٢) الودك: الدهن المستخرج من اللحم.

١٣٢٧- عن عمرو بن حريث قال: ذهبت بي أُمي إلى النبي ﷺ فمسح رأسي ودعا لي بالرزق. - صحيح [٦٣٢].

\*\*\*

## الفصل الثاني

### فضائل الأقبام والأماكن والجماعات

#### فضائل قريش

١٣٢٨- عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقدموا قريشاً فتضلوا، ولا تأخروا عنها فتضلوا، خيار قريش خيار الناس، وشرار قريش شرار الناس، والذي نفس محمد بيده لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لخيارها عند الله أو بما لها عند الله) - صحيح مرسل [ش ٣٢٣٨١].

١٣٢٩- عن سعد بن أبي وقاص قال: إن رجلاً من ثقيف قُتل يوم أحد، فقال النبي ﷺ: (أبعده الله، فإنه كان يُبغض قريشاً) - فيه انقطاع ورواته ثقات [ش ٣٢٣٩٩/ق ١٩٩٠٤].

\*\*\*

#### فضائل اليمن والشام

١٣٣٠- عن معمر قال: بلغني أن النبي ﷺ نظر إلى الشام فقال: (اللهم اعطف بقلوبهم إلى طاعتك، وأحط من ورائهم إلى رحمتك) قال: ثم نظر إلى اليمن فقال مثل ذلك، ثم نظر إلى العراق فقال مثل ذلك. - حسن لغيره [ق ٢٠٤٥٨].

١٣٣١- عن جابر أنه سمع النبي ﷺ على المنبر نظر نحو اليمن فقال: (اللهم أقبل بقلوبهم) ونظر نحو العراق فقال مثل ذلك، ونظر نحو كل أفق

فقال مثل ذلك، وقال: (اللهم ارزقنا من تراث الأرض، وبارك لنا في مدنا وصاعنا) - إسناده ضعيف وله شواهد صحيحة [ف ٤٨٢].

١٣٣٢ - عن عبد الله بن عوف الدمشقي قال: قال رسول الله ﷺ: (الإيمان يمان، في حدس<sup>(١)</sup> وجذام) - صحيح مرسل [ش ٣٢٤٣٧].

١٣٣٣ - عن محمد بن كعب القرظي: عن عائشة أنها سألت النبي ﷺ يوم الأحزاب فقالت: كيف بنا يا رسول الله لو اجتمعت علينا اليمن مع هوازن وغطفان؟ فقال النبي ﷺ: (كلا، أولئك قومٌ ليس على أهل هذا الدين منهم بأس) - ضعيف [ق ١٩٨٩٢].

١٣٣٤ - عن قتادة: أن عمر بن الخطاب قال لكعب: ألا تتحول إلى المدينة فيها مهاجر رسول الله ﷺ وقبره، فقال كعب: إني وجدت في كتاب الله المنزل يا أمير المؤمنين (إن الشام كنز الله في أرضه، وبها كنزه من عباده) - إسناده منقطع [ق ٢٠٤٥٩ / غ ٤٠٠٩].

\*\*\*

### ما ورد في بعض الجماعات والأقوام

١٣٣٥ - عن عاصم بن عمر قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فجعل يذكر قريشاً وما جمعت، يتوعده بهم، فقال له رسول الله ﷺ: (يأبى ذلك عليك بنو قيلة، إنهم قومٌ في حدّهم فرط) - حسن لغيره [ش ٣٢٣٦٦].

١٣٣٦ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا اختلف الناس

(١) حدس: بطن من لخم، وقد جاء في لفظ عند أحمد (لخم وجذام).



فالحق في مضر) - حسن لغيره [ش ٣٢٤٨٧].

١٣٣٧ - عن النزال الهلالي قال: قال رسول الله ﷺ: (إنا كنا وأنتم في الجاهلية بني عبد مناف، فنحن اليوم بنو عبد الله) - مرسل رجاله ثقات [ش ٣٢٤٩٠].

١٣٣٨ - عن أبي العالية قال: قرأ إلى النبي ﷺ من كل جنس رجل، فاختلفوا في اللغة، فرضي قراءتهم كلهم، فكان بنو تميم أعرب القوم. - صحيح مرسل [ش ٣٢٥٠٦].

١٣٣٩ - عن عمران بن حصين قال: أتى النبي ﷺ رجلان من ثقيف فقال: (ممن أنتما؟) فقالا: ثقيفان، فقال: (ثقيف من إياد، وإياد من ثمود) فكأن ذلك شق على الرجلين، فلما رأى رسول الله ﷺ أن ذلك شق عليهما قال: (ما يشق عليكما، إنما نجا الله من ثمود صالحًا والذين آمنوا معه، فأنتم من ذرية قوم صالحين) - حسن لغيره [ق ١٩٩٢٢].

١٣٤٠ - عن معمر عن صاحب له: أن النبي ﷺ قال: (أسعد العجم بالإسلام فارس، وأشقى العجم بالإسلام الروم، وأشقى العرب بالإسلام تغلب والعباد<sup>(١)</sup>) - ضعيف [ق ١٩٩٢٥].

١٣٤١ - عن عكرمة قال: جاء عامر بن الطفيل إلى النبي ﷺ فقال:

(١) العباد: لعل المراد عباد الحيرة وهم من قبائل شتى وكانوا نصارى، أو المراد نصارى نجران، وقد جاء عند أحمد مرفوعاً (شر قبيلتين من العرب: نجران وبنو تغلب).

أسلم يا محمد وأكون الخليفة من بعدك؟ قال: (لا)، قال: فيكون لي الوبر<sup>(١)</sup> ولك المدر<sup>(٢)</sup>؟ قال: (لا)، قال: فما تعطيني؟ قال: (أعطيك أعنة الخيل تقاتل عليها، فإنك امرؤ فارس)، قال: أوليست أعنت الخيل بيدي، والله لأملأن عليك بني عامر خيلاً ورجالاً، ثم ولّني، فقال النبي ﷺ: (اللهم أهلك عامراً)، قال عكرمة: ويزعم قومه أن النبي ﷺ قال: (وأهلك بني عامر) قال: فقال له أسيد بن حضير حين قال للنبي ﷺ وأكون الخليفة من بعدك: زحزح قدميك لا أنفذ الرمح حضنك، فوالله لو سألتنا سيابة ما أعطيتها، يعني بالسيابة: بسرة خضراء لا يُنتفع بها. - صحيح مرسل [ق ١٩٨٨٤].

١٣٤٢ - عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم اكفني عامراً، واهد بني عامر) - فيه راوٍ لم أعرفه [ش ٣٢٤٩١].

\*\*\*

### ما جاء في بعض الأماكن

١٣٤٣ - عن عبد الله بن عمرو قال: (موضع قدم إبليس بالبصرة، وقرّخ بمصر) - إسناده صحيح [ق ٢٠٤٦٠/غ ٤٠٠٩].

١٣٤٤ - عن حذيفة قال: (إن أهل البصرة لا يفتحون باب هدي، ولا يتركون باب ضلالة، وإن الطوفان قد رُفِع من الأرض كلها إلا عن البصرة) - [ش ٣٧٤٠٣].

١٣٤٥ - عن عطاء الخراساني قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: (رحم

(١) الوبر: البوادي كناية عن بيوتهم التي تصنع من وبر الإبل.

(٢) المدر: أهل القرى والحضر كناية عن بيوتهم التي تصنع من المدر والطين.



الله أهل المقبرة ثلاث مرات) فسئل عن ذلك فقال: (تلك مقبرة تكون بعسقلان) فكان عطاء يربط بها كل عام أربعين يوماً حتى مات. - ضعيف [ق ٩٦٣٥ / س ٢٤١٥].

١٣٤٦ - عن أبي هرثمة قال: بعرت شاةً له فقال لجارية له: يا جرداء لقد أذكرني هذا البعر حديثاً سمعته من أمير المؤمنين، وكنت معه بكربلاء، فمرّ بشجرةٍ تحتها بعر غزلان، فأخذ منها قبضةً فشمّها ثم قال: يُحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب. - ضعيف جداً [ش ٣٧٣٦٨].

\*\*\*



# فهرس الموضوعات



## فهرس الموضوعات

المقدمة.....٧

أولاً: تعريف بالكتاب: .....٨

ثانياً: تراجم الأئمة: .....١١

ثالثاً: المنهج في هذا الكتاب: .....١٣

بيان الرموز والمصطلحات: .....١٦

### المقصد الأول: العقيدة

الكتاب الأول: الإسلام والإيمان.....١٩

الإسلام والإيمان: .....١٩

الإخلاص وقبول العمل: .....٢٠

من مات على التوحيد دخل الجنة: .....٢١

البراءة من الشرك وأهله: .....٢٢

النهي عن تكفير المسلم.....٢٣

الاقتصار على الفروض.....٢٤

الدين يسر.....٢٥

الخلق.....٢٦

كتابة الحسنات والسيئات.....٢٧

غربة الدين وذكر المنافقين.....٢٨

الكتاب الثاني: الفتن وأشرط الساعة.....٢٩

- ٢٩ ..... الفصل الأول: الفتن والملاحم.
- ٢٩..... ما جرى من فتن بين الصحابة.
- ٣٠..... عهد بني أمية.
- ٣١..... الفتن في هذه الأمة.
- ٣٤..... الوقاية من الفتن.
- ٣٤..... العصبية.
- ٣٦..... فتنة الفضائيات والإعلام.
- ٣٧..... إخباره ﷺ بما يكون.
- ٣٨..... الخوارج.
- ٣٩..... الملاحم.
- ٤١ ..... الفصل الثاني: أشرط الساعة.
- ٤١..... إجمال أشرط الساعة.
- ٤٤..... ما ورد من علامات في مكة وبنائها.
- ٤٥..... ما ورد في الشام والعراق ومصر.
- ٤٨..... المهدي.
- ٥٠..... ذكر ابن صياد.
- ٥٠..... خروج الدجال.
- ٥٤..... نزول عيسى عليه السلام.
- ٥٦..... ذكر الآيات والدخان وخروج النار.
- ٥٧..... دابة الأرض.
- ٥٨..... الخسف والمسح والقذف.





- ٦١ ..... **الكتاب الثالث: اليوم الآخر**
- ٦١ ..... **لفصل الأول: يوم القيامة**
- ٦١ ..... **تقوم الساعة على شرار الخلق**
- ٦١ ..... **الحشر**
- ٦١ ..... **الشفاعة وفضل هذه الأمة**
- ٦٥ ..... **الفصل الثاني: الجنة والنار**
- ٦٥ ..... **الجنة ونعيمها**
- ٦٨ ..... **النار وعذابها**
- ٦٩ ..... **أدنى أهل الجنة منزلة وأهون أهل النار عذابًا**
- ٧٠ ..... **أصحاب الأعراف**

### **المقصد الثاني: العلم والتفسير**

- ٧٣ ..... **الكتاب الأول: العلم والسنة**
- ٧٣ ..... **فضل التفقه في الدين**
- ٧٣ ..... **حفظ السنة وإثم الكذب على النبي ﷺ**
- ٧٥ ..... **وجوب طاعة الرسول ﷺ وإتباع سنته**
- ٧٥ ..... **النسخ في القرآن والسنة**
- ٧٦ ..... **أخذ الأجر على التعليم**
- ٧٧ ..... **الكتاب الثاني: علوم القرآن**
- ٧٧ ..... **الفصل الأول: فضائل القرآن**
- ٧٧ ..... **فضل القرآن وتلاوته**
- ٧٩ ..... **تعلم القرآن وتعاهده**

- ٨٠..... العمل بالقرآن.
- ٨١..... تأويل القرآن.
- ٨٢..... أول ما نزل من القرآن.
- ٨٢..... ما رُفِع من القرآن.
- ٨٢..... البسمة.
- ٨٣..... سجود التلاوة.
- ٨٦..... الفصل الثاني: التفسير.
- ٨٦..... سورة البقرة.
- ٨٩..... سورة آل عمران.
- ٩٢..... سورة النساء.
- ٩٤..... سورة المائدة.
- ٩٥..... سورة الأنعام.
- ٩٦..... سورة الأعراف.
- ٩٦..... سورة التوبة.
- ١٠٠..... سورة يونس.
- ١٠٠..... سورة يوسف.
- ١٠١..... سورة الرعد.
- ١٠٢..... سورة الحجر.
- ١٠٢..... سورة النحل.
- ١٠٣..... سورة الإسراء.
- ١٠٤..... سورة طه.



- ١٠٤..... سورة الأنبياء
- ١٠٥..... سورة المؤمنون
- ١٠٥..... سورة الفرقان
- ١٠٧..... سورة الشعراء
- ١٠٨..... سورة العنكبوت
- ١٠٩..... سورة الأحزاب
- ١١١..... سورة فاطر
- ١١٢..... سورة يس
- ١١٢..... سورة الصافات
- ١١٢..... سورة ص
- ١١٣..... سورة الزمر
- ١١٤..... سورة الزخرف
- ١١٧..... سورة الأحقاف
- ١١٧..... سورة محمد
- ١١٨..... سورة الطور
- ١١٨..... سورة النجم
- ١١٩..... سورة الرحمن
- ١٢٠..... سورة الواقعة
- ١٢١..... سورة الحديد
- ١٢١..... سورة التحريم
- ١٢٢..... سورة الجن



- ١٢٣.....سورة المدثر.
- ١٢٣.....سورة التكوير.
- ١٢٤.....سورة البروج.
- ١٢٥.....سورة الفجر.
- ١٢٧.....سورة العاديات.

### المقصد الثالث: العبادات

- ١٣١.....**الكتاب الأول: الطهارة**.
- ١٣١.....الطهارة من النجاسات.
- ١٣١.....الاستطابة وعدم استقبال القبلة.
- ١٣٢.....الوضوء.
- ١٣٣.....نواقض الوضوء.
- ١٣٤.....السواك.
- ١٣٥.....التييم.
- ١٣٥.....الغسل.
- ١٣٦.....استتار المغتسل.
- ١٣٧.....الحيض.
- ١٣٨.....**الكتاب الثاني: الصلاة**.
- ١٣٨.....**الفصل الأول: الأذان**.
- ١٣٨.....فضل الأذان وصفته والدعاء عنده.
- ١٣٩.....اتخاذ مؤذنين.
- ١٤١.....**الفصل الثاني: مواقيت الصلاة**.



- أوقات الصلوات الخمس ..... ١٤١
- الأوقات المنهي عن الصلاة فيها ..... ١٤٣
- قضاء الصلاة الفائتة ..... ١٤٤
- الفصل الثالث: المساجد ومواضع الصلاة ..... ١٤٥
- بناء المسجد ..... ١٤٥
- طهارة المسجد ..... ١٤٥
- ما يكره في المسجد ..... ١٤٦
- دخول المشركين المسجد ..... ١٤٦
- مسجد قباء ومساجد المدينة ..... ١٤٧
- الفصل الرابع: الصلاة ومقدماتها ..... ١٤٨
- فضل الصلاة وحكم تاركها ..... ١٤٨
- الصلاة في الثياب ..... ١٤٩
- المرور بين يدي المصلي ..... ١٤٩
- حكم استقبال المصلي ..... ١٤٩
- الفصل الخامس: صفة الصلاة ..... ١٥١
- صلوا كما رأيتموني أصلي ..... ١٥١
- التشهد والصلاة على النبي ﷺ ..... ١٥٢
- الذكر بعد الصلاة ..... ١٥٣
- الفصل السادس: العمل والسهو في الصلاة ..... ١٥٤
- ما يجوز وما يكره من العمل في الصلاة ..... ١٥٤
- السهو في الصلاة ..... ١٥٥

- ١٥٥ ..... النهي عن الكلام في الصلاة.
- ١٥٧ ..... الفصل السابع: صلاة التطوع وقيام الليل
- ١٥٧ ..... فضل صلاة التطوع.
- ١٥٧ ..... التطوع قبل المكتوبة وبعدها.
- ١٥٨ ..... قيام الليل
- ١٥٩ ..... الوتر.
- ١٦١ ..... الضحى.
- ١٦١ ..... سجود الشكر.
- ١٦٢ ..... الفصل الثامن: الإمامة والجماعة.
- ١٦٢ ..... فضل صلاة الجماعة وكثرة الخطى إلى المساجد.
- ١٦٢ ..... تسوية الصفوف ومن يُقدّم.
- ١٦٣ ..... من أحكام الإمامة.
- ١٦٤ ..... القراءة خلف الإمام.
- ١٦٤ ..... إنما جعل الإمام ليؤتم به.
- ١٦٦ ..... الكتاب الثالث: صلاة الجمعة والعيدين والكسوف والاستسقاء والخوف وأحكام السفر.
- ١٦٦ ..... الفصل الأول: صلاة الجمعة.
- ١٦٦ ..... فضل يوم الجمعة وأول شأنها.
- ١٦٨ ..... من أين تؤتى الجمعة وحضور النساء لها.
- ١٦٨ ..... ما يُستحب وما يُكره في الجمعة.
- ١٦٩ ..... من تأخر عن الجمعة وإثم تاركها.
- ١٧٠ ..... القراءة في صلاة الجمعة والذكر بعدها.



- ١٧٠ ..... ساعة الإجابة في يوم الجمعة.
- ١٧٢ ..... الفصل الثاني: صلاة العيدين.
- ١٧٣ ..... الفصل الثالث: الكسوف والآيات.
- ١٧٤ ..... الفصل الرابع: الاستسقاء.
- ١٧٥ ..... الفصل الخامس: صلاة الخوف.
- ١٧٦ ..... الفصل السادس: أحكام السفر.
- ١٧٦ ..... دعاء السفر.
- ١٧٧ ..... القصر والفطر في السفر.
- ١٧٧ ..... من أحكام السفر.
- ١٧٨ ..... ما يقول من ضلت راحلته.
- ١٧٩ ..... **الكتاب الرابع: الجنائز.**
- ١٧٩ ..... المشي مع الجنازة.
- ١٨٠ ..... أحكام الشهيد في الصلاة وغيرها.
- ١٨٢ ..... الصلاة على المحدود.
- ١٨٢ ..... الصلاة على الغائب.
- ١٨٢ ..... من أحكام الجنائز.
- ١٨٤ ..... جنازة المشرك.
- ١٨٥ ..... السؤال في القبر.
- ١٨٦ ..... **الكتاب الخامس: الزكاة والصدقات.**
- ١٨٦ ..... الفصل الأول: الزكاة الواجبة.
- ١٨٦ ..... إثم مانع الزكاة.

- ١٨٦ ..... ما تجب فيه الزكاة من الأموال ومقاديرها.
- ١٨٨ ..... الركاز والمعادن.
- ١٨٨ ..... مصارف الزكاة.
- ١٨٩ ..... ما جاء في الخرص.
- ١٩٠ ..... عمل المُصدِّق.
- ١٩١ ..... زكاة الفطر.
- ١٩٢ ..... الفصل الثاني: الصدقات.
- ١٩٢ ..... فضل الصدقة والحض عليها.
- ١٩٣ ..... ما تتصدق به الزوجة.
- ١٩٣ ..... المنيحة.
- ١٩٤ ..... تحريم الصدقة على النبي ﷺ وآله.
- ١٩٦ ..... الكتاب السادس: الصيام.
- ١٩٦ ..... الفصل الأول: صيام رمضان.
- ١٩٦ ..... رؤية الهلال.
- ١٩٦ ..... من أحكام الصيام.
- ١٩٧ ..... تعجيل الفطور وتأخير السحور.
- ١٩٩ ..... من ليس له من صيامه إلا الجوع.
- ١٩٩ ..... الفطر للمسافر والمريض.
- ٢٠٠ ..... من أفطر من غير عذر.
- ٢٠١ ..... ما ورد في شعبان.
- ٢٠٢ ..... الفصل الثاني: التراويح وليلة القدر والاعتكاف.





- ٢٠٣..... الفصل الثالث: صيام التطوع والكفارة
- ٢٠٣ ..... صيام التطوع.
- ٢٠٤ ..... صيام الكفارة.
- ٢٠٥..... **الكتاب السابع: الحج والعمرة.**
- ٢٠٥..... **الفصل الأول: أعمال الحج وأحكامه.**
- ٢٠٥ ..... فضل الحج والعمرة.
- ٢٠٦ ..... من أحكام الحج والعمرة.
- ٢٠٧ ..... يوم عرفة.
- ٢٠٨ ..... المتمتع إذا لم يجد هدي.
- ٢٠٩ ..... الإفراد بالنسك.
- ٢١٠ ..... الحج عن العاجز والميت.
- ٢١٠ ..... من فاته الحج.
- ٢١٠ ..... جزاء الصيد.
- ٢١١..... **الفصل الثاني: فضائل مكة والمدينة.**
- ٢١١ ..... بناء الكعبة وكسوتها.
- ٢١١ ..... مفتاح الكعبة.
- ٢١٣ ..... ماء زمزم.
- ٢١٣ ..... حرمة مكة وبنائها.
- ٢١٣ ..... فضل المدينة وحرمتها.
- ٢١٥..... **الكتاب الثامن: الجهاد في سبيل الله.**
- ٢١٥..... **الفصل الأول: أحكام الجهاد.**

- ٢١٥ ..... فضل الجهاد والشهادة في سبيل الله.
- ٢١٨ ..... البر بالأهل مقدم على الجهاد.
- ٢١٩ ..... من أحكام وآداب الجهاد.
- ٢٢١ ..... لا تعذبوا بعذاب الله.
- ٢٢٢ ..... الشعار والسلاح والألوية والعمائم.
- ٢٢٢ ..... جهاد النساء.
- ٢٢٣ ..... فضل الغزو في البحر.
- ٢٢٣ ..... لا تتمنوا لقاء العدو.
- ٢٢٤ ..... من قاتل للدنيا.
- ٢٢٤ ..... إخراج غير المسلمين من جزيرة العرب.
- ٢٢٦ ..... الفصل الثاني: أحكام الغنائم.
- ٢٢٦ ..... الأسرى والسبايا.
- ٢٢٦ ..... حكم الفيء.
- ٢٢٨ ..... قسمة الغنيمة والطعام.
- ٢٣٠ ..... تحريم الغلول.
- ٢٣٢ ..... الفصل الثالث: الجزية والموادعة.
- ٢٣٢ ..... أهل الذمة والمستأمن.
- ٢٣٢ ..... الجزية.
- ٢٣٤ ..... الفصل الرابع: الخيل والسبق والرمي.
- ٢٣٦ ..... الكتاب التاسع: الذكر والدعاء.
- ٢٣٦ ..... الفصل الأول: فضل الذكر.



- ٢٣٩..... الفصل الثاني: الدعاء.
- ٢٣٩ ..... الدعاء عند النوم والاستيقاظ.
- ٢٤٠ ..... دعاء الصباح والمساء.
- ٢٤١ ..... من دعائه صلى الله عليه وسلم.
- ٢٤٢ ..... الدعاء باسم الله الأعظم.
- ٢٤٣ ..... دعاء طلب الرزق.
- ٢٤٤ ..... ما يقول إذا خاف قوماً.
- ٢٤٥ ..... رفع اليدين في الدعاء.
- ٢٤٥ ..... الدعاء للمشرك.
- ٢٤٦..... الفصل الثالث: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٢٤٨..... الكتاب العاشر: الأيمان والندور.
- ٢٤٨..... الفصل الأول: الأيمان.
- ٢٤٨ ..... النهي عن الحلف بغير الله.
- ٢٤٨ ..... ما ليس فيه يمين.
- ٢٤٩ ..... من سُئِلَ بالله.
- ٢٥٠..... الفصل الثاني: الندور.

#### المقصد الرابع: أحكام الأسرة

- ٢٥٣..... الكتاب الأول: النكاح.
- ٢٥٣..... الفصل الأول: أحكام النكاح.
- ٢٥٣ ..... الترغيب في النكاح وكرهه التبتل.
- ٢٥٤ ..... ما يستحب نكاحه من النساء وما يكرهه.

- ٢٥٥ ..... ما يحل من النساء وما يحرم.
- ٢٥٧ ..... رضا الزوجين.
- ٢٥٧ ..... الصداق وإعانة المتزوج.
- ٢٥٨ ..... الزوجان يسلم أحدهما.
- ٢٥٩ ..... المحلل والمحلل له.
- ٢٦٠ ..... النهي عن نكاح المتعة.
- ٢٦٠ ..... من أحكام النكاح.
- ٢٦١ ..... التحذير من فتنة النساء.
- ٢٦٢ ..... الفصل الثاني: العشرة بين الزوجين.
- ٢٦٢ ..... الدخول بالزوجة.
- ٢٦٣ ..... الجماع وحكم العزل.
- ٢٦٤ ..... حقوق الزوجين.
- ٢٦٦ ..... حسن العشرة وكراهة ضرب النساء.
- ٢٦٦ ..... الغيرة.
- ٢٦٧ ..... العدل بين الزوجات.
- ٢٦٨ ..... **الكتاب الثاني: الرضاع والحضانة.**
- ٢٦٨ ..... الرضاع.
- ٢٦٩ ..... الحضانة.
- ٢٧٠ ..... **الكتاب الثالث: الطلاق ومفارقة الزوجة.**
- ٢٧٠ ..... كراهة الطلاق.
- ٢٧٠ ..... طلاق الهازل والمكره.



- ٢٧١ ..... من أحكام الطلاق.
- ٢٧٢ ..... متاع المطلقة.
- ٢٧٤ ..... المختلعة والمتوفى عنها زوجها.
- ٢٧٤ ..... اللعان.
- ٢٧٥ ..... **الكتاب الرابع: أحكام المولود.**
- ٢٧٥ ..... تغيير الاسم إلى أحسن منه.
- ٢٧٦ ..... العقيقة.
- ٢٧٦ ..... ادعاء الولد وحفظ النسب.
- ٢٧٧ ..... تربية الأولاد ورحمتهم.
- ٢٧٨ ..... **الكتاب الخامس: الميراث والوصايا**
- ٢٧٨ ..... لا وصية لوارث.
- ٢٧٨ ..... ميراث الجد.
- ٢٧٩ ..... الكلالة.
- ٢٨٠ ..... ميراث العصابة والولاء ومن لا وارث له.
- ٢٨٠ ..... من لا يرث وإثم من قطع الميراث.
- ٢٨١ ..... **الكتاب السادس: البر والصلة.**
- ٢٨١ ..... بر الوالدين وتحريم العقوق.
- ٢٨٣ ..... صلة الرحم.
- ٢٨٣ ..... النفقات.
- ..... **المقصد الخامس: الحاجات الضرورية**
- ٢٨٩ ..... **الكتاب الأول: الطعام والشراب**

- ٢٨٩..... الفصل الأول: الأطعمة وآداب الأكل
- ٢٨٩ ..... الذكر قبل الأكل
- ٢٨٩ ..... من أدب الطعام
- ٢٨٩ ..... اللحم والكبد والطحال
- ٢٩١..... الفصل الثاني: الأضحية والذبائح والصيد
- ٢٩١ ..... الأضحية
- ٢٩١ ..... إحسان الذبح وماذا يصنع من عجز عنه
- ٢٩٢ ..... الصيد
- ٢٩٢ ..... الحمر الأهلية والكلاب والقطط
- ٢٩٣ ..... الأرنب واليربوع
- ٢٩٤..... الفصل الثالث: الأشربة
- ٢٩٤ ..... تحريم الخمر والمسكر وإثم شاربها
- ٢٩٦ ..... حكم الجلوس على مائدة فيها الخمر
- ٢٩٧..... **الكتاب الثاني: اللباس والزينة**
- ٢٩٧ ..... حجاب المرأة ولباسها
- ٢٩٧ ..... النهي عن إسبال الثياب
- ٢٩٨ ..... تحريم الحرير على الرجال
- ٢٩٩ ..... ترجيل الشعر والاعتناء به
- ٣٠٠ ..... الخضاب والطيب
- ٣٠١ ..... النهي عن الخلق ولبس الحمرة
- ٣٠٢ ..... وصل الشعر



- ٣٠٢ ..... سنن الفطرة ونتف الشيب.
- ٣٠٢ ..... نعل النبي ﷺ.
- ٣٠٣ ..... النهي عن النظر للعورات.
- ٣٠٤ ..... **الكتاب الثالث: الطب والرؤيا.**
- ٣٠٤ ..... **الفصل الأول: الطب والمرضى.**
- ٣٠٤ ..... ثواب الصبر على المرض.
- ٣٠٤ ..... الرقية.
- ٣٠٥ ..... من الطب النبوي.
- ٣٠٥ ..... التداوي بالعسل.
- ٣٠٦ ..... الكي والحجامة.
- ٣٠٦ ..... الحمى.
- ٣٠٨ ..... الحمية.
- ٣٠٨ ..... تحريم السحر والكهانة والطيرة.
- ٣٠٩ ..... **الفصل الثاني: الرؤيا.**
- ٣١٠ ..... **الكتاب الرابع: ما جاء في البيوت.**
- ٣١٠ ..... **الفصل الأول: بناء البيوت وزينتها.**
- ٣١٠ ..... الاستئذان.
- ٣١٠ ..... تحريم الصور والجرس.
- ٣١٠ ..... ما جاء في البناء وبيوت النبي ﷺ.
- ٣١٣ ..... **الفصل الثاني: حيوانات البيوت.**
- ٣١٣ ..... قتل الحيات والوزغ والكلاب وإثم اقتنائها.

- الإحسان للبهائم ..... ٣١٤  
 أصوات البهائم ..... ٣١٥  
 ما جاء في الضفدع والذباب والبرغوث ..... ٣١٥

### المقصد السادس: المعاملات

- الكتاب الأول: البيوع.** ..... ٣١٩  
 كسب المسلم وحرمة ماله ..... ٣١٩  
 ما جاء في السوق ..... ٣١٩  
 بيع منهي عنها ..... ٣١٩  
 الكيل والصدق في البيع ..... ٣٢٠  
 الشركة والشفعة ..... ٣٢١  
 الربا والصرف ..... ٣٢٢  
 رد الشرود ..... ٣٢٣  
 الميسر ..... ٣٢٤  
**الكتاب الثاني: القرض والحوالة.** ..... ٣٢٥  
 قضاء الدين والتشديد فيه ..... ٣٢٥  
 الوكالة ..... ٣٢٦  
**الكتاب الثالث: المزارعة والإجارة.** ..... ٣٢٧  
 الاشتراك في الزرع ..... ٣٢٧  
 الأجير ..... ٣٢٧  
 اتخاذ الماشية ..... ٣٢٧  
**الكتاب الرابع: الهبات واللقطة.** ..... ٣٢٩





- الهدية والعطية..... ٣٢٩
- اللقطة..... ٣٢٩
- الكتاب الخامس: العتق والمكاتبة**..... ٣٣١
- العتق وما جاء في العبد إذا أسلم قبل سيده..... ٣٣١
- أمهات الأولاد..... ٣٣١
- أمانة العبد والنهي عن كسب الإمام..... ٣٣٣

### المقصد السابع: الإمامة وشؤون الحكم

- الكتاب الأول: الإمامة وأحكامها**..... ٣٣٧
- مسؤولية الإمام وتفقد الرعية..... ٣٣٧
- من لا طاعة له وذكر هدايا الأمراء..... ٣٣٨
- لزوم الجماعة..... ٣٣٩
- من السياسة الشرعية..... ٣٣٩
- الكتاب الثاني: القضاء**..... ٣٤٠
- القضاء والأخذ بالتهمة..... ٣٤٠
- ما ورد في الشهادة..... ٣٤٠
- الحكم فيما أفسدت المواشي..... ٣٤٢
- الكتاب الثالث: الجنايات والديات**..... ٣٤٣
- حرمة دم المسلم..... ٣٤٣
- من آوى محدثاً..... ٣٤٤
- القسامة..... ٣٤٥
- الديات والعقول..... ٣٤٥

- ٣٤٧ ..... القود
- ٣٤٧ ..... ما لا قود فيه .
- ٣٤٨ ..... الصلح واستحباب العفو .
- ٣٤٩ ..... الضمان والنهي عن التمثيل .
- ٣٤٩ ..... الصلب .
- ٣٥٠ ..... **الكتاب الرابع : الحدود**
- ٣٥٠ ..... حد الزنا وإثم من زنى بذات محرم .
- ٣٥٠ ..... حد شرب الخمر .
- ٣٥٠ ..... حد السرقة .
- ٣٥١ ..... الرحمة بالمحدود وإيواءه .
- ٣٥٢ ..... العفو عن الحدود ما لم تبلغ السلطان .

### المقصد الثامن : الرقائق والأخلاق

- ٣٥٥ ..... **الكتاب الأول : الرقائق**
- ٣٥٥ ..... أحاديث في خصال الخير .
- ٣٥٨ ..... الحب في الله .
- ٣٥٩ ..... البلاء والفقر وتكفير الذنوب .
- ٣٦١ ..... الزهد ومحاسبة النفس .
- ٣٦٢ ..... ذكر الموت والاستعداد له .
- ٣٦٢ ..... محقرات الذنوب .
- ٣٦٣ ..... الكبائر والموبقات .
- ٣٦٤ ..... الخشية .



- أولياء الله. ٣٦٥ .....
- الكتاب الثاني: الأخلاق والآداب. ٣٦٦ .....
- الفصل الأول: الأخلاق والآداب. ٣٦٦ .....
- أحاديث في حسن الخلق والآداب. ٣٦٦ .....
- التؤدة ومداراة الناس. ٣٦٧ .....
- الحياء. ٣٦٧ .....
- النهي عن الحسد والشحناء. ٣٦٨ .....
- حسن الجوار. ٣٦٩ .....
- آداب المجالس. ٣٧٠ .....
- الكرم والبخل. ٣٧١ .....
- المزاح. ٣٧١ .....
- التواضع وتوقير الكبير. ٣٧٢ .....
- التفاؤل. ٣٧٢ .....
- القبيلولة. ٣٧٣ .....
- الفصل الثاني: آداب اللسان. ٣٧٤ .....
- حفظ اللسان والنهي عن الغيبة. ٣٧٤ .....
- النهي عن المبالغة في المدح. ٣٧٥ .....
- النهي عن اللعن. ٣٧٥ .....
- تشميت العاطس. ٣٧٦ .....
- آداب السلام. ٣٧٦ .....
- الفصل الثالث: الشعر والألفاظ. ٣٧٨ .....

- ٣٧٨ ..... ما جاء في الشعر .
- ٣٨٠ ..... الرسائل والمكاتبات .
- ٣٨١ ..... ما جاء في الألفاظ .

### المقصد التاسع: التاريخ والسيرة

- ٣٨٥ ..... **الكتاب الأول: الأنبياء**
- ٣٨٥ ..... ذكر آدم وهود وإبراهيم وموسى عليه السلام .
- ٣٨٦ ..... لوط عليه السلام .
- ٣٨٧ ..... داود عليه السلام .
- ٣٨٩ ..... دانيال عليه السلام .
- ٣٩١ ..... عيسى عليه السلام .
- ٣٩٢ ..... ما جاء في تبع وذو القرنين .
- ٣٩٣ ..... **الكتاب الثاني: السيرة النبوية**
- ٣٩٣ ..... الفصل الأول: الجاهلية وما قبل البعثة .
- ٣٩٣ ..... أول من سيّب السوائب .
- ٣٩٤ ..... ما ذكر عن جده عبد المطلب وسيرته ق قبل البعثة .
- ٣٩٩ ..... الفصل الثاني: البعثة والمرحلة المكية والهجرة .
- ٣٩٩ ..... مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
- ٤٠٠ ..... بداية الدعوة .
- ٤٠٢ ..... ما لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه من المشركون .
- ٤٠٣ ..... المسلمون الأوائل وإسلام عمر رضي الله عنه .
- ٤٠٤ ..... المؤامرة في دار الندوة .



- ٤٠٥ ..... أحاديث عن الهجرة.
- ٤٠٥ ..... دخول المدينة.
- ٤٠٦ ..... المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.
- ٤٠٧ ..... أول لواء.
- ٤٠٨ ..... الفصل الثالث: غزوة بدر وما بعدها.
- ٤٠٨ ..... وصف المعركة.
- ٤١٣ ..... أسرى بدر.
- ٤١٤ ..... شهداء بدر.
- ٤١٥ ..... زواج علي فاطمة رضي الله عنهما.
- ٤١٩ ..... الفصل الرابع: غزوة أحد وما بعدها.
- ٤١٩ ..... وصف المعركة.
- ٤٢٢ ..... ما أصاب النبي صلى الله عليه وآله من الجراح.
- ٤٢٣ ..... شهداء أحد.
- ٤٢٤ ..... يوم الرجيع.
- ٤٢٦ ..... يوم بئر معونة.
- ٤٢٧ ..... حديث بني النضير.
- ٤٢٩ ..... الفصل الخامس: غزوة الأحزاب وما بعدها.
- ٤٢٩ ..... غزوة الأحزاب وبني قريظة.
- ٤٣٣ ..... دعاء بعد الغزوة.
- ٤٣٣ ..... موت سعد بن معاذ رضي الله عنه.
- ٤٣٤ ..... قتل سلام بن أبي حقيق.

- ٤٣٦..... الفصل السادس: صلح الحديبية وما بعده.
- ٤٣٦ ..... بيعة الرضوان.
- ٤٣٧ ..... كتبه ﷺ إلى الملوك.
- ٤٤٢..... الفصل السابع: غزوة خيبر وما بعدها.
- ٤٤٢ ..... غزوة مؤتة.
- ٤٤٣ ..... سرية ذات السلاسل.
- ٤٤٥..... الفصل الثامن: فتح مكة وما بعده.
- ٤٤٥ ..... سبب الغزوة ودخول مكة.
- ٤٥٠ ..... غزوة حنين.
- ٤٥١ ..... غزوة الطائف.
- ٤٥٢..... الفصل التاسع: غزوة تبوك وما بعدها.
- ٤٥٢ ..... من تخلف عن الغزوة.
- ٤٥٢ ..... وفد الأشعريين.
- ٤٥٣ ..... وفد بني حنيفة وحديث ثمامة.
- ٤٥٤ ..... ذكر مسيلمة الكذاب.
- ٤٥٥..... الفصل العاشر: مرض النبي ﷺ ووفاته.
- ٤٥٥ ..... بعث أسامة رضي الله عنه.
- ٤٥٦ ..... مرضه ﷺ ووفاته.
- ٤٥٧ ..... غزوات النبي ﷺ.
- ٤٦٠..... الكتاب الثالث: الشمائل الشريفة.
- ٤٦٠ ..... خصائص النبي ﷺ وأمته.



- ٤٦١ ..... المعجزات وبركته ﷺ
- ٤٦٢ ..... تواضعه ﷺ وخشيته.
- ٤٦٤ ..... زهده وطرف من معيشته ﷺ.
- ٤٦٥ ..... قوده ﷺ من نفسه.
- ٤٦٦ ..... حديث جامع في شمائله ﷺ.
- ٤٧٢ ..... **الكتاب الرابع: الفضائل والمناقب.**
- ٤٧٢ ..... الفصل الأول: فضائل الصحابة.
- ٤٧٢ ..... فضل الصحابة وفضل قرنهم.
- ٤٧٣ ..... أبي بكر الصديق.
- ٤٧٣ ..... فضائل مشتركة لأبي بكر وعمر وعثمان.
- ٤٧٤ ..... عمر بن الخطاب.
- ٤٧٥ ..... عثمان بن عفان.
- ٤٧٧ ..... علي بن أبي طالب.
- ٤٧٧ ..... الحسن والحسين.
- ٤٧٨ ..... جعفر بن أبي طالب.
- ٤٧٨ ..... حمزة والعباس.
- ٤٧٩ ..... سعد بن أبي وقاص.
- ٤٨٠ ..... عمار بن ياسر.
- ٤٨٠ ..... زيد وابنه أسامة.
- ٤٨٠ ..... سعد بن معاذ.
- ٤٨١ ..... سعد بن عباد.

- ٤٨٢ ..... عبد الله بن رواحة.
- ٤٨٣ ..... سلمان الفارسي.
- ٤٨٣ ..... عروة بن مسعود الثقفي.
- ٤٨٣ ..... معاوية بن أبي سفيان.
- ٤٨٣ ..... عبد الله بن الزبير.
- ٤٨٤ ..... أويس القرني.
- ٤٨٤ ..... فضائل بعض الصحابة.
- ٤٨٥ ..... معرفة بعض الصحابة.
- ٤٨٧ ..... الفصل الثاني: فضائل الأقبام والأماكن والجماعات.
- ٤٨٧ ..... فضائل قريش.
- ٤٨٧ ..... فضائل اليمن والشام.
- ٤٨٨ ..... ما ورد في بعض الجماعات والأقبام.
- ٤٩٠ ..... ما جاء في بعض الأماكن.
- ٤٩٥ ..... فهرس الموضوعات.